
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود





مجموع رسايل







الرقم ٨٠٩

مجموعة ٢٥ ر ش ٢-١-٢



هذه حاشية الشيخ
العطار على متونة
السجاعي على
التمام والكمال
والحمد لله
على الكمال
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه يقول ابو السعادات حسن بن محمد العطار انى لما وضعت الحاشية الكبرى على مقولات العلامة السيد البليدي رحمه الله ثم شرعت في اقراء مقولات شيخنا العلامة احمد السجاعي رحمه الله ووضعت عليها حاشية وقع فيها بعض صعوبة لا تناسب المبتدي وكان يظهر لي بعد المطالعة مع الاخوان امور غير مسطورة في الحاشية تحت ضياعها فقصدت ان اضع هذه الحاشية حل عبارة المتن بعد الامكان والاقتصار على حل مبانيه وكشف معانيه وربما زدت فيه بعض فوائد طلب الزيادة فلا يرجع لاحدى الحاشيتين لا سيما حاشية مقولات السيد البليدي فانها جمعت بحمد الله ما لا يوجد في غيرها وحيث اطلقت الحاشية الكبرى فمرادي حاشية مقولات السيد البليدي او اطلقت لفظ الحاشية فمرادي الحاشية الثانية على هذا الكتاب والله المسئول ان ينفع بالجميع وهو حسبي ونعم الوكيل قال المص رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** ابتدا بالبسملة والحمدلة لان هذا الكتاب من الامور ذوات البال وكل ما كان كذلك يطلب الابتدا بهما فيه والكبرى مسلمة والصغرى يتوجه عليها المنع بان يقال لا نسلم انه من ذوات البال وكذا من قبيل النقض التفصيلي والنافض نقضا تفصيليا يجاب باثبات المقدمة الممنوعة فيقال في اثباتها هنا هذا كتاب مولف في المقولات وهي من الامور ذوات البال لانها مما ينتفع بها في العلوم فهو من ذوات البال فهذا الكتاب من ذوات البال وكما ينتفع به في معارضة الصغرى بان يقال هذا كتاب مولف في علم اختلف في جواز تعاطيه وكل ما كان كذلك فليس من ذوات البال والكبرى مسلمة وتمنع الصغرى بمنع الاختلاف في شخص ما الف فيه هذا الكتاب وتصحيح حل تعاطيه بما هو مبسوط في الاصل وهذا الكلام يغني في الحواشي الكبرى لكن ارتكبناه هنا لمناسبة ما وتنبيها على ما يناسب ما قررناه هنا احببنا ذكره مخافة ضياعه ثم ظهر لنا الكلام بعد تدوين الحاشيتين وبعض لفظها مندرجة تحت مقولة الكيف وهو ان البسملة باعتبار لفظها فهي من الكيفيات المحسوسة باعتبار معاني الفاظها من حيث هي معان اي صور ذهنية

تصورت باللفظ مندرجة فيه ايضا لانها من الكيفيات النفسانية ومن المقولات الاولى فان نظر لما يعرض لهذه المعاني من الكلية والجزئية مثلا كان ذلك العارض من المقولات الثانية والفرق بينهما على ما حققه السيد قدس الله سره في حواشي شرح التجريد ان المقولات الاولى هي طبايع المفهومات المتصورة من حيث هي وما يعرض للمقولات الاولى في الذهن ولا يوجد في الخارج امر يطابق كالكلية والجزئية والذاتية والوصفية ونظايرها كمفهوم الكلي والذاتي وغيرهما يسمى مقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل اذ لا يمكن تعقل الكليات الا بعد تعقل آخر تعرض له الكلية في الذهن وليس في الخارج امر يطابق الكلية كما ان للسواد المعقول ما يطابقه في الخارج واذا تعقل مفهوم الكلية في الدرجة الثانية واعتبر صدقه على كثيرين عرض مفهوم الكلية اخرى في الدرجة الثالثة من التعقل فبعضهم يسمي نظايرها مقولات ثالثة وهكذا يثبت معقولات رابعة وما بعدها وبعضهم يجعل ما بعد المرتبة الاولى مطلقا معقولات ثانية وبالجملة المعتبر في المعقولات الثانية امران احدهما ان لا تكون معقولة في الدرجة الاولى بل يجب ان تعقل عارضة لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج ما يطابقها فكل ما يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول موجودا كان او معدوما مركبا او بسيطا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات اذا قيل بتحققها في الخارج اما باعتبار كونه مدلول لفظ الجلالة ذات الرب تبارك وتعالى وكذلك الرحمن الرحيم فيما يجب صون اللسان عن الكلام فيه اجتنابا من مثل هذه الامور فان المقولات عامة للجوهر والعرض والواجب تقدس وتعالى يستحيل انضيافه بواحد منها وبقي النظر في الضمير المستتر في الرحمن الرحيم وقد اضطرب في الضماير المستترة كلام الفضلاء فقال الجامي في الفوايد الضيايية ان الضماير ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وقال عبد الغفور لا ادري من اي مقولة هو وقال الفاضل العصام انه ليس من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة يكون ممكنا جسما او عرضا

وتارة يكون من مقولة الصوت كما اذا رجع الضمير للصوت اهـ ولا يخفى
انه التفات منه الى مرتبة لا يشعر بذلك قوله كما اذا رجع الضمير للكلمة
للصوت فلذلك قال بعض من حشاه انه ليس موجودا اصلا بل هو امر
اعتباري محض جعل في حكم اللفظ الحقيقي من حيث اجراء احكامه عليه
وللفاضل عبد الحكيم في حواشي عبد الغفور كلام احببنا ذكره لعزة الوقوف
على تلك الحاشية قال رحمه الله تعالى تحقيق الكلام انه لا شك ان
ضربن زيد ضرب دل على الفاعل ولذا يفيد التثنية بسبب تكرار الاسناد
بخلاف ضرب زيد فلا يقال ان فاعله هو المقدم كما ذهب اليه البعض ومنع
وجوب تاخر الفاعل فاما ان يقال الدال على الفاعل الفعل بنفسه من غير
اعتبار امر اخر معه وهو ظاهر البطلان والا لكان الفعل فقط مفيد المعنى
الجملة فلا بد ان يشترط الفاعل في نحو ضرب زيد فلا بد ان يقال ان الواضع
اعتبر مع الفعل حين عدم ذكر الظاهر امرا آخر عبارة عما تقدم كالجزء والتتمة
له واكتفى بذكر الفعل عن ذكره كما في الرضي بجعل ما ابقي على ما الفي
نص عليه الرضي فيكون كالملفوظ ولذا قال بعض النحاة ان المقدر في
نحو زيد ضرب ينبغي ان يكون اقل من الف ضربا بنصفه او ثلثه ليكون ضمير
المفرد اخف من ضمير التثنية اهـ وما لم يتعلق غرض الواضع في افادة
ما قصد ما قصد من اعتباره بتعيينه بنفسه لم يعتبره بخصوص صيغة
كونه حرفا او حركة او هيئة من هيئات الكلمة بل اعتبره من حيث
انه عبارة عما تقدم وكالجزء له فلم يكن داخلا في شيء من المقولات
ولا يكون من قبيل المحذوف اللازم حذفه لانه معتبر بخصوصه وبما ذكرنا
لك ظهر دخوله في تعريف الضمير المتصل لكونه لفظا حكميا موضوعا
لغائب تقدم ذكره وكالجزء مما قبله اهـ وما قيل في البسملة يقال في الحمدلة
فتدبر اهـ قوله حمدا منصوب على انه مفعول مطلق بعامل محذوف وجوبا
والتقدير احمد حمدا او حمدت ونحو ذلك فان المفعول المطلق اذا لم يات بعده
ما يبينه ويعين ما تعلق به من فاعل او مفعول اما بحرف جر او اضافة
المصدر اليه فلا يجب حذف الفعل اهـ بل يجوز نحو سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا او شكرا شكرا او حمدت حمدا اما ما بين فاعله بالاضافة
نحو كتاب الله وصنع الله او بين مفعوله بالاضافة نحو ضرب الرقاب
وسبحان الله او بين فاعله بحرف نحو بؤسا لك اي شدة وبعدا لك

او بين مفعوله بحرف نحو شكرا لك وحمدا لك وعجبا منك فيجب حذف الفعل
في جميع ذلك ما لم يكن المصدر لبيان النوع نحو قوله تعالى وسعى لها سعيها
ومكروا مكرهم فان العامل يذكر وقد نص [illegible] السيد قدس سره على
ان المفعول المطلق هو الحاصل بالمصدر اي الاثر لا المصدر الذي هو التاثير
والاثر قوله لمن تنزه الخ بيان للمفعول خارج عن البحث فيه وهو
خبر لمبتدأ محذوف فان الجار والمجرور بعد هذه المصادر في محل رفع على
انه خبر المبتدأ الواجب الحذف ليلي العامل والمفعول المصدر الذي صار
بعوض عن الفعل فانه قام مقام الفعل كما كان ولي الفعل والمعنى هو لك
اي هذا الحمد لك ونحوه ومن هذه وان كانت لفظا مبهما الا انها اسم موصول
بمعنى الذي وهو من المبهمات لاحتياجه لان يتعين بالصلة قد يتوقف
في اطلاقها على ذاته تعالى لكنه صح حديث السعد صحة الاطلاق واستدل
على انه ورد الاطلاق كما في الحديث يا من احسان فوق كل احسان يا من لا يعجزه
شيء وقد منع لا يعجزه شيء وقد منع ذلك صاحب البسيط فقال
لم يرد اذن شرعي والتنزه التباعد ففي القاموس تنزه الرجل تباعد
عن كل مكروه اهـ فتنزهه تعالى تباعده عن صفات النقص اي عدم اتصافه
بها تعالى علوا كبيرا قوله عن سمات المخلوقات السمات جمع سمة بمعنى
العلامة والمخلوقات جمع مخلوقة اي ذات بها الخلق اي الايجاد اللازم
له الحدوث والحدوث عند المتكلمين هو حصول الشيء ووجوده بعد
عدمه اهـ وعند الحكماء يطلق على سبق الشيء بالزمان وكذلك قالوا كل حادث
حدوثا ذاتيا فهو مسبوق بمادة ومدة ويسمى هذا عندهم حدوثا ذاتيا
فالعالم عندهم يوصف بالحدوث الزماني وهو لا ينافي قولهم بتقدمه على
تفصيل في ذلك عندهم والمراد بعلامات المخلوقات هو ما يعرض للممكنات
من تعاقب الاعراض عليها وافتقارها للقيام بها قال هذه امارات حدوثها اهـ
وقد تقرر ان كل ما قام به الحادث فهو حادث والحادث لا يكون الا ممكنا فقد
استلزم وصفه تعالى بالتنزه عن علامات الحدوث وصفه بوجوب الوجود
فكانه قال لمن وجب وجوده قوله وتقدس التقديس التطهير والتطهير
والنظافة والخلوص من الادناس حسية او معنوية فالتقدس يرجع للتنزه
والكم والكيف من قبيل الاعراض وقد ثبت استحالة قيام العرض بذاته تعالى
وسياتي معنى الكم والكيف وقوله وسائر النقصان جمع منقص
اي وصف منقص فهو وصف لغير العاقل او جمع منقصة بمعنى

صفة منقصة و عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص فسر بلير
بجميع او عطف مغايرات فسرهما في قوله وصلاة و سلاما كلاهما منصوبان
على المفعول المطلقة اي اصلي صلاة و اسلم سلاما و تعدية الصلاة
بعلى لانها تضمنت معنى العطف فلا يقال ان الدعى اذا تعدى بعلى يكون
للمضرة لان الصلاة ليست بمعنى الدعا بل بمعنى العطف و لو سلم انها
بمعنى الدعا فلا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ اخر ان يتعدى بما يتعدى
به ذلك اللفظ الاخر قوله الحكم جمع حكمة فسرت بتفاسير يصح ارادتها
هنا كلها فمن بعض تلك التفاسير انها العلم النافع و قد جمع صلى الله
عليه و سلم علوم الاولين و الاخرين اي ما يمكن حصوله للبشر فلا يلزم
مساوات علمه صلى الله عليه و سلم لعلم الله تعالى فان الحادث لا يساوي القديم
قوله جواهر الفضل المراد بالجواهر هنا المعادن النفيسة كالياقوت و اللولو
و نحوه و الفضل الصفات الكاملة كالعلم و الكرم و الشجاعة و نحوها
و في الفضل استعارة مكنية بان شبه بامراة حسنا و طوي ذكر المشبه
به و رمز اليه بشيء من لوازمه و هو الجواهر و هي استعارة تخييلية
او تشبيه بليغ اي هم كجواهر الفضل و حينئذ يقرا بالرفع على انه نعت
مقطوع للمدح و الجواهر و ان لم يكن مشتقا الا انه مؤول به لانه بمعنى النفيسة
و يصح ان يراد بالجواهر المقابل للعرض و معنى كونهم جواهر الفضل ان
الفضل قايم بهم قيام العرض بالجوهر فلا ينفك عنهم قوله من بهم متعلق
بقوله انتظم قدمه لافادة الحصر اي لا بغيرهم و العقد الخيط الذي ينتظم
فيه اللالي و المعارف جمع معرفة بمعنى معروفة اي الامور المعروفة
و انتظم اجتمع و في عقد المعارف استعارة مكنية و الانتظام ترشيح قوله
في سبيل الخيرات بلفظ المفرد و في نسخة سبل الخيرات بلفظ الجمع و هما
بمعنى فان سبيل مفرد مضاف فيعم قوله و انموذج هو بالهمز ما يدل
على صفة الشيء او هو مثال الشيء الذي يعمل عليه و كانه شبه هذه
الرسالة لكون ما فيها بعضا من علم الحكمة يتوصل لمعرفة غيرها بانموذج
اي الشيء الذي يجعل علامة على البقية استعارة مصرحة و القرينة حالية
و وجه الشبه الايصال في كل فكما ان الانموذج يتوصل به لمعرفة ما جعل
انموذجا له كذلك هذه الرسالة يتوصل بها لمعرفة مسايل غيرها من
فن علم الحكمة هذا على المعنى الاول للانموذج واما على المعنى الثاني

فلان مثال الشيء مماثل له في الجملة فكان المسايل التي احتوت على
هذه الرسالة تماثل و تشابه بقية المسايل الحكمية فشبهت هذه الرسالة
بانموذج الشيء الذي يعمل عليه اي المماثل له و المماثل استعارة مصرحة
و وجه الشبه المحاكاة و المماثلة في كل لا يقال يلزم عليه محاكاة الشيء لنفسه
و مماثلته له لان ما في هذه الرسالة من فن الحكمة لانا نقول لما كانت هذه
الرسالة سهلة بالنسبة للبقية صح جعلها مثالا لها باعتبار ان مثال الشيء
يحصل اولا ثم يطلب تحصيل الشيء الذي يجعل ذلك الشيء مثالا له قوله
لنظم المتون لان فيه استعارة مكنية حيث شبه المتون اي المسايل
المبحوث عنها في المتن لانه كاللولو بجامع النفاسة في كل و طوي ذكر المشبه
به و رمز اليه بشيء من لوازمه فهو النظم قوله يتمم مفاده صفة لشرح اي
يتمم ذلك الشرح ما يستفاد من النظم فالمفاد اسم مفعول من افاد و يبين
مراده صفة ايضا للشرح و فيه مجاز حذف اي مراد مولفه قوله سالكا بسبيل
سبيل الايجاز حال من يتمم او يبين قوله مع توضيح للمراد فيه احتراس اذ ربما
يتوهم من الايجاز الخفا فاحترس عنه بقوله مع توضيح للمراد قوله و استفيد
بينه و بين استفيد جناس مضارع و هو الاتفاق في جميع الحروف و الاختلاف
بحرفين متباعدين في المخرج كقول الحريري بيني و بين كني ليل دامس طامس
قوله جمع مقولة اي ماهية مقولة و طريق و طريقة و نحو ذلك فالتانيث
بهذا الاعتبار فالمقولة صفة جرت على موصوف مونث محذوف اي ماهية
و نحوها و لذلك تجعل التا للنقل من الوصفية الى الاسمية نظير ما قيل
في لفظ مفردة اذ هذه اي لفظ مقولة صار علما في اصطلاحهم على الجنس
العالي قوله و المراد بها اي بلفظ مقولة هنا يعني من لفظ مقولة صادق على
كل ماهية تقال اي تحمل فان القول عندهم معناه الحمل اي الاضافات و الاشياء
ان كل كلي مقال اي يحمل و انما الخلاف في الجزئي هل يحمل او لا فمنع بعضهم حمل الجزئي
و قال ان قولك هذا زيد ان كان المحمول جزئيا فهو كلي تاويل بل الانه يأول بمسمى
بمسمى زيد و المسمى كلي لصدقه على زيد و غيره و قال بعضهم بل يحمل
الجزئي بدون تاويل ثم خص لفظ مقولة بالجنس العالي بحيث متى اطلقا
انصرف اليه و نكتة ذلك انه كلي و ان كان يحمل الا ان هذه المقولة لات
اوسع دايرة في الحمل لان الجنس العالي كالجوهر مثلا يصدق على الجسم
و على الجسم النامي و على الحيوان و على الانسان و على افراد الانسان هذا نحو

الجنس علي افراده بمعني تحته فيها وحمله عليها في ما هو واحد من هذه الكليات
التي اندرجت تحته فانما تصدق علي ما تحتها فالجسم مثلا يصدق علي
الجسم النامي وعلي الحيوان فتقول مثلا الحيوان جسم من قبيل صدق
الجنس علي افراده اي تحته فيها ولا يتحقق الجسم في الجوهر بهذا المعني
فلا يصح ان تقول الجوهر جسم ولا الجسم جسم نام ولا الجسم النامي حيوان
لما يلزم عليه من حمل الخاص علي العام كما يقال الحيوان انسان وهو
ممنوع بخلاف عكسه وهو صدق العام علي الخاص كما يقال الانسان حيوان
ولما كانت هذه المقولات اوسع مقول لدمن غيرها وكان المقول هو المحمول
فيشمل اي محمول كان اشار الي ان المراد بها هنا الاجناس العالية فاذا قيل
مثلا زيد من اي مقولة معناه يندرج تحت اي جنس من الاجناس العالية
فاذا قيل مثلا زيد من اي مقولة معناه يندرج تحت اي وجوابه من مقولة
الجوهر واذا قيل مثلا البياض من اي مقولة يعني يندرج تحت اي جنس
من هذه الاجناس وجوابه انه من مقولة الكيف وهكذا قوله في اصطلاح
العلما الاصطلاح الاتفاق والمراد مصطلحهم اي الالفاظ التي اصطلحوا علي
وضعها لمعان متعارفة بينهم والجار والمجرور حال من المبتدا اي حالة كون
ذلك المراد جاريا علي ما اصطلحوا عليه والعلما جمع حكيم وهو العالم بفن
الحكمة وهي علم باحث عن احوال اعيان الموجودات علي ما هي عليه بقدر
الطاقة البشرية قوله الاجناس العاليات الاجناس جمع جنس وهو
كلي مقول علي كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو وهو ينقسم
الي اربعة اقسام جنس عال اي لا جنس فوقه وتحته اجناس
وذلك كالجوهر وجنس سافل اي لا جنس تحته وتحته انواع كالحيوان
فان تحته الانسان والفرس والحمار مثلا وهذه انواع وليست اجناس
وجنس متوسط وذلك كمطلق جسم وجسم نام والمراد بكونه متوسطا
ان فوقه جنس وتحته جنس فهو متوسط بينهما وجنس منفرد اي خارج
عن سلسلة ترتيب الاجناس ويمثلون له بالعقل بناء علي ان الجوهر ليس
جنسا له وان افراد العقول العشرة المندرجة تحته انواع فيكون جنسا
منفردا اي لا جنس فوقه ولا جنس تحته اما اذا قلنا ان الجوهر جنس له
قلنا ان الجوهر جنس له فلا يكون جنسا منفردا بل سافلا ان كان ما تحته
انواعا او يكون نوعا سافلا ان كان ما تحته من افراد العقول اشخاصا

وهذه

٥

وهذه المقولات العشرة اجناس عاليات للممكنات لان الممكن الذي وجوده من
غيره اما جوهر او عرض فالجوهر مقولة براسها والعرض تسع مقولات
هي الكم والكيف والمضاف الي اخرها وقد نظمها بعضهم بقوله
عد المقولات في عشر سانظمها في بيت شعر علي في رتبته وعلا
الجوهر الكم كيف والمضاف متي واين ووضع له ان ينفعل فعلا
واشار بعضهم لامثلتها بقوله زيد الطويل الازرق ابن مالك
في بيته بالامس كان متكي بيده غصن لواه فالتوى
فهذه عشر مقولات سوي قوله الموجودات صفة ثانية للمقولات اي
الكائنة للموجودات والمراد الموجودات الممكنة فلا يندرج شي من واجب
الوجود تعالي وتقدس تحت واحد منها قوله تحصر في العشر وبعضهم
جعلها مقولتين الجوهر والعرض وبعضهم جعلها اربعة الجوهر
والكم والكيف والنسبة ويندرج بقية الاعراض النسبية التي
اولها الاضافة واخرها الانفعال والحصر في العشرة هو المشهور بين
قلنا في منطقهم ان المقولات لدي الجمهور عشر حوت لساير الامور قوله
وانواعه اي العرض تسعة ان قلت هي اجناس عالية فكيف تجعل
انواعا قلت كونها انواعا اضافية لا ينافي انها في حد ذاتها اجناس عالية
فان قلت جعلها انواعا اضافية يقتضي ان الجنس وهو العرض داخل
في حقيقتها فيكون هو الجنس العالي قلت العرض يكون بالنسبة اليها
عرضا عاما كالماشي بالنسبة للانسان وجعلها انواعا باعتبار
الحصص المختلفة فيها من العرض نظير هذا ان الماشي يصدق علي
الانسان وعلي غيره وهو عرض عام له وفي كل من الانسان والفرس
مثلا حصة اي قدر من المشي فيصح ان يقال ان هذه انواع للماشي
باعتبار تلك الحصص قوله وعمدتهم اي الدليل الذي اعتمدوا عليه
وتمسكوا به الاستقراء وهو تتبع الجزئيات لاثبات الحكم الكلي ثم ان
تتبعت جميع الجزئيات كان تاما وان لم تتبع كلها كان ناقصا وما هنا
من قبيل الثاني والاستقراء الناقص يفيد ظنا ضعيفا قوله
لا ياتي هذه اللفظة زادها من عنده نفسه علي عبارة المواقف
التي تخص منها ما هنا واشار بها لنفي له بعد ولو جزئيا الخ
وان كان الاولي ان يقول وعمدتهم في حصر الاعراض في تسعة الا
ستقراء الناقص وهو انما يفيد ظنا ضعيفا ولا يفيد يقينا

لما يأتي اي او يقول فيما يأتي و لم يثبت الحصر بعينا الجواز لو فلابد من زيادة
اما هنا او هنالك حتى يستقيم الكلام قوله و وجه ضبطه اي الحصر
ثم ان هذا الحصر استقرائي اي كما قيل والغالي فيه انه لا يرود باين النفي و الاثبات
كما هنا على خلاف الغالي و اما الذي يرود بين النفي و الاثبات فهو الحصر
العقلي قوله اما ان يقبل القسمة اي ذو ان يقبل القسمة اي صاحب
قبول للقسمة و المراد بها هنا القسمة الوهمية و هو فرض شيئ
عن شيئ فانها التي يقبلها الكم لا القسمة الفعلية التي هي من الانفصال
و فسرت باحداث هوية في الجسم فان القابل لها هو الهيولى عندهم
و يقبلها الجسم لكن انما بواسطة الهيولى قوله لذاته متعلق بيقبل
تخرج به ما يقبلها لكن لا لذاته بل بواسطة الكم القائم به كالجسم فانه
يقبل القسمة الوهمية بسبب عروض الكم المتصل له قوله الاول و هو
ما يقبل القسمة لذاته و قوله و الثاني اي مصدوق قوله او لا قوله
بالنسبة الى الغير اي يحتاج العقل في تعقله الى تعقل امر اخر و هو
النسب السبعة اعني الاضافة والمتى و الاين فان كل واحد منها
يتوقف تعقله على تعقل شيئ و لذا سميت نسبا لان النسبة لا
تعقل الا بين اثنين مثل الاضافة كالابوة والبنوة يتوقف تعقل
الابوة على تعقل البنوة و بالعكس و المتى و هو حصول الشيئ
في الزمان نسبة بينه و بين الزمان فيتوقف تعقل ذلك الحصول على
شيئين هما ذلك الشيئ و الزمان و هكذا البواقي قوله الثاني و هو
الذي لا يتوقف تعقله على تعقل الغير قوله و لا يرد على الحصر الوحدة
حاصل الايراد ان يقال الوحدة و النقطة غير داخلين تحت
شيئ من المقولات العشر فلا يتم الحصر و النقطة عرفتنا بانها شيئ
ذو وضع لا يقبل القسمة اصلا و الوحدة عرفت بكون الشيئ لا ينقسم
وضدها الكثرة قوله اذ لا وجود لهما خارجا جواب عن الايراد المذكور
حاصله انهما انما يردان لو كانا موجودين على تقدير ان يكونا عرضين
كما قال المورد و نحن نمنع انهما عرضان اذ لا وجود لهما خارجا و في كلامه
اشارة لقياس اقتراني من الشكل الثاني حاصله ان يقال العرض
بنقطة او وحدة و ينعكس لنقول لا شيئ موجود في الخارج و لا شيئ
من النقطة و الوحدة موجود في الخارج فلا شيئ من العرض
بنقطة او وحدة و ينعكس لنقول لا شيئ من النقطة و الوحدة
بعرض قوله ان سلما جواب ثان عن الايراد المترتب على الاول بالمنع

٦
و الثاني بالتسليم يعني نمنع اولا كونهما موجودين سلمنا وجودهما فلا يردان ايضا
انحصار الاعراض في التسع بمعنى ان كل عرض مندرج تحتها فانا لو ادعينا ان الاجناس
للعرض منحصرة في التسع قوله بل حصرنا فيها المقولات اي حصرنا المقولات في التسع على
معنى ان هذا الحصر مبني على ان كل ما هو جنس عال للاعراض فهو منحصر في التسع
واعلم شرع في اعتراضين واردين على الحصر ايضا فان دعوى انحصار المقولات في العشر
يتضمن امرين الاول ان هذه العشر اجناس عالية الثاني انه ليس ثم جنس عال غيرها
و كلا الامرين غير تام اما الاول فقد اشار لمنعه بقوله لم يثبت كونها اي لا نسلم ان كل
واحد من هذه المقولات جنسا فضلا عن ان يكون عاليا لان جنسيتها لما تحتها مبني على ان
تلك الافراد المندرجة تحتها مختلفة بالحقيقة و انها ذاتية لها فيكون صدقها عليها صدق
الحيوان على الانسان و الفرس مثلا و جاز ان تكون هذه الافراد مع كونها مختلفة بالحقيقة
غير مندرجة تحتها اندراج النوع تحت الجنس لجواز ان تكون هذه المقولات التسع من
قبيل العرض العام فيكون صدقها على تلك الافراد المختلفة صدق العرض العام على
موضوعه لصدق الماشي على الانسان و الفرس و نحوهما قوله و على تقدير جنسيتها اي الافراد
بان اي ضمنه او لا اجناسا كما سبق سلمنا انها اجناس قد لا سلم انها اجناس عالية
لجواز ان تكون الافراد المندرجة تحتها انواعا حقيقية و ليست اجناسا فتكون حينئذ
جنسا مفردا على تقدير انه لا جنس فوقها فانه حينئذ يكون ما تحتها انواعا و لا جنس
فوقها و هذا هو الجنس المفرد او يندرج اثنان من تلك المقولات التسع تحت جنس اخر فيكون
ذلك المندرج جنسا متوسطا ان قدرنا ان الذي اندرج تحته اجناس ايضا او يكون
جنسا سافلا ان قدرنا ان المندرج تحته انواع قوله و لم يثبت الحصر اشار الى القدح
في الامر الثاني و هو انه ليس ثم جنس عال اخر مع انه لا مانع من ان يوجد جنس
عال غير التسعة الاعراض فلا يتم الانحصار في التسعة حينئذ ثم انه يأتي اي من
التعاريف للجوهر و الكم و الكيفية قوله ليس تحديدا اي تعريفا بالحد و هو ما كان بالذاتيات
قوله لانها بسائط علة لكون التعاريف المذكورة ليست حدودا و البسائط يطلق على
ثلاثة معان الاول ما لا يتركب من اجناس مختلفة الطبائع بحسب الحس فتشمل العناصر
و الافلاك و الاعضاء المتشابهة كاللحم و العظم الثاني ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب
الحقيقة مساويا للكل في الاسم و الحد فيندرج فيه العناصر دون الافلاك و الاعضاء
المتشابهة اذ فيها اجزاء مقدارية هي العناصر و لا تشاركها في اسمها و حدودها الثالث
ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب الحس مساويا بالكلية في الاسم و الحد فتندرج
فيه العناصر و الاعضاء المتشابهة دون الافلاك كما قاله القاضي مير قوله لا يكون الا للمركبات
اي من جنس و فصل و هذه المقولات اجناس عالية فلا جنس فوقها قوله انه موجود لا في
موضوع هذا تعريف الحكماء و اما المتكلمون فعرفوه بانه المتحيز بالذات و عرفه جماعة

من المعتزلة بانه القايم بنفسه واخرون منهم بانه الغني عن المحل و نقض كل من التعريفين
بصدقه على الواجب و الموضوع هو المحل الذي يتقوم ما حل فيه اي يحققه و يكون وجود
الحال بوجوده ذلك المحل كالجسم مثلا فانه باعتبار حلول العرض به يقال له موضوع لان
حقيقة العرض وذاته تتحقق بذلك القيام اذ العرض في نفسه بقطع النظر عن
محله لا هو المعني بالموضوع فالمحل اعم من الموضوع لانه الذي حل فيه الشي سوا كان
متقوما له ام لا واما الموضوع فقد اعتبر فيه قدر زايد و هو كونه متقوما لما حل
به فلو ترك في التعريف لا في موضوع صادق بان لا يوجد في محل اصلا فدخل ذلك كالهيولي
عندهم فانه جوهر و ليست حالة بمحل لانها هي نفس المحل او وجد فيه لكنه ليس
بموضوع كما في الصورة الجسمية فانها حالة في الهيولي و ليس الهيولي بالنسبة
اليها موضوعا لانها ليست متقومة للصورة بل الامر بالعكس و هو ان الصورة متقومة
للهيولي **قوله** فهو خاصة من خواص و التعريف بالخاصة رسم ناقص **قوله** قال في ح الطوالع
هو متن للبيضاوي المفسر في علم الحكمة و الكلام شرحه الاصبهاني و المراد بالجرجاني
و الصوفي و شيخ الاسلام ذكريا الانصاري و قد اطلعت عليها و احسنها اولها و هو شرح
الاصبهاني السيد الجرجاني بحاشية صغيرة جدا لم يستفرق فيها وسعه لوضوح الشرح
و اما المطالع فهو متن للارموي في علم المنطق الكبر حجما من الشمسية شرحه القطب الرازي
و حشاه السيد الجرجاني بحاشية مملوة من التحقيقات و اعتنى الفضلا بها فوضعوا
عليها حواشي جمة **قوله** للجواهر التي هي الاشياء انواع يعني ان كل نوع اندرج تحت الجوهر
سوا كان نوعا اضافيا كالجسم مثلا او نوعا حقيقيا كالانسان لم يختلف احد في ان
الجوهر جنس له فان ذلك مما لا يشتبه على احد ان النوع ما كان مركبا من الجنس والفصل
قوله بل الخلاف الخ اي بل وقع الخلاف في انه هل الجوهر جنس لكل ما تحته من الانواع و الفصول
فان الفصول ايضا مما يصدق عليه الجوهر و التحقيق ان الفصل لا جنس له اذ لو فرض ان
الجوهر جنس الفصل لاحتاج الفصل الى فصل و هو ايضا مما يصدق عليه الجوهر فيحتاج
لفصل اخر و هكذا فيلزم ان نعقل الماهية بالكنه الى تعقل امور لا نهاية لها و هو محال
فتعين ان الجوهر ليس جنسا لهذه الفصول و انما هو جنس للانواع المندرجة تحته
فقط لا لها و للفصول للزوم المحذور فيكون بالنسبة للانواع جنسا و للفصول عرضا
عاما و لذلك قال في شرح المطالع لا يعقل للفصل جنس **قوله** و قد انكر المتكلمون
اكثر هذه الاقسام المتبادر من سياق الكلام ان المراد الاقسام التسعة
للعرض فيراد بالاكثر حينئذ ما عدا الكيف و الاين فان المتكلمين ينكرون الكم
ايضا اي وجوده و زيادته على الجسم فليس ثم الا الاجزاء التي تتركب منها الجسم
فانه نص في شرح المواقف على ان المتكلمين انكروا المقدار و العدد بنا على تركيب
الجسم عندهم من الاجزاء التي لا تتجزا فانه لا اتصال بين الاجزاء التي تتركب منها

الجسم عندهم بل هي منفصلة في الحقيقة الا انه لا يحس بانفصالها لضعف الحاصل ٧
التي تماست الاجزاء عليها فلا تسلمون ان هناك اتصالا اي امرا متصلا في حد ذاته
هو عرض حال في الجسم وان الاجزاء التي تفرض في الجسم بينها حد مشترك و العدد
امر اعتباري و المتبادر من لاحقه ان المراد اقسام العرض النسبية السبعة و ح
يراد بالاكثر ما عدا الاين المعنى ان المتكلمين لا يقولون بوجود شي من هذه الاعراض
النسبية السبعة الا الاين و بهذا صرح في اخر العبارة و انها من الامور الاعتبارية
قوله قال ابن السبكي عبارته مع شرح الجلال المحلي هكذا و الاصح ان النسب و الاضافات
امور اعتبارية يعتبرها العقل لا وجود لها بالوجود الخارجي و قال الحكما الاعراض النسبية
موجودة في الخارج اه **ونحن** اولا نشرح معنى الاعتباريات ثم معنى الوجود الخارجي
ثم نتكلم مع المصنف اما الاعتباريات فهي امور يعتبرها العقل لا وجود لها خارجا قال
السيد في حاشية التجريد انما ثابت في الذهن قد يكون ثابتا في حد نفسه مطابقا
للواقع و يسمى اعتباريا حقيقيا و قد لا يكون كذلك و يسمى اعتباريا فرضيا اه
واما الوجود الخارجي فمعناه تحقق الشي و كونه في الخارج فاذا قلنا مثلا زيد
موجود في الخارج فمعنى الخارج ان نفس الى ذات زيد كان ظرفا لوجوده و ان نسب
الى وجوده كان ظرفا لنفسه لا لوجوده و الا كان للوجود وجود و تسلسل و بهذا
ظهر لك الفرق بين ما جعل الخارج ظرفا لوجوده و ما جعل ظرفا لنفسه و الوجود الخارجي
يسمى وجودا اصليا و عينيا و يقابله الوجود الذهني و يسمى وجودا ذهنيا و وجودا
غير اصلي و هو وجود الاشيا بانفسها في الذهن او بمثال يطابقها على اختلاف الرايين
عند الحكمة القايلين بالوجود الذهني ثم ما ذكرناه من ان الامور الاعتبارية لا وجود
لها الا في الذهن لا فرق بين صادقها و كاذبها هو الذي يميل اليه العقل و يختاره و اما
ما قيل من ان الصادق منها له تحقق في نفسه فمشكل من جهة انه لا فرق بينه
و بين الحال مع ان نافي الاحوال مضطر الى القول باعتباريات **فلو قلنا** ان لها وجودا في نفسها
لزم القايل بنفي الحال الرجوع اليها و ما يجاب به من تحقق الحال اقوى فكلام ظاهري و دعوى
غير مسلمة لانهما لم تثبت و ما تثبت به من ان ثبوت الحال للمحل اقوى من ثبوت الاعتبار
فان الحال على القول به له ثبوت في نفسه و ثبوت في المحل و الاعتبار لم ثبوت في
نفسه دون المحل و لذا صح اتصافه تعالى بالحوادث الاعتبارية كالخلق و الرزق
مع ان ذاته لا تكون محلا للحوادث مردود بانه لا يعقل صفة ثبوتية بدون موصوف
تقوم به و الفرق تحكم **واذا نظرت** الى وجدانك و رجعت اليه وجدت الثبوت للشي
في نفسه لا يقبل تفاوتا بالقوة و الضعف و اما ما يتوهم من قول السيد سابقا
الثابت في الذهن قد يكون ثابتا في حد نفسه من ان الاعتبار له ثبوت في نفسه
فمندفع بما قاله بعض فضلا الاعاجم و الظاهر ان للشي تحققا بالنظر الى نفسه غير

ولا في الخارج نفي محض فكيف يكون له تحقق لان التحقق والكون والوجود
الفاظ مترادفة عند المحققين اللهم الا ان يراد به كون الامر بالنظر الي
نفسه هو ولضيق العبارة عبر عنه بالتحقق والكون والثبوت اهـ
فان قلت يلزم علي نفي تحقق وثبوت الاعتبار الصادق في نفسه بل انما ثبت
وتحقق في الذهن انه عند عدم اعتباره يكون منفيا اذ الغرض انه لا وجود
له الا في الذهن قلت لا يضر ذلك في ثبوته لموصوفه فان العالمية مثلا
مثبتة للعلم القايم بالذات مثلا ومنشاؤها ثابت في الخارج بتحقق
وبتحققه وبمنشئية ذلك الثبوت تكون العالمية ايضا ثابتة فثبوتها
بثبوت مبدئها وعدم ثبوتها في الذهن عند عدم الملاحظة لا يقدح
في ثبوتها لموصوفها هذا هو التحقيق الذي اقول به واعتمده ولنرجع
للكلام مع المصنف وعدنا فنقول ان التعميم في قوله والحكما قالوا بوجود
في الاذهان بخلافه كلام الجلال المحلي في شرح كلام ابن السبكي وكلام غيره
قال الكاتبي في شرح المحصل للفخر الرازي اجمع الحكما علي كون هذه النسب
امورا وجودية في الاعيان بكذا وذكر دليلهم ثم لا يخلو اما ان يكون هذا
التعميم مزيدا من عنده تفقها علي كلام الزركشي او من كلام الزركشي
فان كان من عنده كان الواجب عليه ان يبين زيادته علي كلام الزركشي
وان يبين ما هو موجود بالوجود الذهني وما هو موجود بالوجود الخارجي
وما وجه كونه في البعض ذهنيا وفي البعض الاخر خارجيا فان العرف
يخلو مع اشتراك الجميع في انه نسبة وان كان من كلام الزركشي فيرد
عليه ما علي الاول ثم رايت عبارة الزركشي في شرح جمع الجوامع
ونصها بالحرف بعد قول ابن السبكي والاصح ان النسب والاضافات امور
اعتبارية لا وجودية الامور النسبية وهي المفهومات التي تعقلها بالنسبة
الي الغير وهي سبع في المشهور الاضافة والاين والمتي والوضع والملك
وان يفعل وان ينفعل اختلفوا فيها فقال الفلاسفة انها وجودية وذهب
اكثر المتكلمين الي انها عدمية لا وجود لها في الخارج واستثنوا الاين
كما قاله في الطوالع وغيره وهو حصول الجسم في المكان فانهم يسمونه الكون
ويقولون بوجوده في الخارج فكان حق المصنف ان يستثنيه اهـ بالحرف وبه تعلم
كيف تصرف المصنف فان التعميم المذكور من عنده وصدر العبارة للجلال المحلي فلفق
بين العبارتين وادرج التعميم فصار الكلام غير مستقيم فان قلت جاز ان
يكون الزركشي ذكره في اللقطة العجلان قلت لم يذكره فاني راجعتها فلم اجده

المتكلمين انكروا كون الاعراض النسبية امورا وجودية بل زعموا انها اعتبارية ذهنية
لا وجود لها في الخارج اهـ وقال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح جمع الجوامع انها
لو وجدت لحصلت في محالها ولو حصلت في محالها لحصل حصولها في محالها ايضا لانه
من الامور النسبية العرضية وحينئذ فيلزم ان يكون للحصول محل اخر وللحصول
حصول اخر وحصول اخر وهلم جرا فيلزم التسلسل وهو محال قوله لا وجود لها في
الخارج زاده لئلا يتوهم من قوله عدمية انها نفي صرف فافاد به ان المراد بالعدمي
ما قابل الموجود الخارجي فيصدق بالثابت في نفسه اي الامر الاعتباري علي نحو
ما قلنا سابقا فانهم يجعلونها امورا اعتبارية ويؤيد قوله هنا انها عدمية قوله
واستثنوا الاين بمعنى الحركة والسكون والاجتماع والافتراق ويعبر عنها بالاكوان
الاربعة وفي المواقف المتكلمون وان انكروا وجود الاعراض النسبية لكنهم
اعترفوا بوجود الحركة اذ قد اتفقوا علي وجود الاين منها وسموه بوجود الاكوان
وقسموه الي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وقالوا وجوده ضروري يشاهد
بالحس اهـ وقال عبد الحكيم في حاشية الخيالي اختلف في الاكوان فقال بعضهم
انها محسوسة ومن انكر الاكوان فقد كابر حسه فانا نشاهد المتحرك والساكن
والمجتمعين والمفترقين واما صفة الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فلا
نجعل الحركة من قبيل المبصرات انما يصح علي احد المذهبين اهـ فعلم ان الخلاف بين
المتكلمين في كونها محسوسة او لا وهذا لا ينافي الاتفاق علي وجودها فعبارة
المصنف غير محررة هذا وقد احتج الحكما علي وجود هذه النسب بانها تكون متحققة و
لا فرض ولا اعتبار مثل كون السماء فوق الارض امر حاصل سواء وجد الفرض
والاعتبار ام لم يوجد فهي اذا من الخارجيات وليست اعداما لانها تحصل بعد
ما لم تكن فان الشيء قد لا يكون فوقا ثم يصير فوقا فالفوقية التي حصلت بعد
العدم لا تكون عدمية والا لكان نفي النفي نفيا وهو محال فالفوقية امر ثبوتي
وليست هي ذات الجسم لان ذات الجسم من حيث هي غير معقولة بالقياس
الي الغير قوله مولد اي تكلم به المولدون ولم تستعمله العرب في هذه المعاني
اذ هذه اصطلاحات حدثت عند نقل الفلسفة الي اللغة العربية من
اليونانية في زمن المامون فايده جليلة ارسل ابو الحسن الصيمري الي
ابي بكر بن دريد سائلا له عن مسائل منها وقد زعم قوم من اهل الجدل ان
العرب سمت باسما تادت الينا صورها ولم يعرفوا معانيها وحقايقها فهل يجوز
عندك ان يوقفه العرب اسما علي ما لا معني تحته يعرفونه فاجاب
بانه ليس في كلامهم من اسم هذا ولا اجد الا تحته معني ولكنهم لم يلونوا

يذهبون بالغرض مذاهب المتفلسفة ولا طريق اهل الجدل وان كان مذهبهم
فيه لمن تدبر تطابقا لغرض الفلاسفة والمتكلمين في حقيقته وذلك لانهم
يذهبون بالغرض الى اسم ما كان يضعون موضعه بالاعتراض لاحدهم من حيث
لم يحتسبه كان يقال علقت فلانة عرضا اي اعتراضا من حيث لم اقدره قال
الاعشى علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل
وقد يضعونه موضع ما لا يثبت ولا يدوم كقولهم كان ذلك الامر عرضا قد
زال وقد يضعونه موضع ما لا يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعونه
مكان ما يستخف ويقل فكان المتكلمين استنبطوا العرض من هذه المعاني
في وضعه فقصدوا له وهو اذا تاملته غير خارج عن مذاهب الروم وكذلك
الجوهر عند العرب انما يشيرون به الى الشيء النفيس الجليل فاستعمله
المتكلمون فيما خالف الاعراض لانها اشرف منها وقد نقل لفظة اسما في الاسلام
لم تكن العرب عارفة بها الا انها غير خارجة عن معاني كلامهم نحو الكافر
والفاسق والمنافق واشتقاق الكافر من كفرت الشيء اذا سترته
وغطيته والفاسق من فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها و
اشتقاق المنافق من النافقاء وهو احد منفذي جحر اليربوع
اه ملخصا قوله ضرب اي استعملته العرب في هذا المعنى ونطقت به وليس
من اوضاعهم قوله بالغير اي بغيره والآتي قاما الاطلاق وقد تسمح في جعل
الوجود قايما بالغير انما وجود العرض القايم قايما بمحله وجود العرض هو وجود
موضوعه المتقوم فاضاف وجود العرض الى محله ثم لا يخفى ان مال التعريف اي
العرض ما قام بغيره وهذا التعريف صادق بصفات الباري تقدس وبالصفات
السلبية فيكون غير مانع وارادة المتحيز من لفظ الغير لا قرينة تدل عليه
في كلامه فيرجح هذا التعريف لما قاله بعض الاشاعرة العرض ما كان صفة
لغيره قال في المواقف وهو منقوض بالصفات السلبية فانها صفات لغيرها
وليست اعراضا لان العرض من اقسام الموجود ومنقوض ايضا بصفاته تعالى
اذا قيل بالتغاير بين الذات والصفات قوله اشترك بهذا الوجه كونه اشارية
الى ما ذكره صاحب المواقف انه اطلق لفظ الغير وهو يحتمل المتحيز وغيره وقد
علمت ما فيه ويرد على المص اعتراض وهو انه بصدد تقرير كلام الحكما فعدل
عن تعريف العرض باصطلاحهم وتعريفه بما اصطلح عليه المتكلمون لا ينبغي في صناعة
التدوين فكان الذي ينبغي ان يذكر اولا تعريف الحكما للعرض ثم تعريف المتكلمين
لانه يحذف تعريف الحكما راسا وقد عرفه بانه ماهيته اذا وجدت في الخارج ايضا نعت
في موضوع اي في محل متقوم لما حل فيه ومعناه ان يكون وجود العرض في

في نفسه هو وجوده في الموضوع بحيث لا يتمايزان في الاشارة الحسية فتكون الاشارة
الحسية الى احدهما اشارة الى الاخر قوله هذا هو المختار مقابله تعريف بعض
الاشاعرة الذي ذكرناه سابقا وتعريف بعض المعتزلة له بانه ما لو وجد لقام
بالمتحيز قوله هو الاختصاص الناعت وهو ان يختص شيء باخر اختصاصا يصير
ذلك الشيء نعتا للاخر منعوتا به فيسمى الاول حالا والثاني محلا له وذلك
كاختصاص السواد بالجسم فانه يوصف به فيقال جسم اسود وتفسير القيام
بهذا المعنى يشمل قيام صفاته تعالى بذاته وقيام صفات المجردات بها عندهم
واما تفسير القيام بالمعنى الثاني فلا يشملها قوله والاول اي تفسير معنى القيام
الاول بما سبق ولان التحيز صفة للجوهر تابعة به وليس التحيز متحيزا تبعا
لتحيزه لئلا يلزم عليه اشتراط الشيء بنفسه وتمام ذلك في الحاشية
قوله وان كانت متوغلة في الابهام اي لا تتعرف بدخول ال بل هي باقية على ابهامها
اذ معناها شيء مغاير وهو مبهم ولانها اشبهت تقليل الوصف المعرفة جهلها
لا لدخول ال ويصح ان يجعل علة لهما كما يشعر به قوله بعد ولما حصل الشبه
بذلك قوله ان لا تخصيص بادخال اداة التعريف فيه اذ اداة التعريف انما تفيد
التعريف لا التخصيص لانه المستفاد من التعريف وجوابه ان التخصيص تعيين
لبعض الافراد تامل قوله لا ينتقل عن محله الى محل لان الانتقال حركة في الاين
وهو من خواص الاجسام فان قلت نحن نحس بحرارة النار ونشم رايحة
المسك ونسمع الصوت على بعد من الجميع فكيف هذا مع ان الحرارة قايمة
بالنار والرايحة بالمسك والصوت بالهوى الذي وقع فيه التموج بسبب القلع
او القرع قلت اجاب عن ذلك في شرح المقاصد بجوابين الاول على مصطلح اهل
الكلام وهو ان الله يخلق كيفية مماثلة لتلك الحرارة او الصوت كالهوى المجاور
للشخص الذي وقع له الاحساس بتلك الكيفية الثاني على مصطلح الحكما انه
يحدث في الهوى المجاور لذلك الشخص كيفية بطريق التعليل فتكون النار
مثلا اثرت في المجاور الحرارة بطريق التعليل وقبول المادة اي الجسم الحامل
لتلك الكيفية وهو الهوى اه موضحا قوله لا يقوم عرض بعرض هذا
مذهب المتكلمين والفلاسفة يجوزون ذلك تمسك المانع بان القيام التبعية
في التحيز الذي يتحيز هو الجوهر وتمسك المجوز بان القيام هو الاختصاص
الناعت كما تقدم قوله لا يبقى زمانين بل الاعراض تتجدد وتنعدم شيئا بعد
شيء وذلك لان البقاء صفة فلو بقي العرض لزم قيام العرض
بالعرض وانه ممتنع قوله لانه قال اعلم المحذوف تقديره وانما قال ابز لكم

مع انه مصادم للمشاهدة و مكابرة في المحسوس لانهم قالوا الخ اي الحامل لهم علي
القول المذكور قولهم ان السبب المحوج الي المؤثر هو الحدوث فقط او هو مع الامكان
او الامكان بشرط الحدوث اقوال ثلاثة و كان الاولي ان يذكرها لان القول بعدم بقا
الاعراض يضطر اليه كل من الاقوال الثلاثة لا من قال ان السبب المحوج هو
الحدوث فقط كما قد يتوهم من صنيعه و اما القايل بان السبب المحوج هو
الامكان كما هو مذهب الحكما و بعض المحققين من المتكلمين فلا يضطر لهذا القول
و لذلك قالوا ان الاعراض باقية سوي الازمنة و الحركات و الاصوات و ذهب
الي هذا القول جمهور المعتزلة ايضا و في شرح الزركشي علي جمع الجوامع علة الحاجة
الي المؤثر الامكان او الحدوث فيه اربعة مذاهب الاول ان علة الحاجة الي المؤثر الا
مكان وحده و لا مدخل للحدوث فيها و هو اختيار الامام و نقله عنه القرافي الاصولي
و نسبه صاحب الصحايف لجمهور المحققين و وجهه انا اذا رفعنا الامكان عن
الوهم بقي الوجوب له بالذات او الامتناع بالذات و كل منهما يحيل الحاجة الي المؤثر
فدل علي ان علة الحاجة ليس غير الامكان الثاني انه الحدوث و هو الخروج
من العدم الي الوجود و هو محال باطل و الثالث بمجموع الامكان و الحدوث
فالعلة مركبة منهما و الرابع ان العلة الامكان فقط و الحدوث شرط و الفرق
بين الامكان و الحدوث ان الامكان عبارة عن كون الشي في نفسه بحيث
لا يمتنع وجوده و لا عدمه امتناعا و لا وجوبا ذاتيا و الحدوث عبارة عن كون
الوجود مسبوقا بالعدم قوله بالضرورة اي هذا حكم ضروري لان العرض
يتشخص و يتعين بمحله فلو قام عرض واحد بمحلين لكان له بحسب كل محل
تعين و تشخص لامتناع توارد العلتين علي معلول واحد بالتشخص و ان كان
له تعينان كان الواحد اثنين و هو محال و ما ذكر تنبيه لا استدلال فان بعض
الضروريات قد يخفي فينبه عليه قوله و الثاني اي القسم الثاني من القسمين
المذكورين في النظم يعني لا وهي عرض و جوهر قوله بنفسه داما الجار و المجرور
متعلق بدائما قدم عليه للحصر و الف دائما للاطلاق و قسم دائم بمعني ثابتا و يلي
يحل الثالث و المصنف ان الجوهر ثبوته بنفسه لا بواسطة غيره بخلاف
العرض فان ثبوته وجوده بوجود محله و هو الجسم فلا وجود له استقلال
لا ثم كان الاولي للمصنف ان يقول هنا في تعريف العرض بما بنفسه دائما و ما له
وجود قائما بالغير ليكون جاريا علي ما هو اللايق في التعاريف و الا فالتعبير
المذكور في الموضعين يتوهم منه انتفاء حكمها او ان الفرق بينهما و يجاب بحقيق
النظم قوله و قام عطف علي ثبتا للتغيير و هو تغيير مراد قوله و المراد
بالنفس عين المراد لانه قد تطلق علي غير هذا المعني الخ

و هو اطلاق حقيقي دفع به توهم انه مجازي قوله للدلالة لكن المعني الحقيقي
للدلالة غير معقول هنا لان الالة هي الواسطة بين الفاعل و منفعله في وصول
اثره اليه و لا يعقل حمله للشي في نفسه لعدم المغايرة فيراد انه لا واسطة
للغير في ذلك بخلاف العرض فان للغير مدخلا في تحققه و هو المحل و لذا عبر
بالمراد قوله الي محل يقوم به الخ كان الاولي ان يقول يقومه فان قوله يقوم به
يخرج عنه الصورة مع انها جوهر عندهم و هي محتاجة لمحل و هو الهيولي
لكن ذلك المحل ليس متقوما بها في محل العرض و هو الموضوع لانه اعتبر فيه
كونه متقوما بالحال فيه ثم ان قوله لا يحتاج لمحل يقوم معه تفسير لاستغنائه
بنفسه فيصير المعني ان قيامه بنفسه هو عدم احتياجه لمحل يقومه و سياتي
يقول و عند الفلاسفة معني قيام الشي بنفسه الخ فمال العبارتين واحد فهذا
تكرار و ايضا هو بصدد شرح النظم هنا باصطلاح المتكلمين لان التعريف المذكور لهم
و المناسب لما هو قوله و معني قيامه بنفسه عند المتكلمين الخ فكان الاولي حذف
هذه الجملة اعني قوله و المراد الخ ثم يرد عليه مواخذة اخري هي انه لم يذكر
تعريف الجوهر باصطلاح الفلاسفة مع انه بصدد بيان اصطلاحهم و قد عرفوه
بانه موجود لا في موضوع فصدق له عند ذكر تعريفهم و ذكر تعريفه و قع باصطلاح
بعض المتكلمين غير مرضي بل ذكر في المواقف انه تعريف الجسم باصطلاح
بعض الصالحية من المعتزلة و ذكر انه منقوض بالباري تعالي و الجوهر الفرد
و التعريف المشهور عند المتكلمين هو حادث متحيز بالذات قوله سواء كان
اي الشي الذي قام بذاته و قوله كما في صفات الباري يعني كما في الجسم باعتبار
قيام السواد به الباري تعالي بالنسبة لقيام الصفات به و انما اولنا عبارته
بذلك لان التعميم الذي ذكره انما هو في المحل الذي هو مصدوق الشي بقرينة
قوله متغيرا قوله و المجردات عطف علي الصفات و لا يحتاج الي تاويل
فان جعل معطوفا علي الباري احتيج الي مثل التاويل المذكور قوله
هي النفوس الناطقة النفس الناطقة جوهر مجرد عن المادة اي
الهيولي في ذاتها متعلق بالبدن تعلق التدبير و التصرف و يستحيل
البدن باصطلاحهم و العقول جمع عقل و هو جوهر مجرد عن المادة متعلق
بالاجسام تعلق التاثير و قوله و نحوها نحو مجرد عن المادة متعلق بالاجسام
النفس الناطقة التي للانسان النفس الفلكية القايمة بالفلك فان لكل
فلك له نفسا و تسمي النفوس الناطقة للانسان نفوسا ارضية
و النفوس الفلكية نفوسا علوية لانها متعلقة بالاجرام العلوية كما تتعلق
الاولي بالاجرام الارضية السفلية و نحو العقول العشرة العلوية الملايكة

الارضية وهي المسماة للبسائط الاربعة النار والهواء والماء
والتراب وهذا مبني على ان العقول باصطلاح الحكماء هي الملائكة باصطلاح
اهل الشرع كما ذكر ذلك غير واحد منهم الاصفهاني في شرح الطوالع ولنا
معهم كلام ذكرناه في الحاشية الكبرى وذكرنا عبارة الطوالع في الحاشية
الثانية فانظرها ان شئت **قوله** اي ليست بمركبة بحيث يتقوم له غير جسم
الذي بعده لما بعده **قوله** واقسام الجوهر واما المتكلمون فلا يتقوم لي شئ
بهذا التقسيم **قوله** فهو الهيولى هي كلمة يونانية معناها الاصل والمادة وفي
اصطلاح الحكماء جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال محل للصور
النوعية والجسمية ونقل عن الصحابة ان الهيولى اربعة الاولى جوهر
غير جسم الثانية جسم قام به صورة فالهيولى بالنسبة الى صورها النوعية
الثالثة الاجسام مع صورها النوعية التي صارت محلا للصور اخرى كالخشب
لصورة السرير والطين لصورة الكوز الرابعة ان يكون الجسم مع الصورتين
محلا لصورة اخرى كالاعضاء لصورة البدن واجزاء البيت لصورته والهيولى
الاولى جزء الجسم والثانية نفس الجسم والثالثة والرابعة الجسم جزء
لهما **قوله** فهو اي ذلك الحال الصورة اطلق لفظ الصورة فتشمل الصورة
الجسمية والنوعية لان الجسم عندهم مركب من ثلاثة جواهر اثنان منها في الاخر
يقال للمحل هيولى وللحال من الحالين صورة **قوله** مركبا منهما اي الهيولى والصورة
وقد علمت ان الصورة شاملة للصورة الجسمية وللنوعية فالتثنية باعتبار
ان لفظ الصورة شامل لهما فلا منافاة بينه وبين ما قلناه انه مركب من
ثلاثة جواهر **قوله** وان لم يكن كذلك اي لا محلا ولا حالا ولا مركبا منهما **قوله** اي
شانه ذلك زاده لان الارواح مخلوقة قبل الاجسام فقبل خلق الجسم لا تعلق
لها بالفعل به لكن شانها ذلك يعني انه متى وجد الجسم تعلقت به لكن هذا انما
يلائم اصطلاح المتكلمين والتقسيم جار باصطلاح الحكماء وقد اختلفوا فيها فان
[illegible] افلاطون ومن قبله قالوا بقدمها مع التناسخ وقال ارسطاليس
النفس حادثة وشرط حدوثها البدن وعليهما فالنفس الناطقة متعلقة بالبدن
بالفعل وح فالاولى اسقاط هذه الزيادة ولذلك لم يذكرها غيره قال في شرح
الطوالع قال الحكماء النفس غير حالة في البدن ولا مجاورة له لانها جوهر مجرد
فلا يكون تعلقها بالبدن تعلق حلول كتعلق الصورة بالمادة والعرض بالموضوع
كتعلق السواد بالجسم ولا تعلق ولا تعلق مجاور كتعلق الانسان بداره و
ثوبه الذي يلبسه تارة ويفارقه اخرى لكنها متعلقة بالبدن تعلق العاشق
بالمعشوق عشقا لا يتمكن العاشق بسببه من مفارقة معشوقه مادامت
مصاحبته متمكنة وسبب تعلق النفس بالبدن توقف كمالاتها ولوازمها

الحيثيتين والفعليتين عليه فان النفس في اول الفطرة عارية عن العلوم قابلة
لها متعلقة من تحصيلها بالالات وقوى بدنية قال الله تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون
والنفس تتعلق اولا بالروح وهو الجسم اللطيف البخاري المنبعث عن القلب
المتكون من الطاف اجزاء الاغذية فيفيض من النفس الناطقة على الروح قوة
تسري بسريان الروح الى اجزاء البدن واعماقه فتثير تلك القوة في كل عضو من اعضاء
البدن ظاهره وباطنه قوى تليق بذلك العضو ويكمل بالقوى المودعة في ذلك
العضو نفعه اهم تلك القوى منها ما هو محرك ومنها ما هو مدرك والمدرك اما
ظاهر وهو الحواس الظاهرة واما باطني وهي الحواس الخمس الباطنة
الحس المشترك والخيال والمتفكرة والواهمة والحافظة والقوى المحركة
تنقسم الى محركة واختيارية والى محركة طبيعية وتفاصيلها مذكورة في
المبسوطات وتعرضنا لها في شرح النزهة الطبية فراجعه **قوله** والاهي
العقل ايضا ان لم يكن متعلقا تعلق التدبير والتصرف بل تعلق التاثير فهي
العقل **قوله** فهو متحيز اي اخذ قدرا من الفراغ وسياتي معنى الحيز **قوله**
اما ان يقبل القسمة اي في جهة واحدة او جهتين او ثلاثة وللمتكلمين اختلاف
في اقل ما يتركب منه الجسم فعند الاشاعرة اقله جزءان فعلى هذا اذا
انضم جوهر فرد لاخر حصل من مجموعهما جسم وهو قابل للقسمة في
جهة واحدة فقط وعند المعتزلة الجسم الطويل العريض العميق
فاعتبروا فيه الطول والعرض والعمق ثم اختلفوا بعد اتفاقهم على
الاعتبار المذكور في اقل ما يتركب منه الجسم فقال النظام لا يتالف
الا من اجزاء غير متناهية وقال الجبائي من ثمانية اجزاء بان يوضع جزءان
فيحصل الطول وجزءان على جنبيهما فيحصل العرض واربعة فوقها فيحصل
العمق وقال العلاف من ستة بان توضع ثلاثة على ثلاثة قال في المواقف
والحق انه يمكن تحصيل الجسم من اربعة اجزاء بان يوضع جزءان ويجنب
احدهما جزء ثالث وفوقه جزء اخر وبذلك يحصل الابعاد الثلاثة وعلى
جميع المذاهب فالمركب من جوهرين او ثلاثة ليس جوهرا فردا ولا جسما
عندهم فالمنقسم في جهة واحدة يسمونه خطا وفي جهتين سطحا وهما
واسطتان بين الجوهر الفرد والجسم عندهم وداخلان عندنا اه
[illegible] والمراد انه خط جوهري وسطح جوهري اذ الفرض انه مركب
من جوهرين فردين او ثلاثة فقول [illegible] قال ان بعض المتكلمين اه

يقول بالخط والسطح مراده بذلك البعض المعتبر به لانهم من المتكلمين و بالخط
و السطح الجوهريين و هذا ينافي انكار المتكلمين للمقدار فان المقدار الذي هو احد
قسمي الكم خطا او سطحا او جسما تعليميا و معلوم ان الجسم التعليمي عند الحكما
عرض قائم بالجسم الطبيعي وكذلك الخط و السطح قال في المواقف و شرحه اما
المتكلمون انكروا المقدار انكروا المقدار بناء على تركيب الجسم عندهم من الجزء
الذي لا يتجزى فانه لا اتصال بين الاجزاء التي تركب الجسم منها عندهم بل هي
منفصلة بالحقيقة الا انه لا يحس بانفصالها لصغر المفاصل التي تماست الاجزاء
عليها وان كان الامر كذلك فكيف يسلم عندهم ان ثمة في الجسم اتصالا اي امرا
متصلا في حد ذاته هو عرض حال في الجسم و ان الاجزاء التي تفرض في الجسم
بينها حدود مشتركة في المقادير و محالها بل اذا كان الجسم مركبا من اجزاء لا تتجزى
لم يثبت وجود شيء من المقادير اذ ليس هناك الا الجواهر الفردة فاذا انتظمت
فاذا انتظمت في سمت واحد حصل منها امر منقسم في جهة واحدة يسميه بعضهم
خطا جوهريا واذا انتظمت في سمتين حصل امر منقسم في جهتين و قد يسمى
سطحا جوهريا واذا انتظمت في الجهات الثلاث حصل ما يسمى جسما اتفاقا فالخط
جزء من السطح و السطح جزء من الجسم فليس لنا الا الجسم و اجزاؤه و كلها من
قبيل الجوهر فلا وجود لمقدار هو عرض اما خط او سطح او جسم تعليمي كما
زعمت الفلاسفة اه وعلم ان المراد بذلك البعض هم المعتزلة فانهم يقولون
بالواسطة بين الجسم والجوهر الفرد لا الاشاعرة اذ لا واسطة عندهم
وفي شرح ملا زاده على الهداية الخط و النقطة و السطح اعراض غير مستقلة
الوجود على مذهب الحكماء لانها نهايات و اطراف للمقادير عندهم فان النقطة
عندهم نهاية الخط و هو نهاية السطح و هو نهاية الجسم التعليمي و اما
المتكلمون فقد اثبت طائفة منهم خطا و سطحا مستقلين حيث ذهبت الى
ان الجواهر الفردة تتألف في الطول فيحصل منها خط و الخطوط تتألف في العرض
فيحصل السطح و السطوح تتألف في العمق فيحصل الجسم فالخط و السطح
على مذهبهم جوهران لا محالة فان المتألف من الجوهر لا يكون عرضا اه
فان قلت هلا تقول الفلاسفة بما قال به المعتزلة من الخط و السطح الجوهريين
ايضا قلت فانهم قالوا باستحالة الخط المستقل اذ لو وجد و توسط بين
خطين هما طرفا السطحين فاما ان يحجبهما عن التلاقي فيكون ما به يلاقي الآخر

محال لان مجموع الخطين اعظم من احدهما بالضرورة وكذلك السطح المستقل
بمثل الدليل المذكور بان يقال لو وجد السطح مستقلا و توسط بين سطحين هما
طرفا جسمين فاما ان يحجبهما عن التلاقي او لا وكلاهما باطلان اه فثبت ان لا
وجود لخط جوهري و لا سطح جوهري مستقلا عندهم فهم يوافقون
المعتزلة في ان الجسم هو ذو الابعاد الثلاثة وان خالفوهم فيما تركب منه الجسم
فعند المعتزلة من الجواهر الفردة وعندهم من الهيولى و الصورة والحاصل
ان اهل السنة لا يقولون بشيء من الخط و السطح مطلقا و المعتزلة يقولون
بالخط و السطح الجوهريين و الفلاسفة يقولون بالخط و السطح و الجسم
التعليمي على سبيل كونها اعراضا و لا يقولون بالخط و السطح الجوهريين
فان قلت المعنى الذي سمته الفلاسفة سطحا و خطا و جسما تعليميا ما
حقيقته عند المتكلمين قلت هي امور اعتبارية مرجعها الابعاد تفرض
في الجسم الموجود لا انها موجودة هي الجسم و تلك الابعاد لا يصح ان يطلق
عليها لفظ خط او سطح او جسم تعليمي لعدم اصطلاحهم على ذلك لما علمت
هذا التحرير في المسئلة بعد الامعان و كثيرا ما يقع فيها اشتباه على الاذهان
و تخليط لعدم الوقوف على حقائق المعاني الاصطلاحية و قل ان تجد
محررة بمجموعة الاطراف على هذا الوجه فاحرص عليها قوله قابلة للمتمايزات
هذا الحكم ضروري قال في شرح المقاصد يعني انا نعلم بالضرورة ان كثيرا من الاجسام
و يبقى تناهي ذي تناهي بعينها التي كانت من غير تبدل في الذوات بل ان كان
ففي العوارض و الهيئات لا يعني ان الحس شاهدها باقية ليرد الاعتراض
بانه يجوز ان يكون ذلك بتجدد الامثال كما في الاعراض قوله خلافا للنظام
فانه التزم انها لا تبقى زمانين و انما تتجدد بتجدد الامثال لانها اعراض قال في
شرح المقاصد و زعم بعضهم ان قول النظام بعدم بقاء الجسم مبني على ان
الجسم عنده مجموع اعراض و العرض غير باق و قد نبه هنالك على ان ليس
مذهبه ان الجسم عرض بل ان مثل اللون و الطعم و الرائحة من الاعراض
اجسام قائمة بانفسها اه و التنبيه عليه هو قوله في موضع آخر فان قيل
المذكور في كتب المعتزلة ان الجسم عند النظام اعراض مركبة من اللون و
الطعم و الرائحة و نحو ذلك من الاعراض قلنا نعم الا ان هذه عنده
جواهر لا اعراض و تحقيق ذلك على ما لخصنا من كتبهم ان مثل الالوان
... اعتقادات والالام و اللذات و ما اشبه ذلك اعراض لا مدخل لها

في حقيقة الجسم وقال قوم الالوان والاضواء والطعوم والروايح والاصوات والكيفيات
الملموسة من الحرارة والبرودة وغيرها فعند النظام جواهر بل اجسام محققة
مجتمعة ثم ان تلك الاجسام اللطيفة اذا اجتمعت وتداخلت صارت الجسم الكثيف
الذي هو الجماد واما الروح فجسم لطيف هو شي واحد في الحيوان كله من جنس
واحد اهـ وفي شرح التجريد ان هذا النقل عن النظام غير معتمد عليه
اهـ لكن اشتهر عند النقلة بذلك القول بالطفرة اهـ قال في شرح المقاصد
ومعناها يوصل الي قطع مسافة من غير حركة فيها وقطع لاجزائها ومن الشواهد
الحسية لبطلانها انا نمد القلم فيحصل خط اسود من غير ان يبقي في خلاله
اجزا بيض وليس ذلك لفرط اختلاط الاجزا البيض بالسود بحيث لا تمتاز
عند الحس لان الاجزا الممتدة اقل من المطفور عنها الكبير بل لا نسبة لها اليها
لكونها غير متناهية فينبغي ان يقع الاحساس بالبياض اهـ وقوله لكونها
غير متناهية اي ان الاجزا المطفور عنها غير متناهية عند النظام فانه اشتهر
عنه ان اجزا الجسم غير متناهية ولما ذهب لهذا المذهب الزم بانه لو كان كذلك
لزم ان لا تنقطع المسافة المحدودة لتوقف قطعها علي قطع اجزائها الغير
المتناهية وقطع الاجزا الغير المتناهية لا يكون الا في زمان غير متناهية
غير متناه فاجيب بانا لا نسلم ان قطع المسافة موقوف علي قطع اجزائها
الغير المتناهية وانما يكون كذلك لو لم تكن كذلك للمتحرك طفرة من جزء الي جزء
وتخلي الاوسط هذا هو معني الطفرة والزموا من قال بتركب الجسم
دون اثبات وبيانه ان الطوق الكبير منها اذا تحرك جزء واحد امتنع ان يتحرك الطوق
الصغير وهو القريب من القطب مثلا ازيد فلا بد من ان يقطع اقل من
جزء فيتجزي الجزء الذي لا يتجزي واجابوا بان الطوق الصغير يتحرك اجزا
الا انه يسكن انما يتحرك الطوق الكبير اجزا اخر ثم يعلم ذلك بنهض للحركة
الثانية فيلحق البطي في ازمنة حركة السريع فلزم بعض تفكيك اجزا الرحي
مثلا فتامل قوله في جعلها كالاعراض اي في عدم التمايز مانعي قوله وفيها انها
لا تداخل اي دخول بعضها في حيز بعض اخر بحيث يتحدان في المكان والوضع
ومقدار الجسم وهذا الامتناع ليس معللا بالتحيز كما ذهب اليه المعتزلة
من ان التحيز له باعتبار وجود احد الجوهرين فيه كونه مضادا لكونه باعتبار
وجود الاخر فيه بل هو لذاتها بالضرورة اذ لولا ذلك لجاز ان يكون هو الجسم
المعين اجساما كثيرة متداخلة وجاز ان يكون الذراع الواحد من الكرباس

مثل الف ذراع بل جاز تداخل العالم كله في حيز خردلة واحدة وصريح العقل
يأباه وقد اتفق العلما علي امتناع التداخل واما النظام فقيل انه جوزه
وظاهره انه لزمه ذلك فيما صار اليه من ان الجسم المتناهي المقدار مركب من
اجزا غير متناهية العدد اذ لا بد من وقوع التداخل فيما بينها واما انه
امر التزمه وقال به قديما فلم يعلم كيف وهو حجة للمعتزلة فلا يظن بمثله
عاقل لنفسه وان صح انه قال به كان مكابرا لمخالفته لمقتضى عقله اهـ وبهذا
نعلم وجه اسقاطه المص مخالفة النظام في هذا الحكم لابطال الحكم الذي قبله
وهو القول بعدم الاجسام كذلك لما علمت لانا نقول لكنه لما كان اشتهر من هذا
تعرض لذكر خلافه وقد علمت قول السيد اي دخول بعضها الخ ان المفاعلة
ليست علي بابها من المشاركة في الدخول المشاركة بالمراد بها دخول البعض
فالمفاعلة مجاز لانها استعملت في غير ما وضعت له قوله علي جهة النفوذ
والملاقاة اي واما دخول الجسم في جسم اخر علي وجه الظرفية فليس
محالا بل المحال دخول البعض في البعض علي وجه النفوذ فيه والملاقاة
له والملاقاة له باسره من غير زيادة في الحجم بل يكون حجم كل من الداخل و
والمدخول فيه بعد الدخول كحجمه قبل الدخول وهو محال لاستلزامه
مساواة الكل للجزء قاله البخاري في شرح جمع الجوامع قوله ومنها تماثلها
في الصفات النفسية المخالف في هذا الحكم الملا سفة والخلاف بين المت
المتكلمين وبينهم في انها هل هي متماثلة في الحقيقة ام مختلفة فقال
المتكلمون ان الاجسام كلها متماثلة في الحقيقة وانما الاختلاف بالعوارض
ومبني هذا الاصل عند المتكلمين علي ان اجزا الجسم ليست الا الجواهر
المتماثلة وانها متماثلة لا يتصور فيها اختلاف حقيقة وقالت الفلاسفة
لا بناء علي ان الجسم مركب من الهيولي والصورة الجسمية والصورة النوعية
التي بها صارت الاجسام انواعا انه يلزم من تماثلها في الحقيقة تماثلها
في الصفات النفسية والمص رحمه الله تعالي اختصر عبارة شيخه السيد
البليدي وتبعه في ذلك فعبر بلازم الحكم ولم يصرح بالمخالف فيه والخطب
سهل وفي المواقف لا محيص لمن يقول بتماثل الجواهر عن جعل جملة من
الاعراض داخلة في حقيقة الجسم ليكون الاختلاف عايدا اليها قال السيد
في شرح المقاصد ولا ادري كيف ذهل عما في هذا المخلص من الوقوع في ورطة
اخري هي عدم بقا الاجسام ضرورة انتفا الكل بانتفا الجزء الذي هو
جملة الاعراض الغير الباقية باعتراف هذا القايل اهـ فايدة الصفة

الثبوتية عند الاشاعرة تنقسم الى قسمين نفسية وهي التي تدل على
الذات دون معنى زائد عليها لكونها جوهرا او موجودا او ذاتا او شيئا وقد
يقال هي ما لا يحتاج وصف الذات به الى تعقل امر زائد عليها ومآل العبارتين
واحد ومعنوية وهي التي تدل على معنى زائد على الذات كالتحيز فهو
الحصول في المكان ولا شك انه صفة زائدة على ذات الحادث وقبول
الاعراض فان كونه قابلا لغيره انما يعقل بالقياس الى ذلك الغير وقد يقال
بعبارة اخرى هي ما يحتاج وصف الذات به الى تعقل امر زائد عليها وما ذكرناه من
تفسير الصفة النفسية والمعنوية انما هو على راي نفاة الاحوال منا وهم الاكثرون
وقال بعض اصحابنا كالقاضي واتباعه بناء على الحال الصفة النفسية ما لا يصح
توهم ارتفاعه عن الذات مع بقائها كالامثلة المذكورة فان كون الجوهر جوهرا
او ذاتا او شيئا او متحيزا او حادثا وقابلا للاعراض احوال زائدة على ذات الجوهر
عندهم ولا يمكن تصور انتفائها مع بقاء ذات الجوهر والمعنوية تقابلها فهي ما يصح
توهم ارتفاعه عن الذات مع بقائها وهؤلاء قد قسموا الصفة المعنوية
الى معللة كالعالمية والقادرية ونحوهما والى غير معللة كالعلم والقدرة
وشبههما ومن انكر الاحوال انكر الصفات المعللة وقال لا معنى لكونه عالما
قادرا سوى قيام العلم والقدرة بذاته اه كذا في المواقف وشرحه قوله كالتحيز
جعله من الصفات النفسية هو وقبول الاعراض ممنوع كما يعلم مما ذكرناه
وقد وقع ذلك في عبارة شيخه السيد البليدي فتبعه وكذلك تابعه
في الحاشية الكبرى قوله كالماء والنار مثل بهما لما بينهما من النقيضة
الاختلاف بينهما في العوارض وظهر لك من هذا ان تركب النوع كالانسان من
الجنس والفصل انما يأتي على طريقة الحكماء اما المتكلمون فالحقيقة النوعية
لسائر الممكنات الموجودة واحدة وانما الاختلاف بالعوارض وهي ليست ذاتية
لخروجها عن الحقيقة ويتفرع على ذلك مسئلة المسخ وقد ذكرناها في الحاشية
الكبرى قوله لانه اعم وجودا اصل العبارة في شرح المواقف ونصها هذا قدم
الكم على سائر المقولات لكونه اعم وجودا من الكيف فان احد قسميه اعني العدد
يعم المقارنات والمجردات واشيع وجودا من الاعراض النسبية التي لا تتقرر
في ذات موضوعاتها كتقرر الكميات والكيفيات اه والمراد بالمقارنات الاجسام
لمقارنتها للهيولى وفي جعله المص لطول شموله لها ونحو لم تتقرر الكميات
والكيفيات مرتبط بالمثنى والمعنى تتقرر النسبيات في ذوات موضوعاتها

النسبية بتقرر الكميات والكيفيات منتفى اي ليست تتقرر كتقررها وراد المص فقوله
الا بالنسبة الى غيرها وهي زيادة مضرة كما هو ظاهر وزاد قوله المادية
عن الكيفيات وهي زيادة حسنة افاد بها جهة عموم الكم دون الكيف فهذه المادة
وان المجردات عارية حسنة افاد بها جهة عموم الكم دون عن الكيفيات لانها انما
تكون في الماديات وللمحقق الدواني كلام نقله صاحب تشريح الادوار فيناسب
بالنجف فيه قال النشأة الانسانية مظهر جميع الاسماء والصفات اذ قد اجتمع
فيها جميع الحقائق من المجردات والماديات واللطائف والكثائف فهي انموذج
لجميع العوالم ولذلك سمي بالعالم الصغير وربما يسمى بالعالم الكبير نظرا
الى سعة احاطته فان قلت الانسان جزء من العالم فكيف يزيد على
الكل قلت العالم الصغير يكون هو الموجودات الخارجية والكبير هو الانسان
بجميع ما يشتمل عليه من الموجودات الخارجية والذهنية فتزيد على العالم
بالموجودات الذهنية فان قلت العالم الكبير ايضا مشتمل على الموجودات
الذهنية اذ العقول والنفوس الفلكية ناطقة كما هو المشهور بين
الفلاسفة قلت اما العقول فلا احساس لها بالحواس الظاهرة عند الفلا
على اهل الذوق يجدون ان المجردات انما تعرفه تعالى بالصفات التنزيهية وما
تعطيها نشأتها من اللطافة والدوام على نهج واحد بخلاف الانسان الكامل
فانه يعرفه تعالى بما تعطيه جميع النشآت اه وينسب للامام علي كرم الله وجهه
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر وانقول ما نقل عن الداودي في كلام افتاء عن جار على طريقة
الحكماء الاشراقيين وهو رجم بالظنون قوله يعم المجردات قال السيد في حاشية
الطوالع العدد من انواع الكمية يعم المجردات والماديات والجواهر والاعراض و
المجموع المركب من الواجب والممكن بل اي موجود فرض اذا انضم الى غيره فانه يعرض
لهما العدد وليس للكيف عموم بهذه المثابة قوله موضوعاتها وهي محالها
القائمة بها قوله الا بالنسبة الى غيرها مثل الاين وهو حصول الجسم في
المكان لا يتقرر للجسم الا بتقرر وتحقق المكان ومثله المتى وبقية
المقولات النسبية كما لا يخفى واعلم انه لو قال قدم الكم والكيف على
سائر الاعراض لكونهما اظهر تقررا في موضوعهما دونها لتوقف تعقلها
على الغير وقدم الكم على الكيف لانه اعم وجودا الى اخره لافاد امرين
الاول وجه تقدمهما على غيرها الثاني وجه تقدم الكم على الكيف
... اعلم ان القسمة تطلق

على القسمة الوهمية والقسمة الفرضية والقسمة الفعلية فالفقهاء قد يعبرون عن الثانية
بالقسمة الفعلية والثالثة بالقسمة الانفكاكية قال القاضي مبير القسمة الوهمية
ماهو بحسب الوهم جزئيا والفرضية ما هو بحسب فرض العقل كليا اه ومعناه
ان العقل اذا لاحظ امتدادا معينا عرضه الوهم الى اجزاء معينة تسمى هذه قسمة
وهمية واذا حكم بان هذا الامتداد كل جزء من اجزائه يقبل التحليل لا على هذا
الوجه كان تقسيما فرضيا عقليا وانما فرقوا بين الوهم والفرض العقلي لما ثبت
عندهم ان الوهم يقف في القسمة لانه لا يدرك الاشياء الصغيرة لانها تفوت
عن الحس والوهم انما يدرك الصور الجزئية المتادية اليه من الخيال وتلك
الصور الجزئية حاصلة من ادراك الحواس الظاهرة وحيث كان لا يدرك
ما فات عن الحس لا يقوى على قسمته واما العقل فلا يقف لانه يتعلق
بالكليات المشتملة على الامور الصغيرة والكبيرة والمتناهية فيكون
مدركا لها بلا توقف في القسمة وبهذا ظهر وجه جعلهم القسمة الوهمية
من خواص الكم دون الفرضية ووجه تعرضهم في تعريف النقطة لنفي
الانقسامين بما ان الكم لا يفوت على الحس فيقوى الوهم على قسمته ويعلم من
ثبوت الفرضية بلا اولى واما النقطة فانها تفوت عن الحس فلا يقوى
الوهم على قسمتها لكن العقل لا يقف فاحتيج للتعرض لنفي قبول القسمين
وقيل النقطة شيء ذو وضع لا يقبل القسمة اصلا وهما ولا فعلا واما
القسمة الفعلية فتنقسم الى كسر وقطع فوجدت في الجسم هو يعني ثم
ان عروض القسمة الوهمية للجسم بواسطة قيام الكم به واما القسمة الفعلية
فلا يقبلها الكم المتصل الذي هو المقدار لما تقرر ان القابل يبقى مع المقبول وهنا
لم يكن قابلا له وعند عروض الفصل والفك على الجسم لا يبقى المقدار الاول
بعينه لانه متصل واحد في حد ذاته لا مفصل فيه اصلا بل يزول ويحصل هناك
كان اي مقداران آخران لم يكونا موجودين بالفعل ثم الكم المتصل الحال في المادة
الجسمية بعد المادة لقبول القسمة الانفكاكية وان لم يكن اجتماع ذلك الكم مع تلك
القسمة وبطل ان المعد لا يجامع الاثر بل ينعدم عند وجوده كالخطوات الموصلة
للمقصد فالقابل للقسمة الانفكاكية هي المادة اي الهيولى الباقية بعينها مع
الاتصال والانفصال دون المقدار الذي هو الكم المتصل ولا يقبل الكم
المنفصل ايضا القسمة الفعلية لانها عبارة عن زوال الاتصال ومعلوم
ان معروض الكم المنفصل وهو المعدود من حيث انه معروض له لا يكون
متصلا واحدا في نفسه بل منفصلا بعضه عن بعض فلا يتصور هناك
زوال اتصال حقيقي واذا لم يتصور ذلك في المعدود الذي يكون محلا لذلك

في العدد العارض له قوله اعرض شيء عن شيء يصلح للكل من الوهمية والفرضية
فان اريد فرضا جزئيا كانت القسمة وهمية وان اريد كليا كانت فرضية فيكون مانعكوه
صالحا ولعله لم يذكر صحة القسمة على الثاني يليق وان كان القوم فيحرروا بالوهمية لكن
لا للتخصيص بالنظر الى الفرضية بل لمقابلها اعني الانفكاكية لان ما يقبل القسمة الوهمية
احق ان يقبل الفرضية فضعيفه حسن قوله لم يدخل الخ مذاق العبارة يقتضي انه لم
يكن هذا المعنى مرادا لم يدخل واحد منها او دخل احدهما دون الثاني فهات الآخر بل قوله
بعد وهذا المعنى لا يلحق المقدار الخ ربما يفيد انه لو لم يكن هذا المعنى مرادا لم يدخل
الا الكم المنفصل لكن الاولى حذف دون الثاني فكان الاولى للمص ان يقول وهذا
هو المراد هنا دون الفعلية والا لم يدخل شيء من افراد المعرف وايضا التاية في
النوعي ان لا يقال قيد يكذا ليدخل الخ لان هذا اصل وضع التعريف بل المقصود الا
من شيء ماهية المعرف فذاك التعريف تقتضي دخول افراد المعرف ولا حاجة لان يقال ذكر
هذا القيد لاجل ان تدخل الخ فتامل قوله وتطلق اي القسمة من حيث هي لا بالمعنى
السابق المذكور ففيه استخدام وقوله لا يلحق المقدار اي ولا الكم المنفصل كما
علمت قوله هويتان اي حقيقتان او وجهيتان قال الدواني في حواشي التجريد نقلا
عن الفارابي في تعاليقه هوية الشيء وعينه ووحدته وتشخصه وخصوصيته
ووجوده المنفرد له كلها واحد قوله لان الملحوق عبارة القوم لان القابل وهو الواقع
في النوعي فلا اتيان به متعين اديقهم من كلامهم الفرق بين القابل واللاحق فان
القابل للشيء ما يجامع وجود ذلك العرض كما يقال مثلا الجوهر قابل للبقاء زمانين
واللاحق اعم منه لانه ما يطرأ الشيء ولو لم يجامع وجوده كما يقال العدم يلحق الممكن
مثلا فان قلت يقال الممكن قابل للعدم قلت صحيح هذا فان قبول العدم ليس نفس
العدم فالقبول للعدم مصاحب لوجود الممكن لانه وصف له فان قلت يقال ايضا
العدم يقبله الممكن لا يفارقه والكلام في العدم بالفعل ورحم الله المص فانه كثيرا
ما يعدل عن تعبيراتهم بلا داع ولست ادري ما سببه وتبعه مثله للسيد البليدي
ايضا وقد يجاب عن المص بان المراد بالقابل ما يلزم الماهية بحسب الوجود الخارجي قوله
عند اللاحق مصدوقه القسمة الفعلية على فرض صحتها واللحوق مصدوقه الكم اي
لو كان الكم قابلا للقسمة الفعلية لوجب بقاؤه عند عروضها له لكن التالي باطل فالمقدم
مثله اما بيان بطلان الملازمة فلان القابل يجب بقاؤه عند عروض المقبول واما بيان
بطلان التالي فلانه عند عروض القسمة الفعلية ينعدم المقدار فلا يبقى اصلا
لكن قد علمت مما سبق ان المقدار معد في الانقسام والهيولى لانها القابلة للانقسام
واما الصورة الجسمية فلا تقبل القسمة الفعلية ايضا لان تفريق الجسم الواحد
الى جسمين اعدام لجسمية واحداث لجسمين آخرين واعلم ان قولهم القابل يجب وجوده
وجوده مع المقبول مقيد كما قال القاضي مير بما اذا كان المقبول وجوديا او عدم
ملكة ومعلوم ان الانفصال كذلك لان المراد منه اما حدوث هويتين او عدم الاتصال
... قوله الملحق اي الهيولى الباقية بعينها خلافا لانه حيث ثبت

ان القابل للقسمة الفعلية ليس هو المقدار ولا الصورة الجسمية لم يبق الا ان القابل
لها هو الهيولى لانا شاهد عروض الانفصال على بعض الاجسام فلا بد من امر قابل
لها فيه فان القسمة الفعلية الطارية على الجسم اعدام للمقدار الاصلي وللصورة
الجسمية الاصلية واحداث لمقدارين اخرين فلا بد هناك من شيء اخر مشترك
بين المتصل الاول وهذين المنفصلين ولا بد ان يكون ذلك الشيء باقيا بعينه وهذا
هو دليل الهيولى لا فانظر مبسوطا في شارح الهداية قوله بالذات متعلق بقوله قبيل
اي ان قبوله للقسمة ذاتي له انه من ذاتياته حتى يرد ان قبول القسمة من خواصه
والخاصة من قبيل العرض العرضي بل معناه انه لا دخل للغير في قبوله للقسمة كما في
الجسم فان قبوله لها بواسطة الكم وكيفية الامثلة التي ذكرها وقد اشار الى هذا
بقوله اي بذاته تال عوض عن المضاف اليه والباء للسببية اي ان ذاته كافية في
ذلك القبول لا تحتاج لتوسط امر كما في الكم بالغير قوله الكم بالعرض وهو الذي
يقال له انه كم بسبب مقارنته للكم الذاتي افاده في شرح التجريد قوله اذ هو محل للكم
اي فهو كم متصل بالعرض قوله اي بحسب العدد فهو كم متصل بالعرض قوله كالضوء
القايم بالضوء القايم بالسطح اي بسطح الجسم المضيء قال اللاهيجي في شرح المحصل الظاهر
الذي للشيء من غيره يسمى ضوءا فهو كذلك مثل الشمس والنار والظاهر الذي للشيء
من غيره يسمى نورا كما للجدران المستنيرة بضوء الشمس والسراج التي فوق
الذي للشيء من ذاته كالشمس يسمى شعاعا والتي فوق الذي للشمس من غيره يسمى
بريقا كالمرآة قوله كالبياض الحال في الجسم فان قلت اي فرق بين الضوء والبياض
اللوني هو اللون حيث اعتبر في الضوء حلوله بسطح الجسم وفي اللون حلوله
بالجسم مع انهما من واد واحد لا سيما وقد ذهب بعضهم الى ان الضياء هو اللون الظاهر
على مراتب مختلفة لا كيفية موجودة زايدة عليه كما في شرح المواقف وهلا اعتبر
في كليهما الحلول بالسطح او بالجسم واذا كان الامر كذلك تكرر التمثيل فيكون نوعا
واحدا هكذا وقع هذا الاستشكال عند الوصول الى هذا المحل وتفصلت وفقته ثم
رايتها مشى في السيد على المواقف بخط بعض الفضلاء عند ما مثل السيد
بالمثالين المذكورين ما نصه هذا مبني على ان الضوء قايم بالسطح واللون يوجد في اعماق
الجسم ايضا وبه يزول التوقف ويندفع الاشكال الان هذه دعوى ليس
بينة ولا مبينة فلعل الله يفتح بالبيان قوله كالعلم المتعلق بمعلومين كان
المعلومين معروضان للكم المتصل الذي العدد قوله اسم ناقص المراد بكونه
ناقصا انه خالف ما حق الاسم ان يكون عليه وهو ثلاثة احرف فان الذي تقتضيه
صناعة النحو التصريف انه اذا سمي بحرف من الحروف يلزم ان يزاد عليه
حتى يبلغ بصيغته اقل ما تكون عليه الاسماء المتمكنة وذلك ثلاثة احرف فرج

فوقه للشمس

على كل حرف حرف من نوعه فيقال في ما ماء وفي لا لاء وفي لو لو وفي اي اي وانا فعل ١٦
النحويون ذلك لانهم راوا العرب قد جعلت مثل ذلك فيما اعربته وصيرته اسما من هذه
الحروف قال علقت لوا تكرره ان لوا ذاك اعيانا وقال العطايب
ولكن اهلكتني لو كثيرا وقبل اليوم عالجها قدار قوله اما متصل او منفصل
هذا التقسيم حقيقي فلا تتصادق فيه الاقسام فالمنفصلة حقيقية وقد يكون
التقسيم اعتباريا فتتصادق بعضها فالمنفصلة تكون مانعة خلو تجوز الجمع كتقسيم
الكلمة الى الاسم والفعل والحرف فان الاقسام تتصادق في نحو من كما هو هنا قوله
يمكن ان يوصف متعلق الامكان الفرض ومتعلق الوصف الاجزاء فالاجزاء فرضية والوصف
حاصل بالامكان لا بالفعل وانما اعتبر امكان الفرض دون حصوله بالفعل لان امكان
الفرض خاصة من خواص الكم والخاصة لازمة والفرض بالفعل متصل فليس خاصة
وانما كانت الاجزاء فرضية لا فعلية لان الوصف لا يتجزى بالفعل ولان التجزية نوع
قبول القسمة الفعلية وبيتك الكم كما علم فهذه اجزاء فرضية ثم ان اجزاء الجسم
التعليمي اجسام تعليمية واجزاء السطح سطوح واجزاء الخط خطوط فقوله اجزاء
صادق بالاجسام والسطوح والخطوط على الترتيب الذي تقدم قوله
واحد مشترك اي يتلاقى كل جزء بينهما على صورة احد ما الجسمان في التعليمي يتلاقيان
على سطح والسطحان يتلاقيان على خط والخطان يتلاقيان على نقطة فعلم ان
الحد المشترك يجب ان يكون مخالفا بالنوع للمتلاقيين قال القاضي مير والحدود المشتركة
يجب كونها مخالفة بالنوع لما هي حدود له لان الحد المشترك يجب كونه بحيث اذا
ضم الى احد القسمين لم تزد ذاته اصلا اذا فصل منه لم ينقص منه شيء ولولا
ذلك لكان الحد المشترك جزءا اخر من المقدار المقسوم فيكون التقسيم الى
قسمين تقسيما الى ثلاثة والتقسيم الى ثلاثة تقسيما الى خمسة وهكذا فالنقطة
ليست جزءا من الخط بل هي عرض فيه وكذا الخط بالقياس الى السطح و
السطح بالقياس الى الجسم قوله مشترك بين جزئين معنى اشتراكه
بين الجزئين هو صحة اعتباره نهاية لاحدهما بداية للآخر الى اخر ما سياتي فقوله
بعد ان يكون هو بعينه الخ تفسير لمعنى الاشتراك قوله ذو وضع لانه اما سطح
واما خط واما نقطة وكلها ذو وضع قوله اي قابل للتغير لكونه ذو وضع
قوله واقع بين مقدارين الخ صفة حد فهو مجرور وقد وصف الحد بصفات ثلاثة
كونه واحدا وكونه مشتركا وكونه واقعا بين مقدارين ويصح ان يقرأ بالرفع خبر
بعد خبر لقوله وذلك الحد المشترك قال القاضي مير والمراد بالحد المشترك ما يكون
نسبته الى الجزئين نسبة واحدة كالنقطة بالقياس الى جزئي الخط فانها ان
اعتبرت نهاية لاحد الجزئين يمكن اعتبارها نهاية للجزء الاخر وان اعتبرت بداية

لم يمكن اعتبارها بداية للجزء الآخر فليس لها اختصاص باحد الجزئين ليس ذلك الاختصاص بالنسبة الى الجزء الآخر بل نسبتها اليهما على السوية و كالخط بالنسبة الى جزء السطح و السطح بالقياس الى جزء الجسم و الآن بالنسبة الى جزئي الزمان قوله يكون هو اي الحد المشترك نهاية لهما او بداية لاحدهما ونهاية للاخر او بالعكس فقوله نهاية لاحدهما و بداية للاخر يحتمل صورتان و قوله او نهاية لهما صورة واحدة و سقط ما اذا كان بداية لهما لكن الاولى ان يقول بعد قوله او نهاية لهما او بداية لهما كما صرح به في المواقف و شرحه و عبارته هكذا و الحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية لاحدهما و بداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات اهـ و تمام ذلك في الحاشية قوله بان اعتبر الخ تصوير لقوله او نهاية لهما و ضمير التثنية في قوله ابتداؤهما يرجع للمقدارين و اما اذا اعتبر كون الحد المشترك بداية لهما و هي الصورة المحذوفة في كلامه فانه يعتبر ابتداؤهما من الوسط فيجعل الحد المشترك بداية لكل واحد من المقدارين و اما اذا اعتبر نهاية لاحدهما بداية للاخر فانه يعتبر ابتداؤهما من الوسط فيجعل الحد المشترك بداية للاخر فانه يعتبر البداية من احد الطرفين فيكون الحد المشترك نهاية له ثم يعتبر الحد المشترك بعينه بداية للمقدار الاخر فالنهاية طرف ذلك المقدار و يتضح ذلك كله بالتخيل في ذلك الخط المرسوم بالهامش قوله فاذا قسم خطا الخ تفريع على قوله و ذلك الحد المشترك الخ قوله و الثاني عطف على قوله و الاول و المراد بالثاني الكم المنفصل قال القاضي معرفا لمتصل بين اجزا الكم المنفصل و المراد بالثاني الكم المنفصل فلا حد مشترك فان العشرة اذا قسمتها الى ستة و اربعة كان السادس جزءا من الستة داخلا فيها و خارجا عن الاربعة فلم يكن ثمة امر مشترك بين قسمي الخط اهـ قوله منتهى اسم يكون و الخامس خبرها و قوله و مبدؤه عطف على منتهى و الاربعة النعت و السادس خبر يكون ايضا قوله و الا يكن تنصيفا اي و الا بل لاحظ هذا الاعتبار المذكور لا يكون التقسيم المذكور تنصيفا قوله اي لا يجوز الخ تفسير لكونه غير قار من القرار و هو الثبات و معلوم ان اجزاءه في الوجود الخارجي فانه غير ثابت و انما وصف الاجزاء لكونها مفروضة لا تكون الحق فيه بالفعل اذ هو عرض و العرض لا يتجزى بذاته و انما يتجزى اي بواسطة الجسم القائم قوله و هو الزمان فالزمان كم متصل لكنه غير قار الذات لان وجود اجزائه انما يكون على سبيل التعاقب و التوالي فوجود الجزء الثاني بعد انعدام الاول و هكذا و من ثم قيل الزمن عرض سيال و في المقام بحث مذكور في الحاشية قوله فلان مشترك لا يظهر تفريعه على قوله غير و اما قار الذات فكان المناسب ان ياتي بالواو اللهم الا ان

١٧

الا ان يقال انه لما قرر ان الكم المتصل هو الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء الخ و قد قسمه الى قار و غير قار و لان الكم المتصل هو الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء الخ و جعل الزمان من الثاني صح له ان يفرع قوله فان الآن الخ فانه قد علم ان الآن حد مشترك بين الماضي و المستقبل يصح ان يجعل نهاية للاول و بداية للثاني كما علم مما سبق ثم ان الآن نفسه لا يقبل القسمة و من ثم قيل حال الآن من الزمان كحال النقطة من الخط و الآن هو الزمن الحال و قول اهل العربية انه اجزاء من اواخر الماضي و اوائل المستقبل اصطلاح لهم مبني على الظاهر اذ اللغة لا تبنى على مضايق الفلاسفة قوله و اما قار الذات عطف على قوله اما قار الذات و قوله اي يجوز غير اجتماع اجزائه المجرد النق صحيح و الا فقد علم من المقابل قوله فان انقسم الخ شروع في تقسيم المقدار الى خط و سطح و جسم تعليمي قوله فجسم تعليمي القيد للاحتراز عن الجسم الطبيعي فانه من مقولة الجوهر و هذا من مقولة العرض و في شرح المقاصد الجوهر المتحيز هو الجسم الطبيعي و الكمية القائمة به السارية فيه هو الجسم التعليمي قوله و هو اتم المقادير وجه ذلك انه عبارة عن الابعاد الثلاثة فمن حيث اشتماله على بعدين يتحقق السطح و على واحد يتحقق الخط فهو جامع للمقادير كلها قوله سمي بذلك اي بالجسم التعليمي قوله لانه يبحث عنه في التعاليم المراد بالبحث عنه في التعاليم جمع تعليم و هو التفهيم و افادة التعليم ان الحكماء كانوا يقدمون على الاشتغال بالعلم الطبيعي و العلم الالهي الاشتغال بالعلم الرياضي و هو علم باحث عن اشياء يمكن ان تتجرد عن المادة في الخارج كالهندسة و الحساب و المساحة و الهيئة و غيرها من بقية العلوم الرياضية و تسمى تعليمية ايضا لاعتبار المذكور كما تسمى رياضية باعتبار انهم يروضون بها انفسهم استعارة من رياضة العرس ثم ان هذه العلوم منها ما موضوعه المقدار مطلقا كالهندسة و المساحة و منها ما موضوعه المقدار مع ضميمة غيره اليه كالهيئة فانها تبحث عن الدوائر و الخطوط و هما من المقدار و كذلك تبحث عن الافلاك و هي اجسام و منها ما موضوعه الكم المنفصل كالعدد و تفصيل هذا يطلب من حواشي الهداية عند تعريف علم الحكمة بانها علم باحث عن احوال اعيان الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية فان قلت لم قيد الجسم بالتعليمي دون اخويه مع انه يقال سطح تعليمي و خط تعليمي لتحقق وجه التسمية فيهما ايضا قلت لان الجسم عند الحكماء مشترك بين الطبيعي احتاج للتقييد للامتياز و لا كذلك الخط و السطح فانهما لا يكونان الا كذلك اذ ليس لهم خط جوهري و لا سطح جوهري حتى يحتاج الى التقييد للتخصيص نعم اثبت المعتزلة خطا جوهريا و سطحا جوهريا و الكلام ليس باصطلاحهم الان و اما المحققون من المتكلمين دونهم فلا يثبتون جوهرا بل يجعلون نهايات تقبيل الجسم بناء على نفي ...

الجسم بما قبل القسمة ولو من جهة واحدة وقد تقدم ذلك فتذكر قوله اي الرياضات هكذا
من غير بالجمع رياضة وهو ظاهر لان الرياضة ناشية عن التعليم المتعلق بتلك العلوم
وربما عبر بعضهم بالرياضيات باثبات اليا جمع رياضي وله وجه فان تلك العلوم متعلق
التعاليم قوله اربعة هي الزمان والخط والسطح والجسم التعليمي قوله واما ان
الجسم شروع في الاستدلال علي عرضية الثلاثة قوله لانه قد يتبدل هذه مقدمة
صغري يضم اليها كبري هكذا وكل ما شانه ذلك فهو عرض فالجسم التعليمي عرض
اما بيان الصغري فالمشاهدة لانا في قطعة عجين مثلا فنعجنها اشكال مختلفة
تارة نجعلها شكلا مربعا وتارة مثلثا وتارة كورياو هكذا واما الكبري فلانه
لو لم يكن عرضا لكان داخلا في مقومات الجسم فيكون ذاتيا له والتالي وهو كونه
ذاتيا له باطل فان بقا الحقيقة الجسمية مع زواله يمنع كونه مقوما اذ الحقيقة
تنتفي بانتفا اي جزء كان من اجزائها قوله لانه غير واجب الثبوت للجسم وكل
ما كان كذلك فهو عرض هذ تقرير الدليل للمتقدم واشار الي دليل الصغري بقوله
فان الجسم يحصل بدونه اي وكل ما كان كذلك فليس واجب الثبوت له ولو كان من
مقوماته وذاتياته لكان واجب الثبوت له ضرورة وجوب ثبوت الجزء للكل وفي
الدليل الاول مناقشة ذكرناها في الحاشية مع كلام نفيس يتعلق بالمقام قوله
كالكرة الحقيقية معني كونها حقيقية انها تامة التكوير ولا تكون كذلك الا
اذا كانت لا خط فيها بالفعل ولا يقدر علي انشائها احد الا المولي تبارك وتعالي
لعجز القوي البشرية عن ذلك فالاولي ان يعلل القول بكون دحرجتها تامة التكوير فرضي
كرة حقيقية وانما قيد الكرة بالحقيقية لان غيرها فيه خط بالفعل قوله ولا
خط فيها بالفعل قد علمت انه تعريف للكرة الحقيقية قوله بواسطة التناهي اي
انتها الجسم به كما تقرر ان الجسم ينتهي بالسطح كانتهاء السطح بالخط والخط بالنقطة
لما قوله لا يكون هذ معني مات الجسم فانه قد يتقدم التناهي المحصوص
ببعض الاشكال المخروطة شكل اخر يرد علي الجسم مع بقاء الجسم بحاله قوله مقدار
الحركة وهي حركة الفلك قوله علي احد الاقوال فيه هي خمسة مذكورة في الحواشي
الكبري قوله والمفتقر الي العرض عرض ممنوع كيف والجوهر مفتقر علي العرض
وهو ليس بعرض واجاب المحشي بان المفتقر الى العرض اي من حيث تقومه وحصوله
به وهو تاويل بما لا دلالة للكلام عليه قوله يتوصل بها الي معرفة حقيقته فيعم
تعرفه بكل واحدة منها كما يصح التعريف بجميعها ولكنهم اقتصروا منها علي واحدة
لكفايتها واختاروا الاولي لاظهريتها واشار بقوله يتوصل بها الي ان معرفة
حقيقته بالحد متعذرة وكذا بقية المقولات لانها اجناس عالية فلو عرفت بالحد
لكان هناك جنس فوقها وهو خلاف المفروض ومن ثم صرحوا بان تعاريفها رسوم
قوله ان يقبل القسمة اي الوهمية وهي فرض شيء غير شيء كما تقدم فان قلت

الجسم يقبلها ايضا قلت قبول الكم لها ذاتي اي يقبلها لذاته واما الجسم فانه يقبلها بواسطة
قوله وجود عادلها عد شيء يتاخر احتياجه له بالفاما يساويه مرتين او اكثر مثلا
الواحد يعد الخمسة بمعني انه اذا طرح من الخمسة واحد خمس مرات فنيت والاثنان
يعدان الاربعة بمعني انهما اذا طرحا منها مرتين فنيت وهكذا قوله كما في العدد فان
العدد موجود فيها بالفعل وهو الواحد قوله كما يعد بيا حقيقته وبنا الفعل للمجهول
اي بفوقية وبناوه للمعلوم والعبل بمهملة فموحدة وهي مثال ذلك ان الحبل تام
المقدار اي قسم اعتبرته منه كشبر او ذراع مثلا فان ذلك تعد بقية الحبل به بان
تسقطه منه مرة او اكثر قوله بالمساوات كما تقول هذا المقدار مساو لهذا
المقدار وهذا العدد مساو لهذا العدد قوله الزيادة والنقصان فان اي مقدارين
فرضتهما او نسبتهما اما مساويان او احدهما ازيد ويلزم ان يكون الثاني انقص وكذا
العددان قوله عرض ذاده وان فهم من قوله الكيف اوصفه بقوله غير قابل الخ قوله
للقسمة وللنسبة تعميم في المقبول لكن قضية مقابلته لقوله في الكم ما يقبل
القسمة بالذات ان قصره علي عدم قبوله القسمة الا ان يجاب بان التعميم انما هو من حيث
المعنى قوله لها متعلق بقابل اي ان القبول الذاتي منتف عنه وان وجد فيه
القبول العرضي كالعلم بالمركبات الاتي او متعلق بقوله غير اي انه عدم القبول
ذاتي له لا بواسطة شيء اخر قوله فخرج الجوهر قد يقال هو بالخروج يدخل في الع
الذي وضع موضع الجزء المعرف الذي هو الكيف حيث يخرجه الا ان يقال مراده بالخروج
عدم الدخول وقوله والكم اي خرج بقوله غير قابل للقسمة فان الكم يقبل القسمة
وقوله وباقي الاعراض النسبية خارجة بقوله والنسبية قوله المستفاد من الضمير
في قوله لها لانه راجع للذات قوله كالعلم بالاشيا المركبة فان العلم في ذاته كيف لا يقبل
القسمة لكن متعلقه وهو المعلوم يقبلها فلا يقال العلم الذي هو من مقولة الكيف
قبل القسمة فيكون خارجا عن التعريف فان قبوله القسمة لا لذاته بل بواسطة
متعلقه فلا ينافي انه في حد ذاته لا يقبل القسمة فهو داخل في التعريف قوله وبالاشيا
البسيطة كالعلم المتعلق بالنقطة مثلا فانه لا يقبل القسمة باعتبار متعلقه بذلك
الامر البسيط ولا يخفى ان العلم المتعلق بالبسيط لا يقبل القسمة ايضا باعتبار
ذاته فهو داخل في التعريف ثم يرد عليه من عرف الكيف بانه عرض لا يتوقف تصوره
علي تصور غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فاورد
عليه العلم المتعلق بالبسيط فانه يقتضي اللاقسمة فيكون خارجا فنص علي انه
داخل بقوله اقتضاء اوليا ومعلوم ان اقتضاء العلم المذكور للاقسمة ليس
اوليا بل هو ثانوي والمصنف بهذا التعريف فقد اختلط عليه احد التعريفين
بالاخر فتدبر قوله ولا يرد النقطة والوحدة اي فان كلا منهما لا يقتضي القسمة
لذاته فيدخلان في تعريف الكيف فيكون التعريف غير مانع والجواب انهما من الامور

١٩

العدمية وفي كونهما من الامور العدمية نظر بل هما من الامور الاعتبارية او من الامور الموجودات الخارجية وتمام الكلام في الحاشية الكبرى قوله ويما بعده النقطة والوحدة مبني على انهما ليسا من مقولة الكيف ولذلك قال حفيد السعد الاحتراز عنهما على مذهب من لم يجعلهما من الامور الاعتبارية او من مقولة الكيف قوله لا يقال ايراد على التعريف الثاني للكيف ومحل الكيفيات التي يتوقف تصورها على تصور غيرها كالادراك والفهم والعلم والقدرة والتهي والغضب ونظايرها فان العلم يتوقف تعقله على تعقل المعلوم والقدرة على تعقل المقدور وحاصل الجواب ان تصور هذه الامور يستلزم ويستعقب تصور متعلقاتها واما المقولات النسبية فانها انما تتعقل بعد تعقل المنسوب والمنسوب اليه فظهر الفرق بين هذه الكيفيات وبين الاعراض النسبية فلا تخرج عن التعريف بما خرجت به الاعراض النسبية قوله واستعقاب عطف لازم فان تصور الملزوم يستعقب تصور اللازم اي يجب عقبه على النحو من هذه العقوبة خط الاشتباه بين تصور الملزوم واللازم وتصور الامور النسبية وقد علمت الفرق بينهما قوله بمعنى ان تصوره اي تصور للاستلزام والاستعقاب قوله متعلق بفتح اللام وبجوز الكسر لان التعلق نسبة يصح اعتبارها من اي طرف من طرفيها قوله بخلاف النسبيات اي الاعراض النسبية قوله وبالجملة اجمال للجواب بعد تفصيله قوله المعنى بتشديد الياء اي المقدور قوله مادتم اي انه لا يتوقف تعقلها على تعقل الغير يعني انها لا تدرك بعد ادراك الطرفين معا قوله لم يكن كيفية بل هو من الاعراض النسبية واقول انا ايضا بالجملة تعد كاف اللابقا حذف قوله وبالجملة الخ لانها مع عبارتها لم يستفد منها شيء زايد على ما قرره في الجواب قوله واقسام الكيف اربعة والحصر استقرائي قوله كالحرارة هو ما عطف عليه نحو ذكرت متعاديهما في الحاشية قوله لانفعال الحواس عنها اي لتاثرها بها فان الحاشية اعني القوة الرابعة تتكيف بحلاوة العسل وملوحة الما قوله تمييزا بين القسمين اي الانفعالات والانفعاليات قوله استعدادية اي قابلة يجسم يستعد بسببها للقبول او عدمه قوله كالمثلثية اي الهيئة الحاصلة من التثليث القايمة بالشكل المثلث فالمثلث كم وتلك الهيئة كيف قوله والتربيع كالوحدات الاربع كم منفصل وهيئة اجتماعها كيف واشار بتعدد المثال الى انه لا فرق بين الكم المتصل والكم المنفصل قوله حصول الجسم الخ هذا حد تعريف له ثانيهما ما سياتي انه هيئة تحصل الخ ولعل الثاني اولى لان فيه اعتبار النسبة من اول الامر المناسب لكون هذه الاعراض نسبية بخلاف ما هنا فان القسمة لازمة للحصول واعلم ...

١٩

اللفظي لما نص عليه القاضي ميرحسين وبهذا احتاج المصنف لتقييده بالطبيعي فقال اي الطبيعي الا انه يرد عليه مواخذة وهي استعمال اللفظ المشترك في التعريف وجوابه يجوز ذلك مع القرينة وهي هنا لفظ حصول فان الحصول في المكان من لوازم الطبيعي لكونه جوهرا والطبيعي منسوب للطبيعة والطبيعة والصورة النوعية والقوة واحد بالذات مختلفة بالاعتبار قال ملا زاده لكل من الاجسام صورة اخرى غير صورته الجسمية بها صار ذلك النوع ولذلك سميت صورة نوعية اي منسوبة للنوع بالتحصيل لتحصيلها وتسمى طبيعية ايضا باعتبار كونها مبدأ للحركة والاثر والسكون الذاتيين وقوة ايضا باعتبار تاثيرها في الغير قال بعضهم اشبه وانما قلنا انها موثرة في الغير لكونها مبدأ للاثار المختلفة وذلك لان الاجسام تختلف بحسب اثارها فمبدأ الاثار ليس هو الجسمية لتشاركها ولا الهيولى لانها قابلة فلا تكون فاعلة فينبغي ان تكون امرا اخر وهو الصورة النوعية قوله وهو لغة الخ رايت بخط المصنف في هامش متن لان السيد البليدي ما نصه واعلم ان اللغويين اختلفوا في تفسير الجسم فقال ابن دريد انه كل شخص مدرك وقال الازهري في التهذيب الجسم مجمع البدن واعضاوه من الناس والابل والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق الجسيم فعلى قول ابن دريد يكون الجسم حيوانا او جمادا او نباتا وعلى قول الازهري يختص بالحيوان مطلقا وقال ابو زيد الجسم الجسد فيلزم يختص بالعاقل لان الجسد لا يقال الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملايكة والجن وعلى غيره مجاز بعلاقة المشابهة كما في قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار وكذا يوخذ من مواضع من المصباح مما صرح فيه مخالفة لما هنا فحرره فانه ليس عندي في وقت كتابة هذه الحاشية شيء من كتب اللغة قوله من غير تقييد ليس له دخل في التعريف بل هو بيان لافضلية الاقتصار على قولهم انه جوهر قابل للانقسام فيصدق بانقسامه ولو في جهة واحدة ولذلك فرع عليه قوله فلو وصدنا من لغالخ قوله هو المجموع لا كل واحد منها اشارة الى الخلاف في ذلك قال في المواقف الجسم عند الجمهور من الاشاعرة مجموع الجزء بن المولفين لا كل واحد منهما وعند القاضي واتباعه ان الجسم هو كل واحد من الجزء بن لانه هو الذي قام به التاليف اتفاقا ومعنى التاليف عرض لا يتقوم بجزء بن على اصول اصحابنا لامتناع قيام العرض الواحد الشخصي بالكثير فوجب ان يقوم بكل واحد من الجوهرين المتولفين تاليف على حدة فهما جسمان لا جسم واحد اهـ انتهى لكون التاليف عرضا في حيز المنع بل هو امر اعتباري فلم يتم الدليل تامل قوله اي انه الجوهر القابل هذا التعريف يدل لما اصطلح عليه المعتزلة وهم كثيرا ما يتشبثون باذيال الفلاسفة ثم في شرح الطوالع ان قبول الابعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قايمة من اللوازم الخاصة للامور الزايدة وعرفه بعضهم بانه جوهر قابل للانقسام في الجهات الثلاثة وتطرحيه القاضي ميرفي شرح الهداية بانه ان ارادوا القابل بالذات للانقسام في الثلاث فلا يصدق هذا التعريف

علي شيء لان القايل بالذات للانقسام في الجهات الثلاث منحصر في الجسم التعليمي
اي الكم القايم بالجسم الطبيعي الساري فيه في الجهات الثلاث و قد صرحوا بذلك
وان ارادوا القابل في الجملة يصدق التعريف علي كل من الهيولي و الصورة ايضا
اهـ واجاب المحقق اللاري في الحواشي بانه يجوز ان يراد بالانقسام الانقسام
الفعلي و هو ليس من خواص الكم فان قلت فانه ليس من خواص الكم لا يعرض
للجسم بالذات بل هو من خواص الهيولي قلت المراد من قبول الانقسام قابليته
لان يطرء عليه الانفصال فانه يقال كل ماهية موجودة قابلة للعدم و لا شك ان
الجسم بالذات كذلك ثم لو اريد بقبول الانفصال ان يتصف به و يصير الانفصال
صفة له فهو من خواص الهيولي قوله علي زوايا قايمة انما قيد الابعاد الثلاث
بكونها متقاطعة حصل التقاطع علي زوايا قايمة مع علي زوايا قايمة لان السطح
قد تتقاطع فيه ابعاد كثيرة لكن لا تتقاطع علي زوايا قايمة فان السطح اذا عرض
فيه بعد ثم اخر يقاطعه حصل التقاطع علي زوايا قايمة من البعدين فقط فاذا
فرض بعد اخر قاطعهما علي زوايا حادة و هكذا تغير الزوايا جوادا واما الجسم فان
البعد الثالث المقاطع للاثنين قبله يقاطعهما علي زوايا قاطعة و هو التقاطع
علي زوايا قايمة ليس لاخراج السطح لانه عرض خارج عن التعريف المذكور بلحاظ جوهر
فان السطح من قبيل الاعراض وانما ذكر هذا القيد لاجل ان يكون خاصة للجسم
بدونه لا يكون خاصة له قوله ومعني ذلك اي معني التقاطع علي الزوايا القايمة
و لما كان في هذا المعني خفا لابتنايه علي مقدمة هندسية مهد له بذكر هذه المقدمة
فقال اذا قام خط علي خط اخر ومعني قيام الخط علي الخط ان يقع التماس بينهما علي
نقطة ثم ان الخط القايم تارة يكون غير مايل لجهة من الجهات و تارة يكون مايلا
وعلي كل اما ان يقع علي طرف الخط او لا فان وقع علي طرف الخط حدث زاوية فقط قايمة
او منفرجة او حادة كهذه الصور حادة منفرجة قايمة و اما ان لم يقع
علي الطرف فانه يحدث قايمتين او منفرجة وحادة و لا يمكن حصول منفرجتين
او حادتين كهذه الصورة حادة / منفرجة قايمة / قايمة و هذا التقرير يعلم
انه لا يمكن في مثلث قايمتان و لا منفرجتان كما برهن علي ذلك في الهندسة
و اما اذا انفذ الخط القايم وخرج فانه يحصل التقاطع بين الخطين اما علي اربع
قوايم كهذه الصورة او حادتان و منفرجتان كهذا و لا يمكن
غير ذلك قوله كانت احدي الزوايتين صغري الخ عرفوا الزاوية المسطحة
بانها تحدث في السطح عند تلاقي الخطين الغير المتحدين و هي علي هذا
التعريف تكون نقطة لان الخطين انما يتلاقيان علي نقطة و معلوم ان
النقطة لا تتفاوت صغري و كبري لانها شيء بسيط غير منقسم و ح

يكون الصغر و الكبير راجعين لنفس السطح الذي وقعت فيه الزاوية و بعضهم عرف
الزاوية بانها سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا او هي هيئة
عارضة لذلك السطح وعلي الاول منهما يتعلق التفاوت بالصغر و الكبر لرجوع الزاوية
لنفس السطح و علي الثاني كذلك لكن بملاحظة ذي الهيئة قوله و هذا القيد اي قيد
الابعاد الثلاثة قوله اي في الحيز فسروه به لترادفهما عند الحكما علي ما صرح به ملا
زاده في شرح الهداية و نقله القاضي مير عن الطوسي في شرح الاشارات لكنه
تعقبه بان المفهوم من كلام الشيخ في الشفا ان الحيز اعم من المكان واما عند المتكلمين
فقال الطوسي في شرح الاشارات كما نقله عنه مير ايضا ان المكان غير الحيز لان المكان
قريب من مفهومه اللغوي و هو ما يعتمد عليه المتمكن كالارض للسرير و اما الحيز فهو عندهم
الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز الذي لو لم يشغله لكان خلا كداخل الكوز للماء قوله
وعرفوه ايضا اي كما عرفوه بالتعريف السابق الذي هو حصول الجسم في المكان قوله
بالنسبة الي مكانه اي حصول له في مكانه يعني انه متي حصل الجسم في مكان تحققت
هناك نسبة بين الجسم و المكان بها يوصف الجسم بانه متمكن و المكان بانه حيز له
قوله و ليس هو نفس النسبة الي المكان اي و ليس حقيقة الاين النسبة
نفسها لما يلزم عليه من المحذور المذكور في الحاشية قوله انه كون الشيء في مكان
اي حصول له فيه يلزمه ما ذكر اي النسبة الي المكان قال في شرح الطوالع الاين
هو حصول الجسم في المكان و مفهومه انما يتم بنسبة الجسم الي المكان الذي هو فيه
فان نسبته الي المكان من لوازمه لا انه نفس النسبة الي المكان اهـ و هذه
العبارة اوضح مما في التجريد قوله لوقوع كل منها اي الدار و البلد قال الكاتبي في شرح
المختصر الاين منه ما هو حقيقي و منه ما هو غير حقيقي فالحقيقي هو كون الشيء
في مكانه المختص به الذي لا يستغني عنه ككون زيد في الموضع الذي يشغله
بالمماسة و اما الغير الحقيقي فهو الذي لا يكون كذلك لكون زيد في البيت
فان جميع البيت لا يكون مشغولا به علي وجه مماس ظاهره جميع جوانب البيت
و منه ما هو ابعد من ذلك ككون زيد في الدار و منه ما هو ابعد من هذا ككونه في
البلد و منه ما هو ابعد من هذا ككونه في الاقليم او المعمورة من الارض او في
الارض كلها او في العالم فان هذه اينيات غير حقيقية فلهذا اذا سئل عنه
اين هو يصح ان يجاب عنه باي واحد كان من هذه الاينيات المذكورة اهـ
قوله وان انكروا ساير الاعراض النسبية و احتجوا علي ذلك بانها لو وجدت
الاعراض النسبية في الخارج لوجدت في محلها نسبة بينها و بين محلها و تلك
النسبة ايضا في المحل و كانت ايضا غير ذاتها و ذلك الغير ايضا حاصل في المحل
و يكون حصولها في المحل زايد عليه و يلزم التسلسل قال في شرح الطوالع
قوله الي المجاورة بالراء المهملة قال في شرح المقاصد و الوضع يقال بالاشتراك علي وجوه

متفاوتة في القرب والبعد حتى ينتهي غاية القرب الى المجاورة التي هي الاجتماع ومن
اسمائها المماسة ايضا على بيان الاستاذ ابي اسحاق وهو اقرب الى الصواب مما ذكره
الشيخ والمعتزلة من ان المماسة غير المجاورة بل هي امر يتبعها يحدث عقبها وظاهر
عبارة المواقف مشعر بان المجاورة افتراق حيث قال الافتراق مختلف فمنه قريب وبعيد
متفاوت ومجاورة قوله وعلى الثاني وهو قوله او لا قوله حصول ثانيا في حيز
اول هذا ظاهر على تجدد الاكوان بحسب الانات على ما هو مذهب الشيخ الاشعري
من عدم بقا الاعراض اخر يتحقق الكون الاول والثاني واما على القول ببقا
الاكوان ففيه اشكال اذ المعنى ح الكون الاول ثانيا لعدم تعدده اللهم الا ان يقال
بفرض تعددها بتتالي الانات اهـ افاده عبد الحكيم في حواشي الخيالي قوله الحركة
حصول اول الخ هذا تعريف لها باصطلاح المتكلمين والكلام الان على طريقتهم و
فسرها الحكما بانها الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وانما قلنا
على التدريج لانه لو خرج دفعة واحدة كان كونا وفسادا كانقلاب الماء هواء فان الصورة
الهوائية كانت للماء بالقوة فخرجتها الى الفعل دفعة واحدة وهي بهذا
المعنى تقع في اربع مقولات لانها حركة في الكم كالنمو والذبول او الحركة
في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية وتسمى هذه الحركة
استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان اخر على
سبيل التدريج وتسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال
الجسم من مكان نقلة وحركة الوضع وهي ان يكون للجسم حركة على
الاستدارة فان كل واحد من اجزائه يفارق كل واحد من اجزاء مكانه
ويلازم كل مكانه فقد اختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على
التدريج قوله فان قيل الخ اعلم ان المص نقل لتلخيص عبارة شرح المقاصد
فوقع في كلامه اخلال وخفاء والمقام صعب يحتاج الى تمهيد ثلاث مقدمات
الاولى انك قد عرفت ان الاين هو الحصول في الحيز ومعلوم ان الحيز عند
المتكلمين هو الفراغ الموهوم فاذا انتقل الجسم عن مكانه طالبا لمكان
اخر فانه يحصل في احياز متتالية متلاصقة ما دام قاطعا للمسافة حتى
يستقر الثانية ان الحركة والسكون متماثلان لان كلا منهما عبارة عن الحصول
وقد عرفت ان التماثل انما هو الاشتراك في اخص وصف للنفس الثالثة انه
على القول بتجدد الاعراض يتجدد الحصول وعلى القول بعدمه فالحصول
واحد لكن يعتبر تجدده بتجدد الانات كما تقدم واذا تمهدت هذه المقدمات
فنقول ان قوله فان قيل الخ وارد على تعريف الحركة المستفاد من التقسيم
السابق بانها الحصول الاول في الحيز الثاني فان هذا التعريف يستدعي
حصولين حصولا في الحيز الاول وحصولا في الحيز الثاني لان الثاني لا يعقل

نفس الحصول لكن جعلها مركبة وهذا هو معنى قوله بعد ولكن الاقرب الى مفهومها من جعل
مفهومها مجرد الحصول الثاني جعلها بسيطة ثم هناك الحصول له الاول لا بد
منه الا انه غير داخل في المفهوم حتى لا ينافي البساطة بل هو لازم للحصول الثاني
وسوا قلنا انها بسيطة او مركبة يرد السؤال المذكور وهو ان انتقال الجسم عن
حيزه الاول ليس بحركة لعدم الحصول الثاني الذي هو مسمى الحركة على انها
بسيطة او شرط منه على انها مركبة والحال انه يسمى حركة اتفاقا وحاصل الجواب
ان نقل الجسم من حيزه الاول شروع في الحيز الثاني لما علمت من المقدمة الاولى
ضرورة خروجه عن مكانه يحصل في حيزين وهذا معنى قوله واجيب بان
الحصول الاول في الحيز الثاني من حيث الاضافة اليه دخول وحركة اليه
ومن حيث الاضافة الى الاول خروج وحركة منه وقوله اذا اعتبر في الحركة
المسبوقية الخ لا نفهم منه انه اعتبر على انه شرط بل الاقرب لان هذا الايراد وارد
على التعريف السابق المبني على انها بسيطة وان كان هذا الكلام في حد ذاته
يمشي على كلا القولين كما قررناه قوله جوهر فرد اخص عبارة النفيس بالجوهر
الفرد دون الجسم ليتاتى نفي التقسيم فان الجسم يتحقق فيه الاجتماع لتالفه
من اجزاء لا تتجزى فيكون داخلا في الاجتماع فلا يرد نقضا لانه ليس واسطة قوله
واجيب عنه بانه سكون عبارة شرح المقاصد هكذا واجاب الشافعي وابو هاشم بانه
سكون فهذا الجواب من طرفهما وقوله لكونه مماثلا للحصول الثاني اي لما علمت من
المقدمة الثانية ولذلك قال في شرح المواقف لان الكون الثاني في ذلك الحيز
سكون وهما متماثلان لان كل واحد منهما يوجب اختصاص الجوهر بذلك
الحيز وهو اخص صفاتهما فاذا كان احدهما سكونا كان الاخر كذلك قوله
واللبث امر زائد على السكون غير مشروط فيه لا يخفى انما اغفلنا على ان الكون
الاول سكون وهو بمجرده لا يتحقق به اللبث بل انما يتحقق بالحصول الثاني و
الثالث وهكذا ولا اقل من انه يتحقق بالحصولين فكيف يكون هذا الحصول بمجرده
سكونا اجاب بان اللبث امر زائد على السكون غير مشروط فيه اي واذا كان كذلك
فلا امتناع في ان يسمى الحصول الاول بمجرده سكونا لعدم اشتراط اللبث قال
عبد الحكيم على الخيالي ان عدم اعتبار اللبث في السكون خلاف العرف واللغة
اهـ قال في شرح المقاصد واللبث امر زائد على السكون غير مشروط فيه والى هذا
يؤول ما قاله الاستاذ انه سكون في حكم الحركة حيث لم يكن مسبوقا بحصول اخر
في ذلك الحيز وعلى هذا لا يتم ما ذكر في طريق الحصر بل طريقه ان يقال الخ قوله
وعلى هذا لا يتم ما ذكر في طريق الحصر الخ اي لانه تبقى هذه الصورة على كلام الاستاذ
واسطة اذ ليست حركة ولا سكونا بحتا ولا اجتماعا ولا افتراقا بل هي سكون
في حكم الحركة وتبقى الاقسام خمسة وهذا انما نشأ من جعل الحصول الاول
سكونا لكونه مماثلا للحصول الثاني وعدم اشتراط اللبث وح فالاولى

في طريق المصنف فقد حذف المص من كلام شرح المقاصد وجه العدول عن الطريق الاول
الي الثاني وهو لزوم كون الحصول الاول سكونا في حكم الحركة وهو اخلال بالكلام
وتشويش للافهام وتغيير للمرام قوله والاقسام اي الاكوان حصول اول لا في
حيز ثان بان كان حصولا ثانيا في حيز او لا حصول اولا في حيز اول فهو سكون
وعلي هذا يكون الحصول الاول في الحيز الاول سكونا فيدخل في السكون الكون
في اول زمان الحدوث الخ قال فان قلت هو سكون علي كل من الطريقين فما وجه كون
الطريق الثاني اولي قلت انه علي الطريق الاول احتيج لدخوله في السكون الي دعوي
المماثلة وعدم اشتراط اللبث وعلي الطريق الثاني لا يحتاج كذلك بل مفهوم
السكون متناول له قال شرح المقاصد بعد قوله فيدخل في السكون الكون
في اول زمان الحدوث ويخرج الاكوان المتلاحقة في الاحياز المتلاحقة اعني
الاكوان التي هي اجزاء الحركة فلا تكون الحركة مجموع سكنات وذلك لانه لا يلزم
من عدم اعتبار اللبث في السكون ان يكون عبارة عن مجرد الحصول في الحيز
من غير اعتبار قيد يميزه عن اجزاء الحركة اللهم الا ان يدعي ذلك علي ان الكون
الاول في الحيز الثاني يماثل الكون الثاني فيه وهو سكون وفاقا فكذا الاول
ويكون هذا التزاما لمن يقول بتماثل الحصول الاول والثاني في الحيز الثاني
والتزم القاضي ذلك وذهب الي ان الكون الاول في الحيز الثاني وهو الوصول
فيه سكون وبني علي ذلك ان كل حركة سكون من حيث انها دخول في حيز
وليس كل سكون حركة كالكون الثاني فان قيل الحركة ضد السكون فكيف
يكون مركبة منه اجيب بان التضاد ليس بين الحركة والسكون مطلقا
بل بين الحركة من الحيز والسكون فيه واما بين الحركة في الحيز والسكون فيه
فلا تغاير فضلا عن التضاد لانها عبارة عن الكون الاول فيه وهو مماثل
الكون الثاني الذي هو سكون باتفاق اه واوضح منه قول المواقف وشرحه
ليست الحركة والسكون متضادين علي الاطلاق بل الحركة من الحيز ضد السكون
فيه اذ لا يتصور اجتماعهما اصلا واما الحركة الي الحيز فلا تنافي السكون فيه
فانها نفس الكون الاول فيه وذلك لان الخروج عن الحيز السابق عليه
عين الدخول فيه وهو اي الكون الاول فيه يماثل الكون الثاني فيه وانه
اي الكون الثاني فيه سكون باتفاق فكذا هذا اي الكون الاول لان المتماثلين
لا يختلفان اه حذوني ماقوله وظاهر ما ذكر اي من التقسيم السابق في قوله لان
حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر الخ فانه يستفاد منه تعريف الكون بانه الحصول
الثاني الخ فيكون بسيطا كما استفيد منه تعريف الحركة علي نحو ما قررناه سابقا
ما قيل هذا البيت عليه قوله لكن الاقرب الخ هذا والذي في شرح المقاصد بعد ذكر

كلام كثير سافه بعد ما نقلناه عنه هكذا يعني في ذكر الملاسفة انه قد يراد
بالحركة المتصل هكذا في بعض النسخ والذي في شرح المقاصد كون المتحرك متوسطا بين
المبدا والمنتهي بحيث يكون حاله في كل آن علي خلاف ما قبله وما بعده وقد يراد به الامر
الموهوم الممتد من المبدا الي المنتهي والمتكلمون بالنظر الي الاول قالوا انها حصول
في الحيز بعد الحصول في حيز اخر وبالنظر الي الثاني انها حصولات متعاقبة
في احياز متلاحقة وتسمي بالاضافة الي الحيز السابق خروجا والي اللاحق
دخولا ثم منهم من يسمي هذا الحصول سكونا من غير ان يعتبر في مسماه
اللبث والحصول بعد الحصول في حيز واحد فكانت الحركة بالمعني الاول سكونا
وبالمعني الثاني مجموع سكنات وكان الحصول الاول في زمان الحدوث سكونا ومنهم
من اعتبر ذلك وفسر السكون بالحصول في حيز بعد الحصول فيه فلم تكن
الحركة والاجزاء هاول الحصول في آن الحدوث سكونا ثم ان ظاهر العبارة ان السكون
هو الحصول الثاني من الحصولين في حيز واحد لكن الاقرب الخ فقد اتضح المراد
من هذا الكلام وظهر ان لهم في تعريف الحركة والسكون طريقتين قوله وقال في شرح
الطوالع قد تفحصت شرح الاصبهاني مرارا فلم اجد هذه العبارة والذي رايته
فيه انه قال ويسمي المتكلمون الاين كونا وقالوا حصول الجوهر اثنتين
في مكانين حركة وحصول الجوهر اول حدوثه لا حركة ولا سكون لخروجه عن
حديهما وهذا الحد للحركة والسكون مبني علي القول بالجوهر الفرد وتتالي
الآنات وتتالي الحركات في الافراد الغير المتجزية وقال الحكما الحركة كمال اول
الخ فلعل ما نقله هنا من غير شرح الاصبهاني قوله في آنين لاحظ تعدد الحصول
بتعدد الآنات فالحصول امر واحد لكن اعتبر تعدده بتعدد الآنات فهو جري
علي التحقيق من عدم تجدد الاعراض كما تقدم في المقدمة الثالثة وهذا
التعريف المذكور في شرح الطوالع هو ما ارتضاه عبد الحكيم في حواشي الخيالي
وقال انه التحقيق اه واستفيد مما في شرح الطوالع امور ثلاثة الاول تاييد
الاقربية في شرح المقاصد الثاني انه علي القول بعدم تجدد الاعراض يعتبر
تعدد الحصول بتعدد الآنات الثالث ان السكون قد يطلق علي
معني يعم الحركة كما اشار اليه بقوله وكان السكون الخ قوله ومن فسر السكون
بحصول الجسم الخ قال في المواقف وشرحه وهو النزاع في ان السكون في اول زمان
الحدوث سكون او ليس بسكون لفظي فانه من فسر الكون بالحصول في المكان مطلقا كان
ذلك الكون سكونا ولزم تركيب الحركة من السكنات لانها مركبة من الاكوان الاول
في الاحياز كما عرفت وان فسر بالكون المسبوق بكون اخر في ذلك الحيز لم يكن
ذلك الكون سكونا ولا حركة بل واسطة بينهما ولم يلزم ايضا تركيب
الحركة من السكنات فان الكون الاول في المكان الثاني اعني الدخول فيه
عين الخروج من المكان الاول ولا شك ان الخروج عن الاول حركة فكذا الدخول

عليه اه قوله و كان السكون بمعنى الكون اه يؤيده ما في شرح المقاصد الحق ان اطلاق
الانواع على الاكوان الاربعة مجاز لان حقيقة الكون اعني الحصول في الحيز واحد
والامور المميزة حيثيات وعوارض تختلف باختلاف الاضافات والاعتبارات
لا فصول منوعة بل ربما لا توجب تعدد الاشخاص فان الكون قد يكون اجتماعا
بالنسبة الى جوهر وافتراقا الى اخر وحركة وسكونا بالنسبة اذا لم يشترط في
السكون اللبث فان قلت كيف يصح ذلك والمحققون من المتكلمين كالقاضي واشياعه
قد اطلقوا القول بتضاد الاكوان الاربعة قلنا مرادهم الالوان المتغايرة في
الوجود ومعنى التضاد مجرد امتناع الاجتماع ولو من جهة والتماثل واعلم ان
ما شرح حله هنا من الحركة هي الحركة بمعنى القطع اي قطع المسافة وقد
تطلق الحركة بمعنى التوسط اي كون الجسم متوسطا بين المبدا والمنتهى
وقد يفسرونها بانها الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج قالوا
وهي باعتبار ما هي فيه تنقسم الى حركة في الكم وهي انتقال الجسم من
كمية الى اخرى كالنمو والذبول وحركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده وتسمى
هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهي حركة الجسم وانتقاله من مكان
الى اخر وهي التي تكلم عليها المص هنا وهذا المعنى هو الكثير الاستعمال
الشايع على الالسن وحركة في الوضع وهي الحركة المستديرة المنتقل بها
الجسم من موضع الى اخر كحركة الفلك فان المتحرك على الاستدارة انما تتبدل
نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه وهو ملازم لمكانه غير خارج عنه قطعا ثم انهم
ادعوا في الجسم حالة مغايرة للحركة تقتضي الطبيعة بواسطتها الحركة يسمون
تلك الحالة المغايرة للحركة المقتضية ميلا بفتح الميم وسكون المثناة التحتية و
يسميه المتكلمون اعتمادا وينقسم الى طبيعي وقسري ونفساني فالاول كميل
الجسم الى جهة المركز والثاني كميله الى جهة المحيط بواسطة قاسر والثالث
كالميل النفساني وهو ما نجده من انفسنا من الميل الى بعض المشتهيات
مثلا واستدلوا بمغايرته للحركة بوجوده بدونها في الحجر المرفوع باليد فان
فيه ميلا هابطا ولا حركة ثم وكذلك الزق المنفوخ المسكن باليد تحت
الماء فان فيه ميلا صاعدا وليس فيه حركة واثبتوا ان انتقاص الميل
يوجب ازدياد السرعة وازدياده يوجب انتقاصها ويظهر لك هذا بما اذا رميت
حجرا وزنه ثلاثة ارطال مثلا بيدك الى حد معلوم بقوتك ورميت اخر وزنه
ستة ارطال فانه لا يلحق ذلك الحد ثم ان مسئلة الميل ومسئلة الوقوف
على مركز ثقل الجسم ومركز تعادله من مبادي علم جبر الاثقال التي بها
[illegible] الماء ... بالمدافع والاهوان ... وقف على الكشف

الى لفظة في ذلك صدق هذه المقالة بل مدخل في كيفية المصادعة والمقارعة قوله
وهو حصول اه تفسير للمجموع قوله كون الشيء قوله واختلفوا اه ضميره يعود لما يشمل
الحكماء والمتكلمين بدليل قوله وهذا القول للمتكلمين اه قوله فقيل هو السطح
الباطن اه هو قول ارسطاليس وتبعه المتاخرون من الحكماء وجرى عليه الفارابي
وابن سينا وضعف بلزوم التسلسل لان كل جسم له حيز وحيزه هو السطح الباطن
المحاوي المماس للسطح الظاهر له وهلم جرا وحاصل الجواب منع لزوم التسلسل
لانه مبني على ان كل جسم له مكان والقايل بان المكان هو السطح يقول ان الاجسام
تنتهي الى جسم ليس له حيز له وضع فما تنتهي اليه كرة العالم وهو الفلك الا
طلس المسمى بالمحدد ليس وراءه جسم يحوي به وله وضع بالقياس الى ما
يحوي به مما دخل فيه من الاجسام قوله متعلق باطرافه اي اطراف الجسم و
هو نهاياته قوله دون اعماقه اي فليس مالايا قوله وقيل هو
بعد اي امتداد موجود اه قايله افلاطون ويسمى بعدا مفطورا بالفاء يعني
انه مفطور عليه البديهة وهو ضعيف ايضا لانه لو حصل جسم في
بعد مجرد موجود بها مثلا ممنوع لقولهم انه غير مادي فهذا اللزوم انما يرد
لو قالوا مادي كما في الشاه لزم تداخل البعدين واتحادهما لان الاشارة الى
احدهما عين الاشارة الى الاخر وتداخل الابعاد باطل لانه يقتضي
الى تجويز تداخل العالم في حيز خردلة وهو محال بضرورة العقل قوله
بعده القايم به عليه اي على ذلك البعد الموجود قوله وقيل هو بعد
مفروض اه هو عدم محض وبقي صرف يمكن ان لا يشغله شاغل وهو
المراد بالفراغ المتوهم قوله ولا يتصور اي الانطباق وقوله اما التمام
اه تفصيل للانطباق وقوله بحيث اذا فرض اه تصوير لتمام الانطباق
قوله او ما العكس اي بحيث اذا فرض جزء من المكان يفرض بازائه
من المتمكن وهما متلازمان قوله وتسمى اي الملاقاة بالتمام وقوله
فيكون المكان اه تفريع على الملاقاة بالتمام قوله في اعماقه واقطاره العطف
مغاير اذ العمق غير كما لا يخفى قوله التعطر بان تكون اطراف الجسم اه تفسير للملاقاة
باطراف قوله فاذا كان المكان اه ثبت اي اذا ثبت ان الملاقاة اما بالتمام او ببعضه
ثبت ان المكان اه ثم ان هذا فذلكة للكلام السابق ذكر فيه الاقوال الثلاثة في
المكان فقوله اما السطح هو مذهب ارسطاليس واما البعد فهو مذهب افلاطون و الاشراقيين بعينه وقوله
والمشائين وقوله والبعد اما موجود وهو مذهب الاشراقيين والبعد اما موجود او موهوم او
معدوم مفروض هو مذهب المتكلمين ولو انه قال المكان اما بعد موجود او موهوم او
السطح لجرى التقسيم على وجه سهل مع الاختصار والخطب سهل فتامله قوله
والبعد اما موجود اه الاول لافلاطون والثاني للمتكلمين كما تقدم لك ذلك قوله

توضيح ذلك اي الاختلاف في حقيقة المكان قوله الخطر راجع للمنفي قوله لاستحالة
كونه ضميره بوجود للخط وضميره بطلية للجسم قوله وعلي الاول وهو كونه موهوما
منقسما في جهتين قوله سطحا وضيا التقييد لبيان الواقع لان السطح من مقولة
الكم وهو من الاعراض للاحتراز عن السطح الجوهري القايل به بعض المعتزلة
فانه من قبيل المتمكن لا المكان قوله بحيث ينطبق احدهما علي الاخر بيان
للمساواة قوله ولا يجوز ان يكون بعدا ماديا اي لا يجوز ان يكون ذلك البعد
علي تقدير كونه موجودا ان يكون ماديا للزوم تداخل الاجسام قوله هذا
ما عليه اهل العلم الخ اي ما ذكر من الاحتمالات الثلاثة قوله حتى لو وضعت
الخ حتى ترتيبية علي الكلام العام والمراد بهم عامة اهل العلم ما عدا الحكماء
والمتكلمين قوله الا القدر الذي يمنعها من النزول وذلك بالسطح فيبقى ل
ان مكانها محيط بها من جميع الجهات وهو السطح الهوي والقول لان الاحتوان
ظاهران في المثال قوله والبعد المفروض هو الخلا الخ بسوق هذا الكلام بعد
التصريح بلفظ شعر بان الكلام ليس للسيد في شرح المواقف وليس كذلك
وعبارة السيد مع متن المواقف هكذا وحقيقته هو القبة الذي بمقدار درهم
في المثال واما اصحاب القول ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس
بينهما بعد اما هو ما ممتد في الجهات صالح لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال
عن الشاغل وجوزه المتكلمون ونفاه الحكماء القايلون بان المكان هو السطح
واما القايلون بانه البعد الموجود فهم ايضا يمنعون الخلا بالتفسير المذكور
اعني البعد المفروض فيما بين الاجسام لكنهم اختلفوا فمنهم من لم يجوز
خلو البعد الموجود عن جسم شاغل له ومنهم من جوزه فهولا المجوزون وافقوا
المتكلمين في جواز المكان الخالي عن الشاغل وخالفوهم في ان ذلك المكان بعد موهوم
والحكماء كلهم متفقون علي امتناع الخلا بمعنى البعد المفروض اذا والمنفي اختص
الكلام قوله فرق ابن سينا الخ ما ذكر من الفرق يظهر بالتخيل الصادق وتخيل
ان كنت ذكيا فان التقصير تقصيري والمقصود من هذا الكلام افادة ان البعد
الذي اعتبر مكانا غير المقدار بدليل هذا الفرق قوله بعد خطي بيان النسبة
وكذا قوله سطحي قوله ولا خطا اي موجود وكذا يقال في قوله ولا سطح قوله
تقدر وجوده قوله قد يكون سطحا وهذان الفرعان مبنيان علي القول
بان المكان هو السطح قوله فانه مكانه ارض وهوا فان المكان هنا سطح مركب
من سطح الارض الذي تحته وسطح الهوا الذي فوقه قوله كالسمك في الماء الجاري
فانه اذا كان في وسط الماء الجاري كان السطح المحيط به من فرض واحد او مركبا
متغيرا بتبعية حركة الماء قوله ولما كانت حركة السطح الخ اشار بهذا الدفع
ما يقال

ما يقال انه اذا تحرك السطح والحركة لا بد وان تقع في مكان لانها من خواص الجسم
وكل جسم له مكان فيلزم ان يكون للمكان مكان وحاصل الدفع ان المختص بالجسم
هو الحركة الذاتية واما العرضية فلا قوله كالحجر الموضوع في الماء الجاري علي
الارض فان السطح القايم بالارض ساكن والسطح القايم بالهوا متحرك ويوضح ذلك ما
في المواقف قال الثاني انه قد تتحرك السطوح كلها كالسمك في الماء الجاري فانه
اذا كان في وسط الماء الجاري كان السطح المحيط به من فرض واحد او مركبا من متعدد
متغيرا بتبعية حركة الماء لما كانت حركة السطح الذي هو المكان بالعرض لا بالذات
يلزم ان يكون للمكان مكان اخر وقد يتحرك بعضها كالحجر الموضوع في الماء الجاري فان مكانه
مركب من سطح الارض الساكن وسطح الماء المتحرك او لا يتحرك اصلا فيكون المكان
ساكنا وهو ظاهر قوله ككون الكسوف الخ مثلا اذا قال المنجم يقع الكسوف في ساعة
كذا من يوم كذا فان تلك الساعة تستغرق حصول الكسوف ومثل ذلك
صوم يوم فان الصوم يستغرق ذلك اليوم قوله لما وقع في بعض اجزايه كما يقال
مثلا سافر فلان في سنة كذا او مات فلان في سنة كذا قوله يجوز فيه الاشتراك الخ
فان الكسوف مثلا يقارنه في زمنه حوادث كثيرة ولا كذلك المكان الحقيقي لزيد
فانه لا يشاركه فيه عمرو قوله علي خمسة اقوال علي القول الاول منها والاخير
لا يندرج تحت مقولة لانه علي الاول يكون من اقسام الواجب كالعقول
والنفوس والمندرج تحت المقولات هو الممكن لانها اجناس عالية للممكنات
وعلي الاخير هو امر اعتباري وعلي الثاني من مقولة الجوهر وعلي الثالث
من مقولة الاين وعلي الرابع من مقولة الكم قوله وهي النسبة المتكررة
الخ فسر ذلك بقوله اي النسبة التي لا تعقل الخ ومعناه ان تعقل النسبتان
معا دون ان تتقدم احداهما علي الاخرى ثم ان تعقل النسبتين معا لا يستلزم
ان يكون ذلك بطريق القصد لهما بل معناه ان تعقل ذات الاب بوصف كونه ابا يستعقب
ويستلزم تعقل ذات الابن بوصف كونه ابنا واذا تعقلته كذلك استلزم
لتعقل ذات الاب بوصف كونه ابا وهكذا وبهذا التقرير يندفع ما يقال ان النفس
لا تلتفت لشيئين معا فضلا عن تعقل النسبتين معا قوله هذا دور معي اي لا تقدم
فيه لاحد الامرين علي الاخر المتقدم عليه ايضا حتى يلزم تقدم الشي علي
نفسه كما في الدور السبقي المستلزم للمحال بل النسبتان موجودتان معا في الذهن
علي النحو الذي ذكرناه فتدبر قوله علي ان هذه الايراد الخ اي ان الاحتياج لاخراج
اللوازم البينة انما يتم اذا كانت تصور اللوازم وتعقلها مستلزما لتصور
وتعقل الملزومات ايضا وليس كذلك فانه اذا تصور اللازم البين بالمعنى
الاخص انتقل الى لازمه ولا ينعكس بان ينتقل منه الى الملزوم ايضا علي ان هذا خارج

هي متحققة في المقولات السبعة النسبية ووجه ذلك بمتى له لانه يكفي حاصله
ان الجسم اذا حصل في المكان تحقق هناك امران حصول ذاته في المكان وذات المكان
فذلك الحصول نسبة بينهما فاذا لوحظ الجسم موصوفا بكونه متمكنا في المكان بحقق
كونه متمكنا فيه تحقق نسبتان متكررتان متى لاحدهما بالقياس الى الاخرى
وبالعكس فالامر الاول مجرد نسبة والثاني في اضافة وقس على ذلك حصول
زيد في الزمان مثلا فظهر ان المقولات كلها تعرض لها مقولة الاضافة وسيجيء
وسيصرح بذلك قوله واعلم ان الاضافة الخ في المواقف وشرحه لفظ الاضافة
كلفظ المضاف يطلق على ثلاثة معان العارض وحده والمعروض وحده والمجموع
والاول يسمى مضافا حقيقيا والثاني والثالث مضافا مشهوريا اه قوله وسمي
ذلك اي مجموع المعروض الذي هو احد ما ذكر من القسمين الاخيرين اذ الاقسام
ثلاثة وليس اسم الاشارة عائدا على ما ذكر منهما بدليل باقي كلامه كما هو ظاهر
ومن ذلك يعلم ان التعريف المذكور للاضافة التي تعد من المقولات وهو المضاف
الحقيقي قوله اذا كان اسم احد المضافين الخ هو بمعنى قوله سابقا اذا نسبنا
المكان لذات المتمكن فانه يحصل له هيئة الخ قوله فان الجنس الخ لانه كلي مقول
على كثيرين مختلفين بالحقيقة وتلك الكثيرين هي الانواع وحقيقة
النوع هو المندرج تحت الجنس قوله وتعرض الاضافة الخ والاضمير في ذلك
لانها عند المتكلمين المانعين من قيام العرض بالعرض امور اعتبارية والحكماء القائلون
بانها اعراض يجوزون قيام العرض بالعرض قوله وكالكم المنفصل القيد به
لخصوص المثال المذكور والا فالاضافة تعرض للكم المنفصل كالقليل
والكثير في العدد وسيأتي يذكره قوله كالعظم فانه لا يعقل الا بالقياس
الى الحجم الاصغر وكل من العظم والصغر من عوارض الكم المتصل قوله كالعالم
والعلم فانه لا يوجد العلم بدون عالم لان الصفة لا توجد بدون موصوفها
واما ذات العالم فتعقل توجد مجردة عن العلم فاذا لوحظ العالم بوصف كونه عالما حصل
التضايف لوجود الصفة وموصوفها معا في الذهن فاذا لوحظت الذات وجدها
توجد بدونها واما وجود صفة العلم ذهنا وخارجا بدون عالم فلا لامتناع
وجود الصفة بدون الموصوف هذا معنى قوله من غير عكس قوله كالعلة
مع معلولها الخاص اي المعلول المشخص فانه يمتنع وجود احدهما بدون
الاخر واما المعلول النوعي فانه قد يوجد بدون علته كالحرارة فانها قد توجد
بدون النار لوجود الشمس او الحركة العنيفة مثلا قوله واقسام التقدم
[illegible] في عدم [illegible] اقسام التاخر لانه مضايف له فاذا عرفت هذا سبق

بمعنى من تلك المعاني لشيء بلا اشتباه فلذلك تراهم يتعرضون لاقسام التقدم
مقتصرين عليها وقل من ذكر اقسام المعية وذكرت في شرح التجريد الجديد قال
واما اقسام المعية فلا خفاء في المعية بالرتبة سواء كانت عقلية كمفهومين متبا
ينين واقعين في مرتبة واحدة من المفهوم فان المرتبة في العموم والخصوص
او حسية كما موميين متجاورين ولا في المعية بالشرف وهو ظاهر ولا في المعية
بالطبع العارضة لعلتين ناقصتين لمعلول واحد لجزءين لشيء واحد فانهما
في العلية معا لذلك الشيء والعارضة لمعلولين علة واحدة ناقصتين كما مر
اشتراطا بشرط واحد فانهما معا ايضا في المعلولية لتلك العلة الناقصة ولا في
المعية بالعلة العارضة لعلتين مستقلتين لمعلول واحد بالنوع لا بالشخص
لامتناع توارد علتين مستقلتين على معلول واحد بالشخص او العارضة
لمعلولين علة واحدة مستقلة على راي المتكلمين واذا اختلفت الجهتان على راي
الحكماء ولا في المعية الزمانية على راي المتكلمين واما المعية الزمانية على
راي الحكماء والمعية الذاتية على راي المتكلمين ففيها نظر وتامل لان المعية
عبارة عن سلب التقدم والتاخر في المعنى الذي نسبت اليه التقدم
والتاخر اه ثم ان الحصر في الاقسام الخمسة استقرائي اي وهل مقولية
التقدم على تلك الاقسام باشتراك اللفظي او بالاشتراك المعنوي على
سبيل التشكيك وهو ما اختار صاحب التجريد نصير الدين الطوسي
ووجهه صاحب الشرح الجديد بما ينبغي الوقوف عليه قوله وتقدم بالذات
وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج فان المتاخر في كل منهما يحتاج الى المتقدم
الا ان نفي التقدم بالعلة يكون المتقدم عليه في المتاخر بخلاف التقدم بالطبع
بالطبع وعلى كل فهي تقدم ذاتي قوله اذ لجعل المبدأ المحراب لانه يكون الامام
اقرب اليه من المأموم فيكون سابقا متقدما عليه فان المتقدم بالمكان ما كان اقرب
من غيره الى مبدأ محدود فيها وتقدمه هي تلك الاقربية قوله ومن خواصها وجوب
انعكاس الخ افاد به انه لم يستوف ذكر الخواص وليس هكذا الانعكاس المذكور
في المنطق ولذلك فسره بقوله اي الحكم بالاضافة الخ قوله من حيث هو مضاف
اي لا من حيث ذاته فالحيثية للتقييد ولذلك قال فاذا لم تعتبر الحيثية الخ
وفهم منه ان هذه الخاصة انما هي للمضاف المشهوري وهو المعروض للمضاف
الحقيقي كما تقدم ولا يتصور الانعكاس في المضاف الحقيقي فلا يقال ابو
البنوة قوله اذا وضعت الاسماء المهملة اي اعتبرته ووصفته به وحاصل
ما ذكره انا نجمع اوصاف كل من الطرفين وننظر فيها فاي وصف وجدناه

بحيث اذا اعتبرناه مع موصوفه ورفعنا ماعداه من الصفات فلم نعتبرها بعين
الاضافة بينهما واذا رفعناه ورفعنا غيره معا لم تبق تلك الاوصاف فنزلك الي
صنف هو الاضافة الحقيقية قوله كانت في الطرف الاخر كذلك اي اذا كانت مطلقة
في طرف كانت في الطرف الاخر مطلقة او كانت محصلة في طرف كانت في الطرف الاخر
كذلك قوله النصف المطلق اي الذي لم يتقيد بعدد مخصوص فاذا لاحظ العقل نصف
الشي كان ذلك الشي مضايفا له بمعني ان ذلك الشي ضعف له قوله تنحصر في اقسام
المعادلة الخ قال السيد في شرح المواقف المنقول في المباحث المشرقية من كلامه اي ابن
سينا انها اي الاضافة منحصرة في اقسام معادلة والتي بالزيادة والتي بالفعل
والانفعال ومصدرها من القوة والتي بالمحاكاة فاما التي بالزيادة فاما من الكم
وهو ظاهر واما من القوة كالغالب والقاهر والمانع واما التي بالفعل والانفعال
كالاب والابن والقاطع والمنقطع واما التي بالمحاكاة فكالعلم والمعلوم والحس
والمحسوس فان العلم يحاكي هيئة المعلوم والحس يحاكي هيئة المحسوس
اه ولذا نقلها التفتازاني في شرح المقاصد وقد نبهنا في الحاشية الاولي
علي ما وقع للمص في نقله لها وشرناها فارجع اليه قوله قال بعض المحققين
الخ هو مير ابو الفتح في حاشيته علي الدواني للتهذيب عبارة حاشية
ابو الفتح هكذا ذهب جمهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهني الي ان العلم
اضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم وهي المسماة بالتعلق وبعضهم الي
انه صفة حقيقية ذات تعلق واما القائلون بالوجود الذهني من الحكما
وغيرهم فاختلفوا اختلافا ناشيا من ان العلم ليس حاصلا مثل حصول
الصورة في الذهن بداهة واتفاقا وحاصل عنده بداهة واتفاقا والحاصل
معه امور ثلاثة الصورة الحاصلة وقبول الذهن لها من المبدا الفياض
واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الي ان العلم هو
الاول فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الي انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال
وبعضهم الي انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة واما انه نفس حصول الصورة
في الذهن فلم يقل به واحد منهم علي من تتبع كلامهم والاصح من هذه المذاهب
الاول قوله لان العلم يوصف بالمطابقة الخ هذا دليل علي ما اختاره المحققون من ان العلم
من مقولة الكيف تقريره علي ما قاله السيد الشريف في حاشية شرح المطالع ان الصورة
توصف بالمطابقة كالعلم والانفعال والاضافة لا يوصفان بها ثم رجع ما قرره السيد قياس
اقترانيا من الشكل الثاني صغراه الصورة توصف بالمطابقة وعدمها والكبري ولا شي
من الانفعال والاضافة يوصف بهما فهذا نعلم ان المصنف حرر القياس علي ما ينبغي فتامل
ولو انه قرر الدليل هكذا العلم بمعني الصورة يوصف بالمطابقة وعدمها ولا شي من
الاضافة والانفعال بموصوف بهما فلا شي من العلم باضافة وانفعال قوله اما
حقيقة عرفية اي اصطلح عليها اهل العرف العام من العلما واما الاصطلاحية فمما

قوله النصف المطلق اي الذي لم يتقيد بعدد مخصوص

فما اصطلح عليه طايفة مخصوصة منهم والفرق بين الحقيقة العرفية والمجاز المشهور
غير خفي عليك قوله لا يكون فعلا فانه لم يذهب احد من المحققين الي ان العلم من
مقولة الفعل وقد وقع لبعض من لم يحقق عده منها فايدة للعلم تقسيمات منها
ما هو مشهور في جميع كتب المنطق وهو انقسامه الي التصور والتصديق وتقسيم
كل منها للضروري والنظري ثم تقسيم كل منها الي اقسام اخر بينت كلها في كتب
المنطق وينقسم ايضا الي علم حضوري وعلم كسبي وهو المنقسم الي التصور والتصديق
الي اخر ما تقدم والفرق بين الحصولي والحضوري ان العلم الحصولي هو حصول
الاشيا في القوة المدركة والعلم الحضوري هو حضورها بانفسها عند العالم
كعلمنا بذواتنا والامور القايمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور
المعلوم بحقيقته لا بمثالها عند العالم وهو اقوي من العلم الحصولي ضرورة
ان انكشاف الشي علي احد لاجل حضوره بنفسه عنده اقوي من انكشافه عليه
لاجل حضور مثاله عنده وينقسم العلم ايضا الي فعلي وانفعالي فالعلم الفعلي
هو ان يستفاد صورة المعلوم للعالم فتصير تلك الصورة المتعلقة من الموجود
في الاعيان كما يتعقل شكلا ثم يفعله واما الانفعالي فهو ان تكون الصورة الصورة
المتعلقة من الموجود في الاعيان كما تستفاد صورة السما من السما قوله اصطلاحا
اي في اصطلاح الحكما علي المعاني الثلاثة المذكورة واما في اصطلاح اللغة فيطلق
علي جعل شي فوق شي ويستعمل بمعني الاسقاط والنزول ويطلق في اصطلاح
اهل العربية علي تعيين اللفظ بازا المعني فله استعمالات باصطلاحات قوله
مشار اليه اي اشارة حسية وهي في عرفهم امتداد موهوم اخذ من المشار منه
الي المشار اليه وقوله والنقطة الاولي المفروضة ومثلها في ذلك الجوهر الفرد
ولكنهم نافون له ومثبتون للنقطة التي هي طرف الخط وقوله بخلاف الوحدة
اي لانها امر اعتباري ولا يشار اليه اشارة حسية الا لكان موجودا قوله وعلي ما
ما يعرض للكم الخ اي ويطلق علي ما يعرض للكم المتصل واما الكم المنفصل وهو العدد
فامر وهمي وليس بموجود خارجا بل الموجود المعدود وعده من مقولة الكم التي
هي عندهم من الموجودات الخارجية تسمح قوله يعرض له اجزا الخ انما كانت تلك الاجزا
فرضية لانه متصل واحد لا مفصل فيه اذ لا يقبل القسمة الانفكاكية فلا اجزا فيه
بالفعل بل بالفرض وقوله متصلة علي الثبات وصف للاجزا او خرج به الغير الزمان
فانه كم متصل علي ما هو المختار عندهم فان اجزاه ليست ثابتة بل متصرمة لا تجتمع
في الوجود لان الكان الموجود في زمن الطوفان موجود الان قوله فيقال ابن هو
من الاخر فيطلب جواب هذا الاستفهام بانه مسامت له من جهة يمينه او يساره
مثلا كما يعلم ذلك بالتمثيل الصحيح قوله وهو جزء من الوضع الخ فان فيه نسبة اجزا الشي
بعضها الي بعض الذي هو احد الجزئين المعتبرين في مفهوم الوضع من اجزاء الثاني الذي

هو النسبة للامور الخارجية **قوله** عروض هيئة الخ وعرفه بعضهم بانه نسبة بعض اجزاء
الشيء الى بعض والى الامور الخارجية اه فهذا القيد صريح في كونه نسبة وتفسيره
بالهيئة العارضة لا يخرجه كونه من الاعراض النسبية ايضا لان تلك الهيئة
مستلزمة للنسبة والمراد بالاعراض النسبية ما اخذت النسبة في مفهومها فتامله
قوله لم تتغير النسبة بين اجزائه اذ نسبة اجزائه بعضها الى بعض باقية بحالها
وقوله فيكون وضع القيام الخ تفريع على عدم تغير نسبة الاجزاء على قوله مع ان
وضعه قد تغير اذ لا يناسب التفريع عليه لفساده مع ان عبارة المصنف
توهم تفريعه عليه فكان الاولى تفريعه عليه **قوله** بعض مشاركي المص
لعله الابهري **قوله** تغير جنس الوضع الخ لعل ذلك المعترض اعتبر الوضع
ماهية مركبة من جنس وفصل فجعل نسبة اجزاء الشيء بعضها الى بعض
جنسا ونسبة تلك الاجزاء للامور الخارجية فصلا وقوله ممنوع ووجهه
ان مقارنة حصة من الجنس لفصل من الفصول لا يقتضي ذلك تغير
طبيعة تلك الحصة الجنس بتقرن بفصول متعددة كاقتران الحيوان بالناطق و
الصاهل لتغيير تلك الحصة مع انضمامها الى الفصول المختلفة انواعا
متباينة مع بقاء الجنسية بعينها **واعلم** من هذا وجه قوله وان اراد تغير نوعه
الخ بل في الحقيقة ليست هناك انواعا تتغير وانما المراد انه يحدث بانضمام القيد
الذي هو الفصل لماهية الجنس نوع مغاير لطبيعة الجنس ضرورة اختلاف
ماهية المطلق والمقيد فتامله فانه دقيق **قوله** ثم ذلك ينقسم الخ يعني انا تارة
نعتبره مجردا عن القيد فهذا قسم وتارة نعتبره مصاحبا له فهو قسم اخر
فيرجع الى اعتبار الماهية لا بشرط شيء الى اعتبارها بشرط شيء وفي كون هذا تقسيما
نظر اذ لا بد في التقسيم من تعدد القيود حتى تتحصل الاقسام واما اعتباره
تارة اخرى مع القيد وتسمية ذلك تقسيما فمحل توقف فتامل **ثم** لا يخفاك
منافرة ما ذكر هنا لقوله سابقا هو جزء من الوضع الذي هو من المقولات وللفاضل
عبد الحكيم في حواشي شرح السيد على المواقف تحقيق نفيس مجمل به ما
طول به المصنف الكلام واخفى به المرام وهو ان الوضع هيئة بسيطة معلولة
للنسبتين وليس مركبا منهما اذ النسبة فيما بين الاجزاء وفيما بينها وبين الامور
الخارجية ليس الا القرب والبعد والمحاذاة والمجاورة والالتماس وليس
الا القرب والبعد والمحاذاة نفس القيام والقعود نفس تلك النسبة
والامر كيا من النسبتين الحاصلتين من نسبتك النسبتين اذ لا دليل على
وجودها في القيام والقعود نفسه مثلا فضلا عن تركيبه منها فهو هيئة

وحدانية معلولة فتدبر فانه مما زل فيه الاقدام ولقد حرف ذلك الامام وبعد
هذا كله فبحث هذا الوضع لا يحتمل هذا التدقيق اذ ليس من الامور المهمة
قوله الفصل والجنس يتحدان وجودا وجعلا اي واذا تقررت هذه المتقدمة
فكيف ينفصل الخ اذ معناها عدم انفكاك احدهما عن الاخر **قال** عبد الحكيم في
ذلك الشرح هذا انما يرد ان لو قيل ان النسبة الاولى الامور الخارجية فصل
والنسبة بين الاجزاء جنس بل نقول ان الحد الذهني الماخوذ من النسبة بين
الامور الداخلة كالحيوان الماخوذ من البدن والناطق الماخوذ من الصورة
النوعية فبعد مقارنته لا تبقى الحصة من الجنس بل تنعدم وانما
تبقى النسبة بين الاجزاء التي هي مبدا الحصة الاخرى من الوضع ومقارنها
النسبة الى الامور الخارجية التي هي مبدا الفصل الاخر **قوله** قارنت بالقاف
والنون وقوله ثم فارقته بالفاء الاول من المقارنة بمعنى الملابسة والثاني
من المفارقة بمعنى الانفكاك **قوله** ملك اي يسمى مقولة الملك ويسمى مقولة
الجدة ومقولة له بفتح اللام وهي الملك والثلاثة بمعنى واحد فالملك
كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله ككون الانسان
متعمما او متقمصا او متنعلا او متختما وهذه الحالة انما تتم بشرطين احدهما
الاحاطة بكله او ببعضه والثاني الانتقال فان انتفى احدهما كما اذا
وضع الانسان قميصا على راسه فانه ينتقل بانتقاله لكن لا يحيط به او جلس
في بيت فان اجزاء البيت تحيط لكن لا تنتقل بانتقاله فلا يكون ملكا **قوله** نحو
اهابها اشتمل على الهرة وقوله مثلا اي كالاسد ومحصله انه هيئة
حاصلة من احاطة ما هو طبيعي كاحاطة الجلد بالحيوان انسانا او غيره او غير
طبيعي كاحاطة نحو القميص **ثم** انه وقع هنا في مقولات السيد البليدي اضطراب
في المثال ففي نسخة كحال الهرة عند ادهابها بالرا من الرهبة وهي الفزع
وفي نسخة نحو لكحال الثمرة عند ازهائها الى غير ذلك مما بينته في
حاشية مقولات السيد البليدي والحاشية الثانية التي وضعتها على هذا
الكتاب سابقة على هذه **قوله** على انفعال غير قار اي ثابت بل يبقى على سبيل
التدريج فالماء الموضوع في الاناء على النار تاثير الحرارة فيه ما دامت النار باقية
يقال لذلك التاثير الحرارة فيه ما دامت النار باقية يقال مقولة ان يفعل
ويسمى الماء ما زالت الحرارة فان انقطع تاثير النار بان ازيلت او طفيت
ذهبت المقولتان وسخونة الماء الباقية بعد ذلك مندرجة تحت مقولة
الكيف فظهر تلازم المقولتين وجودا وعدما لانه متى وجدت مقولة الفعل
وجدت مقولة الانفعال ومتى عدمت عدمت وقس على ذلك حال القاطع
ما دام قاطعا وبقيت الافعال المتوالية فعل الخ وظهر لك ايضا ان المقولتين

برجحان لما يعبر عنه بالمصدر وبالحاصل بالمصدر وقد كشفنا عن ذلك اللفظ
في الحاشية الثانية عند الكلام على الديباجة قوله بل من الكم وذلك كالطول
الحاصل للشجر فانه اثر ناشئ عن تأثير العناصر الاربعة التي لا يتم
نحو النبات بدون اجتماعها وهو بظهوران متولد ان بفعل قد تكون
بسيطة كحرارة النار وقد تكون مركبة كحال نحو النبات من اجتماع العنا
صر وحال القطع من حركة اليد والسكين مثلا اي الكيف وذلك كالسخونة
الباقية في الماء بعد انقطاع تأثير حرارة الاعضاء النار فيه قوله اي الوضع وذلك
كالهيئة الحاصلة من اجتماع الاعضاء على وضع مخصوص كالقيام والقعود
ونحوها بعد اعمال حركات تلك الاعضاء لطلب تلك الهيئة اعني القيام
ونحوه قوله والمفيد لذلك اي للمصدر على طريق التضمني شيئا فشيئا
هو ان يفعل وان ينفعل وذلك لدلالة الفعل على الزمان تضمنا واما اذا جرى
في صورة المصدر لوجود السابك وهو ان والدلالة التضمنية على
الزمان تنتفي وانه وجدت الالتزامية لان كل حدث له زمان لكن الدلالة
التضمنية اقوى قوله حسن الاختتام هو كحسن المطلع وحسن التخلص
من المواضع التي يباهي فيها الشاعر والكاتب والمولدون هم الاشد عناية بهذه
المواضع الثلاث واما العرب والمخضرمون فعنايتهم مصروفة الى جزالة المعاني
والغوص في استخراجها فلا يبالون بوضعها في اي قالب ارادوه فلهم فضيلة سبق
في هذا المعنى وقد يقع لهم من جزالة اللفظ والمحسنات البديعية اللفظية
ما يعجز عنه غيرهم وعلى كل حال فالفضل للمتقدم ومن حسن الاتفاق ان وافق
وقت استراحة القلم من الجري في ميدان الصحف اذان عصر يوم السبت الثاني
عشر من شهر رجب سنة الف ومائتين وخمسين وقد كنت بعداد بيني من
الرحلة التي قطعت فيها زمن شبابي وعودي لمستقر سكنتي واحبابي تشاركت
مع جماعة من اذكيا الطلاب الازهريين في كتب منها مقولات السيد البليدي
ووضعت عليها حاشية اماطت عنها الجلباب وكشفت عن مخدرات عرايسها
الحجاب ثم شرعت في هذه الرسالة ووضعت عليها حلية وافية بالمراد منها
عتبة للذي استعداد فرغت من تسويدها صباح يوم الجمعة رابع شعبان
عام اثنين واربعين بعد المائتين والالف ثم شرعت بعد فراغها في هذه الحاشية
حتى انتهيت اثنا مبحث المكان فعاقت العوائق بيني وبين اتمامها وتركتها
في زوايا النسيان لغيرها من بقية مسودات كنت سودتها زمن اللواحج
اجلها حاشية المعني وهو الى الآن تنادي بصوت خفي من بين كتبي بقول
من قال ولم ار في عيوب الناس شيئا • كنقص القادرين على التمام

وافيت حقك مهما او واجب عندي ولكن ما الى ذاك سبيل
اخذ الهموم بمخنقي والشيب لاح بمفرقي والحادثات تصول
مع الثلاثة خانني فكري والسقيم مع الجفا وعجزت كيف اقول ثم حين شرعت
في اتمام هذه الحاشية وكتبت بعض اسطر دهمني مرض شديد عنت
فيه عن حواسي ثم اقلع ولله الحمد فبادرت باتمامها وانا في حالة الناقهين
ووافق اتمامها التاريخ المذكور فاذا عثرت ايها الواقف عليها بشيء جلبه
السهو والنسيان فلا تبادر بالملام فلتقبر بسطك المعذرة طالبا منك
حسن الاغضا ومن الله اطلب العفو والمغفرة وهو حسبي
ونعم الوكيل انتهى ما كتبه مؤلفها شيخ مشايخنا نور الله ضريحه وهمر
بمدد الرحمة روحه ولنا وجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة المباركة ضحوة يوم الخميس المبارك رابع يوم من شهر ربيع
اخر من شهور سنة الف ومائتين وخمسين وستة ١٢٥٦ سنين على يد
كاتبها لنفسه ولمن شاء الله بعده والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
امين
م م

بقلم الفقير ... احمد ... غفر الله ... ولجميع المسلمين





هذا منهد الصبابات في علم البيان

قيل تزوج بعض العرب من اهل البادية امراة من مدينة البصرة فلما دخل بها لم يجد

أقول وقد سدوا علي حجابها ... الاحبذا الارواح والبلد القفر

الاحبذا سيفي ورحلي ونمرقي ... ولاحبذا منها الوشاحان والخصر

بنيت بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله ذلك الشهر

وما غرني الاخضاب بكفها ... وتكحيل عينيها وابوها الصفر

تسايلني عن حبها اهل اجبها ... فقلت الا لا والذي امره الامر

تفوح رياح المسك والعطر عندها ... واشهد عند الله ما ينفع العطر

انتهى

وللبحتري

بلوت ابا احمد مرة :. فالفيت منا وعقلا سخيفا :. ولولا الضرورة لم اته :. وعند الضرورة اتي الكنيفا اه

وللبحتري ايضا يمن ابن مخلد

لين انتقصت علي الشكاة فانما :. بالصقل ينكشف الحسام المرهف :. كانت كسوف ساعة ثم انجلت :. والبدر قبل تمامه لا يكسف اه

وللبحتري ايضا

اذا كانت صلاتكم رقاعا :. تخطط بالانامل في الاكف :. ولم تكن الرقاع تجر نفعا :. فها خطي خذوه بالف الف اه

ولابي عبادة البحتري ايضا في مدح ابي الحسن عبد الملك بن صالح الهاشمي العباسي اه

سمحت مواهبه فلم تحوج الي :. جذب الذلاذل بالامراس :. لا من طريف جمعت جبايته :. ما منه يبذل جاهدا وبواسي

ليس الذي يعطيك نائل ماله :. مثل الذي يعطيك مال الناس اه ... مفرد لمحمد الوراق

اذا كان وجه العذر ليس ببين ... فان اطراح العذر خير من العذر اه

وللامام شرف الدين اليمني رحمه الله

انتم حلول فوادي وهو بيتكم :. وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

وجدت لبعضهم

اذا تحققتم ما عند عبدكم :. من الغرام فذاك القدر يكفيه

وقد سكنتم فوادي وهو منزلكم :. وصاحب البيت ادرى بالذي فيه اه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من فجر ينابيع البيان زلالا ونعت
من السنة اهله في عقد الافهام سحرا حلالا
ونصلي ونسلم على حقيقة البلاغة والاعجاز
من ليس لاحد الى تشبيهه مجاز وعلى اله ذوي
القول الفصيح هداة الامة بما اقتبسوا من اخلاقه
من ترشيح وبعد فيقول راجي عفو المنان والنعيم
عثمان فقد وضعت هذا لامثالي الصغار وان كنت لا اعد
من اهل النظر عند اولي الابصار وسميته مفيد الصبيان
في علم البيان وفاق راجيا من الله القبول انه الحنان
المسبوك المقدمة في تقسيم الحقيقة والمجاز اعلم
ان اللفظ من حيث هو قسمان حقيقة ومجاز والمجاز
مفرد ومركب وكل من المفرد والحقيقة عقلي وغير
عقلي فالحقيقة العقلية اسناد الشي

وربته على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة

لمن

٢٠

لمن هوله نحو قول الموحد انبت الله البقل والمجاز
العقلي اسناد الشي لغير من هو له لملابسة مع
قرينة مانعة من ارادة اسناد الشي لغير من هو له
نحو قول المومن انبت الربيع البقل وهو قسمان
مفرد ومركب وغير العقلي ونحو نهاره صايم وغير
العقلي فيهما اما لغوي او شرعي او عرفي بالعام
او الخاص فالحقيقة اللغوية الكلمة المستعملة
فيما وضعت له نحو رايت اسدا والمجاز اللغوي
في غير ما وضعت له نحو رايت اسدا تريد رجلا
شجاعا والحقيقة الشرعية هي الكلمة المستعملة
بعد نقلها من المعنى اللغوي فيما وضعت له
عند الشرعيين كصلاة والمجاز في غير ما وضعت
له كاستعمال الصلاة في الدعا والعرفية بالعرف

للخاص الكلمة المستعملة بعد نقلها من المعني اللغوي
فيما وضعت له عند ناقلها المعلوم كاستعمال اللفظ
في الصوت المشتمل علي بعض الحروف الهجائية في عرف
من نقلها من معناها اللغوي الذي هو الطرح والرمي
والمجاز في غير ما وضعت له كاستعمال اللفظ في الطرح
والرمي والعرفية بالعرف العام هي الكلمة المستعملة
بعد نقلها من المعني اللغوي فيما وضعت له عنده
ناقلها المجهول كاستعمال لفظ دابة في الحيوانات
ذوات الاربع في عرف من نقله من معناه اللغوي
الذي هو كل ما دب علي وجه الارض والمجاز في غير
ما وضعت الي اخر كاستعمال لفظ دابة في الانسان

الباب الاول في تقسيم المجاز اللغوي

اعلم ان ~~المجاز اللغوي~~ قسمان مرسل وبالاستعارة

فالمرسل

فالمرسل هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة
غير المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعني الحقيقي
وسمي مرسلا لارسال طرفيه عن ادعاء ان المشبه به
من جنس المشبه وقال العصام لاطلاقه عن ان
يقيد بعلاقة والعلاقة هي مناسبة خاصة بين
المعني المنقول منه والمعني المنقول اليه وقد جمع م
~~تفصيل~~ شيخنا المختار من العلاقات بقوله
ان العلاقات عشر مع ثمانية علي اختيار اولي التحقيق والفضلا
عم وخصص وبين قيد نوادر ثم اعتبر ما مضي مع مبدا بدلا
جاور لزوما مع الملزوم زد سببا مسببا الة جزئية تصلا
كلية ثم حالا والمحل وقل ذب اغرب للدمنهوري ما عملا
فالعموم والخصوص نحو قوله تعالي انا رسول ربك والايلو له
نحو قوله تعالي اني اراني اعصر خمرا والجزئية نحو عتقت

رقبة العبد واعتبار ما كان نحو واتوا اليتامي اموالهم
والسببية كامطرت السما نباتا والكلية نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم والحالية اللهم اجعلنا في منعم
رحمتك والمحلية نحو قوله تعالي ولكن لا تواعدوهن
سرا والمجاز بالاستعارة هو الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة
من ارادة المعني الاصلي الباب الثاني
تنقسم الاستعارة الي تصريحية ومكنية وتخييلية
فالتصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به نحو
قوله تعالي واعتصموا بحبل الله جميعا حيث استعمل
لفظ الحبل في غير ما وضع له وهو سبب الخيمة
مثلا لعلاقة بين المعنيين وهي مشابهة العهد
بالحبل واجراوها ان تقول شبه العهد بالحبل

بجامع

بجامع الوثوق في التمسك في كل واستعير اسم المشبه
به للمشبه وذكر الاعتصام قرينة مانعة من ارادة
المعني الاصلي ونحو قولك رايت اسدا في الحمام والمكنية
لفظ المشبه به المحذوف المرموز له بشي من لوازمه
نحو قوله اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية
بسبع له اظفار وطوي ورمز له بشي من لوازمه
وذكر اللازم تخييل ونحو قوله
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع
شبهت المنية بسبع له اظفار واستعير لفظ المشبه
به للمشبه وطوي ورمز له بشي من لوازمه وذكر
اللازم تخييل وقوله
واذا نطقت بشكر برك مفصحا • فلسان حالي بالشكاية انطق
شبهت الحال بانسان ذي نطق وحذف ورمز

له بشي من لوازمه واستعير اسم المشبه به للمشبه
على سبيل الاستعارة بالكناية واللسان قرينة
والنطق ترشيح **فصل** وقد اختلف
فيها على ثلاثة اقوال الاول مذهب السلف
وهو المعتمد المتقدم والثاني مذهب السكاكي وهي
لفظ المشبه المستعمل في لفظ المشبه به بادعا انه
عينه نحو قولك اظفار المنية نشبت بزيد
وجريانها شبهت الاظفار المخيلة بالاظفار المحققة
واستعيرت المحققة للمخيلة على سبيل الاستعارة
بالكناية وذكر الاظفار تخييل وهو القرينة المانعة
من ارادة المعنى الاصلي الثالث مذهب
الخطيب وهو التشبيه المضمر في النفس ومثالها
اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع

المحذوف

المحذوف المرموز له بشي من لوازمه واستعير لفظ
المشبه به للمشبه وذكر الاظفار تخييل **والتخييلية**
هي اثبات لازم المشبه به للمشبه في المكنية
نحو قولك نطقت الحال ان اجريت في لفظ الحال
بان يقال شبهت الحال بانسان ذي نطق تشبيها
مضمرا في النفس بجامع افادة المعنى المقصود
في كل واستعير لفظ المشبه به للمشبه تقديرا
وحذف ورمز له بشي من لوازمه وهو النطق
واثباته للحال تخييل وفيها ثلاثة مذاهب
مذهب جمهور السلف يجعلونها مجازا عقليا
والثاني مذهب صاحب الكشاف جواز كونها
استعارة تحقيقية تارة ان وجد للمشبه المذكور
بالاستعارة رادف وتارة مجازا عقليا ان لم يوجد

الثالث مذهب السكاكي حيث جوز ان يكون
الملايم للمشبه به مستعملا في امر وهمي مسند
للمشبه فهي عنده تخييلية **فصل**
وتنقسم الاستعارة ايضا الي اصلية وهي ما
كان المستعار فيها اسم جنس نحو رايت اسدا
وشاهدت قتل زيد فشبه الضرب الضرب
الشديد بالقتل بجامع شدة الايلام في كل.
واستعير لفظ المشبه به للمشبه علي سبيل
الاستعارة التصريحية الاصلية **وتبعية**
وهي ما كان المستعار فيها فعلا او حرفا ولا.
فرق في الفعل بين ان يكون بصيغته او بهيئته
فالاول نحو قولك نطقت الحال فانك تقول
شبهت الدلالة الواضحة بالنطق واستعير
النطق

النطق للدلالة واشتق من النطق نطقت بمعني
دلت دلالة واضحة والحال قرينة مانعة من
ارادة المعني الاصلي والثاني نحو قوله تعالي
اتي امر الله شبه الاتيان في الماضي بالاتيان
في المستقبل واشتق منه اتي بمعني ياتي واما
جريانها في الحرف في نحو فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا شبه مطلق ترتيب
امر علي امر لا يناسب بمطلق ترتب امر علي
امر يناسب واستعير اسم المشبه به للمشبه
فسري التشبيه من الكليات للجزئيات واستعير
لفظ اللام للجزئي من جزئي من المشبه به لجزئي
من المشبه علي سبيل الاستعارة التبعية ونحو.
قوله تعالي ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها

شبه الاستعلا الكلي المطلق الذي هو متعلق معنى
على بالظرفية الكلية المطلقة التي هي متعلق معنى
في بجامع التمكن في كل واستعير لفظ المشبه به
للمشبه فقد يسري التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعير لفظ في من الظرفية الكلية لعلى **فصل**
وتنقسم الاستعارة بالنظر لما يطرا بعد القرينة
ثلاثة اقسام **مرشحة** وهي ما قرنت بعد القرينة
بما يلايم المستعار منه وقد يكون الترشيح مفردا
ومركبا كقول زهير

لدى اسد شاكي السلاح مقذف . له لبد اظفاره لم تقلم

ونحو قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم **ومجردة** وهي ما قرنت
بعد القرينة بما يلايم المستعار له نحو قول زهير

لدى

لدى اسد الخ **ومطلقة** وهي التي لم تقرن بعد
القرينة بما يلايم هذا ولا هذين والترشيح
ابلغ من الاطلاق والتجريد والاطلاق ابلغ
من التجريد واعتبارهما انما يكون بعد استيفاء
الاستعارة قرينتها **الباب الثالث** المجاز
المركب هو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع
المركب له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة
الموضوع له فان كانت علاقته المشابهة كان
استعارة تمثيلية والا فمجاز مركب فالاستعارة
كما في كتابة الوليد بن اليزيد عامله الله بما يستحق
الى مروان حين بلغه انه متوقف في مبايعته
اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى
تقول شبه حال المتردد في فعل امر من الامور

بحال من يتردد الى الذهاب لحاجة فتارة يبدو
له وجه الذهاب فيقدم رجله وتارة لا فيوخرها
واستعير التركيب الموضوع للمشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التمثيلية والمجاز المركب
الجمل الخبرية المستعملة في الانشا نحو قول الشاعر
هواي مع الركب اليمانين مصعد .
. جنيب وجثماني بمكة موثق
فان هذا اللفظ المركب موضوع للاخبار بان
مهويه فارقه وارتحل مع الركب اليماني وهو
محبوس بمكة وقد استعمله الشاعر في انشا الحزن
والتحسر والعلاقة الضدية ومن قصيدة البيت
المذكور عجبت لمسراها وانى تخلصت .
. الي وباب السجن دوني مغلق

فاومت

فاومت وحيت ثم قامت وودعت .
. ولما تولت كادت الروح تزهق

الباب الرابع التشبيه هو الحاق ناقص
بكامل على معنى بينهما بالكاف او نحوها نحو زيد
كالبدر وهو قسمان بالنظر لذكر وجه التشبيه وعدمه
فان ذكر فهو مفصل نحو زيد كالبدر في الحسن
والا فهو مجمل نحو زيد كالبدر وبالنظر لذكر
الاداة وعدمها قسمان بليغ وهو ما لم تذكر
فيه الاداة نحو زيد بدر والا فمرسل والاصل
في المرسل دخول الاداة على المشبه به وقد تدخل
على المشبه لقصد المبالغة كما في قوله تعالى قالوا
انما البيع مثل الربا او لوضوح الحال نحو وليس الذكر
كالانثى **فصل** وهو اقسام منها المقلوب

[illegible]

نحو قول الشاعر

وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

ومطلق وهو ما يكون بلا قلب ولا تبديل كقوله

دفعت الي العم كاسها ... كالشمس قبلها القمر وقوله

فيوسف في حسن صورته ... وفي مهابته العظمى سليمان

ومشروط وهو ان يشبه شي باخر مع اقترانه باداة

شرط كقول الشاعر

قد كان يحكيه صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وقول الاخر

عزماته مثل النجوم ثواقبا ... لو لم يكن للثاقبات افول

وبالكناية وتكون في البليغ وهو ان يشبه شي باخر من

غير اداة قال الشاعر

قالت

قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها ... اما غدا ظعنوا او لا فبعد غد

فامطرت لولوا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

وقوله ولهوى حوى من حسنه وجماله ... فنونا لها في قلب كل امرء امر

فخداه تفاح وعيناه نرجس ... وعارضه اس وريقته خمر

والى معكوس وهو ان يشبه شيان كل واحد منهما بالاخر

كقول ابي نواس رق الزجاج ورقت الخمر ... فتشابها وتشاكل الامر

فكانما خمر ولا قدح ... وكانما قدح ولا خمر

والى تشبيه تفضيل وهو ان يشبه المتكلم شيا باخر

ثم يعدل فيفضل المشبه على المشبه به نحو قول الشاعر

من قاس جدواك بالغمام فما ... انصف في الحكم بين شيئين

انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد دامع العين

الباب الخامس الكناية لفظ اريد به لازم معناه

مع جواز ارادة المعنى الحقيقي وهي قسمان قريبة

واركان التشبيه اربعة مشبه ومشبه به ووجه شبه واداة تشبيه

١٠

وبعيدة فالقريبة ان يكون الانتقال من المعنى الحقيقي
الى اللازم المطلوب من غير واسطة نحو زيد طويل
النجاد والبعيدة هي ان يكون الانتقال من المعنى
الحقيقي الى اللازم المطلوب بواسطة نحو قولك
زيد كثير الرماد فان المعنى الحقيقي الذي هو كثرة
الرماد بينه وبين اللازم المطلوب الذي هو
الكرم وسايط فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة
الاحراق الى كثرة الطبخ الى كثرة الاكل الى كثرة
الضيوف ومنها الى الكرم وهو اللازم المطلوب
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين
تم بحمد الله وعونه

١

٣٨

كتاب المقدمة المرحبية في علم الحساب

تاليف الشيخ الاجل العالم العلامة مر الفقهاء
ابي عبد الله محمد ابن عمر ابن هاشم ابن الحسن ابن عمر
ابن ابي السعود الخزاعي نسبا المرحبي
بلدا رحمه الله تعالى رحمة
الابرار بحق النبي المختار
واله الاطهار
امين امين
امين



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي سطح الارض فمهدها ورفع السما بغير
عمد وشرفنا بالاسلام وفضله وفضلنا على جملة
العلم واعلم حمدا ابدا ودام وشكرا مدا وبقي وبادا بدا
والبوار عبد ولها تعبد واياه اسال ان يصلي على نبيه
محمد الطاهر الزكي الوفي صلى الله عليه وعلى اله الكرام
وصحبه صلوة من بدا وتجدد اما بعد فاني لما رايت عدم
الفراغ وقلة الاشتغال مع نشاط عامة الكتاب الى معرفة
علم الحساب عن لي بخاطري ان اضع مقدمة في علم مخارج الكسور
وضرب بعضها في بعض ومجموع بعضها الى بعض ونقص بعضها
من بعض اذا كانت مفردة او كان معها صحيح والحق ذلك
بالابواب التي لابد منها اثر ذلك وافرده غاية التقريب
ليشترك في تناوله ذو الافهام الكليلة والاذهان الصقيلة
واجعل اولها للمبتدي ووسطها ووسطها للاعلى
احسنها واخرها موصلا الى عمل الحساب راجيا من الله تعالى
فيما قصدته الثواب انه كريم وهاب باب المخارج اعلم
ان مخرج النصف والثلث ومخرج الثلث والثلثين من ثلثة ومخرج
الربع والارباع من اربعة والخمس والاخماس من خمسة
والسدس والاسداس من ستة والسبع والاسباع من سبعة
والثمن والاثمان من ثمانية والتسع والاتساع من تسعة
والعشر والاعشار من عشرة فعلى هذا اذا قيل لك النصف

قلت

قلت من اثنين فالنصف واحد والباقي اثنان وهي
المخرج فان قيل لك كم الثلث قلت واحد من ثلثة وكم لك
الثلثان اثنان من ثلثة والثلثة المخرج فان قيل لك
كم الربع قلت واحد من اربعة والربع واحد والمخرج
اربعة وهي الدرهم ولذلك ثلثة الارباع فهي ثلثة
من اربعة والخمس واحد من خمسة والخمسان اثنان من
خمسة وثلثة الاخماس ثلثة من خمسة واربعة الاخماس
اربعة من خمسة والسدس واحد من ستة وخمسة الاسداس
خمسة من ستة واعلم ان السدسين ثلث لان
ثلث والثلثة الاسداس نصف والاربعة الاسداس ثلثان
وجميع ذلك كما تقدم وكذلك الربعان نصف وان قيل
لك كم السبع قلت واحد من سبعة وعلى هذا القياس المخارج
باب ضرب هذه الكسور اذا قيل لك كم نصف في نصف
فقد علمت ان النصف واحد من اثنين فاضرب واحد في
واحد يكون واحد فاحفظه ثم اضرب اثنين في اثنين يكون
اربعة فانظر الواحد المحفوظ كم هو من الاربعة تجده ربعا
فتقول نصف في نصف ربع وكذلك ثلث في ثلث فالثلث واحد
من ثلثة فاضرب واحد في واحد يكون واحد فاحفظه ثم
اضرب ثلثة في ثلثة يكون تسعة فالواحد المحفوظ من التسعة
تسع فتقول ثلث في ثلث تسع وكذلك ثلثان في ثلثين
فالثلثان اثنين من ثلثة فاضرب اثنين في اثنين يكون

٢/٣ ٤/٩ ٢/٣

صورة ١/٢ ١/٢ فاضرب واحد في واحد
فاجعل الواحد بين الدرجتين هكذا ١/٢ ١/٢
ثم اضرب ٢ في ٢ باربعة فاجعل الاربعة بين الدرجتين هكذا ١/٢ ١/٤ ١/٢ تمت
١/٢ ثم ١/٢ عند الضرب في الكسور تنصف في بيت المجهول كما ترى تمت
١/٣ ١/٣ فاضرب واحد في واحد بواحد فاجعل الواحد بين الدرجتين هكذا ١/٣ ١/٣
ثم اضرب ثلاثة في الثلاثة يبلغ ٩ فاجعلها بين الثلاثة هكذا ١/٣ ١/٩ ١/٣ تمت

اربعة فاحفظها ثم اضرب ثلثه في ثلثه يكون تسعة فاقطع
كل الاربعة المحفوظة من التسعة تجدها اربعة اتساعها
فنقول ثلثان في ثلثين باربعة اتساع وكذلك ربع في
ربع بجزء من ستة عشر وذلك نصف ثمن وكذلك ثلثة ارباع
في ثلثة ارباع بتسعة اجزاء من ستة عشر وذلك نصف ونصف
ثمن وكذلك خمس في خمس بجزء من خمسة وعشرين وذلك خمس
الخمس وخمسان في خمسين باربعة اجزاء من خمسة وعشرين
وهو اربعة اخماس الخمس وثلثة اخماس في ثلثة اخماس بتسعة
اجزاء من خمسة وعشرين وذلك خمس واربعة اخماس الخمس
واربعة اخماس في اربعة اخماس بستة عشر جزءا من خمسة وعشرين
وذلك ثلثة اخماس وخمس الخمس فان قيل لك سدس في سدس فقل
جزء من ستة وثلثين وهو سدس السدس وخمسة اسداس في
خمسة اسداس بخمسة وعشرين جزءا من ستة وثلثين وهو
ثلثان وسدس السدس فان قيل سبع في سبع فقل جزء من
تسعة واربعين وذلك سبع السبع وكذلك سبعان في
سبعين باربعة اجزاء من تسعة واربعين وذلك اربعة اسباع
السبع وكذلك ثلاثة اسباع في ثلاثة اسباع بتسعة اجزاء
من تسعة واربعين وذلك سبع وسبعا السبع وكذلك
اربعة اسباع في اربعة اسباع بستة عشر جزءا من تسعة واربعين
وذلك سبعان وسبعا السبع وخمسة اسباع في خمسة
اسباع بخمسة وعشرين جزءا من تسعة واربعين وذلك

ثلثه

ثلثة اسباع واربعة اسباع السبع وستة اسباع في ستة اسباع
بستة وثلثين جزءا من تسعة واربعين وذلك خمسة اسباع
وسبع السبع والتمام مثل سبعة اسباع في سبعة اسباع لانها
واحد في واحد وكذلك الانصاف والاثلاث والارباع
والاخماس والاسداس انما جميع ذلك واحد فافهم ذلك فان قيل
ثمن في ثمن فقل جزء من اربعة وستين وذلك ثمن الثمن وثلثة اثمان
في ثلثة اثمان بتسعة اجزاء من اربعة وستين وذلك ثمن وثمن الثمن
وكذلك خمسة اثمان في خمسة اثمان بخمسة وعشرين جزءا من
اربعة وستين وذلك ثلثة اثمان وثمن الثمن وكذلك سبعة اثمان
في سبعة اثمان بتسعة واربعين جزءا من اربعة وستين وذلك
ستة اثمان وثمن الثمن وهو ثلثة ارباع وثمن الثمن فان قال
تسع في تسع فقل جزء من واحد وثمانين وذلك تسع التسع
وتسعين في تسعين باربعة اجزاء من احد وثمانين وذلك
اربعة اتساع التسع واربعة اتساع في اربعة اتساع بستة
عشر جزءا من احد وثمانين وذلك تسع وسبعة اتساع التسع
وخمسة اتساع في خمسة اتساع بخمسة وعشرين جزءا من احد
وثمانين وذلك تسعان وسبعة اتساع التسع وسبعة اتساع
في سبعة اتساع بتسعة واربعين جزءا من احد وثمانين وذلك
خمسة اتساع واربعة اتساع التسع وثمانية اتساع في ثمانية
اتساع باربعة وستين جزءا من احد وثمانين وذلك سبعة
اتساع وتسع التسع وان شئت فقل ثمانية [illegible]

فان قيل عشر في عشر قلت جزء من مائة وذلك عشر العشر
فان قال ثلثة اعشار في ثلثة اعشار قلت تسعة اجزاء من مائة
وذلك تسعة اعشار العشر وكذلك سبعة اعشار في
سبعة اعشار بتسعة واربعين جزءا من مائة وذلك اربعة اعشار وتسعة
اعشار العشر وتسعة اعشار في تسعة اعشار باحد وثمانين
جزءا من مائة وذلك اربعة اخماس وعشر العشر واعلم انك تقول
عشر في عشرين لان ذلك خمس في خمس وكذلك اربعة اعشار
لان ذلك خمسان وكذلك خمسة اعشار لان ذلك نصف وستة
اعشار ثلثة اخماس وثمانية اعشار اربعة اخماس وقد تقدم
جميع ذلك وكذلك الثمنان ربع واربعة الاثمان نصف
وستة اثمان ثلاثة الارباع وكذلك ثلثة اتساع ثلث
والستة الاتساع ثلثان فافهم ذلك **فصل** فان قال كم نصف
في ثلث فقد علمت ان النصف واحد من اثنين وهما المخرج والثلث
واحد من ثلثة وهي المخرج فاضرب الواحد في الواحد يكون
واحدا فاحفظه ثم اضرب المخرج في المخرج وذلك اثنان في ثلثة
يكون ستة فانظر المحفوظ من الستة تجده سدسها فتقول
نصف في ثلث سدس وكذلك ثلثان في نصف فالثلثان اثنان
من ثلثة والنصف واحد من اثنين فاضرب واحدا في اثنين يكون
اثنين فاحفظهما ثم اضرب احد المخرجين في الاخر وذلك اثنان
في ثلثة يكون ستة فالمحفوظ من ذلك الثلث فتقول ثلثان
في نصف ثلث **فان قال** نصف في ربع فالنصف واحد من اثنين

العشر بين هما خمس عشر عشر

وهو الواحد

والربع

والربع واحد من اربعة فاضرب واحدا في واحد يكون واحدا
فاحفظه ثم اضرب المخرج في المخرج يكون ثمانية فالواحد ثمنها
فتقول نصف في ربع ثمن وكذلك نصف في ثلثة ارباع
فانه ثلثة من ثمانية وكذلك ثلثة اثمان ونصف في
خمس عشر وهو واحد من عشرة ونصف في خمسين خمس ونصف
في ثلثة اخماس ثلثة اعشار ونصف في اربعة اخماس خمسان
فان قال نصف في سدس قلت نصف سدس وذلك جزء من
اثني عشر ونصف في خمسة اسداس خمسة اجزاء من اثني عشر
وذلك ربع وسدس ونصف في سبع نصف سبع وذلك جزء
من اربعة عشر ونصف في سبعين سبع ونصف في ثلثة اسباع
بثلثة اجزاء من اربعة عشر وذلك سبع ونصف سبع ونصف
في اربعة اسباع بسبعين ونصف في خمسة اسباع بخمسة
اجزاء من اربعة عشر وذلك سبعان ونصف سبع ونصف في ستة
اسباع بثلثة اسباع ونصف في ثمن بنصف ثمن وذلك جزء من
ستة عشر ونصف في ثلثة اثمان بثلثة اجزاء من ستة عشر وذلك
ثمن ونصف ثمن ونصف في خمسة اثمان بخمسة اجزاء من ستة
عشر وذلك ربع ونصف ثمن ونصف في سبعة اثمان بسبعة اجزاء
من ستة عشر وذلك ثلثة اثمان ونصف ثمن او ربع وثمن ونصف
ثمن ونصف في تسع بنصف تسع وذلك جزء من ثمانية عشر ونصف
في تسعين بتسع ونصف في اربعة اتساع بتسعين ونصف
في خمسة اتساع بخمسة اجزاء من ثمانية عشر وذلك تسعان

ونصف تسع وان شئت قلت سدس وتسع وهو اصح ونصف
في سبعة اتساع بسبعة اجزاء من ثمانية عشر وذلك ثلث ونصف
تسع ونصف في ثمانية اتساع باربعة اتساع فان قال نصف
في عشر قلت بنصف عشر وذلك جزء من عشرين ونصف في
ثلثة اعشار بثلثة اجزاء من عشرين وذلك عشر ونصف عشر
ونصف في سبعة اعشار بسبعة اجزاء من عشرين وذلك ربع
وعشر ونصف في تسعة اعشار بتسعة اجزاء من عشرين وذلك ربع وخمس

فصل فان قال ثلث في ربع ضربت واحدا في واحد بواحد فا
حفظه ثم المخرج في المخرج يكون اثنا عشر فالمحفوظ منه نصف سدس
فتقول ثلث في ربع بنصف سدس فان قال ثلثان في ربع
فهو اثنان من اثني عشر وذلك سدس وثلثان في ثلثة ارباع
فاضرب اثنين في ثلثة يكون ستة فتحفظها ثم اضرب المخرج
في المخرج يكون اثنا عشر فالستة المحفوظة من اثني عشر نصفها
فتقول ثلثان في ثلثة ارباع بنصف فان قال ثلث في خمس قلت
جزء من خمسة عشر وذلك ثلث خمس وثلث في خمسين بجزئين من
خمسة عشر وذلك ثلثا خمس وثلث في ثلاثة اخماس بخمس وثلث
في اربعة اخماس باربعة اجزاء من خمسة عشر وذلك خمس وثلثا
خمس وان شئت قلت ثلث وخمس وهو احسن فان قال ثلث في
سبع قلت جزء من ثمانية عشر وذلك نصف تسع وثلثان في
سدس جزءان من ثمانية عشر وذلك تسع وثلث في خمسة

اسداس خمسة اجزاء من ثمانية عشر وذلك سدس وتسع
وثلثان في خمسة اسداس عشرة اجزاء من ثمانية عشر وذلك
خمسة اتساع وعلى هذا تجري باقي الكسور مسايل
في معرفة ضرب الكسور بعضها في بعض فان قال قايل
ثلثة اخماس في ثلثة الارباع هو اربعة وهو المخرج والثلثة
الاخماس ثلثة من خمسة وهو المخرج فاضرب الثلثة في الثلثة
يكون تسعة ثم اضرب المخرج في المخرج وذلك اربعة في خمسة
يكون عشرين فالخمسة ربع العشرين والاربعة خمسها فتنظر
الى التسعة التي حفظتها من العشرين تجد ها خمسها وربعها
فتقول ثلثة ارباع في ثلثة اخماس بربع وخمس فان قال
اربعة اخماس في خمسة اسداس ضربت اربعة في خمسة يكون
عشرين فتحفظها وتضرب خمسة في ستة بثلاثين فالعشرين
ثلثا الثلاثين فتقول اربعة اخماس في خمسة اسداس بثلثين
فان قال خمسة اسداس في ستة اسباع ضربت خمسة في ستة
بثلاثين فتحفظها ثم تضرب المخرج في المخرج وذلك ستة في سبعة
يكون اثنين واربعين فتنظر كم الثلثين من الاثنين والا
ربعين فتجدها خمسة اسباعها لان الاثنين والاربعين
من ضرب ستة في سبعة وكل سبعة منها سدس وكل ستة منها
سبع فان قال خمسة اسباع في خمسة اثمان ضربت خمسة في
خمسة وعشرين فاحفظها ثم اضرب سبعة في ثمانية بستة وخمسين
فتقول خمسة اسباع في خمسة اثمان بخمسة وعشرين جزءا

في ستة وخمسين وذلك ثلثة اسباع وثمن سبع فان قلت
ثلثة اثمان ونصف سبع كان صوابا لان ستة وخمسين
تركبت من ضرب سبعة في ثمانية فالسبعة ثمنها والثمانية
سبعها فافهم ذلك فان قال سبعة اثمان في سبعة اتساع
قلت تسعة واربعين جزءا من اثنين وسبعين وذلك ثلثان
وثمن التسع وتسع الثمن لان اثنين وسبعين تركبت من ضرب ثمانية
في تسعة فتسعها ثمانية وثمنها تسعة باب ضرب الكسور
في الجبور فان قال نصف في واحد قلت نصف وكذلك نصف
في اثنين بواحد ونصف في ثلثة بواحد ونصف ونصف في اربعة باثنين
ونصف في خمسة باثنين ونصف ونصف في ستة بثلثة
ونصف في سبعة بثلاثة ونصف ونصف في ثمانية باربعة ونصف
في تسعة باربعة ونصف ونصف في عشرة بخمسة فان قال ثلث
في واحد قلت ثلث وثلثان في واحد قلت ثلثان وثلث في اثنين
ثلثان وثلثان في اثنين بواحد وثلث وثلثان في اربعة باثنين
وثلثين وثلث في خمسة بواحد وثلثين وثلثان في خمسة بثلثة
وثلث وثلث في ستة باثنين وثلثان في ستة باربعة وثلث في
سبعة باثنين وثلث وثلثان في ثمانية بخمسة وثلث وثلث في
تسعة بثلثة وثلثان في تسعة بستة وثلث في عشرة بثلاثة
وثلث وثلثان في عشرة بستة وثلثين فان قال ربع في واحد قلت
ربع وثلثة ارباع في واحد ثلاثة ارباع وربع في اثنين بنصف
وثلثة ارباع في اثنين بواحد ونصف وعلى هذا اذا ضربت الربع

في عدد احد في ربعه فان ضربت الثلثة الارباع في عدد
احاد فثلثة ارباعه فان قال خمس في واحد قلت خمس
وخمسان في واحد خمسان وثلثة اخماس في واحد بثلثة
اخماس واربعة اخماس في واحد باربعة اخماس وخمس في اثنين
بخمسين وخمسان في اثنين باربعة اخماس وثلثة اخماس في
اثنين بستة اخماس وذلك واحد وخمس واربعة اخماس في اثنين
بثمانية اخماس وذلك واحد وثلثة اخماس وخمس في ثلثة بثلثة
اخماس وخمسان في ثلثة بستة اخماس وذلك واحد وخمس
وثلثة اخماس في ثلثة بتسعة اخماس وذلك واحد واربعة
اخماس واربعة اخماس في ثلثة باثنا عشر خمسا وذلك اثنان
وخمسان فان قال سدس في واحد قلت سدس وكذلك
سدس في اثنين بسدسين وذلك ثلث وسدس في ثلثة بثلثة
اسداس وذلك نصف وسدس في اربعة باربعة اسداس وذلك
ثلثان وسدس في خمسة بخمسة اسداس وذلك نصف وثلث
وسدس في ستة بستة اسداس وذلك واحد وسدس في سبعة
بسبعة اسداس وذلك واحد وسدس وسدس في ثمانية
بثمانية اسداس وذلك واحد وثلث وسدس في تسعة بتسعة
اسداس وذلك واحد ونصف وسدس في عشرة بعشرة اسداس
وذلك واحد وثلثان فان قال خمسة اسداس في واحد قلت
خمسة اسداس وكذلك خمسة اسداس في اثنين بعشرة اسداس
وذلك واحد وثلثان وخمسة اسداس في ثلثة بخمسة عشر سدسا

قوله كاسه

وذلك درهمان ونصف وخمسة اسداس في اربعة بعشرين
سدسا وذلك ثلثة دراهم وثلث وخمسة اسداس في خمسة
بخمسة وعشرين سدسا اربعة دراهم وسدس درهم وخمسة
اسداس في ستة بثلثين سدسا وذلك خمسة دراهم وخمسة
اسداس في سبعة بخمسة وثلثين سدسا وذلك خمسة دراهم
وخمسة اسداس درهم وخمسة اسداس في ثمانية باربعين
سدسا وذلك ستة دراهم وثلثا درهم وخمسة اسداس في
تسعة بخمسة واربعين سدسا وذلك سبعة دراهم
ونصف درهم وخمسة اسداس في عشرة بخمسين سدسا وذلك
ثمانية دراهم وثلث وعلى هذا السبع والاسباع والثمن
والاثمان والتسع والاتساع والعشر والاعشار الا
ضربتها في الواحد وما فوقه من الجبور والعمل فيه على ما
مضى **مسايل متفرقة** فان قال خمسة اسباع في ستة دراهم
ضربت خمسة في ستة بثلثين سبعا وذلك اربعة دراهم
وسبعان **فان قال** ستة اسباع في ثمانية دراهم كان
ذلك ثمانية واربعين سبعا وذلك ستة دراهم وستة
اسباع درهم وكذلك خمسة اثمان في تسعة بخمسة واربعين
ثمنا وذلك خمسة دراهم وخمسة اثمان درهم وكذلك
سبعة اتساع في عشرة بسبعين تسعا وذلك سبعة دراهم
وسبعة اتساع درهم وكذلك سبعة اعشار في ثمانية
دراهم بستة وخمسين عشرا وذلك خمسة دراهم وثلثة اخماس

درهم

درهم فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى **باب ضرب الجبور**
والكسور في الجبور من ذلك واحد ونصف في واحد
فاضرب واحدا في واحد بواحد ونصفا في واحد بنصف
فذلك واحد ونصف وهو الجواب وكذلك اثنان ونصف
في ثلثة فاضرب اثنين في ثلثة بستة ونصفا في ثلثة بواحد
ونصف فذلك سبعة ونصف وهو الجواب وكذلك ثلثة
ونصف في خمسة فثلثة في خمسة بخمسة عشر ونصف في خمسة
باثنين ونصف فجميع ذلك سبعة عشر ونصف والجواب كذلك
خمسة ونصف في ثمانية خمسة في ثمانية باربعين ونصف
في ثمانية باربعة واربعون وهو الجواب **فان قال** واحد
وربع في اثنين قلت واحد في اثنين باثنين وربع في اثنين
بنصف فجميع ذلك اثنان ونصف وهو الجواب **فان قال** اثنان
وربع في ثلثة قلت اثنان في ثلثة بستة وربع في ثلثة بثلثة
ارباع فجميع ذلك ستة وثلثة ارباع وهو الجواب وكذلك
خمسة وربع في سبعة خمسة في سبعة بخمسة وثلثين وربع
في سبعة بسبعة ارباع وذلك واحد وثلثة ارباع فجميع ذلك
ستة وثلثين وثلثة ارباع وهو الجواب **فان قال** اثنان
وثلثة ارباع في ثلثة قلت اثنان في ثلثة بستة وثلثة ارباع
في ثلثة بتسعة ارباع وذلك اثنان وربع يصير الجميع ثمانية وربع
وهو الجواب وكذلك لو قال خمسة وثلثة ارباع وسبعة
خمسة في سبعة بخمسة واربعين وثلثة ارباع في سبعة

بسعة وعشرين ربعا وذلك ستة وثلثة ارباع الى خمسه
واربعين بصير الجميع واحد وخمسين وثلثه ارباع وهو الجواب
فان قال ثلثه وثلثه اخماس في سته قلت ثلثه
في سته بثمانيه عشر وثلثه اخماس في سته بثمانيه عشر
خمسا وذلك ثلثه وثلثه اخماس الى ثمانية عشر بصير الجميع اثنين
وعشرين وثلثه اخماس وهو الجواب فان قال سبعه واربعه
اخماس في ثمانيه قلت سبعه في ثمانيه بسته وخمسين واربعه
اخماس في ثمانيه باثنين وثلاثين خمسا وذلك سته
وخمسان الى سته وخمسين بصير الجميع اثنان وستين وخمسين
فان قال ثلثه وسته اسباع في اربعه وثلثه واربعه
باثني عشر وسته اسباع في اربعه باربعه وعشرين
سبعا وذلك ثلثه وثلثه اسباع الى اثني عشر بصير الجميع خمسة
عشر وثلثة اسباع وهو الجواب فان قال سبعه وخمسه
في تسعه فسبعة في تسعة بثلثه وستين وخمسة اثمان
تسعة بخمسه واربعين ثمنا وذلك خمسه وخمسة اثمان
الى ما مضى وهو ثلثه وستين يكون الجميع ثمانيه وستين
وخمسة اثمان وهو الجواب فان قال سته وسبعة اسباع
في ثمانيه فسته في ثمانيه بثمانيه واربعين وسبعه اسباع
في ثمانيه بسته وخمسين سبعا فذلك سته وسبعان الى
ثمانيه واربعين بصير الجميع اربعه وخمسين وسبعين وهو
الجواب فان قال ثلثه وتسعه اعشار في سبعه بثلثه



وخمسين عشرا وذلك ستة وثلثه اعشار الى احد وعشرين
بصير الجميع سبعه وعشرين وثلثه اعشار وهو الجواب

باب ضرب الكسور في الجبور مع الكسور

فان قال نصف في ثلثه ونصف قلت نصف في ثلثه بواحد
ونصف ونصف في نصف بربع بصير الجميع واحد او نصفا
وربعا وهو الجواب فان قال ربع في ثلثه ونصف قلت
ربع في ثلثه بثلثه ارباع وربع في نصف بواحد من واحد وهو
ثمن الى ثلثه ارباع بصير الجميع نصفا وربعا وثمنا وذلك
سبعه من ثمانيه وهو الجواب فان قال ثلثه ارباع
في خمسه ونصف قلت ثلثه ارباع في خمسة بخمسة عشر
ربعا وذلك ثلثه وثلثه ارباع ونصف في ثلثه ارباع
في نصف بثلثة اجزاء من ثمانيه وذلك ربع وثمن الى ثلثه ارباع
بصير الجميع اربعه وثمنا وهو الجواب فان قال ثلثه ارباع
في خمسه وثلثه ارباع ضربت ثلثه ارباع في خمسه بخمسه عشر
ربعا وذلك ثلثه وثلثه ارباع ونصف ثلثه ارباع في ثلثة
ارباع يكون تسعه من سته عشر وذلك نصف ونصف ثمن
الى ثلثه وثلثه ارباع بصير الجميع اربعة وربعا ونصفا وثمن وذلك
خمسة اجزاء من ستة عشر وهو الجواب فان قال ربعا في
سته وثلثه اخماس ضربت ربعا في سته بواحد ونصف وضربت
ربعا في ثلثه اخماس بثلثة اجزاء من عشرين الى واحد ونصف بصير
الجميع واحد وثلثه عشر جزءا من عشرين وذلك واحد وخمسان

وربع وهو الجواب فان قال ثلثه ارباع في سته وخمسه
اسباع ضربت ثلثه ارباع في سته بثمانيه عشر ربعا وذلك
اربعه ونصف وتضرب ايضا ثلثه ارباع في خمسه اسباع
بخمسة عشر جزا من ثمانيه وعشرين وذلك نصف وربع سبع
الى اربعة ونصف يصير الجميع خمسة دراهم وربع سبع درهم
وهو الجواب وكذلك لو قال ثلثة اخماس في سته وثلثه
ارباع فثلثه اخماس في سته بثمانية عشر جزا وذلك ثلثه
وثلثه اخماس وتضرب ايضا ثلثه اخماس في ثلثه ارباع
بتسعة اجزا من عشرين وذلك ربع وخمس الى ما تقدم يصير
الجميع اربعة دراهم ونصف عشر فان قال ثلثه اخماس
في سبعه وثلثه اخماس فثلثه اخماس في سبعه بواحد وعشرين
خمسا وذلك اربعه وخمس وثلثه اخماس في ثلثه اخماس بتسعة
اجزا من خمسه وعشرين الى ما تقدم يكون اربعة دراهم
واربعة عشر جزا من خمسه وعشرين وذلك خمسان واربعه اخماس
خمس وهو الجواب فان قال اربعة اخماس في سبعه وخمسة
اسداس ضربت اربعة اخماس في سبعه بثمانيه وعشرين خمسا
وذلك خمسة دراهم وثلثه اخماس وتضرب ايضا اربعة اخماس
في خمسة اسداس بعشرين جزا من ثلثين الى ما تقدم يصير الجميع
ستة دراهم وثمانية اجزا من ثلثين وهو خمس وثلث خمس
فان قال ستة اسباع في ستة وخمسة اسباع ضربت
ستة اسباع في ستة بستة وثلثين سبعا وذلك خمسه

وسبع

وسبع وتضرب ستة اسباع في خمسة اسباع بثلثين
جزا من ثلثه وستين وذلك ثلث وسبعان وهو الجواب
فان قال سبعة اتساع في ثلثه اعشار ضربت سبعة اتساع
في ثلثه باحد وعشرين تسعا وذلك اثنين وثلث وتضرب
ايضا سبعه اتساع في ثلثه اعشار باحد وعشرين جزا من تسعين
الى ما تقدم وقد صار الثلث ثلثين يصير الجميع اثنان واحد
وخمسون جزا من تسعين جزا وذلك خمسان وسدس وهو الجواب
باب ضرب الجبور والكسور في الجبور والكسور
فان قلت ثلثه وثلثه ارباع في ثلثه وثلثه ارباع فانك
تضرب ثلثه في ثلثه يكون تسعة ثم ثلثه ارباع في ثلثه بتسعه
ارباع وثلثه ارباع في ثلثه ايضا بتسعه ارباع فذلك ثمانية
عشر ربعا وهو اربعه ونصف الى تسعه يصير الجميع ثلثه عشر
ونصفا ثم تضرب ثلثه ارباع في ثلثه ارباع بتسعة اجزا من ستة عشر
وذلك نصف ونصف ثمن الى ما تقدم يصير الجميع اربعة عشر ونصف
ثمن فان قال ثلثه وثلثه ارباع في ثلثه وثلثه اخماس فانك
تضرب ثلثه في ثلثه بتسعة ثم تضرب ثلثه ارباع في ثلثه بتسعة
ارباع وذلك اثنان وربع وتضرب ثلثه اخماس في ثلثه بتسعة
اخماس وذلك واحد واربعه اخماس يجتمع اثني عشر وربع واربعة
اخماس ثم تضرب ثلثه ارباع في ثلثه اخماس بتسعة اجزا من عشرين
وذلك ربع وخمس فالخمس الى اربعة اخماس واحد والربع نضيف
يصير الجميع ثلثه عشر درهما ونصفا فان قال ستة واربعة

اخماس في سته واربعه اخماس فانك نضرب سته في سته
بسته وثلثين ثم نضرب اربعه اخماس في سته باربعه وعشرين
خمسا ونضرب ايضا اربعه اخماس في سته باربعه وعشرين
خمسا تصير الجميع الاخماس تسعه دراهم وثلثه اخماس ثم نضرب
ايضا اربعه اخماس في اربعه اخماس سته عشر جزا من خمسه وعشرين
وذلك ثلثه اخماس وخمس خمس يصير جميع الضرب سته واربعين
درهما وخمسا وخمس خمس وذلك سته اجزا من خمسه وعشرين
فان قال سته واربعه اخماس في سته واربعه اسباع
فانك نضرب سته في سته بسته وثلثين واربعه اخماس في سته
باربعه وعشرين خمسا وذلك اربعة واربعه اخماس ثم
نضرب اربعه اسباع في سته باربعة وعشرين سبعا وذلك
ثلثه وثلثه اسباع فاجتمع معك من الضرب ثلثه واربعون
درهما واربعة اخماس وثلثه اسباع ثم نضرب اربعه اخماس
في اربعه اسباع بسته عشر جزا من خمسه وثلثين وقد تقدم
معك اربعة اخماس كل خمس سبعه وثلثه اسباع كل سبع خمسه
وكل ذلك منسوب من خمسه وثلثين فاذا اضفت السته عشر
الجزء من خمسه وثلثين الى الاربعة الاخماس والثلثه الاسـ
ـباع دبا تسعه وخمسين جزا من خمسة وثلثين وذلك
درهم واربعة وعشرين جزا من خمسه وثلثين الى ثلثه
واربعين فجميع الضرب اربعه واربعون درهما واربعه
وعشرون جزا من خمسة وثلثين وذلك اخماس واسباع فان قال

ثلثه وثلثه

ثلثه وثلثه اسباع في خمسه وخمسة اثمان فانك تضرب ثلثة
في خمسه يصير خمسة عشر درهما ثم تضرب ثلثه اسباع في خمسه
بخمسة عشر سبعا وذلك اثنان وسبع وتضرب خمسة اثمان في
ثلثه بخمسة عشر ثمنا وذلك واحد وسبعة اثمان يصير معك ثمانية
عشر درهما وسبع درهم وسبعه اثمان درهم ثم تضرب ثلثه اسباع
في خمسة اثمان بخمسة عشر جزا من سته وخمسين وقد صار
السبع ثمانيه والثمن سبعة وقد تقدم معك سبع بثمانيه وسبعة
اثمان بتسعة اربعين كل ذلك سبعه وخمسون ومعك
خمسة عشر جزا من سته وخمسين فاذا اجتمعت الاجزا كانت
بدرهم وسبع درهم الى الثمانيه عشر درهما يصير تسعة عشر درهما
وسبع درهم وهو الجواب فان قال ثلثه وخمس في ثلثه
وثمن فانك تضرب ثلثه في ثلثه بتسعه وتضرب خمسا في ثلثه
بثلثة اخماس وثمنا في ثلثه بثلثه اثمان وخمس في ثمن بجزء من
اربعين وقد صار الخمس بثمانيه والثمن خمسه فاذا اجتمعت الاخماس
والاثمان والجزء بلغ ذلك اربعين جزا وهو درهم مضاف الى تسعه
يصير عشره وهو الجواب فان قال ثلثه وربع في ثلثه وجزء
من ثلثه عشر ضرب ثلثه في ثلثه بتسعه وربعا في ثلثه بثلثه ارباع
وجزا من ثلثه عشر في ثلثه بثلثه اجزا من ثلثه عشر وربع في جزء من ثلثه
عشر بجزء من اثنين وخمسين وقد صار كل ربع بثلثة عشر وكل جزء
من ثلثه عشر اربعة وكل ذلك من اثنين وخمسين فاذا اجتمعت
الكسور كانت اثنين وخمسين جزا وذلك درهم الى التسعة

بصير عشرة [illegible] هو الجواب فان قال اربعة وربع في
اثنين وستة [illegible] وسبعة [illegible] ضرب اربعة في [illegible]
دراهم ونصف وربع في اثنين [illegible] ونصف وستة اجزا
من سبعة [illegible] باربعة وعشرين جزءا من سبعة عشر
وثلثة [illegible] دراهم و [illegible] سبعة اجزا من سبعة عشر الى ثمانية دراهم و [illegible]
[illegible] دراهم ونصف وسبعة اجزا من سبعة [illegible]
[illegible] عشر [illegible]
ثمانيه وستة [illegible]
ثمانيه وستين فالاربعة الاجزا من سبعة عشر ثمانيه عشر [illegible]
الى ستة اجزا يصير الجميع اربعة وثلثين [illegible]
نصف درهم [illegible] يصير [illegible] الجميع [illegible]
الجواب وفي هذا كفاية [illegible]
فقال [illegible] الحساب [illegible] اربعة [illegible]
[illegible] معها [illegible]
[illegible] وقسمة [illegible] ان مخرج النصف من اثنين والثلث
من [illegible] والربع من اربعة والخمس من خمسة والسدس من ستة والسبع
من سبعة والثمن من ثمانية والتسع من تسعة والعشر من عشرة
واعلم ان هذه المخارج منها ما يكون يدخل بعضها في بعضها
ومنها ما يوافق بعضها ومنها ما يباين [illegible] المداخلة ان
يكون الاقل جزءا للاكثر ولا يكون [illegible] يكون
نصفه او ثلثه [illegible] او اقل من ذلك ولا يكون

ثلثين

٤٨ ١١

ثلثين ولا خمسين ولا سبعين ومن شرط المداخلة ان لا يزيد
على نصف الاكثر فعلى هذا مخرج النصف وهو اثنان يدخل
في مخرج الربع لانه كنصفه وفي مخرج السدس لانه كثلثه
وفي مخرج الثمن لانه كربعه وفي مخرج العشر لانه كخمسه ومخرج
الثلث يدخل في مخرج السدس لانه كنصفه وفي مخرج
التسع لانه كثلثه ومخرج الربع يدخل في مخرج الثمن لانه
كنصفه ومخرج الخمس يدخل في مخرج العشر لانه كنصفه
فاذا عرفت ذلك فالاكثر يجزي عن الاقل واما
الموافقة بان يكون المخرجان متفقين بالانصاف او بالا
ثلاث او بالارباع او بالاخماس او بما اتفق فعلى هذا مخرج
السدس يوافق مخرج الربع والعشر بالانصاف لان له نصفا
ولكل واحد منهما نصفا ومخرج السدس يوافق مخرج
الربع والثمن والعشر بالانصاف فاذا عرفت ذلك ضربت
وفق المخرجين في الاخر فما خرج فهو المخرج المكسر واما
المباينة فان مخرج النصف وهو اثنان يباين مخرج الثلث
وهو ثلثه ومخرج الخمس ومخرج السبع ومخرج التسع لان له نصفا
وليس لواحد منهم نصف ومخرج الثلث يباين مخرج الربع ومخرج
الخمس ومخرج السبع ومخرج الثمن ومخرج العشر لان له
ثلثا وليس لواحد منهم ثلث ومخرج الربع يباين مخرج الخمس
ومخرج السبع ومخرج التسع لانه له ربعا وليس لواحد منهم
ربعا ومخرج الخمس يباين مخرج السدس ومخرج السبع ومخرج

الثمن ومخرج التسع واما مخرج السدس فباين مخرج الخمس ومخرج
السبع يباين جميع المخارج ومخرج الثمن يباين ايضا مخرج التسع
وكذلك مخرج التسع يباين مخرج العشر فاذا عرفت ذلك
فاضرب المتباينين احدهما في الاخر فما بلغ فهو المخرج المركب
واعلم ان مخرج الجزء من احد عشر ومخرج الجزء من ثلثة عشر ومخرج
الجزء من سبعة عشر ومخرج الجزء من تسعة عشر وعلى هذا فافهم
ذلك وبالله التوفيق **مسايل من ذلك** فان قال نصف
وخمس في نصف وخمس فقد علمنا ان مخرج النصف من اثنين ومخرج
الخمس من خمسه وهما متباينان فاضرب احدهما في الاخر
يكون عشره وهو المخرج المركب فنصفه خمسه وخمسه
اثنان وذلك سبعة من عشره فهذه سبعة اعشار في
سبعة اعشار وذلك تسعه واربعين جزء من مايه وهو
خمسان وتسعة اعشار العشر **فان قال** ثلث وربع في
ثلث وربع فقد علمنا ان مخرج الثلث مباين لمخرج الربع فاضرب
احدهما في الاخر يكون اثنا عشر وهو مخرج الثلث والربع
فثلثه وربعه سبعه فاضرب سبعه في سبعه يكون تسعه واربعين
واضرب اثنا عشر في اثنا عشر يكون مايه واربعه واربعين
فتقول ثلث وربع في مثله تسعه واربعين جزء من مايه واربعه
واربعين وذلك ثلث وثلث ثمن السدس **فان قال** ثلث وربع
في ربع وخمس فالثلث والربع سبعه من اثني عشر والربع والخمس
تسعة اجزاء من عشرين فاضرب سبعه في تسعه يكون ثلثة وستين

واضرب

واضرب المخرج في المخرج ذلك اثني عشر في عشرين يكون
مايتين واربعين فتقول ثلث وربع في ربع وخمس ثلثة وستين
جزء من مايتين واربعين وذلك ربع وثمن العشر وخمس
ونصف ثمن وهو الجواب **فان قال** ربع وسدس في خمس وسبع
فقد عرفت ان مخرج الربع والسدس يتوافقان بالانصاف
فاضرب نصف احدهما في جميع الاخر يكون اثنا عشر وهو المخرج
فربعه وسدسه خمسه وايضا فان مخرج السبع والخمس متباينان
فاضرب احدهما في الاخر يكون خمسه وثلثون وهو المخرج
فخمسه وسبعه اثنى عشر فاضرب خمسه في اثنا عشر يكون
ستين فاضرب المخرج في المخرج وذلك اثني عشر في خمسة وثلثين
يكون اربعمايه وعشرين فيكون ضرب الربع والسدس
في الخمس والسبع ستين جزء من اربعمايه وعشرين وذلك
سبع درهم **فان قال** ثلث وتسع في خمس وسدس فقد
علمنا ان مخرج الثلث يدخل في مخرج التسع فثلثه وتسعه
اربعه ومخرج السدس والخمس متباينان فيخرجان من ثلثين
فخمسها وسدسها احد عشر فاضرب اربعة في احد عشر يكون
اربعه واربعين فاضرب تسعة في ثلاثين يكون مايتين
وسبعين فتقول ثلث وتسع في خمس وسدس اربعه واربعين
جزء من مايتين وسبعين **فان قال** نصف وجزء من احد عشر
في ثلث وربع فقد علمنا ان مخرج النصف من اثنين ومخرج
الجزء من احد عشر وهما متباينان فيتضاعفان من اثنين وعشرين

فنصفها احد عشر وجزاها اثنين وذلك ثلثة عشر من
اثنين وعشرين وقد علمت ايضا ان مخرج الثلث والربع سبعة
اجزا من اثني عشر فاضرب ثلثة عشر في سبعة يكون احد
وتسعون فاضرب اثنين وعشرين في اثني عشر يكون مايتين
واربعة وستين فتقول نصف وجزء من احد عشر في ثلث وربع
باحد وتسعين جزا من مايتين واربعة وستين فان قال
ربع وجزان من احد عشر في ثلث وثلثة اجزا من ثلثة عشر والمخرج
الجامع للربع والجزء من احد عشر من اربعة واربعين فربعها
احد عشر وجزاها من احد عشر ثمانية وذلك تسعة عشر
ومخرج الثلث والجزء من ثلثة عشر من تسعة وثلثين فثلثها ثلثة
عشر وثلثة اجزا من ثلثة عشر تسعة فذلك اثنين وعشرون
يكون اربعماية وثمانية عشر فاضرب المخرج في المخرج وذلك
اربعة واربعون في تسعة وثلاثين يكون الفا وسبعماية
وستة عشر فتقول ربع وجزان من احد عشر في ثلث وثلثة
اجزا من ثلثة عشر باربعماية جزء وثمانية عشر جزا من الف وسبعماية
وستة عشر جزا من درهم وذلك سدس وجزء من ثلثة عشر فان قال
نصف وثلث وجزان من ثلثة عشر في ثلث وربع وجزء من سبعة
عشر فمخرج النصف والثلث والجزء من ثلثة عشر متباينة فاضرب
الاول في الثاني ثم اضرب ما اجتمع لك من ذلك في الثالث يكون
ثمانية وسبعين وهو المخرج الجامع فنصفها تسعة وثلثون
وثلثها ستة وعشرون وجزاها من ثلثة عشر ستة والجزان

اثني

اثني عشر فجميع ذلك سبعة وسبعون من ثمانية وسبعون
وايضا مخرج الثلث والربع والجزء من سبعة عشر متباينة
فاضرب الاول في الثاني ثم في الثالث يكون مايتين واربعة
وهو المخرج فثلثه ثمانية وستون وربعه احد وخمسون
وجزء من سبعة عشر اثني عشر فجميع ذلك ماية واحد وثلثون
من مايتين واربعة ثم اضرب سبعة وسبعين في ماية واحد
وثلثين يكون عشرة الاف وسبعة وثمانين ثم اضرب المخرج
في المخرج وذلك ثمانية وسبعون في مايتين واربعة يكون
خمسة عشر الفا وسبعماية واثني عشر فتقول نصف وثلث وجزان
من ثلثة عشر في ثلث وربع وجزء من خمسة عشر الفا وسبعماية
جزء واثني عشر جزا من اجزا الدراهم فافهم ذلك **فصل**
فان قال ثلثة دراهم وثلث وربع في ربع وخمس فانك تضرب
ربعا في ثلثة دراهم بثلثة ارباع وخمسا في ثلثة دراهم بثلثة اخماس
فان اردت ان تجمع ثلثة ارباع الى ثلثة اخماس تضرب المخرج في
الجامع للربع والخمس فاذا هو عشرون وثلثة ارباعه واخماسه
سبعة وعشرون وذلك درهم وسبعة اجزا من عشرين وذلك
ربع وخمس ثم اضرب ربعا وخمسا في ثلث وربع وذلك
تسعة اجزا من عشرين في سبعة اجزا من اثني عشر يكون
ثلثة وستون جزا من مايتين واربعين مضاف الى درهم وسبعة
اجزا من عشرين وقد صارت هذه السبعة الاجزا كل جزء
منها باثني عشر لانك ضربت العشرين في اثنا عشر فيكون

السبعة باربعة وثمانين من مايتين واربعين وثم يزيد عليها
ثلثة وستين مع الدراهم فتجمع الجميع يكون درهم ومابة جزء
وسبعة واربعون جزء من مايتين واربعين وهو الجواب و نسبة
ذلك ثلثة اخماس وثمن عشر و نصف وعشر وثمن عشر فان قال
ثلث وجزء من احد عشر في عشرين درهما وربع فانك تضرب
ثلثا في عشرين درهما ستة وثلثي درهم وتضرب جزء من احد عشر
في عشرين بعشرين جزء من احد عشر وذلك درهم وتسعة اجزاء
من احد عشر جزء من درهم وتضرب ثلثا وجزء من احد عشر وذلك اربعة
عشر جزء من مابة واثنين وثلثين وقد صار الجزء من احد عشر اثني
عشر ومعك تسعة اجزاء من احد عشر بمابة جزء وثمانية اجزاء من مابة
واثنين وثلثين مضافة الى اربعة عشر جزء ايضا يصير مابة جزء واثنين
وعشرين جزء او قد تقدم ستة دراهم وثلثان ودرهم ايضا فاذا
اجتمعت الجميع صار معك ثمانية دراهم وثمانية وسبعون جزءا
من مابة واثنين وثلثين وتوافق بالاسداس فيكون الثمانية
والسبعون ثلثة عشر في المخرج اثنين وعشرين فافهم ذلك
فصل فان قال خمسة دراهم وربع وسدس في مثلها
فالربع والسدس خمسة اجزاء من اثنا عشر فاضرب خمسة في خمسة
بخمسة وعشرين درهما واضرب خمسة اجزاء من اثنا عشر في خمسة
من ثمن يكون خمسين جزء من اثنا عشر وذلك اربعة دراهم وجزءان
من اثنا عشر يكون الجميع تسعة وعشرين درهما وسدسا
ثم اضرب الخمسة الاجزاء في مثلها يكون خمسة وعشرين جزءا من

مابة

مابة واربعة واربعين فيكون جميع الضرب تسعة وعشرين
درهما وتسعة واربعين جزء من مابة واربعة واربعين و
وذلك ثلث ونصف ثمن تسع وهو الجواب فان قال خمسة
دراهم وربع في ستة وثلث فانك تضرب الخمسة في الستة
يكون ثلثين درهما فاضرب الربع في الستة يكون درهما
ونصفا واضرب الثلث في الخمس يكون درهما وثلثي درهم ثم اضرب
الثلث في الربع يكون نصف سدس وقد صار معك ثلاثون
درهما ودرهم ونصف درهم ودرهم وثلثي درهم ونصف
سدس درهم فاذا اجمعته كان ذلك ثلثة وثلثين وربع
درهم فان قال سبعة وثلث في خمسة وربع فانك تضرب
سبعة في خمسة بخمسة وثلثين وثلثا في خمسة بدرهم وثلثي
درهم وتضرب ربعا في سبعة بدرهم وثلثة ارباع درهم وتضرب
ثلثا في ربع يكون سدس فاذا اجمعتهم صار ثمانية وثلثين
ونصفا لان الثلثين والثلثة الارباع ونصف السدس درهم ونصف
فافهم ذلك فان قال خمسة دراهم وربع في خمسة دراهم
الا ثلثا فاضرب الخمسة في الخمسة يكون خمسة وعشرين
وتضرب الربع في الخمسة يكون درهما وربعا هذا زايد ثم تضرب
الثلث الناقص في الخمسة الاخرى يكون درهما وثلثي درهم ناقص
ودرهم وربع زايد ويسقط بمثله من الدرهم والثلثين الدرهم
يبقى ربع وسدس ناقصان لان ضرب الزايد في الناقص
ناقص فيكون جميع الناقص نصف درهم لانك نقصت معك

ربع وسدس وهذا نصف سدس فجميع ذلك نصف درهم منقوص
من الخمسة والعشرين يبقى اربعة وعشرين ونصف درهم وهو
ضرب خمسة وربع في خمسة الا ثلثا ولو قال خمسة وربع
في اربعة دراهم وثلثين وهو ما النقصان زايد اربعة في خمسة وعشرين
وربعا في اربعة بدرهم وثلثين في خمسة بثلثه وثلثه اضرب
ثلثين وربع بسدس وجميع الضرب زايد فاذا جمعته صار الجميع
اربعة وعشرين ونصفا كما ذكرنا في باب الضرب الاول فان قال
ستة دراهم الا خمسا في ستة دراهم وخمسا فانك تضرب ستة
في ستة بستة وثلثين درهم وخمسا ناقصا في ستة بدرهم
وخمس ناقص وتضرب خمسا زايدا في ستة بدرهم وخمس زايدا
فتذهب الزيادة بالنقصان وتضرب الخمس الناقص في الخمس الزايد
يكون خمس الخمس ناقصا من ستة وثلثين فيكون معك
خمسة وثلاثين واربعة وعشرين من خمسة وعشرين وهو
الجواب فان قال عشرة دراهم وربع في عشرة دراهم الا
ربعا فانك تضرب عشرة في عشرة بماية وربعا زايدا في عشرة
بدرهمين ونصف زايد وتذهب الزيادة بالنقصان وبقيت الماية
ثم تضرب الربع الزايد في الربع الناقص يكون نصف ثمن منقوص
من الماية يبقى ماية درهم الا نصف ثمن درهم وهو تسعة وتسعون
وخمسة عشر جزءا من ستة عشر فان قال عشرة دراهم وثلث
في عشرة دراهم الا خمسا فانك تضرب عشرة في عشرة بماية وتضرب
ثلثا زايدا في عشرة دراهم بثلثه دراهم وثلث زايد وتضرب

خمسا

خمسا ناقصا في عشرة دراهم بدرهمين ناقصين يبقى معك
ماية درهم ودرهم وثلث وتضرب ثلثا زايدا في خمس ناقص
يكون ثلث خمس ناقص يبقى معك ماية درهم ودرهم
واربعة اجزاء من خمسة عشر من درهم فان قال عشرة الا
ربعا في عشرة الا ربعا فانك تضرب عشرة دراهم في عشرة دراهم
يكون ماية وتضرب ربعا ناقصا في عشرة مرتين يكون
خمسة دراهم ناقصة وتضرب ربعا ناقصا في ربع ناقص
يكون نصف الثمن زايد فتجمع ما معك فيكون خمسة
وتسعون درهما ونصف ثمن فبان لك من هذا ان الكسرين
اذا كانا زايدين فالضرب الرابع زايد وكذلك اذا
كانا ناقصين واما اذا كان احدهما زايد والثاني ناقص
فالضرب الرابع ناقص لا يستوي ابدا اذا اردت ان تضرب
عشرة وواحد في عشرة مرتين بعشرين والواحد الزايد في
الواحد الزايد بواحد زايد فجميع ذلك ماية وواحد وعشرون
وهو ضرب احد عشر في احد عشر فان قال عشرة
الا واحد في عشرة الا واحد فانك تضرب عشرة في عشرة
بماية والواحد الناقص في العشرة مرتين بعشرين درهما
ناقصة يبقى ثمانون ثم تضرب الواحد الناقص في الواحد
الناقص بواحد زايد فيصير معك احد وثمانون
وهو ضرب تسعة في تسعة وان قال عشرة وواحد
في عشرة الا واحد فانك تضرب عشرة في عشرة بماية

والواحد الزايد في العشرة بعشرة زايدة والواحد الناقص
في عشرة بعشرة ناقصة ذهبت الزيادة بالنقصان والواحد
الزايد في الواحد الناقص بواحد ناقص فيبقى معك تسعة
وتسعون درهما وذلك ضرب تسعة في احد عشر وهكذا
حكم الزايد والناقص سوا كان من جنس المزيد عليه
والمنقوص منه او من غير جنسهما فافهم ذلك والنشر ما يجري
ذلك في ضرب المجهولات اذا زيدت على المعلومات او زيد
العدد عليها او استثني احدهما من الاخر

باب المجهولات

اذا انفردت او كان معها عدد او استثنيت من عدد او
استثني منها عدد واعلم ان اول المجهولات الشي وهو
الجذر فاذا ضربت شيا في شي قلت مال وهو مجهول ايضا
واعلم ان الشي يقع على القليل والكثير والاحد للكثير ولا
لقليله فاذا ضربت شي في شي قلت اربعة اموال وكذلك
لو ضربت شيا ونصفا في مثله كان مالين وربعا وكذلك
ثلثة اشيا في ثلثة اشيا بتسعة اموال فان قال ربع
شي في ربع شي قلت نصف ثمن مال وكذلك ثلث شي في ثلث
شي بتسع مال وثلثا شي في ثلثا شي باربعة اتساع مال
ونصف شي في ثلثة اشيا مال ونصف مال وربع شي وخمس
شي في عشرة اشيا بتسعة اموال فافهم ذلك واما ضرب
الاشيا في العدد فان المجتمع منها يكون اشيا مثال ذلك
شي في عشرة دراهم بعشرة اشيا وشيان في عشرة دراهم بعشرين

شيا وشي ونصف في عشرة دراهم بخمسة عشر شيا ونصف
شي وثلث شي في عشرة دراهم بثمانية اشيا وثلث شي ونصف
شي في عشرة دراهم بخمسة اشيا فان قال شي في عشرة
وشي قلت شي في عشرة بعشرة اشيا وشي في شي مال فذلك
عشرة اشيا ومال فان قال عشرة دراهم في عشرة دراهم الا شيا
فانك تضرب العشرة في العشرة بماية درهم ثم تضرب العشرة في
الشي الناقص بعشرة اشيا ناقصة فيكون معك
ماية الا عشرة اشيا فان قال عشرة وشي في عشرة وشي
قلت عشرة في عشرة بماية درهم وشي زايد في عشرة بعشرة
اشيا زايدة وشي زايد في عشرة اشيا زايدة ايضا وشي زايد
في شي زايد بمال زايد فصار معك ماية درهم ومال وعشرون
شيا فان قال عشرة دراهم الا شيا في عشرة الا شيا قلت
عشرة في عشرة بماية درهم وشي ناقص في عشرة بعشرة اشيا
ناقصة وشي ناقص ايضا في عشرة اشيا ناقصة وشي ناقص في
شي ناقص بمال زايد فصار معك ماية درهم ومال الا عشرين
شيا فان قال عشرة وشي في عشرة الا شيا قلت عشرة في عشرة
ماية درهم وشي زايد في عشرة بعشرة اشيا زايدة وشي
ناقص في عشرة بعشرة اشيا ناقصة ذهبت الزيادة بالنقصان
وبقيت الماية والشي الناقص بمال ناقص فبقي معك ماية
درهم الا مال فان قال ثلث شي ودرهم في ربع شي ودرهمين
قلت ثلث شي في ربع شي بنصف سدس مال ودرهم في ربع [illegible]

شي ربع بشي ودرهمان في ثلث شي ثلثا شي ودرهم في
درهمين بدرهمين فجميع ما معاك نصف سدس مال وثلثا
شي وربع شي وذلك احد عشر جزا من اثنا عشر من شي
ودرهمان فان قال ثلثا شي الا ثلثه دراهم في ثلثي شي
الا ثلثه دراهم فقلت ثلثا شي في ثلثا شي باربعة اتساع مال والا
ثلثه دراهم في ثلثي شي بشي ناقص والا ثلثه دراهم في
ثلثي شي ايضا شي ناقص ايضا والا ثلثه دراهم في
الا ثلثه دراهم بتسعه دراهم زايده فجميع ذلك اربعة اتساع
مال وتسعه دراهم الا اربعة اشيا فان قال ربع شي
وسدس شي وذلك خمسه اجزا من اثنا عشر من شي الا اربعة
دراهم في مثلها فقلت خمسة اجزا من اثنا عشر من شي في مثله خمسة
وعشرين جزا من مايه واربعة واربعين جزا من مال والا اربعة
دراهم في خمسة اجزا من اثنا عشر من شي من تين باربعين جزا
من اثنا عشر من شي وذلك ثلثه اشيا وثلث ناقص والا اربعة
دراهم في مثلها ستة عشر درهما زايد فجميع ذلك خمسه وعشرين
جزا من مايه واربعه واربعين جزا من مال وستة عشر
درهما الا ثلثه اشيا وثلث شي فان قال ثلثا شي الا اربعة
دراهم في خمسة عشر درهما الا اشيا فانك تضرب ثلثا شي
في خمسة عشر درهما بعشرة اشيا والاربعة دراهم في
خمسة عشر درهما بستين درهما ناقصه والا شي في ثلثي شي
ثلثي مال ناقص والاربعة دراهم في الا شيا باربعه اشيا

زايده فجميع ما معاك اربعة عشر شيا الا ثلثي مال
والا ستين درهما فان قال ثلثه ارباع شي الا درهمين
في ثمانيه دراهم وشي فانك تضرب ثلثه ارباع شي في ثمانيه
دراهم بستة اشيا وتضرب الدرهمين الناقصين في ثمانية
دراهم بستة عشر درهما ناقصه وتضرب الشي الزايد في ثلثة
ارباع شي بثلثه ارباع مال زايد وتضرب الدرهمين الناقصين
في الشي الزايد بشيين ناقصين فجميع ما معاك يكون اربعه
اشيا وثلثه ارباع مال الا ستة عشر درهما وهذا اخر ما انتهينا
اليه من الضرب وفيه كفايه وفقنا الله واياكم والله اعلم
باب الجمع والنقصان فان قال اجمع نصف درهم الى
ثلثي درهم فقد علمنا ان مخرج النصف والثلثين من سته فنصف
المخرج وثلثاه سبعه فالسته بدرهم وبقي واحد من السبعه
سدس درهم فتقول نصف وثلثان بدرهم وسدس فان قال
انقص نصف درهم من ثلثي درهم فقد علمنا ان النصف ثلثه من
سته والثلثين اربعه من سته فاذا نقصت الثلثه من الاربعه
بقي واحد وهو سدس درهم وهو الباقي فان قال اجمع
ثلثه ارباع وسدس الى اربعة اخماس وسبع فانك تنظر
مخرجا يجمع هذه الكسور وذلك اربعمايه وعشرين فثلاثه
ارباعها وسدسها ثلثمايه وخمسه وثمانون واربعه اخما
سها وسبعها ثلثمايه وسته وتسعون فاذا جمعت
ذلك بلغ سبعمايه واحد وثمانون والدرهم منها اربع مايه

وعشرون يبقا ثلثمايه واحد وستون جزا من اجزا
الدرهم فنقول اذا جمعنا ثلثه ارباع وسدسا الي
اربعه اخماس وسبع بلغ ذلك درهما وثلثماية جزء واحد
وستون جزا من اربعمايه وعشرين جزا من درهم فان قال
انقص ثلاثة ارباع وسدسا من اربعه اخماس واسبع فقد
علمت ان الثلاثه الارباع والسدس ثلثمايه وخمسه وثمانون
جزا الدرهم الذي هو اربعمايه وعشرون والاربعه الا
خماس والسبع ثلثماية جزء وستة وتسعون جزا من اجزا
الدرهم فاذا انقصت الاجزا من الاجزا بقي احد عشر جزا من اجزا
الدرهم من اربعمايه وعشرين فافهم ذلك فان قال اجمع
اربعة دراهم وسبعا الي ستة دراهم الا سبع فانك تجمع
الاربعه الي السته يكون عشره وتطرح السبع الزايد
بالسبع الناقص يبقى عشره وهو الجواب فان قال انقص
اربعه دراهم وسبعا من سته دراهم الا سبعا فانك تطرح
الاربعه من السته يبقا درهمان تسقط منها سبعين لان
مع الاربعه سبعا والسته مستثنى منها سبع فصار الناقص
من الدرهمين سبعين يبقا درهم وخمسة اسباع درهم فان قال
اجمع ستة دراهم الا ثلثا الي سبعة الا ربع فانك تجمع سته
الي سبعه يكون ثلاثه عشر تنقص من ذلك الثلث
والربع يبقا اثنا عشر درهم وربع وسدس فان قال انقص سته
الا ثلثا من سبعه الا ربعا فانك تجبر السته بالثلث وتزيد

علي

علي السبعه الارباع يكون ذلك سبعه دراهم ونصف
سدس تنقص منها سته يبقى درهم ونصف سدس
ومن المجهولات اذا قال اجمع شيا الا عشره دراهم الي
عشرين درهما الا شيا فانك تجمع الجملتين وتترك الاستثنا
من الجملتين يكون عشرين درهما وشيا تنزع من ذلك
الاستثنا من الجهتين وذلك عشره وشي يبقا عشره وهو
الجواب فان قال انقص شيا الا عشره دراهم من عشرين
درهما الا شيا فانك تجبر الشي بالعشره الدراهم وتزيدها
علي الجهة الاخري يكون ثلاثين درهما الا شيا ينقص منها
الشي الاخر ايضا يبقا ثلاثون الا شيين فان قال انقص
نصف شي الا خمسة دراهم من ثلث شي فانك تجبر نصف
الشي بخمسه دراهم وتزيدها علي ثلث شي يكون ثلث
شي وخمسة دراهم ويبقا من ذلك نصف شي فيسقط ثلث
شي بثلث شي يبقا سدس شي مستثنى من خمسة دراهم يبقا
خمسة دراهم الا سدسا وهو الجواب فان قال انقص
عشره دراهم الا شيا من درهم فانك تجبر العشره بالشي
وتزيده علي الدرهم فيكون درهما وشيا يبقا من ذلك
عشره دراهم فدرهم بدرهم يبقا تسعه دراهم مستثنى
من الشي يبقا شي الا تسعة دراهم وهو الجواب باب
التكملة والرد اذا قال دينار وربعه وسدسه
يساوي درهمين فكم يساوي الدينار الكامل فانظر

مخرج السدس والربع تجده اثناعشر ربعه وسدسه خمسه
وذلك يساوي درهمين فاذا اردت ان نعلم الدينا
والكامل كم يساوي فان لك في ذلك وجوه
احدها ان تضرب الدرهمين في المخرج وذلك اثناعشر
يكون اربعة وعشرين فاقسمها على الخمسه الاجزا
يخرج القسم اربعه دراهم واربعه اخماس درهم وذلك ما
يساوي الدينا والكامل الثاني ان تقسم المخرج على الاجزا
وهي خمسه يخرج القسم درهمين وخمسين وانضرب ذلك
في الدرهمين يكون اربعة دراهم واربعة اخماس
درهم وذلك يساوي الدينا الكامل وان شيت ضربت
السبعه المنقوصه من المال في الدرهمين المعادلين يبلغ
اربعة عشر مقسومه على الخمسه المعادله للدرهمين
يخرج القسم درهمين واربعة اخماس درهم تزيدها على الدر
همين المعادلين فما بلغ فهو الدينار الكامل الثالث
ان ينظر ما بقي من المخرج وهو سبعة كم هي من الاجزا
التي هي من الخمسة تجدها مثلها وخمسيها فتزيد على
الدرهمين مثلهما ومثل خمسيهما فيكون ذلك اربعة
دراهم واربعه اخماس درهم وذلك ما يساوي الدينا
ر الكامل فان قال خمس دينار وسدسه يساوي
عشر دراهم كم يساوي جمله الدينا فقد علمت ان الخمس
والسدس احد عشر جزءا من ثلثين فهذه الاجزا وهي

احد عش

احد عشر من ثلاثين يساوي عشرة دراهم فاذا عملت
بالوجه الاول ضربت العشرة في المخرج وذلك ثلاثون
يكون ثلثمائة فاقسمها على الاجزا وهي احد عشر
يخرج القسم سبعه وعشرون درهم وثلثة اجزا من احد
عشر من درهم وهي يساوي الدينار الكامل والوجه
الثاني ان تقسم الثلثين على احد عشر يخرج القسم درهمان
وثمانية اجزا من احد عشر فتزيد على العشرة مثليها يكون
عشرين وتضرب ثمانية اجزا في العشرة يكون ثمانين
كل احد عشر منها بدرهم وذلك سبعة دراهم وثلثة
اجزا من احد عشر الى العشرين فليكون سبعة وعشرين
درهما وثلثة اجزا من احد عشر وذلك ما يساوي الدينار
الكامل ومن الراد اذا قال دينار ونصف يساوي خمسة
دراهم فالدينار الواحد كم يساوي فالوجه في ذلك ان
تنظر نسبة الدينار من دينار ونصف تجده ثلثي ذلك فاخذ
من الخمسه الدراهم ثلثيها وذلك ثلثه دراهم وثلث وذلك ما
يساوي الدينار الواحد فان شيت فاضرب الخمسة في مخرج كسر
الدينار والكسر نصف والمخرج اثنان فاذا ضربت خمسه في اثنين
بلغ ذلك عشرة اقسم ذلك على بسط الدينار والنصف ايضا
وذلك ثلثة ومتى قسمت عشرة على ثلثة خرج القسم ثلثة دراهم
وثلث درهم وذلك ما يساوي الدينار الواحد فان قال
ديناران ونصف يساوي خمسة عشر درهما فكم يساوي

الدينار الواحد فقد علمت ان الدينار الواحد نسبته من دينار
ونصف الحساب فخذ من الخمسة عشر خمسيها وذلك ستة دراهم
وذلك ما يساوي الدينار الواحد وان شئت ضربت الخمسة
عشر في مخرج كسر الدينار يكون ثلاثين درهما ثم اقسم
الثلاثين على بسط الدينارين والنصف انصافا وذلك خمسة مخرج
القسم ستة دراهم وذلك ما يساوي الدينار الواحد فان قال
دينار وثلاثة اسباع دينار يساوي ثلاثين درهما كم يساوي
الدينار الواحد فقد علمت ان نسبة الدينار من دينار وثلاثة
اسباع دينار سبعة اعشار فخذ من الثلاثين سبعة اعشارها
وذلك احد وعشرون درهما وذلك ما يساوي الدينار الواحد
وان شئت فاضرب الثلاثين في مخرج الكسر للدينار وذلك سبعة
يكون مايتين وعشرة اقسم ذلك على بسط الدينار والثلاثة
الاسباع وذلك عشرة مخرج القسم احد وعشرين درهما
وذلك ما يساوي الدينار الواحد ومن التكملة اذا قال
سبعة اجزاء من احد عشر من دينار يساوي عشرة دراهم واربعة
فلوس كم يساوي الدينار الكامل فان شئت ضربت العشرة
الدراهم في المخرج وهو احد عشر يكون مائة وعشرة فا
قسمها على اجزاء الدينار وذلك سبعة مخرج القسم خمسة
عشر درهما وخمسة اسباع درهم ثم اضرب الفلوس الاربعة في
المخرج يكون اربعة واربعين اقسمها على اجزاء الدينار وهي
سبعة مخرج القسم ستة فلوس وسبعا فلس يحصل معك خمسة

عشر درهما

عشر درهما وخمسة اسباع درهم وستة فلوس وسبعا
فلس وذلك ما يساوي الدينار الكامل وان شئت فاقسم
المخرج وهو احد عشر على الاجزاء وهي سبعة مخرج القسم
واحد واربعة اسباع فاضرب ذلك في عشرة دراهم واربعة
فلوس يكون خمسة عشر درهما وخمسة اسباع درهم
وستة فلوس وسبعي فلس وذلك ما يساوي الدينار الكامل
وان شئت فانظر ما بقي من اجزاء الدينار وكم هي من المدعي
تجدها اربعة اسباعها فزد على عشرة الدراهم واربعة
فلوس اربعة اسباعها يكن خمسة عشر درهما وخمسة
اسباع درهم وستة فلوس وسبعي فلس وذلك ما يساوي
الدينار الكامل ومن الترديد اذا قال دينار وثلاثة اجزاء
من احد عشر من دينار يساوي عشرة دراهم واربعة فلوس
كم يساوي الدينار الواحد فان شئت فاضرب العشرة
الدراهم في المخرج وذلك احد عشر يكون مائة وعشرة اقسم
ذلك على البسط وهو اربعة عشر مخرج القسم سبعة دراهم
وستة اسباع درهم ثم اضرب الاربعة الفلوس في المخرج يكون
اربعة واربعين اقسمها على الاجزاء وهي اربعة عشر مخرج
القسم ثلاثة فلوس وسبع فلس فصار بعد الدرهم سبعة
دراهم وستة اسباع درهم وثلاثة فلوس وسبع فلس وذلك
ما يساوي الدينار الواحد فصل اذا قال ارض بين
رجلين لاحدهما فيه سبعة اسهم من ثلاثة عشر سهما

وللاخر ستة اسهم من ثلاثة عشر باعاها بخمسين دينار
كم لكل واحد منهما فالوجه في ذلك ان تاخذ سهام
كل واحد منهما وتضربهما في الثمن وذلك خمسون فما
اجتمع فتقسمه على سهام الارض وذلك ثلثة عشر فما خرج
فهو نصيبه الدنانير مثال ذلك اذا ضربت سهام الاول
وذلك سبعة في خمسين دينار بلغ ذلك ثلثمايه وخمسون
دينارا مقسومة على ثلثة عشر يخرج القسم ستة وعشرون
دينارا واثنا عشر جزءا من ثلثة عشر من دينار وهو نصيب
الاول وما بقي من الخمسين وهو ثلثة وعشرين دينارا وجزءا
من ثلثة عشر من دينار وهو نصيب الثاني وان شيت ضربت سهام
الثاني وذلك ستة في خمسين بلغ ذلك ثلثماية دينار مقسومة
على سهام الارض وذلك ثلثة عشر يخرج القسم ثلثة وعشرون
دينارا وجزءا من ثلاثة عشر من دينار وهو نصيب الثاني كما
ذكرنا وما بقي فللاول فافهم ذلك فان قال ارض بين
رجلين لاحدهما احد عشر سهما من سبعة عشر سهما وللاخر
ستة اسهم من سبعة عشر بيعت بخمسة وعشرين دينارا
فاضرب سهام الاول وهي احد عشر في خمسة وعشرين دينار
يكون مايتين وخمسة وسبعين مقسومة على سهام
الارض وذلك سبعة عشر يخرج القسم ستة عشر دينارا
وثلاثة اجزاء من سبعة عشر من دينار وهو نصيب الاول
والثاني ما بقي من الثمن وذلك ثمانية دنانير واربعة عشر جزءا

من سبعة

من سبعة عشر من دينار وان ضربت سهام الثاني في ذلك
ستة في خمسة وعشرين بلغ ذلك مايه وخمسين مقسومه
على سبعة عشر يخرج القسم ثمانيه دنانير واربعة عشر
جزءا من سبعة عشر من دينار كما ذكرنا فانا ذكرنا
طرفا من هذا المعنى ليتدرب الداخل في هذه المقدمة
الى القسمه ولتكون ماهرا في المعادله والتكمله والرد
ثم نتبع ذلك بتجذير الكسور اذا انفردت او كان
معها جبور ونسال الله التوفيق باب التجذير
اعلم ان الواحد يظهر من واحد في واحد ومن تسعه الا ترى
انك اذا ضربت واحدا في واحد كان واحدا او ان ضربت
تسعه في تسعه كان احد وثمانين فقد ظهر الواحد من نفسه
ومن التسعه والاربعة فانها تظهر من اثنين ومن ثمانيه
الا ترى انك اذا ضربت اثنين في اثنين كان ذلك اربعة
وان ضربت ثمانيه في ثمانيه كان ذلك اربعه وستين
فقد ظهرت الاربعه من الاثنين ومن الثمانيه فاما الخمسه
فلا يظهر الا من نفسها ولابد من لفظ العشرين الا ترى انك
اذا ضربت خمسه في خمسه كان ذلك خمسه وعشرين وخمسة
عشر في خمسة عشر مايتين وخمسه وعشرين فالعشرين
لا يفارق الخمسه واما الستة فانها تظهر من نفسها ومن
الاربعه الا ترى اذا ضربت ستة في ستة كان ذلك
ستة وثلاثين واذا ضربت اربعه في اربعه كان ذلك

سته عشر واما التسعه فانها تظهر من الثلاثه ومن
السبعه الا ترى انك اذا ضربت ثلثه في ثلثه كان ذلك تسعه
وان ضربت سبعه في سبعه كان ذلك تسعه واربعين
واما الاثنين والثلاثين والسبعة والثمانيه فلا يظهر من
ضرب شي في نفسه فافهم ذلك فاذا ورد عليك جمله من الجبر
او من بسط الكسور وكانت الاحاد فيها اثنان او ثلاثة
او سبعه او ثمانيه فليس لها جذر صحيح فان كانت الاحاد فيها
واحدا او اربعه او خمسه معها لفظ العشرين او كانت الاحاد
سته او تسعه فان الجمله يمكن ان يكون لها جذر صحيح واعلم
ان الجذر اذا ضربته في نفسه بلغ المجذور والله اعلم باب تجذير
الكسور اذا قيل لك ربع درهم كم جذره اذا ضربته
في نفسه كان ربعا فقد علمت ان الربع جزء من اربعه فالجزء تجعله
واحدا فتحفظه ثم تاخذ جذر المخرج الذي هو اربعه وذلك
اثنان ثم تنسب المحفوظ فتنسبه من الاثنين تجده نصفا فتقول
جذر ربع نصف درهم الا ترى انك اذا ضربت نصفا في نصف كان
ذلك ربعا فان قال كم جذر التسع فالتسع واحد من
تسعه وجذر الواحد واحد تنسبه من جذر التسعة وذلك
ثلثه تجده ثلثها وهو جذر التسع فان قال كم جذر ثلثه
اخماس وخمس الخمس فقد علمت ان الثلاثه الاخماس وخمس الخمس سته
عشر جزا من خمسه وعشرين فخذ جذر السته عشر وهو
اربعه فاحفظه ثم خذ جذر الخمسه والعشرين تجده

خمسه

خمسه ثم انسب الاربعه المحفوظه من الخمسه تجدها اربعة
اخماسها فتقول جذر ثلثة اخماس وخمس الخمس اربعة اخماس
فان قال كم جذر ثلثي درهم وسدس السدس فقد
علمت ان ذلك خمسه وعشرين من سته وثلاثين فانسب
جذر خمسه وعشرين من جذر سته وثلاثين تجده خمسة
اسداس وهو الجذر فافهم ذلك فان قال كم جذر
اربعة اخماس وعشر العشر فقد علمت ان ذلك واحد وثمانين
جزا من مايه فانسب جذر واحد وثمانين وذلك تسعة من
جذر مايه تجده تسعه اعشار وهو الجذر باب
تجذير الصحيح والكسور اذا قيل لك كم جذر
اثنين وربع فابسط ذلك ارباعا يكون تسعه فخذ
جذرها وذلك ثلاثه فاحفظها ثم خذ جذر المخرج وذلك
اثنين اقسم عليها الثلثه يخرج القسم درهما ونصفا وذلك
جذر اثنين وربع فان قال كم جذر اثنين وسبعة
اتساع فابسط ذلك اتساعا يكون خمسه وعشرين
فخذ جذرها وذلك خمسه فاحفظها ثم خذ جذر المخرج
وذلك ثلثه فاقسم عليها المحفوظ يخرج القسم درهما و
ثلثي درهم وهو الجذر فان قال كم جذر خمسة دراهم
ونصف ثمن فابسطها ما معك اجزا على قدر نصف الثمن
وذلك انك تضرب الخمسه في سته عشر فذلك مخرج نصف
الثمن يكون ثمانين وزد عليها الجزء يكون احد وثمانين

خذ جذرها وهو تسعه اقسمها على جذر سته عشر وذلك
اربعة يخرج القسم درهمين وربعا وذلك جذر خمسه ونصف
ثمن فان قال كم جذر ثلاثين درهما وربع درهم فاضرب
الثلاثين في مخرج الكسر وهو اربعة يكون مائة وعشرين
وزد عليها الكسر وهو واحد يكون مائة واحدا وعشرين
خذ جذرها احد عشر فاقسم ذلك على جذر اربعه وذلك اثنان
يخرج القسم خمسه ونصفا وذلك جذر ثلثين وربع فان قال
كم جذر سبعة وتسع فاضرب السبعه في مخرج الكسر
وزد الكسر يجتمع اربعة وستون خذ جذرها ثمانيه
مقسومه على جذر تسعه وذلك ثلثه يخرج القسم درهمين
وثلثي درهم وذلك جذر سبعة وتسع فان قال كم
جذر احد عشر وخمسه وعشرين جزءا من اربعه وستين
فاضرب المخرج وهو اربعه وستون في الاحد عشر يكون
سبعمائه واربعه وزد على ذلك الاجزا وهي خمسه وعشرون
يكون الجميع سبعمائه وتسعة وعشرون فخذ جذرها
ذلك وهو سبعة وعشرون اقسمها على جذر المخرج
الذي هو اربعه وستون وذلك ثمانيه يخرج القسم
ثلثه وثلثه اثمان وذلك جذر احد عشر درهما وخمسه
وعشرين جزءا من اربعه وستين فان قال كم جذر مائة
واثنين وثلاثين درهما واربعمائه جزء من اربعه واربعين جزءا
من ستمائه وخمسه وعشرين فاضرب ستمائة وخمسه وعشرين

وهو

وهو مخرج الكسور في مائه واثنين وثلاثين درهما
وزد عليه الاجزا وهي اربعمائه واربعه واربعين يكون
الجميع اثنين وثمانين الفا وتسعمائه واربعه واربعين
خذ جذر ذلك مائتين وثمانيه وثمانين اقسمه على
جذر ستمائه وخمسه وعشرين وذلك خمسه وعشرون
يخرج القسم احد عشر درهما وثلاثة عشر جزءا من خمسة وعشرين
فافهم ذلك باب حساب الجبر والمقابلة اعلم ان حساب
الجبر والمقابلة على ثلثة اضرب جذور واموال وعدد مفرد
لا ينسب الى جذر ولا الى مال فالجذر كل شي مضروب في نفسه
من الواحد وما فوقه من الاعداد وما دونه من الكسور
والمال ما اجتمع من ضرب الجذر في نفسه مثال ذلك اثنين
في اثنين باربعة فالجذر اثنان والمال اربعه وكذلك
ثلثه في ثلاثه بتسعة فالجذر ثلاثه والمال تسعه وكذلك
نصف في نصف بربع فالجذر نصف والمال ربع وعلى هذا واما
العدد فكل ملفوظ به لاحادنا ولا محدثا مثل ثلاثه
واربعه وخمسة ونصف وثلث وربع وغير ذلك فاذا
قال تسعة ضربت في نفسها فقل هي جذر فان قال تسعة
حدثت من ضرب شي في نفسه فقل هي مال فان قال تسعة
واطلق فهي عدد واعلم ان هذه الضروب الثلاثه التي هي
الجذور والاموال والعدد منها ما يعدل بعضها
بعضا وتتفرع ذلك الى سته ابواب ثلاثة مفردة وثلاثة مقترنة

فالمفردة أموال جذوراً وأموال تعدل عدداً وجذور
تعدل عدداً وأما المقترنة فأموال وجذور تعدل
عدداً وأموال وعدد تعدل جذوراً وجذور وعدد
تعدل أموالاً **الباب الأول** من المفردات وهي أموال
تعدل جذوراً **فإن قال** مال يعدل خمسة أجذاره
والمال خمسة وعشرون وهو مثل خمسة أجذاره **ولو قال**
مال يعدل أربعة أجذاره فجذر المال أربعة والمال ستة
عشر **ولو قال** مال يعدل ستة أجذاره فجذر المال
ستة وثلاثون **فإن قال** مال يعدل نصف جذره فجذر
المال نصف درهم والمال ربع درهم **ولو قال** مال يعدل
ربع جذره فالجذر ربع درهم والمال نصف ثمن درهم لما
أبداً مضروب الجذر في نفسه **ولو قال** ربع مال
وسدسه يعدل جذرين أحببت أن تعلم المال الكامل كم
يعدل وقد تقدم من الوجوه في التكملة وذلك أن تضرب
الجذرين في مخرج المال وهو اثنا عشر يكون أربعة وعشرين
جذراً تقسم ذلك على أجزاء المال وهي خمسة يخرج أربعة
أجذار وأربعة أخماس جذر فكأنه قال مال يعدل أربعة
أجذار وأربعة أخماس جذر فجذر المال أربعة دراهم وأربعة
أخماس درهم والمال مضروب الجذر في نفسه يكون ثلاثة
وعشرين وخمس خمس درهم **وإن شئت** نظرت الباقي
من المخرج وهو سبعة كم هو من الخمسة تجدها مثلها

وخمسيها

٤٧

وخمسيها فكمل المال وزد على الجذرين مثليهما وخمسيهما
يكون المال الكامل يعدل أربعة أجذار وأربعة أخماس
جذر كما ذكرنا **وإن شئت** فاقسم المخرج على الأجزاء
يخرج القسم اثنين وخمسين اضرب ذلك في الجذرين يبلغ
أربعة أجذار وأربعة أخماس جذر وهو ما يعدل المال
الكامل **فإن قال** ثلثا مال يعدل جذرين فقلنا خمس
مال جزآن من خمسة عشر فاضرب الجذرين في الخمسة عشر
يكون ثلاثين جذراً اقسم ذلك على اثنين وهما الجزآن يخرج
القسم خمسة عشر جذراً وهو ما يعدل المال فكأنه قال مال
يعدل الخمسة عشر جذراً فجذر المال خمسة عشر درهماً والمال
مائتان وخمسة وعشرون **فإن قال** ثلثا خمس مال يعدل
نصف جذر فاضرب نصف الجذر في خمسة عشر يكون سبعة
أجذار ونصف جذر اقسم ذلك على الجزأين يخرج القسم ثلاثة
أجذار وثلاثة أرباع جذر وهو ما يعدل المال فجذر
المال ثلاثة دراهم وثلاثة أرباع درهم والمال أربعة عشر
درهماً ونصف ثمن درهم **ولو قال** مال ثلثا خمسه يعدل
سبع جذره فاضرب سبع الجذر في خمسة عشر يكون جذرين
وسبع جذر وهو ما يعدل المال **وإن شئت** فاقسم
الخمسة عشر على اثنين يخرج القسم سبعة ونصفاً اضرب ذلك
في سبع الجذر يكون ذلك جذراً ونصف سبع جذر وهو
ما يعدل المال كما ذكرنا فجذر المال درهم ونصف

سبع درهم والمال مضروب ذلك في نفسه وذلك درهم وتسعة
وعشرون جزءا من مائة وستة وتسعين جزءا من درهم فان قال
مالان ونصف مال يعدل ستة عشر جذرا فانك ترد المالين
والنصف الى مال واحد وقد علمت ان ما في المالين ونصف خمسان
فخذ من الستة عشر الجذر خمسيها وذلك ستة اجذار وخمسا
جذر وهو ما يعدل المال فجذر المال ستة دراهم وخمسا
درهم والمال مضروب ذلك في نفسه وان شئت فاضرب
الستة عشر الجذر في مخرج الكسور وذلك اثنان يكون
اثنين وثلثين اقسم ذلك على بسط المالين والنصف وذلك
خمسة يخرج الجذر ستة اجذار وخمسي جذر وهو ما
يعدل المال وكذلك لو قال مالان وسبعة اتساع
مال يعدل عشرة اجذار فان شئت فانسب المال من
المالين وسبعة اتساع مال تجده الخمس واربعة اخماس الخمس
فخذ من العشرة الاجذار خمسها واربعة اخماس خمسها وذلك
ثلاثة اجذار وثلاثة اخماس جذر وذلك ما يعدل
المال فجذر المال ثلاثة دراهم وثلاثة اخماس درهم والمال
مضروب ذلك في نفسه وان شئت فاضرب العشرة الاجذار
في مخرج كسر المال وذلك تسعة يكون تسعين جذرا
اقسم ذلك على بسط المالين والسبعة الاتساع وذلك
خمسة وعشرون يخرج القسم ثلاثة اجذار وثلاثة اخماس
جذر كما ذكرنا الباب الثاني من المفردات وهي اموال

تعدل

تعدل عددا فان قال مال يعدل تسعة دراهم
فهو المال وجذره ثلاثة وكذلك لو قال مال يعدل
ستة وثلاثين درهما فهو المال وجذره ستة فان قال
نصف مال يعدل ثمانية دراهم فالمال الكامل يعدل
ستة عشر وهو المال وجذره اربعة دراهم ولو قال
ثلاثة اخماس مال تعدل ثلثة دراهم وثلاثة ارباع درهم
فان شئت فاضرب ثلاثة وثلاثة ارباع في خمسة
يكون ثمانية عشر درهما وثلاثة ارباع مقسومة على
اجزاء المال وذلك اثنا عشر يخرج القسم ستة دراهم وربع
درهم وهو ما يعدل المال فالمال ستة دراهم وربع
وجذره درهمان ونصف درهم وان شئت فاقسم
الخمسة التي هي المخرج على الاجزاء وهي ثلاثة يخرج القسم درهما
وثلثي درهم واضرب ذلك في مخرج ثلاثة ارباع يبلغ ذلك
ستة وربعا وهو ما يعادل المال كما ذكرنا فان قال
خمسة اموال تعدل ثمانين درهما فرد الخمسة الاموال
الى خمسها وخذ من الثمانين خمسها وذلك ستة عشر درهما
وذلك يعدل المال فان قال ثلاثة اموال وربع مال
يعدل ثلاثة عشر درهما فان شئت فاضرب ثلاثة عشر
في مخرج كسر المال وذلك اربعة يكون اثنين وخمسين فاقسم
ذلك على بسط الاموال وذلك ثلاثة عشر يخرج القسم
اربعة دراهم وهو ما يعدل المال وان شئت فقا

علمنا ان مالاً من ثلاثة اموال وربع اربعة اجزاء من ثلاثة
عشر فنحن من الثلاثة عشر اربعة اجزائها وذلك اربعة وهو
ما يعدل المال فافهم ذلك

الباب الثالث من المفردات

وهي جذور تعدل عددا فان قال جذر يعدل ثلاثة
دراهم فهو الجذر والمال تسعة فان قال جذر يعدل
سبعة دراهم فهو الجذر والمال تسعة واربعون
فان قال نصف جذر وثمنه يعدل ستة دراهم فقد
علمنا ان النصف والثمن خمسة اجزاء من ثمانية فزد عليها ثلاثة
اخماسها ليكمل الجذر وزد على الستة ثلاثة اخماسها يكون
تسعة دراهم وثلاثة اخماس فهذا يعدل الجذر والمال
مضروب ذلك في نفسه وان شئت ضربت الستة في
المخرج وهو ثمانية يكون ثمانية واربعين مقسومة على
اجزاء الجذر وهي خمسة يخرج القسم تسعة وثلاثة اخماس
وهو ما يعدل الجذر فان قال جذران وربع يعدل
عشرين درهما فقد علمنا ان نسبة الجذر الواحد من جذرين
وربع اربعة اتساع فنحن من العشرين اربعة اتساعها
يكون الجذر اربعة اتساع العشرين وذلك ثمانية
اتساع والمال مضروب ذلك في نفسه وان شئت
فاضرب العشرين في مخرج الكسر يكون ثمانين مقسومة
على تسعة وهو بسط الجذرين والربع ارباعاً
يخرج القسم ثمانية وثمانية اتساع فافهم ذلك والله اعلم

الباب

الباب الاول من المقترنات

وهي اموال وجذور
تعدل عددا اعلم ان الجذر في الثلاث يوجد عدد
نصفها ويضرب في نفسه فاذا كان كذلك فقل في الباب
الاول يزاد على العدد ما بلغ نصف جذره وانقص منه نصف
عدد الاجذار المضروب في نفسه فما بقي فهو جذر المال
مثال ذلك اذا قال مال وعشرة اجذاره يعدل تسعة
وثلاثين درهما فخذ نصف عدد الاجذار وذلك خمسة فاضر
بها في مثلها يكون خمسة وعشرين زدها على تسعة وثلاثين
يكون اربعة وستين خذ جذرها ثمانية انقص منها
نصف عدد الاجذار وذلك خمسة يبقى ثلاثة وهي جذر
المال والمال تسعة وكذلك لو قال مال وثمانية
اجذاره تعدل خمسة وستين درهما فخذ نصف عدد الا
جذار وذلك اربعة اضربها في مثلها يكون ستة عشر
درهما زدها على خمسة وستين يكون احدا وثمانين خذ جذر
ها وهو تسعة انقص منها نصف عدد الاجذار وذلك اربعة
يبقى خمسة وهو جذر المال والمال خمسة وعشرون اذا
زدت عليه ثمانية اجذاره بلغ خمسة وستين ولو قال
ثلثا مال وخمسة اجذار تعدل ستة وثلاثين درهما
فكمل مالك وذلك بان تزيد على ثلثي المال نصفهما
وزد على الخمسة الاجذار مثل نصفها وعلى الستة والثلا
ثين مثل نصفها يكون مالا وسبعة اجذار ونصف

جذره يعدل اربعة وخمسين درهما فخذ نصف عدد
الاجذار وذلك ثلاثة ونصف وربع اضرب ذلك في مثلها
يكون اربعة عشر ونصف وثمن ٣ احفظها وذلك
ثمانية وربع انقص منها نصف عدد الاجذار يبقى اربعة
ونصف وهو جذر المال والمال عشرون وربع وثلثاه
ثلثة عشر درهما ونصف وخمسة اجذاره اثنان وعشرون
درهما ونصف فذلك ستة وثلثون درهما كما ذكرنا
فان قال ربع مال وسدسه وجذران يعدل سبعة
وعشرين درهما فكمل مالك وهو ان تزيد على جميع
ما معك مثله وخمسه او فاضرب ما معك في مخرج
المال وذلك اثنا عشر واقسم ما اجتمع على اجزاء المال
وهو خمسة او فاقسم المخرج على اجزاء المال فما خرج فاضربه
في جميع ما معك فاي الوجوه فعلت الا الى الى مال واربعة
اجذار واربعة اخماس جذر تعدل اربعة وستين درهما
واربعة اخماس درهم فخذ نصف عدد الاجذار وذلك
اثنان وخمسان فاضرب ذلك في مثله يكون خمسة
وتسعة عشر جزءا من خمسة وعشرين جزءا زد على ذلك
اربعة وستين واربعة اخماس درهم يكون الجميع سبعين
درهما واربعة عشر جزءا من خمسة وعشرين خذ جذر ذلك
وهو ثمانية دراهم وخمسا درهم انقص منه عدد نصف الاجذار
وهو اثنان وخمسان يبقى ستة دراهم وهو جذر المال

والمال

٣ زدها على اربعة وخمسين يكون ثمانية وستين ونصف ثمن ع

والمال ستة وثلاثون فربعه وسدسه خمسة عشر وجذراه
اثنا عشر وذلك سبعة وعشرون كما ذكرنا ولو قال
ثلث مال وربعه وذلك سبعة اجزاء من اثني عشر من مال و
جذران وثلثا جذر يعدل عشرين درهما فكمل مالك
على ما تقدم يكون معك مال واربعة اجذار واربعة
اسباع جذر يعدل اربعة وثلاثين درهما وسبعي درهم
فخذ نصف عدد الاجذار وهو اثنان وسبعان اضرب
ذلك في مثله يكون خمسة واحد عشر من تسعة واربعين
زده على اربعة وثلاثين وسبعين يكون الجميع تسعة
وثلاثين وخمسة وعشرين جزءا من تسعة واربعين خذ جذر
ذلك وهو ستة دراهم وسبعا درهم فانقص منه نصف عدد
الاجذار وهو اثنان وسبعان يبقى اربعة دراهم وهي جذر
المال والمال ستة عشر فثلثه وربعه تسعة دراهم وثلث
وجذراه وثلثا جذره عشرة وثلثان فذلك عشرون درهما
كما ذكرنا ولو كان ان تزيد على ثلث المال وربعه
خمسة اسباعه وتزيد على الجذرين والثلثين خمسة اسباعها
وعلى العشرين خمسة اسباعها فيكون مالا واربعة اجذار
واربعة اسباع جذر يعدل اربعة وثلاثين درهما وسبعي
درهم فخذ نصف عدد الاجذار وذلك اثنان وسبعان فاضربهما
في مثلهما يكون ذلك خمسة دراهم وسبعا واربعة
اسباع السبع زدها على العدد وخذ جذر الحاصل ستة

دراهم وسبعين درهم انتقص منها نصف الاجذار يبقى اربعة
دراهم وهي جذر المال والمال ستة عشر ثلثه وربعه
تسعه وثلث وجذره اربعة وثلثا جذره عشرة وثلثان فذلك
عشرون درهما كما ذكرنا **فان قال** مال وثلثة
ارباع مال وجذره وثلاثة ارباع جذره يعدل احدا
وعشرين درهما فقد علمت ان مالا ومال وثلاثة ارباع
اربعة اسباع فخذ من جميع ما معك اربعة اسباعه يكون
معك مال وجذر يعدل اثني عشر درهما فاذا اخذت
نصف عدد الاجذار وضربته في مثله وزدته على الاثني
عشر واخذت جذر ما اجتمع والقيت منه نصف عدد الاجذار
بقي ثلاثة وهو جذر المال والمال تسعه **وان شئت**
فاضرب ما معك في مخرج المال وهو اربعة واقسم ما
اجتمع على اجزاء المال وهي سبعة يكون معك مال
وجذر يعدل اثني عشر درهما فقابل به كما ذكرنا
فان قال مالان وسبعة اتساع مال وثلاثة اجذار
واربعة اتساع جذر يعدل ثمانية عشر درهما فقد علمت
ان مالا اخر مالين وسبعة اتساع الخمس واربعة اخماس
الخمس فخذ من كل ما معك خمسة واربعة اخماس خمسه
يكون معك مال وجذر وستة اجزاء من خمسة وعشرين
جزءا من جذر يعدل ستة دراهم واثني عشر جزءا من خمسة
وعشرين جزءا من درهم فاذا نصفت عدد الاجذار

وضربته

وضربته في مثله وزدته على الستة الدراهم والاثني عشر
الجزء من خمسة وعشرين واخذت جذر ما بلغ والقيت منه
نصف عدد الاجذار بقي اثنان وهو جذر المال والمال اربعه
وان شئت فاضرب ما معك في مخرج المال وهو تسعة
واقسم ما اجتمع على اجزاء المال فاذا فعلت ذلك اداك
الى ما ذكرنا والله اعلم **الباب** الثاني من المقترنات وهي
اموال وعدد تعدل اجذارا **اعلم** ان الحكم في هذا
الباب اذا نصفت عدد الاجذار وضربته في مثله ان
تنقص منه العدد الذي مع المال وتاخذ جذر الباقي فان
شئت زدته على عدد نصف الاجذار **وان شئت** نقصته
من نصف عدد الاجذار فما كان بعد الزيادة والنقصان
فهو جذر المال واعلم انك اذا نصفت عدد الاجذار في هذا
الباب وضربته في مثله فكان مبلغ ذلك اقل من الدراهم
التي مع المال فالمسألة محال وان كان مبلغ ذلك مثل
الدراهم التي مع المال فجذر المال مثل نصف عدد الاجذار
سوا الا زيادة ولا نقصان فان كان مبلغ ذلك اكثر
فهو على ما ذكرنا من الحكم قبل **مثال ذلك** اذا قال مال
واحد وعشرون درهما يعدل عشرة اجذار فخذ نصف عدد
الاجذار وهي خمسة فاضرب ذلك في نفسه يكون خمسة وعشرين
انقص منها الواحد والعشرين يبقى اربعة جذرها
وهو اثنان زده على عدد نصف الاجذار وهي خمسة

يكون سبعة وهو جذر المال والمال تسعة واربعون
وان نقصته من نصف عدد الاجذار بقي ثلاثة وهو جذر
المال والمال تسعة فاي المالين زدت عليه احدا و
عشرين درهما كان ذلك مثل عشرة اجذار المال فان قال
مال وستة عشر درهما تعدل ثمانية اجذار يكن المال
ستة عشر والجذر اربعة فان قال مال واربعة وعشرون
درهما يعدل عشرة اجذار فخذ نصف عدد الاجذار
خمسة اضرب ذلك في مثله يكون خمسة وعشرين
انقص منها الاربعة والعشرين يبقى واحد خذ جذره وهو
واحد زده على نصف عدد الاجذار او انقصه من نصف عدد
الاجذار فان زدته بلغ ستة وهو جذر المال والمال
ستة وثلاثون اذا زدت عليها اربعة وعشرين بلغ ذلك
ستين وهو مثل عشرة الاجذار وان نقصته بقي اربعة وهو
جذر المال والمال ستة عشر اذا زدت عليه اربعة وعشرين
بلغ ذلك اربعين وهو مثل عشرة اجذار المال فان قال
اربعة اتساع مال وتسعة دراهم يعدل خمسة اجذار
فكمل مالك بان تزيد على الاربعة الاتساع مثلها وربعها
وتزيد على كل ما معك في المسئلة مثله وربعه او فاقسم
المخرج وهو تسعة على اجزاء المال وهي اربعة يخرج القسم
اثنين وربعا فاضرب كل ما معك في اثنين وربع فاضرب
كل ما معك في مخرج المال او فاقسم ما اجتمع على اجزاء المال

فاي

٦٦

فاي الوجوه فعلت اداك الى مال وعشرين درهما
وربع درهم يعدل احد عشر جذرا وربع جذر فخذ نصف
عدد الاجذار وذلك خمسة وخمسة اثمان اضربه في
مثله يكون احدا وثلاثين درهما وواحدا واربعين
جزءا من اربعة وستين جزءا من درهم وانقص منه العشرين
الدرهم والربع يبقى احد عشر درهما وخمسة وعشرون
جزءا من اربعة وستين خذ جذرها وهو ثلاثة وثلاثة
اثمان زده على نصف عدد الاجذار يكون تسعة وهو
جذر المال والمال احد وثمانون واربعة اتساعه ستة
وثلاثون وتسعة دراهم يكون خمسة واربعين وهو مثل
خمسة اجذار المال وان نقصت ثلاثة وثلاثة اثمان من
نصف عدد الاجذار بقي اثنان وربع وهو جذر المال
والمال خمسة ونصف الثمن فاذا اعتبرته وجدته صوابا
فان قال خمسة وعشرون جزءا من مائة واربعين جزءا
من مال واربعة دراهم تعدل اربعة اجذار وثلث جذر
فكمل مالك بالوجوه التي تقدمت يكون معك مال
وثلاثة وعشرون درهما وخمس خمس درهم يعدل اربعة وعشرين
جذرا واربعة وعشرين جزءا من خمسة وعشرين جزءا من جذر
فخذ نصف عدد الاجذار وهو اثنا عشر واثنا عشر جزءا
من خمسة وعشرين اضرب ذلك في مثله يكون مائة
وخمسة وخمسين درهما واربعمائة وتسعة وستين

من ستماية وخمسة وعشرين فانقص منها العدد الذي
مع المال وهو ثلاثة وعشرون وخمس الخمس يبقى ماية واثنا
وثلاثون واربعماية واربعة واربعون جزا من ستماية
وخمسة وعشرين فان زدته على التنصيف خرج الجذر اربعة
وعشرين درهما وان نقصته خرج الجذر اربعة وعشرين
جزا من اجزا خمسة وعشرين فان قال مال وثلاثون درهما
يعدل عشرة اجذار فخذ نصف عدد الاجذار واضربه في مثله
يكون خمسة وعشرين وهو اقل من العدد الذي مع المال فالمسالة
محال فان قال اربعة اموال وسدس وماية درهم يعدل احدا
واربعين جذرا فرد ما معك الى مال واحد وقد علمت ان مالا من اربعة اموال
وسدس الخمس والخمس الخمس فخذ من جميع ما معك خمسه وخمس خمسه فاخرج ما
معك مخرج المال وافهم على بسط الاربعة الاموال والسدس اسداسا
وذلك خمسة وعشرين فاي الوجهين فعلت ادالك الى مال واربعة
وعشرين درهما تعدل عشرة اجذار فقابل به على ما تقدم تجده صوابا ان
شا الله تعالى الباب الثالث من المقترنات وهي جذور وعدد
تعدل اموالا واعلم ان الحكم في هذا الباب اذا انصفت عدد الاجذار
وضربته في مثله ان تزيده على العدد دون ان تنقص وتاخذ جذر ما اجتمع
فتزيده على نصف عدد الاجذار فما بلغ فهو جذر المال مثال
ذلك اذا قال ثلاثة اجذار واربعة من العدد تعدل مالا فخذ نصف
عدد الاجذار واضربه في مثله يكون اثنين وربعا فزده على نصف
الاربعة يكون ستة وربعا خذ جذرها اثنين ونصفا فزده على

نصف

نصف عدد الاجذار وهو واحد ونصف يكون اربعة وهو جذر المال والمال
ستة عشر فان قال اربعة اجذار وثلاثة من العدد تعدل ثلاثة ارباع
مال فكمل مالك وهو ان تزيد عليه ثلثه وتزيد على ما معك الثلث فيكون
معك خمسة اجذار واربعة من العدد تعدل مالا فخذ نصف عدد الاجذار وهي
اثنان ونصف فاضربه في مثله يكون ستة وربعا وتزيده على الاربعة يكون عشرة وربعا
وتاخذ جذرها ثلاثة ونصفا وتزيده على نصف عدد الاجذار يكون ستة
وهو جذر المال والمال ستة وثلاثون فان قال اربعة اجذار واثنا عشر
درهما تعدل ربع مال وسدسه فكمل مالك على ما تقدم يكون معك تسعة
اجذار وثلاثة اخماس جذر وثمانية وعشرون درهما واربعة اخماس درهم
تعدل مالا فقابل به يكون جذر المال اثني عشر والمال ماية واربعة واربعين
فان قال مالان وثلث مال يعدل خمسة اجذار وثلث جذر وخمسة دراهم
فرد ما معك الى مال واحد وقد علمت ان مالا من مالين وثلث ثلاثة اسباع
فخذ من كل شي من المسالة ثلاثة اسباعه فيكون معك مال يعدل جذرين
وسبع جذر ودرهمين وسبع درهم فقابل به فيكون الجذر ثلاثة
والمال تسعة فافهم ذلك تصب ان شا الله

تمت المقدمة المرجفيه نهار الاربعا قبل ثلاثة ايام خلت من شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٦

[redacted]

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٦٨ الكراس الخامس

١

[redacted]

شرح في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الكلام واجزائه

الكلام في اصطلاح النحاة ما
جمع قيودا اربعة وهي اللفظ والتركيب والافادة والقصد فاللفظ هو
الصوت المشتمل علي بعض حروف الهجائية والتركيب ضم كلمة فاكثر الي
اخرى والافادة افهام معني يحسن السكوت عليه والقصد ان يقصد
المتكلم افادة السامع نحو العلم نافع والجهل ضار فكل واحد من هذين
المثلين كلام لكونه قد جمع القيود الاربعة المذكورة فهو لفظ لانه
صوت اشتمل علي بعض حروف الهجائية ومركب لتركيبه من كلمتين ومفيد
لافهامه معني يحسن السكوت عليه ومقصود لان المتكلم به قصد افادة
السامع فخرج باللفظ الدوال الاربع وهي الكتابة والاشارة والعقد
والنصب وبالتركيب المفردات كزيد وعمرو والاعداد المسرودة كواحد
اثنان الخ وبالافادة المركب الاضافي كعبد الله والمزجي كبعلبك والتقييدي
كالحيوان الناطق والاسنادي المتوقف علي غيره نحو ان قام زيد وبالقصد
نحو كلام النائم والسكران فلا يسمي بشيء منها كلاما عندهم لفقد
القيود واجزاء الكلام التي يتالف منها ثلاثة اسم وفعل وحرف فالاسم
يعرف من اخويه الفعل والحرف باربع علامات تنتهي به خلافا عليه
من اوله وهما الالف واللام نحو الرجل فرجل اسم لدخول الالف واللام
عليه وحروف الخفض الاتية نحو سرت من البصرة الي الكوفة فكل
من البصرة والكوفة اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو من والي وثنتين

يلحقانه من اخره وهما الخفض وهو تغيير مخصوص جلبه عامل علامته الكسرة او ما نا
عنها كالخفض الحاصل في اخر زيد المدلول عليه بالكسرة في قولك مررت بزيد فزيد
اسم للحاق الخفض له والتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا كالنون
اللاحقة لاخر زيد في جاء زيد فزيد اسم للحاق التنوين له وهو ثلاثة انواع ظاهر
كزيد وعمرو ومضمر كانا وانت ومبهم كهذا وهذه والفعل يعرف من اخويه
الاسم والحرف باربع علامات ايضا تنتهي به حلان عليه من اوله وهما قد نحو قد
قام زيد وقد يقوم زيد فكل من قام ويقوم فعل لدخول قد عليه والسين
وسوف عليه وثنتين يلحقانه من اخره وهما تاء التانيث الساكنة نحو قامت هند
فقام فعل للحاق التاء له وياء المخاطبة مع الدلالة علي الطلب نحو كلي واشربي فكل
من كل واشرب فعل للحاق الياء له مع دلالته علي الطلب اي طلب الاكل في الاول والشرب
في الثاني وهو ثلاثة انواع ايضا ماض وهو ما تقبل التاء ومضارع وهو يقبل السين
وسوف وامر وهو ما يقبل الياء مع الدلالة المذكورة فعلامته مجموع امرين حتي لو
قبلت الكلمة الياء فقط ولم تدل علي الطلب فليست فعل امر نحو تضربين بل هي حينئذ
مضارع لقبولها علامته واما قد فهي حرف مشترك يدخل علي الماضي والمضارع كما
رايت ولا يدخل علي الامر والحرف يعرف من اخويه الاسم والفعل لعدم قبوله
شيا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل بعدم قبوله نحو من والي فكل منهما
حرف لعدم قبوله شيا من العلامات المذكورة وهو ظاهر وثلاثة انواع ايضا
مختص بالاسماء كمن من حروف الخفض ومختص بالافعال كلم من حروف الجوازم و
ومشترك بينهما كهل نحو هل قام زيد وهل زيد قائم والله اعلم

باب الاعراب

هو تغيير اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع العاري عن نوني الاناث والتاكيد لاختلاف
العوامل الداخلة عليه لفظا وتقديرا فالاسم المتمكن مثل زيد ورجل والفعل المضارع

العاري عن النونين مثل يقوم ويخشى والمراد باختلاف العوامل تغايرها وتعاقبها
على الاخر من حيث العمل والعامل ما اثر في اخر الكلمة رفعا او نصبا او خفضا او جزما
وهو قسمان لفظي كالافعال الثلاثة الماضي والمضارع والامر وحروف الخفض
والنواصب والجوازم ومعنوي وهو شيئان التجرد في الفعل المضارع والابتدا في
المبتدا وستعرف معناهما وقولنا لفظا او تقديرا بيان لان الاعراب ضربان لفظي
وهو ما تظهر علامته ويلفظ بها وتقديري وهو ما تقدر علامته وتنوي
لمانع كما ياتي وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فالرفع والنصب
يشتركان في الاسم والفعل والخفض يختص بالاسم والجزم يختص بالفعل فالاعراب
اللفظي يكون في الاسم والفعل وتقديري كذلك يكون فيهما فالاقسام اربعة
لفظي في الاسم رفعا نحو جاء زيد اعرابه جاء فعل ماضي مبني على فتح ظاهر في اخره
زيد فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره ونصبا نحو رايت زيدا
اعرابه راي فعل ماض مبني على فتح مقدر في اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون
العارض كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة والتا ضمير المتكلم فاعل
في محل رفع براي لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعرابه زيدا مفعول به منصوب براي وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة في اخره وخفضا نحو مررت بزيد اعرابه مر فعل ماض الخ و
التا ضمير الخ بزيد البا حرف جر زيد مجرور بالبا وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره
ولفظي في الفعل رفعا نحو يضرب زيد اعرابه يضرب فعل مضارع مرفوع بتجرده عن
الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره زيد فاعل مرفوع بيضرب
وعلامة الخ ونصبا نحو لن يضرب زيد اعرابه لن حرف نفي ونصب واستقبال يضرب
فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره زيد فاعل الخ وجزما
نحو لم يضرب زيد اعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب يضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة

جزمه

جزمه سكون ظاهر في اخره زيد فاعل الخ وتقديري في الاسم للتعذر رفعا نحو جاء
الفتى اعرابه جاء فعل ماض الخ الفتى فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه ضمة مقدرة
في اخره منع من ظهورها التعذر ونصبا نحو رايت الفتى اعرابه راي فعل ماض الخ
والتا ضمير الخ الفتى مفعول به منصوب براي وعلامة نصبه فتحة مقدرة في اخره منع
من ظهورها التعذر وخفضا نحو مررت بالفتى اعرابه مر فعل ماض الى اخره والتا ضمير
الخ بالفتى البا حرف جر الفتى مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة في اخره منع من
ظهورها التعذر او للثقل رفعا نحو جاء القاضي اعرابه جا فعل ماض الخ القاضي فاعل
مرفوع بجا وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها الثقل وخفضا
نحو مررت بالقاضي اعرابه مر فعل ماض الخ والتا الخ بالقاضي البا حرف جر القاضي
مجرور بالبا وعلامة جره كسرة مقدرة في اخره منع من ظهورها الثقل اما نصبا
فتظهر بالفتحة لخفتها على اليا فيكون اعرابه لفظا نحو رايت القاضي وكاعرابه كا
اعراب رايت زيدا او لاشتغال المحل بحركة المناسبة رفعا نحو جاء غلامي اعرابه
جاء فعل ماض الخ غلام فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف واليا ضمير المتكلم مضاف اليه في محل
جر بالمضاف ولانه اسم مبني لا يظهر فيه اعرابه ونصبا نحو رايت غلامي اعرابه راي
فعل ماض الى اخره والتا الخ غلام مفعول به منصوب براي وعلامة نصبه فتحة
مقدرة في اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف واليا الى
اخره وخفضا نحو مررت بغلامي اعرابه مر فعل ماض الى اخره والتا الى اخره بغلامي
البا حرف جر غلام مجرور بالبا وعلامة جره كسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف واليا الى اخره وتقديري في الفعل للتعذر
رفعا نحو يخشى زيد اعرابه يخشى فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم

وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر زيد فاعل الخ ونصبا نحو لن يخشى زيد اعرابه لن حرف نفي الخ يخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر زيد فاعل الخ اما جزما فيحذف الاخر فيكون اعرابه لفظيا نحو لم يخش زيد اعرابه لم حرف نفي وجزم الخ يخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف نيابة عن السكون لانه معتل الاخر والفتحة قبلها دليل عليها زيد فاعل الخ او للثقل رفعا فقط نحو يرمي زيد اعرابه يرمي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها الثقل زيد فاعل الخ ونحو يدعو زيد واعرابه كاعرابه اما نصبا فتظهر الفتحة فيهما لخفتها على الياء والواو فيكون اعرابهما لفظيا نحو لن يرمي زيد ولن يدعو زيد و اعرابهما ايضا لفظيا نحو لن يرمي زيد كاعراب لن يضرب زيد واما جزما فبحذف الاخر فيكون اعرابهما ايضا لفظيا نحو لم يرم زيد اعرابه لم حرف نفي الخ يرم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون لانه معتل الاخر والكسرة قبلها دليل عليها زيد فاعل الخ ونحو لم يدع زيد اعرابه لم حرف نفي الخ يدع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون لانه معتل الاخر والضمة قبلها دليل عليها زيد فاعل الخ والله اعلم

باب معرفة علامات الاعراب

اعلم ان لانواع الاعراب المتعلقة علامات تدل عليها بعضها اصول وبعضها فروع تنوب عنها فالاصول اربعة وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض والسكون للجزم والفروع النائبة سبعة وهي الواو والالف والياء والنون والكسرة والفتحة والحذف فينوب عن الضمة الواو والالف والنون فعلامات الرفع اربع وينوب عن الفتحة الكسرة والالف والياء والحذف والنون فعلامات النصب خمس وينوب عن الكسرة الياء والفتحة فعلامات

الخفض

الخفض ثلاث وينوب عن السكون الحذف فعلامات الجزم اثنان ولهذه العلامات الاصول والفروع مواضع من الاسم والفعل تقع فيهما فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة مواضع الاول في الاسم المفرد وهو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة سواء كان لمذكر نحو جاء زيد وقام الفتى واعرابهما قد تقدم ام لمؤنث نحو جاءت هند اعرابه جاء فعل ماض الخ والتاء علامة التانيث هند فاعل الخ والثاني في جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء مفرده سواء كان ايضا لمذكر نحو قام الرجال ونام الاسارى ام لمؤنث نحو جاءت الهنود وقامت العذارى واعرابه كاعراب الاسم المفرد والثالث في جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء نحو جاءت الهندات اعرابه جاء فعل ماض الخ والتاء الخ الهندات فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره والرابع في الفعل المضارع الذي لم يتصل به ما سياتي من الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة سواء كان صحيح الاخر نحو يضرب زيد ام معتله وهو ما اخره حرف علة وهو الالف والواو والياء نحو يخشى زيد واعرابهما تقدم والواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين الاول في جمع المذكر السالم وهو ما دل على اكثر من اثنين مع سلامة بناء مفرده بزيادة واو ونون في حالة الرفع او ياء ونون في حالتي الخفض والنصب سواء كان علما نحو جاء الزيدون واعرابه جاء فعل ماض الخ الزيدون فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ام صفة نحو جاء المسلمون واعرابه كاعرابه والثاني في الاسماء الخمسة وهي الاب والاخ والحم والفم وذو مال واذا كانت مضافة لغير ياء المتكلم نحو جاء ابوك اعرابه جاء فعل ماض الخ ابو فاعل مرفوع بجاء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه من الاسماء

الخمسة وابو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه في محل جر بالمضاف لانه اسم مبني لا
يظهر اعرابه ونحو جاء اخوك واعرابه كاعرابه ونحو جاء حموك اعرابه جاء فعل ماض
الخ حموك فاعل الخ وحمو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه الى اخره ونحو هذا فوك
اعرابه الى المبتدا وذا اسم اشارة مبتدا في محل رفع بالابتداء لانه اسم مبني لا يظهر
فيه اعرابه وفوا خبره مرفوع به وعلامة رفعه الخ وفو مضاف والكاف مضاف
الى اخره ونحو جاء ذو مال اعرابه جاء فعل ماض الخ وذو فاعل مرفوع بجاء
وعلامة رفعه الخ وذو مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالمضاف وعلامة جره
كسرة ظاهرة في اخره والالف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضع
فقط وهو المثنى وهو ما دل على اثنين بزيادة في اخره اغنت عن المتعاطفين
سواء كان لمذكر نحو جاء الزيدان اعرابه جاء فعل ماض الخ الزيدان فاعل
مرفوع بجاء وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض
عن التنوين في الاسم المفرد ام لمؤنث نحو جاءت المسلمتان واعرابه كاعرابه
والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضع واحد ايضا وهو الافعال
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو الجماعة او يا المخاطبة نحو
انتما تفعلان اعرابه انتما ضمير رفع منفصل مبتدا في محل رفع بالابتداء لانه
اسم مبني لا يظهر فيه اعرابه والتا حرف خطاب والميم والالف حرفان
دالان على التثنية تفعلان فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لانه من الافعال الخمسة
والالف ضمير المخاطبين او المخاطبتين فاعل في محل رفع بالفعل لانه اسم مبني
لا يظهر فيه اعرابه الى اخره انتما مبتدا والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا
في محل رفع به ونحو الزيدان يفعلان اعرابه الزيدان مبتدا مرفوع بالابتداء

وعلامة

وعلامة رفعه الخ يفعلان فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم الخ
والالف ضمير الغائبين فاعل الخ والجملة الخ ونحو انتم تفعلون اعرابه انتم ضمير رفع
الخ والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع تفعلون فعل مضارع مرفوع الخ والواو
ضمير المخاطبين فاعل الخ والجملة الخ ونحو الزيدون يفعلون اعرابه الزيدون
مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الخ يفعلون فعل مضارع مرفوع الخ
والواو ضمير الغائبين فاعل الخ والجملة الخ ونحو انت تفعلين اعرابه انت ضمير رفع
الخ والتاء حرف خطاب تفعلين فعل مضارع مرفوع الخ والياء ضمير المخاطبة فاعل
الخ والجملة الخ والفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع الاول في الاسم
المفرد نحو رايت زيدا وضربت الفتى واعرابهما قد تقدم ايضا والثاني في جمع
التكسير نحو رايت الرجال وضربت الاسارى واعرابه كاعراب الاسم المفرد
والثالث في الفعل المضارع الذي لم يتصل به ما تقدم نحو لن يضرب زيد ولن
يخشى زيد واعرابهما قد تقدم ايضا والكسرة تكون علامة للنصب
نيابة عن الفتحة في موضع واحد فقط وهو جمع المؤنث السالم نحو رايت الهندات
اعرابه رايت فعل ماض الخ والتاء الخ والهندات مفعول به منصوب برايت وعلامة
نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم والالف تكون علامة
للنصب نيابة عن الفتحة في موضع واحد ايضا وهو الاسماء الخمسة نحو رايت
اباك اعرابه رايت فعل ماض الخ والتاء الخ ابا مفعول به منصوب برايت وعلامة
نصبه الالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وابا مضاف والكاف الخ و
نحو ضربت اخاك واكرمت حماك وابصرت فاك وطلبت ذا مال واعرابها
كاعرابه والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين الاول في
المثنى وتكون فيه كحالة الخفض مفتوحا ما قبلها مكسورا ما بعدها نحو

رايت الزيدين اعرابه رايت فعل ماض الخ والتاء الخ الزيدين مفعول به منصوب
برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة
لانه مثنى والنون الخ والثاني في جمع المذكر السالم وتكون فيه كحالة الخفض على
العكس في المثنى مكسورا ما قبلها مفتوحا ما بعدها نحو رايت الزيدين اعرابه راى
فعل ماض الخ والتاء الخ الزيدين مفعول به منصوب براى وعلامة نصبه اليا المكسور
ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لانه جمع مذكر سالم والنون الى اخره
وحذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضع واحد فقط و
هو الافعال الخمسة نحو انتما لن تفعلا اعرابه انتما ضمير رفع الخ لن حرف نفي الخ
تفعلا فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لانه
من الافعال الخمسة والالف ضمير الخ والجملة الخ ونحو الزيدان لن تفعلا وانتم لن
تفعلوا والزيدون لن تفعلوا وانت لن تفعلي اعرابهما ظاهر والكسرة تكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد المنصرف نحو مررت بزيد و
مررت بالفتى واعرابهما تقدم ايضا والثاني في جمع التكسير المنصرف نحو مررت
بالرجال ومررت بالاسارى واعرابه كاعراب الاسم المفرد والثالث في جمع المؤنث
السالم نحو مررت بالمسلمات اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بالمسلمات الباء حرف جر المسلمات
مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره والياء تكون علامة للخفض نيابة عن
الكسرة في ثلاثة مواضع ايضا الاول في الاسماء الخمسة نحو مررت بابيك اعرابه
مر فعل ماض الخ والتاء الخ بابيك الباء حرف جر ابي مجرور بالباء وعلامة جره اليا
نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الخمسة وابي مضاف والكاف الخ ونحو مررت
باخيك ومررت بحميك ونظرت الى فيك ومررت بذي مال واعرابها كما تقدم
والثاني في المثنى نحو مررت بالزيدين اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ

بالزيدين الباء حرف جر الزيدين مجرور بالباء وعلامة جره اليا المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لانه مثنى والنون الخ والثالث في جمع المذكر
السالم نحو مررت بالزيدين اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بالزيدين الباء حرف جر
الزيدين مجرور بالباء وعلامة جره اليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن
الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون الخ والفتحة تكون علامة للخفض نيابة
عن الكسرة في موضع واحد فقط وهو الاسم الذي لا ينصرف وهو ما فيه علتان
فرعيتان من علل تسع مرجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى او واحدة منها
يقوم مقامهما سواء كان مفردا او جمع تكسير كما ياتي والعلل التسع هي
الجمع ١ ووزن الفعل ٢ والعدل ٣ والتانيث ٤ وهو نوعان تانيث بالالف وتانيث
بالتاء والمعرفة ٥ والتركيب ٦ وزيادة الالف والنون ٧ والعجمة ٨ والوصف ٩ وقد
جمعت في قوله شعرا اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فا
لوصف قد كملا وما سوى المعرفة والوصف منها مرجعه اللفظ ومرجعهما المعنى
فمتى وجد في اسم من هذه العلل علتان مرجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى
المعنى او واحدة تقوم مقامهما على ما ياتي تفصيله فقد اشبه الفعل وسمي غير
منصرف فيمنع من التنوين والخفض فان في الفعل فرعية في اللفظ وهي اشتقاقه من
المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل وهو لا يدخله تنوين ولا
خفض فالاسم الذي لا ينصرف نوعان ما يمنع الصرف بوجود علة واحدة وهو
شيئان ما فيه صيغة منتهى الجموع وهي المراد من الجمع فيما تقدم وهي ما كان على زنة
مفاعل او مفاعيل سواء كان في اوله ميم نحو مررت بمساجد اعرابه مر فعل ماض الخ
بمساجد الباء حرف جر مساجد مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم
لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع وهي علة تقوم مقام علتين ام لا نحو

مررت الى قناديل واعرابه كاعرابه ما فيه الف التانيث سواء كانت مقصورة
نحو مررت بحبلى اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بحبلى الباء حرف جر حبلى مجرور
بالباء وعلامة جره فتحة مقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة
لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الف التانيث المقصورة وهي علة تقوم مقام
علتين ام ممدودة نحو مررت بصحراء اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بصحراء
الباء حرف جر صحراء مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف الف التانيث الممدودة وهي علة تقوم مقام علتين وما
يمنع الصرف بوجود علتين وهو ضربان ما اجتمع فيه العلمية وهي المراد من
المعرفة فيما تقدم ووزن الفعل نحو مررت باحمد اعرابه مر فعل ماض الخ والتا
الخ باحمد الباء حرف جر احمد مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وهي علة ترجع الى المعنى ووزن
الفعل وهو علة ترجع الى اللفظ او العلمية وزيادة الالف والنون نحو مررت
بعثمان اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بعثمان الباء حرف جر عثمان مجرور بالبا
وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف
العلمية وهي علة ترجع الى المعنى وزيادة الالف والنون وهي ترجع الى اللفظ
او العلمية والعدل التقديري نحو مررت بعمر اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ
بعمر الباء حرف جر عمر مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم
لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وهي علة ترجع الى المعنى والعدل التقديري
وهو علة ترجع الى اللفظ او العلمية والتانيث سواء كان لفظا ومعنى نحو مررت
بفاطمة اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بفاطمة الباء حرف جر فاطمة مجرور بالبا
وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف

العلمية

العلمية وهي علة ترجع الى المعنى والتانيث وهو علة ترجع الى اللفظ ام لفظا
فقط نحو مررت بطلحة ام معنى فقط نحو مررت بزينب واعرابهما كاعرابه
او العلمية والتركيب المزجي وهو المراد من التركيب فيما تقدم واعرابه
يكون على اخر جزئه الاخير واما اخر جزئه الاول فيبنى نحو مررت ببعلبك
اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ ببعلبك الباء حرف جر بعلبك مجرور بالبا
وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من
الصرف العلمية وهي علة ترجع الى المعنى والتركيب المزجي وهو علة
ترجع الى اللفظ او العلمية والعجمة نحو مررت بابراهيم اعرابه مر فعل ماض الخ
والتاء الخ بابراهيم الباء حرف جر ابراهيم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة
عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وهي علة ترجع
الى المعنى والعجمة وهي علة ترجع الى اللفظ وما اجتمع فيه الوصف ووزن الفعل
نحو مررت باحمر اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ باحمر الباء حرف جر احمر مجرور
بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف
الوصف وهو علة ترجع الى المعنى ووزن الفعل علة ترجع الى اللفظ او الوصف
وزيادة الالف والنون نحو مررت بسكران اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ
بسكران الباء حرف جر سكران مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة
لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الوصف وهو علة ترجع الى المعنى وزيادة
الالف والنون وهي علة ترجع الى اللفظ او الوصف والعدل التحقيقي نحو مررت
بمثنى اعرابه مر فعل ماض الخ والتاء الخ بمثنى الباء حرف جر مثنى مجرور بالباء و
علامة جره فتحة مقدرة في اخره منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه
اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الوصف وهو علة ترجع الى المعنى والعدل

الحنثى وهو علة ترجع الى اللفظ واذا اضيف الاسم الذي لا ينصرف نحو مررت
باحمدكم او دخلت عليه الالف واللام نحو صليت في المساجد خفض بالكسرة
على الاصل والسكون يكون علامة للجزم في موضع واحد فقط وهو الفعل
المضارع الصحيح الاخر نحو لم يضرب زيد واعرابه قد تقدم ايضا والحذف
تكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين الاول في الفعل المضارع
المعتل الاخر المتقدم فيجزم بحذف حرف العلة نحو لم يخش ولم يرم ولم يدع زيد
واعرابها قد تقدم ايضا والثاني في الافعال الخمسة فتجزم بحذف النون نحو انتما
لم تفعلا اعرابه انتما ضمير رفع الخ لم حرف نفي الخ تفعلا فعل مضارع مجزوم بلم و
علامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لانه من الافعال الخمسة والالف ضمير
الخ والجملة الخ ونحو الزيدان لم تفعلا وانتم لم تفعلوا والزيدون لم يفعلوا وانت لم
تفعلي اعرابها ظاهر **فصل** قد ظهر ان الاصل في كل معرب اسما كان او فعلا ان
يكون اعرابه بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة خفضا والسكون جزما وما جاء
على خلاف ذلك فعلى طريق النيابة وان الذي جاء على الاصل المذكور ثلاثة
اشياء اثنان من الاسماء وهما الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وواحد
من الافعال وهو الفعل المضارع الصحيح الاخر وما عدا هذه الثلاثة الاشياء
فقد خرج عن الاصل المذكور وجاء معربا بالفروع وهو سبعة وتعرف
بابواب النيابة غير انه نوعان ما جاء كذلك في جميع احواله وهو اربعة اشياء
ثلاثة من الاسماء وهو جمع المذكر السالم والمثنى والاسماء الخمسة وواحد من الافعال
وهو الافعال الخمسة وما جاء كذلك في بعض احواله وفي البعض الاخر
جاء على الاصل المذكور وهو ثلاثة اشياء اثنان من الاسماء وهما جمع المؤنث
السالم والاسم الذي لا ينصرف وواحد من الافعال وهو الفعل المضارع المعتل

الاخر

الاخر وتفصيل جميع ذلك ان الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف
كل واحد منهما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة والفعل
المضارع الصحيح الاخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون وان جمع
المذكر السالم يرفع بالواو ويخفض وينصب بالياء والمثنى يرفع بالالف ويخفض
وينصب بالياء والاسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء والافعال
الخمسة ترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها وان جمع المؤنث السالم يرفع
بالضمة ويخفض وينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يرفع بالضمة
وينصب ويخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخر يرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويجزم بالحذف وامثلة الجميع قد تقدمت فلا نطيل باعادتها
باب الافعال قد تقدم ان الفعل ثلاثة انواع ماض ومضارع وامر وتقدم
ايضا ما يعرف به كل واحد منها من العلامة فاما حكمها فالماضي حكمه البناء على
الفتح لفظا نحو قام ودحرج وانطلق واستخرج او تقديرا للتعذر نحو رمى
وعفا فكل منهما مبني على فتح مقدر في اخره منع من ظهوره التعذر او لاشتغال
المحل بالسكون العارض كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
نحو ضربت وضربنا وقد تقدم او لاشتغال المحل بضمة المناسبة نحو ضربوا فهو
مبني على فتح مقدر في اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بضمة المناسبة والواو
ضمير الغائبين فاعل الخ **والامر** حكمه البناء على ما يجزم به مضارعه فان كان صحيح
الاخر بني على السكون نحو اضرب فهو مبني على سكون ظاهر في اخره وفيه ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره انت فاعل الخ وان كان معتلا بني على حذف حرف العلة
نيابة عن السكون نحو اخش فهو مبني على حذف الالف نيابة عن السكون والفتحة
قبلها دليل عليها وفيه ضمير مستتر فيه الخ ونحو ارم فهو مبني على حذف الياء نيابة عن السكون

والكسرة قبلها دليل عليها وفيه ضمير الخ ونحو ادع فهو مبني على حذف الواو نيابة
عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وفيه ضمير الخ وان اتصل به الف الاثنين
او واو الجماعة او ياء المخاطبة بني على حذف النون نيابة عن السكون نحو
اضربا فهو مبني على حذف النون نيابة عن السكون والالف ضمير المخاطبين
فاعل الخ ونحو اضربي فهو مبني على حذف النون نيابة عن السكون والياء ضمير المخاطبة
فاعل الخ والمضارع حكمه كما تقدم الاعراب اذا عري عن نوني الاناث والتوكيد
فان اتصل به نون الاناث بني معها على السكون نحو النسوة يقمن اعرابه النسوة
مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة الخ يقمن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله
بنون الاناث في محل رفع بتجرده عن الناصب والجازم ونون الاناث فاعل الخ
والجملة الخ وان اتصل به نون التوكيد بني معها على الفتح سواء كانت ثقيلة
نحو هل يقومن زيد اعرابه هل حرف استفهام يقومن فعل مضارع مبني على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع بتجرده عن الناصب والجازم والنون
التوكيد زيد فاعل الخ أم خفيفة نحو هل يقومن زيد اعرابه هل حرف
استفهام يقومن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في
محل رفع الخ والنون الخ زيد فاعل فصل يرفع الفعل المضارع اذا تجرد
عن الناصب والجازم نحو يقوم ويخشى زيد الخ والزيدان يقومان والمسلـ
يقومون رافعه لتجرده المذكور وهو عامل معنوي كما علمت فيما مر وينصب اذا دخل
عليه ناصب ويجزم اذا دخل عليه جازم والنواصب احد عشر وهي أن ولن و
اذن وكي المصدرية ولام التعليل ولام الجحود وكي التعليلية وحتى واو وفا السببية
وواو المعية في جواب الامر والنهي او العرض او التحضيض او الاستفهام او التمني
او الدعا او النفي وهي نوعان ما ينصب المضارع بنفسه وهي الاربعة الاول أن

وهي

وهي بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدر ونصب واستقبال سميت بذلك
لتاولها مع ما دخلت عليه بمصدر ونصبها وتخليصها المضارع للزمن الاستقبال
بعد ان كان محتملا له وللحال ولتاولها مع مدخولها بمصدر طلبها العامل اللفظي
نحو يعجبني قيامك والمعنوي نحو وان تصوموا خير لكم اعرابه ان حرف
مصدر الخ تصوموا فعل مضارع منصوب بان الخ والواو ضمير المخاطبين فاعل الخ وان
وما دخلت عليه في تاويل مصدر مبتدا مرفوع بالابتدا وخير خبره مرفوع
به وعلامة الخ لكم اللام حرف جر والكاف ضمير المخاطبين في محل جر مجرور با
للام والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بخير والتقدير صومكم خير
لكم ولن وهي حرف نفي ونصب واستقبال سميت بذلك بعد ان كان محتملا له
وللحال نحو لن يضرب زيد واعرابه قد تقدم واذن وهي حرف جواب و
جزاء ونصب سميت بذلك لوقوعها في كلام يجاب به في كلام آخر ويكون
مضمونه جزاء لمضمونه ونصبها المضارع نحو قولك في جواب من قال لك
ازورك غدا اذا اكرمك اعرابه اذن حرف جواب ونصب وجزاء
اكرم فعل مضارع منصوب باذن وعلامة الخ وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره انا فاعل الخ والكاف ضمير المخاطب مفعول به الخ وكي المصدرية و
هي كان حرف مصدر ونصب واستقبال سميت بذلك لما تقدم في ان وعلامتها
ان يتقدمها لام التعليل لفظا نحو جئتك لكي تكرمني اعرابه جاء فعل ماض الخ و
التاء الخ والكاف ضمير المخاطب مفعول به لكي اللام حرف تعليل وجر وكي
حرف مصدر ونصب واستقبال تكرم فعل مضارع منصوب بكي وعلامة الخ و
فيه ضمير الخ والنون الخ والياء ضمير المتكلم مفعول به الخ وكي وما دخلت عليه في
تاويل مصدر مجرور باللام والتقدير جئتك لاكرامك او تقديرا نحو جئتك

نحو يعجبني ان تقوم اعرابه يعجب
فعل مضارع مرفوع الخ والنون
نون الوقاية والياء ضمير المتكلم مفعول
به في محل نصب بيعجب لانه الخ ان
حرف مصدر ونصب واستقبال
تقوم فعل مضارع منصوب بان و
علامة الخ وفيه ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره انت فاعل الخ وان
وما دخلت عليه في تاويل مصدر
مرفوع فاعل بيعجب وتقديره صح

كي تكرمني اذا قدر ان اللام مقدرة قبلها وان الاصل لكي تكرمني ولكن
حذفت اللام تخفيفا واعرابه جاء فعل ماض الخ والتاء الخ والكاف ضمير الخ كي
حرف مصدر الخ تكرم فعل مضارع الخ وفيه ضمير الخ والنون الخ والياء ضمير
الخ وكي وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور باللام المقدرة وما
ينصبه بان مضمرة بعده وهذا اضربان ما تضمر ان بعده جوازا وهو
لام التعليل وتسمى لام كي ايضا سميت بذلك لان كي تخلفها على معناها
عند حذفها نحو جئتك لتكرمني اعرابه جاء فعل ماض الخ والتاء الخ والكاف
الخ لتكرمني اللام حرف تعليل وجر تكرم فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا
بعد لام التعليل وعلامة الخ وفيه ضمير الخ والنون الخ والياء الخ وان المضمرة
وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور باللام والتقدير جئتك لاكرامك
وما تضمر ان بعده وجوبا وهو البقية لام الجحود وهي المسبوقة بما كان
او بلم يكن سميت بذلك لملازمتها للنفي والجحد النفي فالاول وما كان الله
ليعذبهم اعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وتنصب الخبر
ولفظ الجلالة اسمها مرفوع بها وعلامة الخ ليعذبهم اللام لام الجحود وعلا
الخ والهاء ضمير الغائبين مفعول به في محل نصب بيعذب لانه الخ والميم علامة
الجمع وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور
متعلق باسم محذوف خبر كان والتقدير ما كان الله مريدا التعذيبهم والثاني
نحو لم يكن الله ليغفر لهم اعرابه لم حرف نفي الخ يكن فعل مضارع ناقص من
متصرفات كان يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون مقدر
في اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من الساكنين ولفظ الجلالة
اسمه مرفوع به وعلامة الخ ليغفر لهم اللام الخ يغفر فعل مضارع منصوب

الخ وفيه ضمير الخ والميم علامة لهم اللام حرف جر والهاء ضمير الغائبين في محل
جر مجرور باللام لانه الخ والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بيغفر
وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور
متعلق باسم محذوف منصوب خبر يكن والتقدير لم يكن الله مريدا التغفر لهم
وكي التعليلية وهي التي لم تتقدمها اللام لا لفظا ولا تقديرا سميت بذلك
لافادتها التعليل كاللام نحو جئتك كي تكرمني حيث لم تقدر اللام قبلها
واعرابه جاء فعل ماض الخ والتاء الخ والكاف الخ كي تعليل وجر تكرم فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد كي التعليل وعلامة الخ وفيه ضمير الخ والنون
الخ والياء الخ وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور بكي
والتقدير جئتك لاكرامك وحتى وهي على نوعان غائية بمعنى الى نحو حتى
يرجع الينا موسى اعرابه حتى حرف غاية وجر يرجع فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد حتى التي بمعنى الى وعلامة الخ الينا الى حرف جر
نا ضمير المتكلم ومعه غيره في محل جر بالى الخ والجار والمجرور متعلق بيرجع
وموسى فاعل مرفوع بيرجع وعلامة الخ وان مضمرة وما دخلت في تاويل
مصدر مجرور بحتى التي بمعنى الى والتقدير الى رجوع موسى وتعليلية بمعنى
كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة اعرابه اسلم فعل امر الخ وفيه ضمير الخ وحتى
حرف تعليل وجر تدخل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى
التي بمعنى كي وعلامة الخ وفيه ضمير الخ الجنة مفعول به منصوب بتدخل
وعلامة الخ وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور بحتى التي
بمعنى كي والتقدير اسلم لدخولك الجنة واو وهي على نوعين ايضا
تكون تارة بمعنى الى نحو لانتظرن زيدا او يجيء اعرابه اللام موطئة للقسم

انتظرن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد وفيه ضمير مستتر فيه
وجوبا تقديره انا فاعل الخ زيدا مفعول به منصوب بانتظرن وعلامة الخ
ويجي حرف عطف بمعنى الى يجي فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او العاطفة
التي بمعنى الى وعلامة الخ وفيه ضمير الخ وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر
معطوفا وعلى مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن انتظار مني لزيد او
مجيء منه واخرى بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم اعرابه اللام الخ اقتلن فعل
مضارع الخ وفيه ضمير الخ الكافر مفعول به الخ او يسلم او حرف عطف بمعنى الا يسلم فعل
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او العاطفة بمعنى الا وعلامة الخ وفيه
ضمير الخ وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوفا وعلى مصدر
متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن قتل للكافر مني او اسلام منه وفا
السببية وهي التي تكون ما قبلها سببا لما بعدها وواو المعية وهي التي تكون ما قبلها
مصاحبا لما بعدها اذا وقعتا كما مر في جواب احد الامور الثمانية المتقدمة ففي
جواب نحو اقبل فاحسن اليك او واحسن اعرابه اقبل فعل امر الخ وفيه ضمير
الخ فاحسن او واحسن الفا فا السببية او الواو واو المعية احسن فعل مضارع
منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فا السببية او واو المعية الواقعة في جواب الامر
وعلامة الخ وفيه ضمير الخ اليك الى حرف جر والكاف ضمير المخاطب الخ والجار والمجرور
متعلق باحسن وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالفا او الواو
على مصدر متصيد مما قبلها والتقدير ليكن منك اقبال فاحسان او واحسان مني
وعلى قياس هذا سائر ما ياتي من امثلة الفا والواو ويعطف المصدر الحاصل من
ان المضمرة والفعل بعدها على مصدر متصيد مما قبلها فلا نطيل بذكره والنهي نحو
لا تخاصم زيدا فيغضب اعرابه لا ناهية تخاصم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلا

مة

مة الخ وفيه ضمير الخ زيدا مفعول به الخ فيغضب او ويغضب الفا الخ او الواو
الخ يغضب فعل مضارع منصوب الخ وفيه ضمير الخ والعرض نحو الا تنزل
عندنا فتصيب او وتصيب خيرا اعرابه الا اداة عرض تنزل فعل مضارع
مرفوع الخ وفيه ضمير الخ عند مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية بتنزل
وعلامة الخ وهو مضاف ونا ضمير المتكلم ومعه غيره مضاف اليه في محل جر بالمضاف
لانه الخ فتصيب او وتصيب الفا الخ او الواو الخ تصيب فعل مضارع منصوب
الخ وفيه ضمير الخ خيرا مفعول به والتحضيض نحو هلا اكرمت زيدا فيشكرك
او ويشكرك اعرابه هلا اداة تحضيض اكرم فعل ماض الخ والتا ضمير المخاطب الخ زيدا
مفعول به الخ فيشكرك او ويشكرك الفا الخ او الواو الخ يشكر فعل مضارع منصوب
الخ وفيه ضمير الخ والكاف ضمير المخاطب والاستفهام نحو هل زيد في الدار
فامضي اليه او وامضي اعرابه هل حرف استفهام زيد مبتدا مرفوع الخ في الدار
في حرف جر الدار مجرور بفي وعلامة جره الخ والجار والمجرور متعلق بمحذوف و
وجوبا فامضي او وامضي الفا الخ او الواو الخ امضي فعل مضارع منصوب الخ وفيه ضمير
الخ اليه الى حرف جر والها الخ والجار والمجرور متعلق بامضي والتمني نحو ليت لي
مالا فاتصدق منه او واتصدق اعرابه ليت حرف تمني ونصب من اخوات
ان تنصب الاسم وترفع الخبر لي اللام حرف جر اليا ضمير المتكلم الخ والجار والمجرور متعلق بمحذوف
وجوبا خبرها مقدم مالا اسمها موخر منصوب بها وعلامة الخ فاتصدق او واتصدق
الفا الخ او الواو الخ اتصدق فعل مضارع منصوب الخ وفيه ضمير الخ منه من حرف جر والها
الخ والجار والمجرور متعلق باتصدق والدعا نحو رب وفقني فاعمل صالحا او واعمل
صالحا اعرابه رب اسم منادى حذفت منه حرف النداء مفعول به منصوب بفعل محذوف
وعلامة نصبه فتحة مقدرة في اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة

وهو مضاف و يا المتكلم المحذوفة اجتزاء عنها بالكسرة مضاف اليه الخ وفتو
فعل ماض الخ دعا مبني علي السكون الظاهر في اخره وفيه ضمير الخ والنون
الخ واليا الخ فاعملوا واعمل الغالي او والخ اعمل فعل مضارع منصوب الخ وفيه
ضمير الخ صالحا مفعول به الخ والنسخ نحو ما تاتيني فاكرمكا او واكرمكم
اعرابه ما نافية تاتي فعل مضارع مرفوع الخ وفيه ضمير الخ والنون الخ واليا الخ
فاكرمكا او واكرمك الفا الخ او الواو الخ اكرم فعل مضارع الخ وفيه ضمير الخ والكاف
الخ والله اعلم بالصواب والجوازم سبعة عشر وهي لم ولما
ولام الامر ولام الدعا ولا الناهية ولا الدعائية وان واذما ومن وما
ومهما واي ومتى وايان واين وانى وحيثما وهي نوعان ما يجزم فعلا
واحدا وهي الستة الاول الاولى لم وهي حرف نفي وجزم وقلب سميت بذلك
لنفيها وجزمها المضارع وقلبها زمانه الى المضي بعد ان كان محتملا للحال و
الاستقبال نحو لم يضرب زيد اعرابه قد تقدم ولما وهي كلم حرف نفي وجزم و
قلب سميت بذلك لما تقدم في نحو لما يقم زيد اعرابه كاعراب لم يضرب زيد و
قد تدخل علي لم ولما همزة الاستفهام فيقال في الم نحو الم نشرح اعرابه الهمزة
همزة الاستفهام التقريري لم حرف نفي الخ نشرح فعل مضارع الخ وفيه ضمير
مستتر فيه وجوبا تقديره نحن فاعل الخ وفي لما الما نحو الما يقم زيد واعرابه
كاعرابه ولام الامر وهي الدالة علي طلب الفعل نحو لينفق ذو سعة اعرابه
اللام لام الامر ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة الخ ذو فاعل مرفوع
ينفق وعلامة الخ وذو مضاف وسعة مضاف اليه الخ ولام الدعا وهي
كلام الامر الدالة علي طلب الفعل نحو ليقض علينا ربك اعرابه اللام
لام الدعا يقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعا وعلامة الخ علينا علي حرف

جر

١٧

جر ونا ضمير الخ والجار والمجرور متعلق بيقض رب فاعل مرفوع الخ ورب
مضاف والكاف الخ ولا الناهية وهي عكس لام الامر الدالة علي ترك الفعل
نحو لا تخف اعرابه لا ناهية تخف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية الدالة الخ
وفيه ضمير الخ ولا الدعاء به وهي كلا الناهية الدالة علي ترك الفعل نحو لا
تؤاخذنا اعرابه لا دعائية تؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة
الخ وفيه ضمير الخ ونا ضمير المتكلم ومعه غيره مفعول به الخ وما يجزم التعليق
يسمى الاول منهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزائه وهو البقية و
تسمى ادوات الشرط والجزاء ان وهي بكسر الهمزة وسكون النون
حرف موضوع لتعليق الجواب علي الشرط وتدخل كغيرها من ساير الادوات
علي الفعل المضارع فتجزمه لفظا ومحلا وعلي الماضي فتجزمه محلا وتقلب معناه
الي الاستقبال عكس لم فالمضارع نحو ان يشا يذهبكم اعرابه ان حرف شرط
وجازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزائه يشا فعل
مضارع مجزوم بان علي انه فعل الشرط وعلامة الخ وفيه ضمير الخ يذهب
فعل مضارع مجزوم بان علي انه جواب الشرط وجزائه وعلامة الخ وفيه ضمير
الخ والكاف للخاطبين مفعول به الخ والميم الخ والماضي نحو ان قام زيد قمت
اعرابه ان حرف شرط الخ قام فعل ماض مبني علي فتح ظاهر في اخره في محل جزم
بان الخ زيد فاعل الخ قمت فعل ماض الخ في محل جزم والتا الخ واذما وهي
كان حرف موضوع لتعليق الجواب علي الشرط نحو اذ ما تقم اقم واعرابه
كاعراب ان ومن وهي اسم موضوع لما يعقل ضمن معنى الشرط نحو من
يعمل سوءا يجز به اعرابه من اسم شرط وجازم الخ مبتدا في محل رفع بالابتدا
لانه الذي يعمل فعل مضارع مجزوم الخ وفيه ضمير الخ والجملة من الفعل والفاعل

خبر المبتدا الخ سواء مفعول به الخ يجز فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم
الخ وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يرجع الى من نائب الفاعل الخ به اليا
حرف جر والها الخ والجار والمجرور متعلق بيجز وما وهي اسم موضوع لما
لا يعقل ضمن معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله اعرابه ما
اسم الشرط والجازم الخ مفعول به في محل نصب بتفعلوا مقدم عليه لانه الخ
تفعلوا فعل مضارع مجزوم الخ والواو ضمير الخ من خير من حرف جر خير مجرور
الخ والجار والمجرور بيان لما يعلم فعل مضارع مجزوم الخ والها ضمير الغايب
مفعول به الخ ولفظ الجلالة فاعل الخ ومهما وهي كما اسم موضوع لما لا يعقل
ضمن معنى شرط جازم نحو مهما تامرني افعل اعرابه مهما اسم شرط جازم
الخ مبتدا في محل رفع بالابتدا لانه الخ تامر فعل مضارع مجزوم الخ وفيه
ضمير الخ والنون الخ واليا الخ والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا الخ افعل
فعل مضارع مجزوم الخ وفيه ضمير الخ واي وهي اسم بحسب ما يضاف اليه
من عاقل او غيره ضمن معنى الشرط وتلزمه الاضافة ولو نية نحو ايا ما
تدعوا فله الاسما الحسنى اعرابه ايا اسم شرط جازم الخ مفعول مضارع
مجزوم الخ والواو ضمير الخ فله الاسما الحسنى الفا رابطة للجواب واللام
حرف جر والها الخ والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبر مقدم والاسما
مبتدا موخر مرفوع الخ الحسنى نعت للاسما مرفوع بعامله وعلامة الخ والجملة
من المبتدا والخبر المربوطة بالفا في محل جزم الخ ومتى وهي اسم موضوع للزمان
ضمن معنى الشرط نحو متى تقم اقم اعرابه متى اسم شرط جازم الخ مفعول
فيه في محل نصب على الظرفية الزمانية بتقم مقدم عليه لانه الخ تقم فعل مضارع مجزوم
الخ وفيه ضمير الخ اقم فعل مضارع مجزوم الخ وفيه ضمير وايان وهي كمتى

اسم

الكراسة السادسة

٨٠

١٢

اسم موضوع للزمان ضمن معنى الشرط نحو ايان تفعل افعل اعرابه كاعراب متى
تقم اقم واين وهي اسم موضوع للمكان ضمن معنى الشرط نحو اينما تكونوا
يدرككم الموت اعرابه اين شرط جازم الخ مفعول فيه في محل نصب على الظرفية
المكانية متعلق بمحذوف وجوبا خبر تكونوا مقدم عليه وما صلة تكونوا
فعل مضارع ناقص من متصرفات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر مجزوم الخ والواو
ضمير المخاطبين اسمه في محل رفع به لانه الخ يدرككم الموت يدرك فعل
مضارع مجزوم الخ والكاف الخ والميم الخ والموت فاعل مرفوع الخ وانى وهي
كاين اسم موضوع للمكان ضمن معنى الشرط نحو انى تاتني اكرمك
اعرابه اسم شرط جازم الخ مفعول فيه في محل نصب على الظرفية المكانية
بتاتني مقدم عليه لانه الخ تاتي فعل مضارع مجزوم الخ وفيه ضمير الخ والنون
الخ واليا الخ اكرمك اكرم فعل مضارع مجزوم الخ وفيه ضمير الخ والكاف
ضمير الخ وحيثما وهي كاين ايضا اسم موضوع للمكان ضمن معنى الشرط نحو حيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا واعرابه ظاهر باب مرفوعات الاسماء
وهي ثمانية الفاعل ونائبه والمبتدا والخبر واسم كان واخواتها وخبر
ان واخواتها وخبر لا التي لنفي الجنس وتابع المرفوع وهو اربعة انواع نعت
و٢عطف و٣توكيد و٤بدل وستمر بك على الاثر على هذا الترتيب
مفصلة بابا بابا باب الفاعل هو اسم صريح او ما في تاويله اسند اليه فعل
او ما في تاويله مقدم عليه على جهة قيامه به او وقوعه منه فالاسم الصريح
نحو قام زيد وما في تاويله نحو يعجبني ان تقوم والمراد بما في تاويل الفعل
نحو مختلف الوانه فالوانه فاعل بمختلف لكونه اسما يشبه الفعل فخرج بمقدم
عليه نحو زيد قام فان زيد ليس فاعلا بقام اذ الفاعل لا يجوز تقديمه على

علي عامله بل هو مبتدا او في قام ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يرجع الي زيد
هو الفاعل وبقولنا علي جهة قيامه به او وقوعه منه احترز عن نايب الفاعل
نحو ضرب زيد فانه كما ياتي انما اسند اليه الفعل علي جهة الوقوع عليه
لا علي جهة قيامه به او وقوعه منه وبيان لان الفاعل ضربين ما قام به الفعل
نحو مات زيد فان الموت قام بزيد وليس واقعا منه وما وقع منه الفعل
نحو قام زيد فان القيام وقع من زيد وليس قائما به وهو نوعان ظاهر
والمراد به هنا ما ليس بمضمر سوا وكان اسما مفردا ام مثني ام مجموعا جمع تصحيح
او تكسير مذكرا ام مؤنثا ويرفعه الماضي كما تقدم والمضارع المسند الي
غايب فقط دون المسند الي حاضر متكلما كان او مخاطبا ودون الامر نحو
يقوم زيد ويقوم الزيدان ويقوم الزيدون وتقوم النسوة وتقوم هند
وتقوم الهندان واعرابها ظاهر ومضمر ويسمي ضميرا ايضا وهو ما دل علي
متكلم او مخاطب او غايب وهو نوعان متصل بعامله وهو ما لا يبتدا به
ولا يقع بعد الا في الاختيار ويرفعه الماضي نحو ضربت بضم التا للمتكلم
وحده وضربنا للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه وضربت بفتح التا للمفرد المخاطب
وضربت بكسرها للمفردة المخاطبة وضربتما بضمها للمثني المخاطب والمخاطبة
وضربتم بضمها لجمع المخاطب وضربتن بضمها لجمع المخاطبة فالتا في الجميع وملحقي
الفاعل في محل رفع بضرب لانه الخ واما ما اتصل بالتا حال التثنية والجمع فعلامات
حروف دالة علي المراد من تثنية او جمع والفعل مع الجميع مبني علي الفتح المقدر
وكما مر فلا نغفل وزيد ضرب ففي ضرب ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو
يرجع الي زيد للمفرد الغايب فاعل في محل رفع بضرب لانه الخ وهند ضربت
ففي ضربت ايضا ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي يرجع الي هند للمفردة الغا

يبة فاعل الخ واما التاء الساكنة فحرف دال علي تانيث الفاعل والزيدان ضربا
فالالف للمثني الغايب فاعل الخ والهندان ضربتا فالالف ايضا للمثني الغايبة فاعل
الخ واما التا فحرف دال علي التانيث وحركت فرارا من التقا الساكنين والزيدون
ضربوا فالواو لجمع الغايب فاعل الخ والهندات ضربن فالنون لجمع الغايبة
فاعل الخ والفعل في هذا والذي قبله مبني علي الفتح المقدر والمضارع مطلقا
نحو اضرب ففيه ضمير مستتر وجوبا تقديره انا للمتكلم وحده فاعل ونضرب ففيه
ايضا ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه فاعل الخ
وانت تضربين فاليا للمفردة المخاطبة فاعل الخ وانتما تضربان فالالف للمثني
المخاطب والمخاطبة فاعل وانتم تضربوا فالواو لجمع المخاطب فاعل الخ وانتن
تضربن فالنون لجمع المخاطبة فاعل الخ والفعل من هذا مبني علي السكون
كما مر ايضا وزيد يضرب ففي يضرب ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
يرجع الي زيد للمفرد الغايب فاعل الخ وهند تضرب ففي تضرب ايضا
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يرجع الي هند للمفردة الغايبة فاعل الخ
والزيدان يضربان فالالف للمثني الغايب فاعل الخ والهندان تضربان
فالالف ايضا للمثني الغايبة فاعل الخ والزيدون يضربون فالواو لجمع الغا
فاعل الخ والهندات يضربن فالنون لجمع الغايبة فاعل الخ والفعل في هذا
ايضا مبني علي السكون والامر لا يكون الا للمخاطب ولا ياتي في المتكلم
والغايب نحو اضرب ففيه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت للمفرد المخاطب
فاعل الخ واضربي فاليا للمفردة المخاطبة فاعل الخ واضربا فالالف للمثني المخاطب
والمخاطبة فاعل الخ واضربوا فالواو لجمع المخاطب فاعل الخ والفعل في هذا مبني
علي السكون ومنفصل عنه وهو بخلافه ما يبتدا به ويقع بعد الا في الاختيا

ويرفعه الماضي نحو ضربَ الا انا اعرابه ما نافية ضرب فعل ماض الخ الا اداة حصر
لا عمل لها وانا ضمير منفصل للمتكلم وحله فاعل الخ وعلى هذا اساير ما ياتي وما ضرب الا
نحن فنحن ضمير منفصل للمتكلم ومعه غيره وللمعظم نفسه فاعل الخ وما ضرب الا انت
التا للمفرد المخاطب وما ضرب الا انت بكسرها للمفردة المخاطبة وما ضرب الا انتما بضم
المثنى المخاطب والمخاطبة وما ضرب الا انتم بضمها ايضا لجمع المخاطب وما ضرب الا
انتن بضمها ايضا لجمع المخاطبة فان في الجميع ضمير منفصل فاعل الخ واما التا فحرف خطاب
وما ضرب الا هو فهو ضمير منفصل للمفرد الغايب فاعل الخ وما ضرب الا هي فهي
ضمير منفصل وما ضرب الا هم لجمع الغايب وما ضرب الا هن لجمع الغايبة فالهاء في
ضمير منفصل فاعل الخ والمضارع المسند الى غايب فقط دون المسند الى حاضر
ودون الامر نحو ما يضرب الا انا وما يضرب الا نحن الى اخر امثلة الماضي و
لحار ماحال فظهر ان كلا من المتصل والمنفصل اثنا عشر نوعا اثنان للمتكلم
وخمسة للغايب وخمسة للمخاطب وان المتصل نوعان بارز وهو ماله صورة في اللفظ
ومستتر وهو بخلافه ما ليس له صورة في اللفظ وان المستتر نوعان واجب الاستتار
وهو ما لا يخلفه الظاهر ولا ضمير المنفصل كالمستتر في امر الواحد والمضارع المبدو
بالهمزة او النون او التاء المفرد المخاطب وجايزه وهو بخلافه ما يخلفه الظاهر ا
او الضمير المنفصل كالمستتر في الامر الواحد والمضارع المبدو بالهمزة او النون او تا المفرد
المخاطب وجايزه وهو بخلافه ما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل كالمستتر فيما عدا ما
ذكر من الماضي والمضارع المسند الى غايب والاسماء المشتقة والله سبحانه وتعالى اعلم
باب نايب الفاعل هو اسم صريح او ما في تاويله حذف فاعله واقيم
هو مقامه فالاسم الصريح نحو ضرب زيد اعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
زيد نايب الفاعل مرفوع بضرب وعلامة الخ وما في تاويله نحو ما اوحي اليه

انه استمع فان وما دخلت عليه في تاويله مصدر نايب الفاعل باوحي و
المراد بحذف الفاعل تركه وعدم قصده لغرض يتعلق به لفظي نحو قولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته فات السجع
او معنوي كالعلم به نحو خلق الانسان ضعيفا او الجهل به نحو سرق المتاع وقو لنا
واقيم هو اي الاسم الذي حذف فاعله مقامه اي الفاعل اي في اسناد الفعل اليه
واخذ احكامه من رفع وعمدية ووجوب تاخيره عن الفعل وتانيث الفعل
لتانيثه ولذا لابد من تغيير صيغة عامله خوف التباسه بالفاعل بالفاعل الا ترى
ان اصل مثلا وخلق الانسان ضعيفا وخلق الله الانسان ضعيفا فلما حذف الفاعل
للعلم به واسند الفعل للمفعول حصل اللبس صورة فحين غيرت صيغة الفعل زال
اللبس المذكور الى فعل بضم اوله وكسر ما قبل اخره ان كان فعلا ماضيا تحقيقا
كما مثلنا او تقديرا نحو كيل الطعام فان اصله كيل بضم اوله وكسر ما
قبل اخره فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركته فصار
كيل مضموم الاول مكسور ما قبل الاخر تقديرا والى يفعل بضم اوله وفتح
ما قبل اخره ان كان مضارعا تحقيقا نحو يضرب زيد اعرابه يضرب فعل
مضارع مبني للمفعول مرفوع الخ زيد نايب الفاعل مرفوع الخ او تقديرا نحو
يباع العبد فان اصله يبيع بضم اوله وفتح ما قبل اخره فنقلت حركة الياء الى
الساكن قبلها فصار يبيع بفتح الباء ولسكون الياء فيقال تحركت الياء بحسب الاصل وانفتح
ما قبلها الان فقلبت الياء الفا فصار يباع مفتوح ما قبل اخره تقديرا واما الامر
فلا يبنى منه المبني للمفعول لفساد الصيغة والمعنى وهو ظاهر وهو كالفاعل
نوعان ظاهر ويرفعه الماضي والمضارع المسند الى غايب فقط كما تقدم نحو ضرب
زيد ويضرب الزيدان ويضرب الزيدون وتضرب النسوة وتضرب هند وتضرب

الهندان

الهندان بضم اول الفعل وفتح ما قبل اخره في الجميع لما تقدم واعرابها ظاهر
ومضمر متصل بعامله ويرفعه الماضي نحو ضربت وضربنا وضربت وضربت
وضربتما وضربتم وضربتن بضم اول الفعل وكسر ما قبل اخره لما تقدم فالتاء
في الجميع ونا هي نايب الفاعل في محل رفع بضرب لانه الخ وزيد ضرب وهند
ضربت ففي كل من ضرب وضربت ضمير مستتر هو نايب الفاعل الخ والزيدون
ضربوا فالواو نايب الفاعل الخ والهندات ضربن فالنون نايب الفاعل الخ
والفعل في الجميع مضموم الاول مكسور ما قبل الاخر لما تقدم والمضارع مطلقا
نحو اضرب ونضرب ففي كل منهما ضمير مستتر فيه هو نايب الفاعل الخ وانت
تضرب ففيه ايضا ضمير مستتر فيه نايب الفاعل الخ وانت تضربين والياء نايب
ففيه ايضا ضمير مستتر فيه نايب الفاعل الخ وانت تضربين والياء نايب الفاعل الخ
وانتما تضربان فالالف نايب الفاعل الخ وانتم تضربون فالواو نايب الفاعل الخ
وانتن تضربن والنون نايب الفاعل الخ وزيد يضرب وهند تضرب ففي كل
منهما ضمير مستتر فيه نايب الفاعل الخ والزيدان يضربان والهندان تضربان
فالالف فيهما نايب الفاعل والزيدون يضربون فالواو نايب الفاعل الخ
والهندات يضربن فالنون نايب الفاعل الخ والفعل في الجميع على ما
تقدم ومنفصل عنه ويرفعه الماضي نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن
فانا ونحن نايب الفاعل الخ وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب
الا انتم وما ضرب الا انتن فان في الجميع هي نايب الفاعل الخ وما ضرب الا هو و
ما ضرب الا هي فهو وهي نايب الفاعل الخ وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم و
ما ضرب الا هن فالضماير في الجميع هي نايب الفاعل الخ والفعل في الجميع ما تقدم
والمضارع المسند الى غايب فقط نحو ما يضرب الا انا وما يضرب الا نحن

الخ امثلة الماضي والحال ماحال والفعل علي ما تقدم والله اعلم **باب المبتدا والخبر**
المبتدا هو اسم صريح او ما في تاويله مجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة للاسناد
فالاسم الصريح نحو زيد قايم اعرابه زيد مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة الخ
قايم خبره مرفوع به وعلامة الخ وما في تاويله نحو وان تصوموا خير لكم
واعرابه قد تقدم فخرج بالتجرد المذكور بقية المرفوعات فان شا منهما
لم يجرد ودخل فيه نحو بحسبك درهم مما لم يجرد عن عامل زايد فحسب مبتدا مرفوع ٤
بالابتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
حرف الجر الزايد وحسب مضاف والكاف مضاف اليه الخ درهم خبره مرفوع به الخ ولا تعلق
فيه لحرف الزايد لانه كالعدم وبالاسناد الاعداد المسرودة نحو واحد اثنان
ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها والرافع للمبتدا هو الابتدا كما اشير
اليه وهو التجرد المذكور وهو عامل معنوي كما علمت فيما مر وهو ايضا نوعان
ظاهر والمراد به ما تقدم سوا كان اسما مفردا كما تقدم ام مثنى نحو الزيدان
قايمان ام مجموعا جمع تصحيح نحو الزيدون قايمون او جمع تكسير نحو الرجال قيام
مذكرا كما مثلنا ام مؤنثا نحو هند قايمة والهندان قايمتان والهندات قايمات
والهنود قيام واعرابها ظاهر ومضمر ولا يكون هنا الا منفصلا عن عامله
ضرورة انه لا يبتدا بمتصل نحو انا قايم فانا ضمير رفع منفصل مبتدا الخ وقايم
خبره مرفوع به الخ ونحن قايمون فنحن ضمير رفع منفصل مبتدا الخ وقايمون
خبره مرفوع به الخ وانت قايم وانت قايمة وانتما قايمان او قايمتان وانتم
قايمون وانتن قايمات فانت في الجميع ضمير رفع منفصل مبتدا او ما بعده خبره
مرفوع به وهو قايم فهو ضمير رفع منفصل مبتدا الخ وقايم خبره مرفوع به الخ وهما
قايمان او قايمتان وهم قايمون وهن قايمات فالها في الجميع ضمير رفع منفصل

مبتدا الخ وما بعده خبره مرفوع به والخبر هو الجزء الذي تتم به فايدة المبتدا و
هو مرفوع بالمبتدا كما اشير اليه وهو نوعان مفرد والمراد به هنا ما ليس جملة ولا
شبهها ولو كان مثنى او مجموعا كما مثلنا ويجب مطابقته للمبتدا افرادا وتثنية
وجمعا تذكيرا تانيثا كما تقدم وغير مفرد وهو شيان جملة وهي فعل مع
مرفوعه ويسمى جملة فعلية فاعلا كان نحو زيد قام ابوه اعرابه زيد مبتدا
الخ قام فعل ماض الخ ابو فاعل الخ وابو مضاف والهاء الخ مضاف اليه والجملة من
الفعل وفاعله خبر المبتدا في محل رفع به والرابط بينهما الهاء من ابوه او نايبه
نحو زيد ضرب غلامه اعرابه زيد مبتدا الخ ضرب فعل ماض الخ غلام نايب الفاعل
الخ وغلام مضاف والهاء الخ والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا الخ والرابط بينهما
الهاء من غلامه ومبتدا مع خبره ويسمى جملة اسمية نحو زيد ابوه قايم اعرابه
زيد مبتدا اول مرفوع الخ ابو مبتدا ثان الخ وابو مضاف والهاء الخ قايم خبر المبتدا
الثاني مرفوع به الخ والجملة من المبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول الخ والرابط
بين المبتدا الاول وخبره الهاء من ابوه وشبهها وهو الظرف زمانيا كان نحو السير
غدا اعرابه السير مبتدا الخ غدا مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة الخ
متعلق بمحذوف وجوبا خبر المبتدا والتقدير مستقر او استقر او مكانيا
نحو زيد عندك واعرابه كاعراب والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبر
المبتدا والتقدير مستقر او استقر ونحو زيد في الدار اعرابه زيد مبتدا الخ في الدار
في حرف جر الدار مجرور بفي والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبر المبتدا
والتقدير مستقر او استقر فظهر ان الخبر متى كان جملة اسمية او فعلية فلابد
فيهما من رابط يربطها بالمبتدا وهو ضمير تشتمل هي عليه ويرجع منها اليه وانه
متى كان ظرفا زمانيا او جارا ومجرورا تعلق بمحذوف وجوبا هو الخبر في الحقيقة

وجاز

وجاز ان يقدر اسما كمستقر او كاين او حاصل وان يقدر فعلا كاستقر او كان او
حصل والله اعلم

باب كان واخواتها

وهي ثلاثة عشر فعلا كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وزال وبرح وفتي وانفك ودام
وتدخل على المبتدا والخبر فتحدث للاول رفعا غير رفعه الاول ويسمى اسمها
وتنصب بافتقارها الى المنصوب وهي بالنسبة للعمل المذكور ثلاثة انواع ما يعمله بلا
شرط وهو الثمانية الاول كان وهي لاتصاف اسمها بخبرها في الزمن
الماضي نحو كان زيد قايما اعرابه كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وتنصب
الخبر زيد اسمها مرفوع بها وعلامة الخ وقايما خبرها منصوب بها وعلامة الخ
وامسى وهي لاتصاف بخبرها في المساء نحو امسى زيد فقيها اعرابه امسى فعل
ماض ناقص من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر زيد اسمها مرفوع
بها وعلامة الخ وفقيها خبرها منصوب بها وعلامة الخ وعلى هذا اساير ما
ياتي واصبح وهي لاتصاف اسمها بخبرها في الصباح نحو اصبح زيد مسرورا واضحى
وهي لاتصاف اسمها بخبرها في الضحى زيد ورعا وظل وهي لاتصاف اسمها بخبرها
نهارا نحو ظل زيد صايما وبات وهي لاتصاف اسمها بخبرها ليلا نحو بات زيد
ساهرا وصار وهي للتحويل والانتقال نحو صار زيد عالما وصار الطين خزفا وليس
وهي لنفي اتصاف اسمها بخبرها في زمن الحال نحو ليس زيد قايما وما يعمله بشرط تقدم
نفي او شبهه وهو الاربعة بعدها زال وهي كساير اخواتها بعد تقدم ما ذكر
لاستمرار خبرها لاسمها من حين قبوله وصلاحيته له نحو ما زال زيد اميرا اعرابه
ما نافية زال فعل ماض ناقص الخ زيد اسمها الخ واميرا خبرها الخ ونحو لا تزل ذاكرا
اعرابه لا ناهية تزل فعل مضارع ناقص من متصرفات زال من اخوات كان يرفع
الاسم وينصب الخبر مجزوم بلا الناهية وعلامة الخ وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا

الثاني ويسمى خبرها ولذا تعرف بالافعال الناقصة لنقصها صح

تقديره انت اسم في محل رفع به الخ وذاكرا خبره منصوب به وعلامة الخ وعليه
هذا سائر ما ياتي وبرح نحو ما برح عمرو مقيما ونحو لا تبرح شاكرا وفتئ
نحو ما فتئ بكر محسنا ونحو لا تفتا مفضلا وانفك نحو ما انفك خالد مسافرا
ونحو لا تنفك محرزا وما يعمله بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام وهي
بعد تقدم ما التوقيت امر بمدة ثبوت اسمها بخبرها ولذا لا بد لها من
تقدم جملة وكلام مستقل به نحو اجلس ما دام زيد جالسا اعرابه اجلس
فعل امر وفيه ضمير الخ ما مصدرية ظرفية دام فعل ماض ناقص من اخوات كان
يرفع الاسم وينصب الخبر زيد اسمها مرفوع بها وعلامة الخ وجالسا خبرها
منصوب بها وعلامة الخ وسميت ما هذه مصدرية ظرفية لنيابتها مع ما دخلت
عليه وهو صلتها بمصدر ونيابتها عن الظرف وهو المدة والتقدير هنا
اجلس مدة زيد جالسا والمتصرف من هذه الافعال ما نحو المضارع و
المصدر والامر ما لها من العمل المذكور فالمضارع من كان نحو يكون زيد
قايما اعرابه يكون فعل مضارع ناقص من متصرفات كان يرفع الاسم و
ينصب الخبر مرفوع الخ وزيد اسمه وقايما خبره الخ والامر نحو كن قايما اعرابه
كن فعل امر ناقص من متصرفات كان يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على السكون
ظاهر في اخره وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت اسم في محل رفع به لانه
الخ وقايما خبره منصوب به الخ والمصدر نحو عجبت من كون زيد قايما اعرابه زيد
عجبت فعل ماض الخ والتا الخ من حرف جر كون مصدر ناقص من متصرفات
كان يرفع الاسم وينصب الخبر مجرور بمن وعلامة جره الخ وكون مضاف و
زيد مضاف اليه مجرور بالمضاف في محل رفع اسمه وقايما خبره منصوب به الخ
وعلى هذا ما تصرف من اخواتها والله اعلم باب

ان

ان واخواتها هي ستة احرف ان بكسر الهمزة وان بفتحها ولكن
وكان مشددات وليت ولعل وتعرف بالاحرف المشبهة بالفعل وتدخل
ايضا على المبتدا والخبر فتعمل على العكس من عمل كان واخواتها فتنصب الاول
ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها فان وان لتوكيد نسبة خبرهما لاسمهما
وتقريرهما ويفترقان من حيث ان المكسورة لا تغير معنى الجملة بدخولها
ولذا تقع في الابتدا ان زيدا قايم اعرابه ان حرف توكيد ونصب ينصب الاسم
ويرفع الخبر زيدا اسمها منصوب بها الخ وقايم خبرها مرفوع بها الخ بخلاف
المفتوحة حيث تغير معنى الجملة وتجعلها في حكم المفرد لكونها حرف مصدر ولهذا
ولذا طلبها العامل نحو بلغني ان زيدا منطلق اعرابه بلغ فعل ماض الخ والنون
الخ والياء الخ ان حرف توكيد ونصب من اخوات ان الخ زيدا اسمها الخ ومنطلق
خبرها وان وما دخلت عليه في تاويل مصدر مرفوع ببلغ والتقدير بلغني انطلاق
زيد ولكن للاستدراك وهو رفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام
السابق ولذا لا تقع الا بين كلامين متغايرين معنى نحو قام الناس لكن زيدا جالس
اعرابه قام فعل ماضي الخ الناس فاعل الخ لكن حرف استدراك ونصب الخ زيدا
اسمها الخ جالس خبرها الخ وكان للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في صفة
نحو كان زيدا الاسد اعرابه كان حرف تشبيه ونصب الخ زيدا اسمها الخ اسد خبرها
الخ وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول ليت الشباب عايد اعرابه
ليت حرف تمن ونصب الخ الشباب اسمها الخ عايد خبرها الخ والثاني نحو ليت الغايب قادم
اعرابه كاعرابه ولعل للترجي وهو طلب الامر المحبوب القريب نحو لعل الحبيب قادم
اعرابه لعل حرف ترج ونصب الخ الحبيب اسمها الخ قادم خبرها الخ والله اعلم باب
لا التي لنفي الجنس وهي التي يراد بها افراد الجنس على سبيل الاستغراق ولذا تعرف

بلا التبرعية لافادتها البراة وتدخل ايضا على المبتدا او الخبر فتعمل من العمل ما الاتي و
اخواتها فتنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وانما تعمل اذا كان
اسمها مفردا والمراد به هنا وفيما ياتي من باب الندا ما ليس مضافا ولا شبيها به و
لو كان مثنى او مجموعا بني ما ينصب به لو كان معربا فبني على الفتح في نحو لا رجل قائم
اعرابه لا نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبني معها على
الفتح في محل نصب بها لانه الخ وقائم خبرها مرفوع بها وعلامة الخ ونحو لا رجال قيام اعرابه
كاعرابه وعلى الكسر في نحو لا مسلمات في الدار اعرابه لا نافية للجنس الخ مسلمات اسمها
مبني معها على الكسر نيابة عن الفتحة في محل نصب بها في الدار في حرف جر الدار مجرور بفي
وعلامة الخ والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبا خبرها وعلى اليا في نحو لا رجلين
في الدار اعرابه لا نافية للجنس الخ رجلين اسمها مبني معها على اليا نيابة عن الفتحة
في محل نصب لانه الخ في الدار في حرف جر الدار الخ والجار والمجرور متعلق الخ ونحو لا مسلمين
في الدار واعرابه كاعرابه وان كان مضافا او شبيها به وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
نصب فالاول نحو لا غلام سفر حاضر اعرابه لا نافية للجنس الخ غلام اسمها منصوب بها
وعلامة الخ وغلام مضاف وسفر مضاف اليه مجرور الخ وحاضر خبرها مرفوع بها وعلامة الخ
والثاني نحو لا طالعا جبلا مقيم اعرابه لا نافية للجنس الخ طالعا اسمها منصوب بها وعلامة
الخ وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد في محل رفع به لكونه فاعل الخ ومقيم خبرها
مرفوع بها وعلامة الخ فان كان اسمها معرفة اهملت ووجب رفعه وتكرارها معه نحو لا
زيد في الدار ولا عمرو واعرابه لا ملغاة لا عمل لها زيد مبتدا الخ في الدار في حرف جر والدار الخ
والجار والمجرور الخ ولا عمرو الواو حرف عطف عمرو معطوف على زيد مرفوع بعامله
وعلامة الخ كذا وكذا لو كان نكرة ولم يتصل بها نحو لا في الدار رجل ولا امرأة واعرابه
ظاهر والله اعلم باب تتميم النواسخ اعلم ان العوامل الداخلة

على المبتدا والخبر وتعرف بالنواسخ لنسخها اي ازالتها حكمها على ثلاثة اضرب
ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما هو بالعكس من ذلك وهو ان
واخواتها ولا التي لنفي الجنس وما ينصبهما معا مفعولين له بعد استيفاء فاعله و
هو ظن واخواتها وهي عشرة افعال ظن وحسب وخال وعلم ورأى ووجد وزعم وصير
وجعل واتخذ يسمى الاول منهما مفعولها الاول والثاني مفعولها الثاني وهي نوعان
افعال قلوب وهي السبعة الاول سميت بذلك لتعلق معانيها بالقلب ظن
وهي للدلالة على الرجحان واليقين والغالب الرجحان نحو ظننت زيدا قائما
اعرابه ظن فعل ماض قلبي ينصب مفعولين والتا الخ زيدا مفعول اول منصوب بها
وعلامة الخ وقائما مفعول ثان منصوب بها وعلامة الخ وحسب وهي كظن للدلالة
على الرجحان واليقين والغالب الرجحان نحو حسبت بكرا صديقا اعرابه حسب فعل
ماض قلبي من اخوات ظن ينصب مفعولين والتا الخ بكرا مفعول اول منصوب بها
الخ وصديقا مفعول ثان منصوب بها الخ وعلى هذا اسائر ما ياتي وخال وهي ايضا
كظن للدلالة على الرجحان واليقين والغالب الرجحان نحو خلت الهلال لائحا وعلم
وهي بالعكس من ظن واخواتها للدلالة على الرجحان واليقين والغالب اليقين
نحو علمت الرسول صادقا ورأى وهي كعلم للدلالة على الرجحان واليقين والغالب
اليقين نحو رايت المعروف محبوبا ووجد وهي للدلالة على اليقين فقط وجدت
العلم نافعا وزعم وهي بالعكس من وجد للدلالة على الرجحان فقط نحو زعمت زيدا
وافيا وافعال وهي الثلاثة الباقية سميت بذلك لدلالتها على التحويل والانتقال
من حالة الى اخرى صير نحو صيرت الطين خزفا اعرابه صير فعل ماض من افعال
التصيير من اخوات ظن ينصب مفعولين والتا الخ الطين مفعول اول منصوب بها جعلت
زيدا صديقا واتخذ نحو اتخذت عمرا خليلا ولما تصرف من افعال الباب

التصيير

من نحو المضارع والامر والمصدر رما لها من العمل المذكور فالمضارع من ظن نحو
اظن زيدا قايما اعرابه اظن فعل مضارع قلبي من متصرفات ظن ينصب مفعولين
وفيه ضمير الخ زيدا مفعول اول منصوب به الخ وقايما مفعول ثان منصوب به الخ والامر
نحو يا زيد ظن عمرا قايما يا حرف ندا زيد منادى مبني على الضم مفعول به
في محل نصب بفعل محذوف وقولانه الخ ظن فعل امر قلبي من متصرفات ظن ينصب
مفعولين مبني على سكون مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص
من الساكنين وفيه ضمير الخ زيدا مفعول اول منصوب به الخ وقايما مفعول ثان
منصوب به الخ والمصدر نحو عجبت من ظن زيد عمرا قايما اعرابه عجب فعل ماضي
الخ والتاء الخ من حرف جر ظن مصدر قلبي مجرور بمن وعلامة الخ وظن مضاف اليه
مجرور به في محل رفع فاعل به عمرا مفعول اول منصوب به وعلامة الخ وقايما
مفعول ثان منصوب به وعلامة الخ وعلى هذا اما تصرف من اخواتها والله اعلم

باب النعت هو تابع مشتق او مأول به موضح لمتبوعه او مخصص له في
المشتق نحو جا زيد الفاضل والماول به نحو مررت برجل ذي مال فذي نعت لرجل
لكونه بمعنى صاحب وهو مشتق فخرج بالمشتق او الماول به بقية التوابع ما عدا التوكيد
اللفظي فانها لا تكون مشتقة ولا موولة به بخلافه فانه قد يكون مشتقا وقولنا موضح
لمتبوعه اي اذا كان معرفة او مخصص له اي اذا كان نكرة احترازا عن التوكيد اللفظي
نحو جا زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت لزيد والثاني تاكيد لفظي وبيان لان
النعت على ضربين ما يقصد به توضيح متبوعه اي رفع الاحتمال الحاصل فيه نحو جا
زيد العالم وما يقصد به تخصيص متبوعه اي تقليل الاشتراك الحاصل فيه نحو جا رجل
عالم وهو نوعان حقيقي وهو الرافع ضمير منعوته المستتر نحو جا زيد العاقل اعرابه جا
فعل ماضي الخ زيد فاعل الخ العاقل نعت لزيد مرفوع بعامله وعلامة الخ وفيه ضمير

مستتر

مستتر فيه تقديره هو يرجع الى زيد فاعل في محل رفع به لكونه اسما يشبه الفعل يسمي
بذلك لجريانه على منعوته لفظا ومعنى ولذا لابد وان يتبع منعوته في اربعة من
عشرة واحد من اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والخفض وواحد من التعريف
والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث كما رايت
في المثال المذكور فان العاقل وافق زيدا في الرفع وهو واحد من ثلاثة والتعريف
وهو واحد من اثنين والافراد وهو واحد من ثلاثة والتذكير وهو واحد
من اثنين فالمفرد المذكر حالة التعريف رفعا كما مثلنا ونصبا نحو رايت زيدا العاقل
اعرابه راي فعل ماضي الخ والتاء الخ زيدا مفعول به الخ العاقل نعت لزيد منصوب
بعامله وعلامة الخ وفيه ضمير الخ وخفضا نحو مررت بزيد العاقل اعرابه مر فعل
ماضي الخ والتاء الخ بزيد الباء حرف جر زيد مجرور بالباء الخ العاقل نعت لزيد مجرور
بعامله وعلامة الخ وفيه ضمير الخ ومثناه كذلك رفعا نحو جاء الزيدان العاقلان
اعرابه جاء فعل ماضي الخ الزيدان فاعل الخ العاقلان نعت للزيدان مرفوع الخ
وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هما يرجع الى الزيدان فاعل الخ ونصبا نحو رايت
الزيدين العاقلين اعرابه راي فعل ماضي الخ والتاء الخ الزيدين مفعول به الخ
العاقلين نعت للزيدين منصوب الخ وفيه ضمير الخ وخفضا نحو مررت بالزيدين
العاقلين اعرابه مر فعل ماضي الخ والتاء الخ بالزيدين الباء حرف جر الزيدين مجرور
الخ العاقلين نعت للزيدين مجرور الخ وفيه ضمير الخ وجمعه كذلك رفعا نحو جاء
الزيدون العاقلون اعرابه جاء فعل ماضي الخ الزيدون فاعل الخ العاقلون
نعت للزيدون مرفوع الخ وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هم يرجع الى الزيدون
فاعل الخ ونصبا نحو رايت الزيدين العاقلين اعرابه راي فعل ماضي الخ والتاء الخ
الزيدين مفعول به الخ العاقلين نعت للزيدين منصوب الخ وفيه ضمير الخ وخفضا

نحو مررت بالزيدين العاقلين اعرابه مر فعل ماض الخ والتا الخ بالزيدين الباء حرف جر
الزيدين مجرور الخ العاقلين نعت للزيدين مجرور الخ وفيه ضمير الخ والمفرد المؤنث
كذلك رفعًا نحو جاءت هند العاقلة اعرابه جاء فعل ماض الخ والتا الخ هند
فاعل الخ العاقلة نعت لهند مرفوع بعامله وعلامة الخ وفيه ضمير مستتر فيه جوازا
تقديره هي يرجع الى هند فاعل الخ ونصبًا نحو رايت هندًا العاقلة اعرابه
راى فعل ماض الخ والتا الخ هندا مفعول به الخ العاقلة نعت لهند امنصوب
الى اخره وخفضًا نحو مررت بهند العاقلة اعرابه مر فعل ماض الخ والتا الخ بهند
الباء حرف جر هند مجرور الخ العاقلة نعت لهند مجرور الخ وفيه ضمير الخ ومثناه
كذلك رفعًا نحو جاءت الهندان العاقلتان اعرابه جاء فعل ماض الخ والتا الخ
الهندان فاعل الخ العاقلتان نعت للهندان مرفوع الخ وفيه ضمير مستتر فيه
جواز انقديره هما يرجع الى الهندان فاعل الخ ونصبًا نحو رايت الهندين العاقلتين اعرابه
راى فعل ماض الخ والتا الخ الهندين مفعول به الخ العاقلتين نعت للهندين منصوبًا
الخ وفيه ضمير الخ وخفضًا نحو مررت بالهندين العاقلتين اعرابه مر فعل ماض الخ
والتا الخ بالهندين الباء حرف جر الهندين مجرور الخ العاقلتين نعت للهندين
مجرور الخ وفيه ضمير الخ وجمعه كذلك رفعًا نحو جاءت الهندات العاقلات
اعرابه جاء فعل ماض الخ والتا الخ الهندات فاعل الخ العاقلات نعت للهندات
مرفوع الخ وفيه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هن يرجع الى الهندات فاعل الى اخره
ونصبًا نحو رايت الهندات العاقلات اعرابه راى فعل ماض الخ والتا الخ الهندات
مفعول به الخ العاقلات نعت الهندات منصوب الخ وفيه ضمير الخ وخفضًا نحو مررت
بالهندات العاقلات اعرابه مر فعل ماض الخ والتا الخ بالهندات الباء حرف جر الهندات
مجرور الخ والعاقلات نعت للهندات مجرور الخ وفيه ضمير الخ وعلى هذا اساير ماياتي

والمفرد المذكر حالة التنكير نحو جاء رجل عاقل ورايت رجلا عاقلا ومررت برجل
عاقل ومثناه كذلك نحو جاء رجلان عاقلان ورايت رجلين عاقلين ومررت برجلين
عاقلين وجمعه كذلك نحو جاء رجال عاقلون ورايت رجالا عاقلين ومررت برجال
عاقلين والمفرد المؤنث كذلك نحو جاءت امراة عاقلة ورايت امراة عاقلة و
مررت بامراة عاقلة ومثناه كذلك نحو جاءت امراتان عاقلتان ورايت امراتين
عاقلتين ومررت بامراتين عاقلتين وجمعه كذلك نحو جاءت نساء عاقلات ورايت
نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات وسببي وهو الرافع اسما ظاهرا مشتملا
على ضمير منعوته نحو جاء زيد العاقل ابوه اعرابه جاء فعل ماض الخ زيد فاعل الخ
العاقل نعت لزيد الخ ابوه فاعل والهاء الخ سمي بذلك لكونه قايما في المعنى بالسببي
وهو الاسم الظاهر المشتمل على ضمير المنعوت فهو جار على متبوعه في اللفظ ويتبع
منعوته في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف و
التنكير ولا يلزم ان يتبعه في اثنين من الخمسة الباقية بل يتبع مرفوعه
في واحد من اثنين منها من التذكير والتانيث فحكمه مع مرفوعه حكم الفعل فان
كان مذكرا ذكر او مؤنثا انث ولا يثنى ولا يجمع بل يلزم الافراد ولو كان المرفوع
مثنى او مجموعا كما رايت في المثال المذكور فان العاقل وافق زيد في الرفع وهو
واحد من ثلاثة والتعريف وهو واحد من اثنين ووافق مرفوعه في التذكير وهو
واحد من اثنين فالمفرد المذكر حالة التعريف رفعًا كما مثلنا ونصبًا نحو رايت
زيدا العاقل ابوه اعرابه راى فعل ماض الخ والتا الخ زيدا مفعول به الخ العاقل
نعت لزيد امنصوب الخ ابوه فاعل الخ وابوه مضاف والهاء الخ وخفضًا نحو مررت
بزيد اعرابه مر فعل ماض الخ والتا الخ بزيد الباء حرف جر زيد مجرور الخ العاقل
نعت لزيد مجرور الخ وابوه مضاف والهاء الخ ومثناه كذلك رفعًا نحو جاء الزيدان

العاقلان ابوهما اعرابه جاء فعل ماضي الخ الزيدان فاعل الخ العاقلان نعت للزيدان
مرفوع الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والهما الخ والميم والالف الخ ونصبا نحو رايت
الزيدين العاقل ابواهما اعرابه راى فعل ماضي الخ والتا الخ الزيدين مفعول به الخ
العاقل نعت للزيدين منصوب الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والها الخ والميم والالف
الخ وخفضا نحو مررت بالزيدين العاقل ابواهما اعرابه مر فعل ماضي الخ والتا الخ
بالزيدين الباء حرف جر الزيدين مجرور الخ العاقل نعت للزيدين مجرور الخ ابوا فاعل
الخ وابوا مضاف والها الخ والميم والالف الخ وجمعه كذلك رفعا نحو جاء الزيدون
العاقل اباؤهم اعرابه جاء فعل ماضي الخ الزيدون فاعل الخ العاقل نعت للزيدون
مرفوع الخ واباء فاعل الخ واباء مضاف والها الخ والميم والالف الخ ونصبا نحو رايت
الزيدين العاقل اباؤهم اعرابه راى فعل ماض الخ والتا الخ الزيدين مفعول
به الخ العاقل نعت للزيدين منصوب الخ واباء فاعل واباء مضاف والها الخ والميم والا
الف الخ وخفضا نحو مررت بالزيدين العاقل اباؤهم اعرابه مر فعل ماض الخ
والتا الخ بالزيدين الباء حرف جر الزيدين مجرور الخ العاقل نعت للزيدين مجرور
الخ واباء فاعل الخ واباء مضاف والها الخ والميم والالف الخ والمفرد المؤنث كذلك
رفعا نحو جاءت هند العاقل ابواها اعرابه جاء فعل ماضي الخ والتا الخ هند فاعل
الخ العاقل نعت لهند مرفوع الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والها الخ ونصبا
نحو رايت هند العاقل ابوها اعرابه راى فعل ماضي الخ والتا الخ هند المفعول
به الخ العاقل نعت لهند منصوب الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والها الخ
وخفضا نحو مررت بهند العاقل ابواها اعرابه مر فعل ماضي الخ والتا الخ
بهند الباء حرف جر هند مجرور الخ العاقل نعت لهند الخ وابوا فاعل الخ وابوا
مضاف والها الخ ومثناه كذلك رفعا نحو جاءت الهندان العاقل ابوهما

اعرابه

اعرابه جاء فعل ماضي الخ والتا الخ الهندان فاعل الخ العاقل نعت للهندان مرفوع الخ
وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والها الخ والميم والالف الخ ونصبا نحو رايت الهندين
العاقل ابواهما اعرابه راى فعل ماضي الخ والتا الخ الهندين مفعول به الخ العاقل
نعت للهندين منصوب الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف والها الخ والميم والالف الخ
وخفضا نحو مررت بالهندين العاقل ابواهما اعرابه مر فعل ماضي الخ
والتا الخ بالهندين الباء حرف جر الهندين مجرور الخ وابوا فاعل الخ وابوا مضاف
والها الخ والميم والالف الخ وجمعه كذلك رفعا نحو جاءت الهندات العاقل
اباؤهن اعرابه جا فعل ماضي الخ والتا الخ الهندات فاعل الخ العاقل نعت للهندات
مرفوع الخ واباء فاعل الخ واباء مضاف والها الخ والنون الخ ونصبا نحو رايت
الهندات العاقل اباؤهن اعرابه راى فعل ماضي الخ والتا الخ الهندات مفعول به
الخ العاقل نعت للهندات الخ واباء فاعل الخ واباء مضاف والها الخ والنون وخفضا
نحو مررت بالهندات العاقل اباؤهن اعرابه مر فعل ماضي الخ والتا الخ بالهندات
الباء حرف جر الهندات مجرور الخ العاقل نعت للهندات مجرور الخ واباء فاعل الخ
واباء مضاف والها الخ والنون الخ وعلى هذا اسير ما ياتي والمفرد المذكر حالة
التنكير نحو جاء رجل عاقل ابوه ورايت رجلا عاقلا ابوه ومررت برجل عاقل ابوه
ومثناه كذلك نحو جاء رجلان عاقلان ابواهما ورايت رجلين عاقلا ابواهما
ومررت برجلين عاقل ابواهما وجمعه كذلك نحو جاء رجال عاقل اباؤهم ورايت
رجالا عاقلا اباؤهم ومررت برجال عاقل اباؤهم وكذلك في هذا الاخير وهو
الاحسن ان تجمع الوصف جمع تكسير نحو جاء رجال عقلاء اباؤهم ورايت رجالا عقلاء
اباؤهم ومررت برجال عقلاء اباؤهم والمفرد المؤنث كذلك نحو جاءت امراة
عاقل ابواها ورايت امراة عاقلا ابوها ومررت بامراة عاقل ابوها ومثناه

كذلك نحو جاءت امراتان عاقلتان ابوهما ورايت امراتين عاقلتين ابوهما ومررت
بامراتين عاقلتين ابوهما وجمعه كذلك نحو جاءت نساء عاقلات اباؤهن
والله اعلم والمعارف ستة انواع الاول المضمر ويسمى الضمير ايضا
كما مر وتقدم بيانه وتقسيمه فلا نطيل باعادته والثاني العلم وهو ما عين
مسماه بلا قيد فخرج بما عين مسماه النكرات فانها لا تعين مسماها كما ياتي
بل هو شائع في جنسه بخلاف المعارف فانها كلها تعين مسماها لو بلا قيد بقية
المعارف فانها انما تعينه بقيد كالالف واللام في المعرف بهما وهو نوعان شخص
كزيد وهند ومكة وجنس كاسامة للاسد وثعالة للثعلب والثالث اسم
الاشارة وهو المذكر انه ما دل على مسمى واشارة اليه فخرج بالاشارة ما
عدا اسم الاشارة من النكرات والمعارف وهو خمسة انواع ذا للمفرد المذكر
مطلقا رفعا ونصبا وخفضا وذان لمثناه رفعا وذين له نصبا وخفضا وذي
للمفرد المؤنث مطلقا وتان لمثناه رفعا وتين له نصبا وخفضا واولاء بالمد لجمع
المذكر والمؤنث مطلقا ويجوز ان تلحق الانواع المذكورة ها التنبيه فيقال هذا وهذان
وهذين وهذي وهاتان وهاتين وهؤلاء والرابع الاسم الموصول وهو ما افتقر
الى الوصل بجملة او شبهها من ظرف او جار ومجرور وضمير مطابق له يسمى عايدا وهو
ستة انواع الذي للمفرد المذكر مطلقا رفعا ونصبا وخفضا واللذان لمثناه رفعا واللذين
له نصبا وخفضا والذين لجمعه مطلقا والتي للمفرد المؤنث مطلقا واللتان
لمثناه رفعا واللتين له نصبا وخفضا واللاتي لجمعه مطلقا والخامس الاسم
المعرف بالالف واللام نحو الرجل والمراة والسادس الاسم المضاف الى واحد من
هذه المعارف الخمسة فالمضاف الى الضمير نحو غلامي والمضاف الى العلم نحو غلام زيد
والمضاف الى اسم الاشارة نحو غلام هذا والمضاف الى اسم الموصول نحو غلام

الذي صح

الذي

اللاتي والمضاف الى المعرف بالالف واللام نحو غلام الرجل والنكرات ما سوى ما
ذكر من المعارف وهي كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر كرجل فانه
شائع في جنس الرجال الصادق على كل ذكر بالغ من بني آدم لا يختص لفظ رجل
بواحد من افراد الرجال دون اخر وخاصتها انها ما صلح دخول الالف واللام عليه
او وقع موقع ما صلح لذلك فالاول كرجل والمراة فان كل واحد منهما يصلح لدخول
الالف واللام عليه والثاني كذي فانه وان لم يصلح لدخول الالف واللام لكنه واقع موقع
ما يصلح لذلك وهو صاحب فانه بمعناه وهو يصلح لذلك والله اعلم

باب العطف هو ضربان عطف بيان وهو تابع جامد موضح لمتبوعه او
مخصص له فخرج بالجامد النعت لما مر وقولنا موضح لمتبوعه اي اذا كان
معرفة او مخصص له اي اذا كان نكرة احتراز عن بقية التوابع وبيان لان
عطف البيان كالنعت نوعان ما يقصد به توضيح متبوعه نحو قال ابو حفص
عمر اعرابه قال فعل ماض الخ ابو فاعل الخ وابو مضاف وحفص مضاف اليه الخ وعمر
عطف بيان لابو حفص مرفوع بعامله وعلامة الخ وما يقصد به تخصيص متبوعه
نحو ماء صديد واعرابه ظاهر وهو كالنعت الحقيقي يوافق متبوعه في اربعة
من العشرة السابقة كما رايت في المثالين وعطف نسق وهو تابع يتوسط بينه وبين
متبوعه احد احرف العطف فخرج بذكر التوسط بقية التوابع وحروف العطف
تسعة هي الواو والفاء وثم وحتى واو وام وبل ولكن ولا وهي نوعان ما يقتضي
التشريك في الاعراب والحكم وهو الستة الاول الواو وهي لمطلق الجمع من غير دلالة
على ترتيب او على غيره نحو جاء زيد وعمرو واعرابه جاء فعل ماض الخ زيد فاعل الخ و
عمرو الواو حرف عطف لمجرد الجمع عمرو معطوف على زيد مرفوع بعامله وعلامة الخ وعلى
هذا سائر ما ياتي والفاء وهي للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو واذا عمرو بعد

زيد بلا مهلة وثم بضم الثاء وهي للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو اذا جاء بعده بمهلة
وحتى وهي للتدريج والغاية بان ينقضي ما قبلها شيئا فشيئا حتى يبلغ الغاية نحو مات
الناس حتى الانبياء واو وهي لاحد الشيئين او الاشياء مبهما فالاول نحو جاء زيد او
عمرو والثاني نحو جاء زيد او عمرو او بكر وام وهي للتسوية نحو سواء علي اجئت
ام لم تجئ ولطلب التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو وما يقتضي التشريك في الاعراب
فقط وهو الثلاثة الباقية وبل وهي للاضراب نحو قام زيد بل عمرو ولكن
بسكون النون وهي للاستدراك نحو ما جاء زيد لكن عمرو ولا وهي للنفي نحو جاء
زيد لا عمرو فظهر ان جميع هذه الاحرف التسعة تشترك بين المتعاطفين
في الاعراب فتعطف مرفوعا على مرفوع كما مر ونحو يقوم زيد ويقعد ومنصوبا
على منصوب نحو رايت زيدا او عمرا ولن يقوم زيد ويقعد ومخفوضا على مخفوض
نحو مررت بزيد وعمرو ومجزوما على مجزوم نحو لم يقم زيد ويقعد واعرابها كلها
والله اعلم

باب التوكيد

هو ايضا نوعان لفظي وهو اعادة
اللفظ الاول بعينه او موافقه فالاول نحو جاء زيد زيد اعرابه جاء فعل ماضي
الخ زيد فاعل الخ الثاني توكيد لفظي له مرفوع بعامله وعلامة الخ والثاني نحو
جاء ليث اسد واعرابه ويجري في الاسم كما ذكرنا وفي الفعل نحو جاء جاء زيد
فجا الثاني توكيد لفظي للاول وزيد فاعل به ولا فاعل للثاني وفي الحروف نحو نعم نعم
ومعنوي وهو تابع الناطقة محصورة بقية التوابع ويختص بالاسم ولا
للمؤكد الا في رفعه ونصبه وخفضه دون جزمه ويتبعه ايضا في تعريفه دون
تنكيره لما ياتي ان جميع الفاظه معارف والفاظه ستة وهي النفس والعين وكلا
وكلتا وكل واجمع وهي نوعان ما يوكد به لرفع احتمال تقدير مضاف الى المتبوع
وهو النفس والعين مرادا بهما الذات ولا بد من اضافتهما الى ضمير المؤكد مطابقا له

تخرج بالناطقة يتبع محصورة صح

في الافراد والتذكير وفروعهما ويفردان ان كان المؤكد بهما مفردا مذكرا كان نحو
جاء زيد نفسه او عينه اعرابه جاء فعل ماضي الخ زيد فاعل نفسه او عينه توكيد
لزيد مرفوع بعامله وعلامة الخ ونفس او عين مضاف والهاء الخ ام مؤنثا نحو جاءت
هند نفسها او عينها واعرابه كاعرابه ويجمعان على افعل بضم العين ان كان مثنى
او مجموعا مذكرا كان كل منهما ام مؤنثا فالاول نحو جاء الزيدان انفسهما او اعينهما
اعرابه جاء فعل ماضي الخ الزيدان فاعل الخ انفس او اعين توكيد للزيدان مرفوع
الخ وانفس او اعين مضاف والهاء الخ والميم والالف الخ والثاني نحو جاءت الهندان انفسهما
او اعينهما واعرابه كاعرابه والثالث نحو جاء الزيدون انفسهم او اعينهم اعرابه جاء
فعل ماضي الخ الزيدون فاعل الخ انفس او اعين توكيد للزيدون مرفوع الخ وانفس او اعين
مضاف والهاء الخ والميم الخ والرابع نحو جاءت الهندات انفسهن او اعينهن واعرابه كاعرابه
فترفع بذكر النفس او العين في الجميع احتمال ان يكون الجائي رسول الفاعل او كتابه
وما يوكد به لرفع احتمال ارادة الخصوص بما ظاهره العموم وهو البقية كلا وكلتا و
ويوكد بهما المثنى المذكر بكلا والمؤنث بكلتا ولا بد فيهما ايضا من اضافتهما الى ضمير المؤكد
مطابقا فالاول نحو جاء الزيدان كلاهما اعرابه جاء فعل ماضي الخ كلا توكيد للزيدان
مرفوع بعامله وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه ملحق بالمثنى وكلا مضاف
والهاء الخ والميم والالف الخ والثاني نحو جاءت الهندان كلتاهما واعرابه كاعرابه و
كلهم ويوكد بهما غير المثنى من كل ما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه مفردا
كان ام جمعا مذكرا كان كل منهما ام مؤنثا ولا بد فيهما ايضا من اضافتهما الى ضمير
المؤكد مطابقا له فالاول نحو جاء الجيش كله اعرابه جاء فعل ماضي الخ الجيش
فاعل الخ كل توكيد للجيش مرفوع الخ وكل مضاف والهاء الخ والثاني نحو جاءت القبيلة
كلها فاعرابه كاعرابه والثالث نحو جاء الزيدون كلهم والرابع نحو جاءت الهندات

كلمتي واعرابهما ظاهر وهي ككل فيما ذكر لكن يكون الغالب فيهما ان يكون تابعة لكل استعملت
غير مضافة فالمفرد المذكر نحو جاء الجيش كله اجمع اعرابه جاء فعل ماض الخ الجيش
فاعل الخ كله توكيد للجيش مرفوع الخ وكل مضاف والها الخ واجمع توكيد ثان للجيش
مرفوع الخ وعلى هذا اساير ما ياتي والمفرد المؤنث نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء و
جمع المذكر نحو جاء الزيدون كلهم اجمعون وجمع المؤنث نحو جاءت الهندات كلهن
جمع فترتفع بذكر كلا وكلتا وكل فاجمع احتمال ان تكون لمجائ بعض المذكور
وانك عبرت باسم الكل عن البعض والله اعلم باب منصوبات الاسماء هو
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بمقصود بالحكم بقية التوابع ما عدا عطف
النسق ويجري في الاسم والفعل الذي لا يتبع المبدل منه في جميع اعرابه من رفع ونصب
وخفض وجزم ولا يلزم موافقته له في التعريف والتنكير بل يجوز ابدال المعرفة
من النكرة والنكرة من المعرفة وهو اربعة انواع بدل كل من كل ويسمى بدل
الشيء من الشيء وهو ما يكون بمعنى ما قبله نحو جاء زيد اخوك اعرابه جاء فعل ماض
الخ زيد فاعل الخ اخوك بدل من زيد بدل كل من كل مرفوع بجاء مقدرا وعلامة الخ
واخو مضاف والكاف الخ وبدل بعض من كل وهو ما يكون بعضا مما قبله نحو
اكلت الرغيف ثلثه اعرابه اكل فعل ماض الخ والتاء الخ الرغيف مفعول به الخ وثلث بدل
من الرغيف بدل بعض من كل منصوب باكل مقدرا وعلامة الخ وثلث مضاف والها
الخ وبدل اشتمال وهو ما لا يكون بمعنى ما قبله ولا بعضا منه بل دل على معنى فيه
او استلزمه فالاول نحو نفعني زيد علمه اعرابه نفع فعل ماض الخ والنون الخ
والياء الخ زيد فاعل وعلم بدل من زيد بدل اشتمال مرفوع بنفع مقدرا وعلامة الخ و
علم مضاف والها الخ والثاني نحو اعجبني زيد ثوبه واعرابه كاعرابه ولا بد في كل
من بدل البعض وبدل الاشتمال من اتصاله بضمير يرجع الى المبدل منه ليربطه بها

رايت فيما مثلنا بخلاف بدل الكل وبدل الغلط الاتي حيث لا يحتاج الى ذلك وانما سمي
بدل اشتمال لاشتمال ما قبله عليه اشتمالا بطريق الاجمال من حيث انه مشعر به ودال
عليه وبدل غلط وهو ما لا يراد ذكر متبوعه بل جرى اللسان عليه من غير
قصد نحو رايت زيدا الفرس اعرابه راي فعل ماض الخ والتاء الخ زيدا مفعول به الخ والفرس
بدل من زيد بدل غلط منصوب براى مقدرا وعلامة الخ فالمبدل انما اريد ابتدا النطق
بالبدل الذي هو الفرس فسبق اللسان الى ذكر المبدل منه فجعل مكانه ثم ابدل الفرس منه
فظهر ان ليس البدل هو الغلط وانما هو البدل منه فهو بدل عما ذكر غلطا والله
اعلم باب منصوبات الاسماء هي اربعة عشر المفعول به و المفعول
المطلق و المفعول لاجله و المفعول فيه و المفعول معه و الحال و التمييز و المستثنى و
المنادى و خبر كان واخواتها و اسم ان واخواتها و اسم لا التي لنفي ج و مفعولا ظن و تابع
المنصوب و الخمسة الاخيرة قد تقدم الكلام عليها في المرفوعات فلا حاجة الى اعادتها واما
التسعة قبلها فنمر بك على الاثر على ترتيبها مفصلة بابا بابا باب المفعول به
هو ما وقع عليه فعل الفاعل وكان فضلة فخرج بما وقع عليه فعل الفاعل بقية المفاعيل
فانها ليست واقعا عليها الفعل بل له او فيه او معه والمفعول المطلق عين
الفعل الواقع وكان فضلة نائب الفاعل فانه وان كان واقعا عليه الفعل الا انه ليس
فضلة لكونه مرفوعا وهو نوعان ظاهر مفردا كان ام مثنى ام مجموعا
مذكرا ام مؤنثا وقد تقدم جميع امثلة ذلك واعرابها ظاهر فلا نطيل باعادتها و
مضمر متصل بعامله نحو ضربني زيد فالياء ضمير متصل للمتكلم وحل مفعول به الخ وضربنا
زيد فنا ضمير متصل للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه مفعول به وضربك زيد بفتح الكاف
للمفرد المخاطب وضربك بكسرها للمفردة المخاطبة وضربكما زيد بضمها للمثنى المخاطب
والمخاطبة وضربكم زيد بضمها ايضا لجمع المخاطب وضربكن زيد بضمها لجمع المخاطبة

فالكاف في الجميع ضمير متصل مفعول به الخ وزيد ضربه عمرو للمفرد الغايب وهند ضربها
زيد للمفردة الغايبة والزيدان ضربهما زيد لمثنى الغايب والهندان ضربهما زيد
لمثنى الغايبة والزيدون ضربهم زيد لجمع والهندات ضربهن زيد لجمع
الغايبة فالهاء في جميع ضمير متصل مفعول به الخ ومنفصل عنه نحو اياي اكرمت
للمتكلم وحده وايانا اكرمت للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه واياك اكرمت
بفتح الكاف للمفرد المخاطب واياك اكرمت بكسرها للمفردة المخاطبة واياكما اكرمت
بضمها لمثنى المخاطب والمخاطبة واياكم اكرمت بضمها ايضا لجمع المخاطب واياكن
اكرمت بضمها ايضا لجمع المخاطبة واياه اكرمت للمفرد الغايب واياها اكرمت للمفردة
الغايبة واياهما اكرمت لمثنى الغايب والغايبة واياهم اكرمت لجمع الغايب واياهن
اكرمت لجمع الغايبة فايا في الجميع ضمير منفصل مفعول به مقدم واما ما اتصل بها حال
التكلم والخطاب والغيبة من اليا ونا والهاء الخ فتلك حروف تدل على المراد من
المتكلم او مشاركه او تعظيم نفسه او خطاب او غيبة والله اعلم **باب**
المفعول مطلق هو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده
فخرج بالمصدر والمراد به اسم الحدث الجاري على الفعل كالضرب والقيام بقية المفاعيل
ما عدا المفعول لاجله فانها لا تكون مصدرا الا لاجله كما ياتي وبالفضلة العمدة
ضربك ضرب شديد وقولنا المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده احترازا عن
المفعول لاجله فانه وان كان مصدرا فضلة لكنه غير مفيد لما ذكرنا وبيان
لان المفعول المطلق على ثلاثة اضرب ما يؤكد عامله وهو ما دل على مجرد الحدث نحو
ضربته ضربا اعرابه ضرب فعل ماض الخ والتا الخ ضربا مفعول مطلق مؤكد لعامله و
هو ضرب منصوب به وعلامة الخ وما يبين نوعه وهو ما دل مع الحدث على بعض انواعه
نحو ضربته ضرب الامير اعرابه ضرب فعل ماض الخ والتا الخ ضرب مفعول مطلق مبين لنوعه

عامله

عامله منصوب به وعلامة الخ وضرب مضاف والامير مضاف اليه الخ وما يبين عدده
وهو ما دل على الحدث على مراته نحو ضربته ضربة اعرابه ضرب فعل ماض الخ والتا الخ
ضربة مفعول مطلق مبين لعدد عامله منصوب به وعلامة الخ وهو نوعان لفظي
وهو ما وافق عامله في معناه ولفظه معا كما مثلنا ومعنوي وهو ما وافق عامله
في معناه دون لفظه نحو فرحت جذلا فجذلا مفعول مطلق وافق عامله في معناه
لان الجذل بمعنى الفرح دون لفظه لاختلاف لفظهما كما ترا والله اعلم
باب المفعول لاجله ويسمى المفعول له ايضا وهو المصدر الفضلة
المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل فخرج بالفضلة العمدة نحو
دعتني رغبة في الخير وقولنا المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل
احترازا عن بقية المفاعيل فانها لا تعليل فيها واشارة الى انه لا بد في المفعول لاجله من
اتحاده مع الحدث المعلل في الزمان والفاعل بان يكون زمانهما واحدا وفاعلهما الذي يتقوم
بهما واحدا وهو نوعان ما يكون باعثا على الفعل وغاية له نحو قمت اجلالا لزيد اعرابه
قام فعل ماض الخ والتا الخ اجلالا مفعول لاجله منصوب بقام وعلامة الخ ولزيد اللام
حرف جر زيد مجرور باللام الخ والجار والمجرور متعلق باجلالا باعث على القيام لكونه
سببا له وغاية له لتاخره في الوجود عنه وما يكون باعثا على الفعل فقط نحو قعدت
عن الحرب جبنا اعرابه قعد فعل ماض الخ والتا الخ عن حرف جر الحرب
مجرور الخ والجار والمجرور متعلق بقعد وجبنا مفعول لاجله منصوب بقعد وعلامة الخ
وفاعل الجبن والقعود واحد وزمانهما كذلك والجبن باعث على القعود لكونه
سببا له وليس غاية له لتقدمه عليه في الوجود والله اعلم **باب المفعول فيه**
ويسمى الظرف ايضا وهو ما ضمن معنى في دون لفظها من اسم زمان مطلقا او مكان
مبهم فخرج بما ضمن معنى في بقية المفاعيل فان شانها ليس معنى في وبدون

المفعول من اجله وهو

لفظها نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك مما تضمن لفظ في فانه لا يسمى مفعولا
فيه وقولنا من اسم زمان مطلقا او مكان مبهم بيان لان المفعول فيه ضربان ظرف زمان
وظرف مكان وان الاول ينتصب مفعولا فيه مطلقا معينا كان نحو سرت اليوم
اعرابه سار فعل ماض الخ والتاء الخ اليوم مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية
بسار وعلامة الخ او مبهما نحو سرت حينا واعرابه كاعرابه والثاني انما ينتصب مفعولا
فيه اذا كان مبهما نحو جلست خلف زيد اعرابه جلس فعل ماض الخ والتاء الخ خلف
مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية بجلس وعلامة الخ وخلف مضاف وزيد
مضاف اليه مجرور الخ والله اعلم

باب المفعول معه

هو الاسم الفضلة الواقع بعد واو بمعنى مع بقية المفاعيل فان شيئا منها ليس
واقعا بعد واو وهو نوعان ما يتعين فيه ان يعرب مفعولا معه لعذر غيره
نحو استوى الماء والخشبة اعرابه استوى فعل ماض الخ الماء فاعل الخ والخشبة
الواو حرف مصاحبة بمعنى مع الخشبة مفعول معه منصوب باستوى وعلامة
الخ ولا يجوز ان ترفع الخشبة عطفا على الماء لتعذر العطف اذ الخشبة لم حتى
تستوي وانما المراد ان الماء بلغ في ارتفاعه الى الخشبة فاستوى معها وما لا يتعين
فيه ذلك لعدم تعذر غيره نحو جاء الامير والجيش واعرابه كاعرابه ويجوز ان يرفع
الجيش عطفا على الامير لعدم تعذر العطف وهو ظاهر والله اعلم

باب الحال

هو الاسم الفضلة المبين لما ابهم من هيئة فاعلا ومفعولا فخرج
بالفضلة العمدة نحو زيد ضاحك وقولنا المبين لما ابهم من هيئة فاعلا و
مفعولا احترز عن التمييز فانه انما يبين ما ابهم من الذوات على ما ياتي وبيان
لان الحال على ضربين ما ياتي من الفاعل مبينة ورافعة لابهام هيئة نحو جاء
زيد راكبا اعرابه جاء فعل ماض الخ زيد فاعل مرفوع الخ راكبا حال من زيد

قوله خرج بالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواقع بعد واو بمعنى مع [illegible]

منصوب

منصوب بجاء وعلامة الخ وما ياتي من المفعول كذلك نحو ركبت الفرس
مسرجا اعرابه ركب فعل ماض الخ والتاء الخ الفرس مفعول به الخ وقد تكون مبينة
ورافعة لابهام هيئة صالحة لهما نحو لقيت زيدا راكبا محتمل لان يكون حالا
من الفاعل او من المفعول وهي نوعان منتقلة اي غير لازمة لصاحبها كما مثلنا
الا ترى ان الركوب مثلا في جاء زيد راكبا يفارق زيدا ولازمه لجواز ان ينتقل
عنه الى صفة اخرى ولازمة اي غير مفارقة لصاحبها نحو دعوت الله سميعا
فسميعا حال من لفظ الجلالة وهي صفة لازمة لا تفارقه سبحانه وتعالى ويجب
في الحال ان يكون نكرة وفي صاحبها وهو ما انت منه وبينت هيئته ان يكون
معرفة كما رايت فيما مثلنا والله اعلم

باب التمييز

هو الاسم النكرة
الفضلة العمدة نحو زيد قايم وقولنا المبين لما ابهم من ذات او نسبة احتراز
عن الحال لما مر من انها تبين ما ابهم من الهيئة وبيان لان التمييز ضربان الاول
ما يبين ويرفع ابهام ذات وهو الواقع بعد ما يفيد المقادير من كيل نحو
اشتريت صاعا تمرا اعرابه اشترى فعل ماض الخ والتاء الخ صاعا مفعول به تمرا
تمييز لصاعا منصوب به وعلامة الخ او وزن نحو اشتريت رطلا زيتا او مساحة
نحو اشتريت شبرا ارضا او عدد نحو اشتريت عشرين غلاما واعرابها كاعرابه و
الثاني ما يبين ويرفع ابهام نسبة وهو ما حول عن الفاعل اشتعل الراس
شيبا اعرابه اشتعل فعل ماض الخ الراس فاعل الخ شيبا تمييز لنسبة الاشتعال الى الراس
منصوب باشتعل وعلامة الخ واصله اشتعل شيب الراس فحصل ابهام في
النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وهو شيب وجعل تمييزا وذلك ان الابهام
ثم التفسير اوقع في النفس وامكن لما فيه من افادة علمين اجمالي وتفصيلي
او عن المفعول نحو فجرنا الارض عيونا اعرابه فجر فعل ماض الخ ونا ضمير العظمة

قوله فخرج بالنكرة المعرفة [illegible] ذات او نسبة [illegible]

فاعل الخ الارض مفعول به الخ عيونا تمييز لنسبة التفجير الى الارض منصوب بفجر وعلامة
الخ واصله فجرنا عيون الارض فحول اسناد وقوع الفعل عن المضاف الذي هو عيون
الى المضاف اليه الذي هو الارض فقيل وفجرنا الارض فحصل ابهام في النسبة فيجي بالمضاف
الذي كان مفعولا وهو عيونا وجعل تمييزا لما مر او عن المبتدا نحو انا اكثر
منك مالا اعرابه انا ضمير منفصل الخ اكثر خبره الخ منك من حرف جر والكاف الخ والجار
والمجرور متعلق باكثر ومالا تمييز لنسبة الاكثرية الى المبتدا منصوب باكثر وعلامة
الخ واصله مالي اكثر منك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو مال الى المضاف اليه
الذي هو الياء فانفصل فقيل انا اكثر منك فحصل في النسبة فيجي بالمضاف الذي هو
كان مبتدا وهو مال وجعل تمييزا لما مر والناصب للتمييز في الضرب الاول وهو الاسم
الاسم المبهم وفي الضرب الثاني هو المسند من فعل او شبهه كما اشير الى ذلك

باب المستثنى

هو الاسم المذكور بعد الا او احدى اخواتها
مخالفا لما قبلها نفيا واثباتا فخرج بالمذكور الخ ما عدا المستثنى وادوات
الاستثنى ثمانية وهي الا وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا
والمستثنى نوعان متصل وهو ما كان بعضا من المستثنى منه ومنقطع وهو
بخلافه ما لا يكون كذلك فالمستثنى بالا اذا كان ما قبلها كلاما تاما وهو ما
ذكر فيه المستثنى منه موجبا بفتح الجيم وهو ما لا يتقدم نفي او شبهه ينصب سواء
كان متصلا نحو قام القوم الا زيدا اعرابه قام فعل ماضي الخ القوم فاعل الخ الا اداة
الاستثنا وزيدا مستثنى منصوب بالا وعلامة الخ ام منقطعا نحو قام القوم الا
حمارا اعرابه كاعرابه وان كان تاما غير موجب فان كان متصلا جاز فيه وهو
الاولى ان يتبع المستثنى منه في اعرابه بدل بعض من كل نحو ما قام
القوم الا زيد اعرابه ما نافية قام فعل ماضي الخ القوم فاعل الخ الا ملغاة زيد

بدل من القوم بدل بعض من كل مرفوع الخ وجاز ان ينصب على الاستثناء نحو ما
قام القوم الا زيدا واعرابه ظاهر وان كان منقطعا نصب على الاستثناء نحو ما قام
القوم الا حمارا واعرابه كاعرابه وان كان غير تام ولا يكون الا غير موجب ومتصلا
اعرابه على حسب ما تقتضيه العوامل قبلها من رفع نحو ما قام الا زيد اعرابه
ما نافية قام فعل ماضي الخ الا اداة حصر لا عمل لها زيد فاعل الخ او نصب نحو
ما رايت الا زيدا او خفض نحو ما مررت الا بزيد واعرابهما ظاهر وتعرف
هذا الاستثناء بالمفرغ لتفرغ ما قبل الا للعمل فيما بعدها والمستثنى بغير وسوى
يخفض باضافتهما اليه ويحكم لهما بما حكم بعد الا فينصبان في نحو قام القوم
غير زيد او سوى زيد واعرابه قام فعل ماضي الخ القوم فاعل الخ غير او سوى
اسم استثناء حال من القوم منصوب الخ وغير او سوى مضاف وزيد مستثنى
مضاف اليه الخ ونحو قام القوم غير حمار او سوى حمار واعرابه كاعرابه ويجوز الاتباع
والنصب في نحو ما قام القوم غير حمار او سوى حمار ويعربان على حسب العوامل
في نحو ما قام غير زيد او سوى زيد وما رايت غير زيد او سوى زيد وما مررت بغير
زيد او سوى زيد واعرابهما ظاهر والمستثنى بليس ولا يكون ينصب خبرا
لهما ولا يكون الا متصلا او غير مفرغ كمستثنى بخلا وعدا او حاشا الاتي نحو قام القوم
ليس زيدا اعرابه قام فعل ماض الخ القوم فاعل الخ ليس فعل ماض من الاستثنا ناقص
الخ وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يرجع الى البعض المفهوم من المستثنى منه
اسمها في محل رفع بها لانه الخ زيدا مستثنى خبرها منصوب بها وعلامة الخ ونحو
قام القوم لا يكون زيدا اعرابه قام فعل ماضي الخ القوم فاعل الخ لا نافية يكون فعل
مضارع للاستثنا ناقص الخ وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يرجع الى البعض
المفهوم من المستثنى منه في محل رفع به لانه الخ زيدا مستثنى خبره منصوب به وعلامة

الخ والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مفعولا لهما ان قدرت افعال نحو قام القوم خلا زيدا اعرابه قام فعل ماض الخ القوم فاعل الخ خلا فعل ماض للاستثناء مبني الخ وفيه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يرجع الى البعض المفهوم من المستثنى منه فاعل الخ زيدا استثنى مفعول به الخ ونحو قام القوم عدا زيدا او حاشا زيدا واعرابه كاعرابه ويخفض ان قدرت احرف خفض نحو قام القوم خلا زيد اعرابه قام فعل ماض الخ القوم فاعل الخ وخلا حرف جر للاستثناء زيد مستثنى مجرور بخلا وعلامة الخ ونحو قام القوم عدا زيد واعرابه كاعرابه ما لم تتقدم خلا وعدا ما المصدرية كما رايت والا تعين النصب لتعين الفعلية حينئذ نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا والله اعلم

باب المنادى

هو الاسم المدعو مسماه بياء او احدى اخواتها فخرج بياء او احدى اخواتها نحو اطلب اقبال زيد وهو مفعول به لفعل محذوف وجعل حرف النداء كالعوض عنه واحرف النداء خمسة وهي يا وايا واي والهمزة وهيا فالمنادى ان كان مفردا معرفة والمراد بالمفرد هنا كما مر ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو كان مثنى او مجموعا سواء كان تعريفه سابقا على النداء او حادثا به وهو النكرة التي قصد بها معين بني على ما يرفع به لو كان معربا فيبنى على الضم مفعولا به في محل نصب بفعل محذوف ولانه الخ ونحو يا رجل ويا رجال ونحو يا هندات واعرابها كاعرابه وعلى الالف في يا زيدان اعرابه يا حرف نداء زيدان منادى مبني على الالف نيابة عن الضمة مفعول به في محل نصب بفعل محذوف ولانه الخ وعلى الواو في نحو يا زيدون اعرابه يا حرف نداء زيدون منادى مبني على الواو نيابة عن الضمة مفعول به الخ وان كان مضافا او شبيها به وهو كما مر ما اتصل به شيء من تمام معناه او نكرة غير مقصودة وهي التي اريد بها واحد لا بعينه نصب فالاول نحو يا عبد الله اعرابه يا حرف نداء عبد منادى مفعول به

منصوبا

منصوب الخ وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه الخ الثاني نحو يا طالعا جبلا و الثالث نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي اعرابهما ظاهر

باب المخفوضات

وهي ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالمضاف وتابع للمخفوض وقد تقدم الكلام على هذا الاخير ايضا والخفض فيه يرجع الى الخفض بالحرف او بالمضاف لما اشير اليه في ابواب التوابع ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل فانه بعامل مقدر فالمخفوض بالحرف هو ما دخل عليه احد حروف الخفض وهي اربعة عشر من والى وعن وعلى وفي والباء واللام والكاف وحتى ورب والواو والتاء ومذ ومنذ وهي نوعان ما يخفض الظاهر والمضمر وهو السبعة الاول من وهي لابتداء الغاية نحو منك ومن نوح والى وهي لانتهاء الغاية نحو الى الله مرجعكم ونحو واليه المصير وعن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس ونحو رويت عنه علما وعلى وهي للاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وفي وهي للظرفية نحو وفي الارض ايات ونحو وفيها ما تشتهيه الانفس والباء وهي للالصاق نحو مررت بزيد ونحو الفلك مررت به والقسم نحو لله ما في السموات ونحو وله ما في السموات وما يخفض الظاهر فقط وهو السبعة الباقية الكاف وهي للتشبيه نحو فكانت وردة كالدهان وحتى وهي كالى لانتهاء الغاية نحو حتى كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة ورب وهي للقسم ايضا نحو تالله تفتؤ ومذ ومنذ وهما كمن لابتداء الغاية ان دخلا على الزمان الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة وكفي للظرفية ان دخلا على الزمان الحاضر نحو ما رايته منذ او مذ يومنا والمخفوض بالمضاف وهو ما نزل مما قبله منزلة التنوين مما قبله في كونه تاليا لاعرابه ويسمى الاول مضافا والثاني مضافا اليه وتسمى النسبة الواقعة بينهما اضافة ويحذف لاجلها ما في اخر المضاف من تنوين

والواو وهي للقسم نحو والله لافعلن والتاء

اونون تلي علامة اعرابا وهي ثلاثة انواع ماتقدر بمعنى في وهي التي
يكون المضاف اليه فيها ظرفا للمضاف نحو مكر الليل وما تقدر بمعنى اللام وهي
لا يكون المضاف اليه فيها جنسا للمضاف ولا ظرفا نحو غلام لزيد
وهذه هي الاغلب الاكثر والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين امين امين امين
وكان الفراغ هذه النسخة
المبارك يوم الاثنين
الخامس من شهر جماد الاول
المكرم من شهور سنة الجيم
الاول الذي كان فيها الف
ومائتان واربعون
وخمسة سنة من
هجرة النبي صلى الله
عليه
وسلم

وصاحب الكتاب هذا الحاج محمد زاده الفقير الفقير ... من بلاد القدس

رسالة الزلال في معرفة استخراج
قوس سمك الهلال بطريق
الحساب والجدول
تاليف الشيخ رمضان مؤلف الشيخ
ابن صالح الخوانكي وخطه حسن الجبرتي
رحمه الله
تعالى امين
امين



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير الراجي عفو ربه الكريم المعطي رمضان بن صالح بن السيراجي
عمر الحافظ المقرئ بن حجازي بن عمر الصفطي هذه نبذة سميتها رسف
الزلال في معرفة استخراج قوس مكث الهلال ورتبتها على نوعين النوع
الأول في استخراجه بالجدول النوع الثاني في استخراجه بالحساب على
الاصول الافيكية والقواعد السمرقندية وبالله استعين اعلم ارشدني
الله واياك انه ينبغي لك اولا معرفة امكان الروية وعدمها وطريقة ذلك
ان تنظر الى مقومي النيرين لزوال اليوم التاسع والعشرين من الشهر العربي
الهلالي فان كان الفضل لمقوم القمر بان يكون مقومه اكثر من مقوم الشمس
بثلاث درج فاكثر فان الهلال يرى تلك الليلة ويكون الشهر الهلالي الماضي
كط يوما وان كان اقل من ثلاث درج فانه لا يرى تلك الليلة ويكون له مكث
قليل بحيث انه يغرب مع الشمس او بعدها بيسير وان اتفقا في دقيقة
واحدة او كان الفضل للشمس بان يكون مقومها اكثر من مقوم القمر فاستعمل
اليوم الثاني بعده وهو يوم الثلاثين من الروية وفيه تمكن الروية قطعا
ويكون الشهر الهلالي الماضي ل يوما والشهر الهلالي لا يزيد على ل يوما
ولا ينقص عن كط يوما وقد يكون اربعة اشهر متوالية ل ل يوما وثلاثة
اشهر كط كط يوما ولا يتاتى اكثر من ذلك وقد يوافق الشهر الهلالي اول
الشهر الحسابي وقد يتاخر عنه بيوم في الغالب وبيومين في الاقل فيكون
ثاني الشهر الحسابي هو اول الشهر الهلالي وثالث الحسابي هو اول الشهر
الهلالي ولا يتاتى غير ذلك اعني لا يكون اول الشهر الهلالي موافقا التاسع
عشرين الشهر الناقص الحسابي ولا الغاية الشهر الكامل الحسابي لانه
لا يسبق

العمل في الليلة الثانية وقد وقعت التجربة في العمل والامتحان انه غالبا يرى في هذه الصورة او من هو بعد

لا يسبق الهلال الحساب لما تقرر عند ائمة هذا العلم بالاطلاع على حركات القمر
في افلاكه انه لا يتوالى ثلاثة شهور نواقص ولا اكثر من اربعة كوامل وقد يوافق
اول الشهر بالروية اوله بالحساب في شهر تام فليلة الثلاثين منه لا يمكن روية
الهلال فيها لاستحالة تقدم الهلال على الحساب على ما يقتضيه اصول حركات
النيرين وبوجه اخر وهو اذا كان اول الشهر الهلالي مجهولا واول الشهر الحسابي
معلوما فانظر بين مقومي النيرين لزوال غاية الشهر الحسابي فان كان الفضل
لمقوم القمر وهو ان يكون اكثر من مقوم الشمس بثلاث درج فاقل فان الهلال لا يرى
تلك الليلة ويكون كما مر في الوجه الاول وان كانت الزيادة اكثر من ثلاث درج فالهلال
يحتمل الروية فاحسبه لتلك الليلة ويكون اول الشهر الهلالي المطلوب موافقا لاول
الشهر الحسابي واما اذا استويا في دقيقة واحدة او كان الفضل للشمس بان يكون
مقومها اكثر من مقوم القمر فلا عمل فيه ويكون العمل في اليوم الذي بعده وهو اول الشهر
الحسابي المطلوب ويصير اول الشهر الهلالي المطلوب موافقا لثاني الشهر الحسابي
ويتفق في اول الشهر الحسابي المطلوب ان يكون مقومي النيرين متفقين في دقيقة
واحدة او يكون الفضل لمقوم القمر باقل من ثلاث درج او يكون الفضل للشمس
فان وقع هذا فاستعمل التقويم لزوال ثاني يوم الشهر الحسابي وفي هذه الحالة
يكون اول الشهر الهلالي موافقا لثالث الشهر الحسابي واعلم ان الذي عاينه اهل
هذا الشان بالاطلاع وتقرر عندهم ان الهلال يتفق انه يغرب ليلة الروية والماضي
من الغروب سبع درج او اقل او يتفق انه يغرب في الليلة الثانية من رويته والماضي
خمسة عشر درجة او اقل ويتفق انه يغرب تلك الليلة والماضي من الغروب سبعة وثلاثون
درجة او اقل ويتفق غروبه ثالث ليلة والماضي من الغروب عشرون درجة او اقل
ويتفق غروبه تلك الليلة والماضي من الغروب خمسة واربعون درجة او اقل وعلة ذلك الشرح
من حركات النيرين في البطوء والسرعة واختلاف المطالع في الطول والقصر وميل الافاق
وانتقال عرض القمر من الشمال الى الجنوب او بالعكس وازدياد النهار وقصره وقد

ثبت بالمشاهدة ورأي العين في الغالب ان الهلال عند مغيبه ليلة الثلاثين قد لا يكون
تبعّد عن الشمس بمقدار ما يوجب رؤيته في ذلك الجزء من تلك الليلة فلا يرى لانه
يكون بعد عن الشمس عند الزوال او بعده ويكون في حركته البطيئة وعند استكمال البعد
عن الشمس الموجب للرؤية يكون قد غرب وفي تلك الليلة والنهار التالي لها يبعد عن الشمس
بمقدار ما يوجب الرؤية بل وزيادة عليه فيرى ثاني ليلة نيرا كبيرا وفي هذه الحالة هو
ابن ليلتين وقد ينعكس الامر في ذلك بحيث انه يرى غالبا ليلة الرؤية عند مغيب الشفق
او قبله بشيء يسير فيظن انه ابن ليلتين وهو ابن ليلة فقط لكونه بعد عن الشمس قبل
الزوال وهو في حركته السريعة او يكون قد بعد عن الشمس في اخر الليلة التي قبل
الزوال اعني الماضية وهو في حركته السريعة فهو ابن ليلة وبعض من التي قبلها وحيث
تقرر ذلك فإن عرفت ليلة الرؤية باي وجه اردت مما ذكرنا فاستخرج نصف قوس النهار
الغربي الحقيقي بمقوم الشمس لوقت الغروب وطريقه ان تزيد على مقوم الشمس
للزوال الحصة مسيرها للغروب في البرج الذي هي فيه يحصل مقومها لوقت غروبها
فاستخرج به نصف قوس النهار الحقيقي وعدل له بتعديل ما بين السطرين ان
كان مع درج المقوم كسر يحصل نصف قوس النهار الغربي المعدل فاضربه في د
دقائق تحصل ساعات البعد من الزوال لوقت الغروب ثم قوم النيرين بعدد
الساعات وكسورها يحصل مقومهما لوقت الغروب واسمي مقوم الشمس لوقت غروبها
بمقوم شمس الرؤية واستخرج مطالع غروب النيرين بمقوميهما لوقت الغروب وعدل
لهما ان احتجت واحفظ مطالع غروب الشمس واذا كانت مطالع غروب القمر بحسب
عرضه كان ابلغ في التحرير ثم خذ الفضل بين المطالعين فما كان فهو المكث المقرب
وهو عبارة عن البعد بينهما من اجزاء دائرة معدل النهار وجه اخر وهو ان تستخرج
المطالع الفلكية للنيرين بمقوميهما للزوال وتوخذ الفضل بينهما وهو البعد بين
النيرين من اجزاء دائرة المعدل النهار الذي تزاد على نصف قوس النهار
ويقوم به القمر يحصل مقومه عند غروبه تقريبا فزده على نصف قوس النهار
الغربي الحقيقي واضرب المجموع في د دقائق كما عرفت تحصل ساعات البعد للقمر

وقد

حـ نصف [illegible] تقريبي وانما اورد تقريبا لان [illegible]

وقد وضعت جدولا لمعرفة ساعات البعد تدخل اليه بالبعد تجد ساعاته ثم
ارجع الي العمل وقوم القمر على هذه الساعات يحصل مقومه عند غروبه واجمع
وسط الجوزهر بتلك الساعات تحصل وسطه عند غروب القمر ولكن مقوم الشمس
معدلا بتعديل الايام بلياليها ومقوم القمر بالفلك الممثل الذي هو فلك البروج وسم
مقوم القمر بمقوم قمر الرؤية وبوجه اخر وهو ان تستخرج مطالع الشمس الفلكية بمقومها
للزوال وكذلك مطالع القمر الفلكية بحسب عرضه ومقومه للزوال ايضا ثم اطرح مطالع
القمر من مطالع الشمس يحصل البعد من الزوال الي وقت توسطه وهذا البعد هو
بعد ما بينهما من اجزاء دائرة معدل النهار ثم قوم القمر على هذا البعد يحصل مقومه
عند توسطه وكذلك تجمع بهذا البعد وسط الجوزهر وتجمعه الي مقوم التوسط يحصل
حصة العرض التي تستخرج بها عرض القمر عند توسطه واستخرج بمقوم التوسط والعرض
مطالع التوسط من جدولها في الشمال والجنوب ثم استخرج بمقوم التوسط ايضا نصف
قوس القمر بحسب عرضه وزده على مطالع التوسط يحصل مطالع غروب القمر بحسب
عرضه وان شئت فصير نصف قوس الظهور ساعات كما عرفت وقوم القمر على تلك
الساعات يحصل مقومه عند غروبه اعني تجعل نصف قوس ظهور القمر ساعات وكسورا
فان شئت استخرجت حصة المسير من البعد والبعد بان تفرض الساعات بعدا وتزيد
حصة المسير على مقوم التوسط يحصل مقوم القمر عند غروبه وان شئت فزد
البعد بين النيرين من اجزاء دائرة المعدل الذي هو الفضل بين مطالع النيرين الفلكية
على نصف قوس القمر يحصل البعد من الزوال الي وقت غروب القمر ثم صير ذلك البعد
ساعات وقوم القمر على تلك الساعات يحصل مقومه عند غروبه بحسب عرضه
وهذا ابلغ في التحرير وكذلك تجمع وسط الجوزهر بتلك الساعات وتزيده على مقوم
القمر عند غروبه تحصل حصة العرض فاستخرج بها عرض القمر وجهته يحصل
عرض القمر وجهته عند غروبه ثم استخرج بمقوم الغروب وعرضه عنده مطالع
غروب القمر معدله واطرح مطالع غروب الشمس من مطالع غروب القمر يبقى قوس
المكث المقرب وهو كاف اذا كانت الرؤية ممكنة والا فاستانف العمل وقوم القمر
بمجموع نصف قوس النهار الغربي الحقيقي المستخرج بمقوم الشمس عند غروبها
وقوس المكث المقرب يحصل مقوم القمر عند غروبه محققا وكذلك تجمع وسط الجوزهر بالمجموع
وتعرف منه عرض القمر وجهته كما عرفت وقد حسبت مطالع التوسط ودرج افاقية

اي نصف القوس والمكث المقرب اهـ

وتصحيح القوس ومطالع الطلوع ومطالع الغروب كما ذكره الغ بيك لعرض ل شمال
واما ما ذكره في غالب الرسائل وبعض الازياج بان يقوم النيرين والجوزهر لبعد الغروب
بثلثي ساعة وطريقة ثلثي العرض فبعيد عن الصواب وعدول عن التحقيق والمقصود
بالذات تقويم النيرين عند غروبهما وذلك لا يكون الا بحسب تعديل ما بينهما من اجزاء دائرة
المعدل وهو الاقرب للتحقيق وابلغ ما يكون ويتصور في تحرير اعمال القمر في الاهلة
فاذا حصلت تقويم النيرين لوقت غروبهما ووسط الجوزهر لوقت غروب القمر فاستخرج
اختلاف منظر القمر في الطول والعرض وقد وضع السلطان الغ بيك رحمه الله جدولا
يعرف منها اختلاف الطول والعرض من عرض كه الي عرض نه بتفاضل خمس درج
في العروض وبعض المتاخرين وهو الشيخ الاستاذ زين الدين عبد القادر بن
الشيخ شمس الدين محمد المنوفي حل جدول اختلاف منظر القمر في الطول والعرض
لعرض ل شمالا في جدولين يدخل اليهما بتقويم قمر الروية وطريق استخراجهما ان
تدخل فيهما بتقويم قمر الروية بالدرج طولا تحت البرج وتعدل ان احتجت يحصل
المطلوب واعلم ان اختلاف منظر القمر في الطول هو ما بين موضع القمر من فلك البروج
الذي هو فلك الممثل وبين موضعه المرئي واختلاف منظر القمر في العرض هو ما بين عرض
القمر الحقيقي وموضعه المرئي وهما يختلفان باختلاف عروض الافاق ثم اطرح اختلاف
الطول من تقويم قمر الروية يحصل تقويم قمر الروية المرئي ويسمي في هذه الحالة
بدرجة القمر المرئية الغاربة واعلم ان دقائق اختلاف منظر القمر في الطول عند
غروب القمر تنقص من المقوم وعند الشروق تزاد وعند توسطه وسائر مناظره
وهو فوق الارض ان كان اقرب الي الغارب اي السابع بان كان غربيا عن دائرة وسط
سما الروية تزاد او الي الطالع بان كان شرقيا عنها فتنقص فان كان علي دائرة
وسط السما اي دائرة عرض اقليم الروية فيكون البعد الجزء من الطالع ص درجة
ولا يكون للقمر اختلاف في الطول واختلاف منظره في العرض هو اختلاف منظره في دائرة
الارتفاع ثم زد علي هذه الدرجة وسط الجوزهر الذي جمعت تحصل حصة العرض
فاستخرج بها عرض القمر من جدول عرض القمر الذي حسبته بتفاضل دقيقة دقيقة
واعرف جهته يحصل عرض القمر الحقيقي عند غروبه وهو عبارة عن بعد القمر عن
منطقة فلك البروج تنبيه اختلاف منظر القمر في العرض جنوبي ابدا في البلاد
التي يزيد عرضها عن الميل الاعظم وبالعكس وعلة ذلك ان القمر لا يسامت الروس
في هذه

في هذه الحالة لكون ارتفاع العاشر في هذه العروض لا يبلغ ص بل يكون اقل من
ص ويمر القمر جنوبيا عن مسامتة الروس لان اختلاف منظر العرض هو علي سمت
واما في البلاد التي عروضها مساوية للميل الاعظم او تكون اقل منه ان كان
ارتفاع العاشر اقل من ص كان اختلاف العرض جنوبيا كما تقدم وان كان ص فقط
لم يوجد هناك اختلاف عرض يتصف وان كان اكثر من ص وذلك لا يكون الا في البلاد
التي تنقص عروضها عن الميل الاعظم خاصة فيكون اختلاف العرض شماليا ثم تزيد
اختلاف العرض علي عرض القمر الحقيقي ان كان جنوبيا يحصل عرض القمر المرئي
ويكون جنوبيا وتاخذ تفاضل ما بين عرض القمر واختلاف العرض ان كان العرض
شماليا اعني تسقط اختلاف العرض من الشمال العرض الشمالي يحصل عرض
القمر الحقيقي المرئي ويكون شماليا ان كان عرض القمر اقل من اختلاف العرض فاطرح
العرض من اختلاف العرض يحصل العرض المرئي ويكون جنوبيا كما صرح به الغ بيك
في مقالاته تنبيه الابلغ في التحقيق استخراج دقائق اختلاف العرض بالمقوم
المرئي ثم استخرج تعديل الدرجة الغاربة وقد وضع السلطان الغ بيك رحمه الله
جدولا ولا يختص التعديل الدرجة الغاربة من عرض كه الي عرض نه لروس البروج
بحسب عرض القمر بتفاضل خمس درج في العروض والشيخ عبد القادر المذكور
حل تعديل الغروب لعرض ل بتفاضل درجة درجة في ستة جداول تدخل اليها
من اعلا ومن اسفل بدرجة مقوم القمر المرئي المسمي بالدرجة الغاربة المرئية
تحت صحيح العرض المرئي في جدول البرج مقوم القمر المرئي تجد التعديل وعدل له
بتعديل ما بين السطرين طولا وعرضا بحسب كسر المقوم والعرض ان احتجت يحصل
تعديل الدرجة الغاربة فزده علي مقوم القمر المرئي ان كان العرض المرئي شماليا والا
فانقص ان كان العرض جنوبيا يحصل في الحالتين درجة القمر المرئية الغاربة
المعدلة باختلاف المغارب وهو الجزء الذي يغيب معه القمر بمطالع البلد والغ بيك
سماها بالقمر المعدل حيث قال في زيجه في الباب الحادي عشر من المقالة الثانية
وتاخذ بتقويم القمر المرئي والعرض المرئي من جدول تعديل الغروب وتزيده علي
تقويم القمر المرئي ان كان العرض شماليا والا فانقصه ان كان جنوبيا فما بلغ او بقي
هو القمر المعدل فاذا حصلت القمر المعدل فاستخرج به مطالع غروبه بحسب

عرضه ثم اطرح مطالع غروب الشمس شمس الروية المحفوظة من مطالع غروب
القمر يبقى قوس المكث المصحح وقد سماه الغ بيك بالبعد المعدل وهو عبارة عن
الدائر بين غروب النيرين من اجزا منطقة معدل النهار واطرح مقوم شمس
الروية من مقوم قمر الروية يبقى بعد ما بين النيرين وهو البعد المطلق ويسمى
ببعد السواء ثم ادخل به في جدول قوس النور تحت عرض القمر يخرج الملتقى
قوس النور بمراعاة عرض القمر وهو عبارة عن مقدار ما بين النيرين من الدائرة
المارة بمركزيهما من فلك البروج او قوس من فلك البروج فيما بين النيرين عند مغيب
الهلال بحسب عرضه فاذا ضربت قوس النور في د دقايق كان الحاصل دقايق
النور والا فادخل في جدول نور الهلال بعرض القمر الحقيقي طولا تحت البعد المطلق
وهو بعد السواء عرضا تجد في الملتقى دقايق النور على ان لكل س دقيقة باصبع
وادخل في جدول منازل القمر ببرج قمر الروية بعد جبر الدقايق الدرجة او
اوحد فما تحت البرج تجد المنزلة وصفتها من مستوى في منحرف بمنقلب
وقد حسبت جدولا يستخرج منه قوس النور يدخل اليه بالبعد المطلق وعرض
القمر المرئي فما وجد في البيت المشترك يكون قوس النور والبعد فيه متفاضلا به
دقيقة والعرض بنصف جزو وجد ولا يعلم منه دقايق النور يدخل اليه مثل جدول
قوس النور وطريقة انشاء هذا الجدول ان تستخرج جذر مجموع مربعي البعد والعرض
المرئي وتثبته فيما يقاطع البعد والعرض المرئي فهو قوس النور ثم حاصل ضربه في د
دقايق يكون دقايق النور قال الغ بيك فان كان البعد المعدل يعني قوس المكث
المصحح فيما بين ى درج الى يه درج وبعد السواء يعني البعد المطلق اكثر من يا
درج روي الهلال خفيا وان كان البعد المعدل ما بين يه درجة وكب درجة
روي الهلال معتدلا وان كان اكثر من ذلك روي الهلال ظاهرا انتهى واستشهد
بدقايق النور فان كان قوس المكث يه فاكثر ودقايق النور ه فاكثر فاحكم
برويته ظاهرا وان اختلف كان عسر الروية وان كان اقل من ذلك لا يرى وهذا
اخر ما تيسر للعبد الحقير لمن اراد التدقيق والتحرير من غير مشقة الحساب
والله اعلم بالصواب النوع الثاني في العمل بالجملة بطريق الحساب والجدول
على الوجه المرضي واخترت في ذلك احسن الطرق واسهلها واقواها برهانا
من

من مولفات ورسايل كثيرة بالامتحان بالجمل والعمل وطريق ذلك ان تستخرج مطالع
غروب النيرين بمقومي شمس الروية وقمر الروية ولكن مطالع غروب القمر بحسب
عرضه كما هو شرط العمل وقد مر فيما اسلفناه معرفة مقومي الروية على ساعات البعد
ثم خذ التفاضل بينهما وزده على مطالع غروب الشمس يحصل مطالع الطالع لوقت
غروب القمر وان شئت فخذ مطالع غروب القمر فانها هي مطالع الطالع بعينها ثم
قوسها في جدول المطالع البلدية والفلكية من اول الجدي تجد الطالع والعاشر
واستخرج ميل درجة العاشر من جداول الميل الاول برصد الغ بيك الذي جللته
بازاد دقيقة فدقيقة بان تدخل فيه بدرجة العاشر وفا بها تجد ميل درجة
العاشر وعدل لها ان احتيج الى تعديل ما بين السطرين عرضا ان كان ثم
ثواني واما بالحساب فاعرف بعد درجة العاشر عن اقرب الاعتدالين اليها منقوصا
كان او متاخرا واستخرج جيب ذلك البعد واعرف جيب الميل الاعظم الذي هو برصد
الغ بيك الذي جللته بازاد دقيقة فدقيقة بان تدخل فيه بدرجة العاشر وفاته
كح له براخره ثواني وجيبه براي الغ بيك كح نه مو كه براخره خوامس واضرب
جيب البعد في جيب الميل الاعظم منحطا يحصل جيب ميل درجة العاشر فخذ قوسه
من جدول الجيب فما كان فهو ميل درجة العاشر فزده على تمام عرض بلدك في
الشمال وانقصه في الجنوب اعني اذا كانت درجة العاشر شمالية فزد ميلها على
تمام عرض البلد والا فانقص ميلها من تمام عرض البلد اذا كانت درجة العاشر جنوبية
يحصل ارتفاع العاشر وهو غاية ارتفاع تلك الدرجة ثم استخرج جيبه واحفظه
وخذ ما بين الطالع والعاشر او السابع والعاشر ايهما كان اقرب من درج السوا
بان تبسط الطالع والعاشر او السابع والعاشر ايهما كان اقرب درجا او اطرح الاقل
من الاكثر يبقى ما بين الطالع والعاشر او السابع والعاشر فان زاد على ص نقص ص
الزايد الى قف هو ما بين الطالع والعاشر او السابع والعاشر واستخرج جيبه
واقسم المحفوظ الذي هو جيب ارتفاع العاشر على جيب الطالع والعاشر منحطا
يخرج جيب ارتفاع وسط سما الطالع فخذ قوسه من جدول الجيب يحصل
ارتفاع وسط سما الطالع وتمام هذه القوس تسعين يكون عرض اقليم الروية
فان كانت جهة ارتفاع العاشر شمالية فجهة عرض اقليم الروية جنوبية

والافق شمالية وبحبه اخرا اضرب جيب تمام ارتفاع العاشر في جيب تمام الميل الاعظم
واقسم الحاصل على جيب تمام ميل العاشر يخرج جيب عرض اقليم الرؤية فخذ قوسه
من جدول الجيب فما كان فهو عرض اقليم الرؤية والآفاد خل بدرجة العاشر الطالع
تحت برجه في جدول عرض اقليم الرؤية حساب العلامة الاوحد شهاب الدين
احمد بن تمربابي ومن خطه نقلته تجد عرض اقليم الرؤية والجدول محسوب بميل
كح له وقد حسبته بميل الغ بيك في جدول على ان الميل الاعظم كح ل بر تاخذ منه
بدرجة الطالع تنبيه ان كان ارتفاع العاشر ص فعرض اقليم الرؤية لم يكن
موجودا والا فيكون موجودا اذا كان ارتفاع ص والعلم ان ارتفاع وسط سما الطالع هو بعده اي بعد وسط السماء عن الافق المخالف للقطب الظاهر اعني قطب فلك البروج وهو عبارة عن قوس من دائرة عظيمة تمر بقطبي الافق وبقطبي فلك البروج فيما بين المنطقة والافق وهو معه ارقوس الرؤية التي بينهما فعلى هذا يكون
هو اعظم ارتفاعات الظاهر من منطقة فلك البروج ووسط سما الطالع هو منتصف
الظاهر من منطقة فلك البروج اعني الجزء الذي يكون بينه وبين كل من الطالع
او الغارب ص جزءا من فلك البروج ويكون على توالي عدد البروج ان اعتبر العدد
منه الى الطالع او من الغارب اليه والا فعكس ذلك ان اعتبرت من الطالع ابتداء منه
الى الغارب وعرض اقليم الرؤية هو ارتفاع قطب فلك البروج الظاهر عن الافق وهو
قوس من الدائرة الارتفاعية المذكورة فيما بين القطب المذكور والافق وتمامه الى ص
يكون ارتفاع وسط سما الطالع وتمام هذا الارتفاع يكون عرض اقليم الرؤية اعني
انحطاط المنطقة عن سمت الراس وذلك ان دائرة نصف النهار لابد ان تقسم الظاهر
من المنطقة بقسمين ولكن تارة يكونان متساويين وتارة يكونان مختلفين فان كانت
احدى نقطتي الانقلابين عليها او كان فلك البروج مارا بسمت الراس فان القسمين
يكونان متساويين والا فمختلفين فههنا ثلاثة احوال ففي الاول منها يكون ارتفاع
وسط سما الطالع قوسا من دائرة نصف النهار فيما بين ذلك المنتصف والافق المخالف
وفي الثاني يكون ارتفاعه ص وفي الثالث يكون قوسا من دائرة ارتفاعية مارة
بقطبي فلك البروج متعلقة مربعة فيما بين تقاطعها والافق وهذا شرقيا ان
ان كان الطالع موافقا والافغربيا ان كان مخالفا واذا تقرر هذا دائرة من دوائر
الارتفاع

الارتفاع تمر بقطبي فلك البروج فان القدر الذي يقع منها بين سمت الراس
وفلك البروج فان القدر او بين قطبي فلك البروج والافق يسمى عرض
اقليم الرؤية وهو ارتفاع قطب فلك البروج وهذه الدائرة تنصف الظاهر
من المنطقة نصفين ويقع منها قوس بين المنطقة والافق يسمى
ارتفاع وسط سما الطالع وتسمى هذه الدائرة وسط سما الرؤية
وكونها مارة بقطبي فلك البروج لزم ان تقاطعه على قائمة وان يكون
قطباها الجزء الطالع والغارب وقد علمت ان عرض اقليم الرؤية هو ارتفاع قطب فلك
البروج الظاهر عن الافق وله تعديل يستعملونه في الخسوفات والكسوفات ورؤية
الاهلة ايضا لمن اراد زيادة الاستقصا وطريقه ان تطرح من الطالع ثلاث بروج
يبقى وسط سما الطالع فزد عليه وسط الجوزهر المجموع للوقت المفروض يحصل الحصة
فاستخرج بها عرض القمر واعرف جهته فان وافقت عرض اقليم الرؤية في الجهة
فزد عرض القمر على عرض اقليم الرؤية والا فانقص ان خالفته يحصل عرض اقليم
الرؤية معدلا اقول العبد الفقير عفي الله عنه لم يذكر الغ بيك في زيجه ان
عرض اقليم الرؤية يعدل بل استعمله في جميع اعماله بحاله وقال الشهاب بن
المجدي في كتابه بغية الفهيم في عمل التقويم ان هذه الطريقة استعملها كثير
من قدماء اهل هذا العلم وليس عليها برهان والاعتماد على ما قررناه والحساب
اختلاف منظر القمر في الطول والعرض بطريقة القدما خلاف طريقة المتقدمين
المتاخرين وهو ان تستخرج الطالع الحقيقي بوسط سما الطالع واستخرج ما بين
بدرجة مقوم قمر الرؤية وخذ الفضل بين الطالعين واستخرج به ساعات
الرؤية من جدولها ثم اقسم بعد القمر على كه يخرج بعد ساعة القمر واضرب
ساعات الرؤية في بعد ساعة القمر يحصل اختلاف منظر القمر في الطول ثم
احفظه ثم اضرب جيب عرض اقليم الرؤية المعدل في كح واقسم الحاصل على
نو يخرج اختلاف منظر القمر في العرض على انه في بعده الابعد من الارض
ثم عدله بان تضربه في بعد القمر ليوم وتقسم الحاصل على نب وخارج القسمة
هو اختلاف منظر القمر في العرض معدلا ثم اطرح اختلاف منظر القمر في الطول
من مقوم قمر الرؤية يبقى مقوم القمر المرئي ويسمى بالدرجة الغاربة وحصل
بها عرض القمر بان تزيد عليها وسط الجوزهر عند الغروب يحصل حصة العرض

قال ابن المجدي هذه الطريقة لا برهان عليها اهـ

فاستخرج بها عرض القمر الحقيقي من جدوله واعرف جهته وطريق
استخراجه بالحساب ان تعرف جيب بعد الحصة عن اقرب الاعتدالين
واضربه في جيب العرض الكلي الذي هو ة برأي الغ بيك منحطا يحصل
جيب عرض القمر الحقيقي وجيب العرض الكلي برأي الغ بيك ه يح مه لح
ثوالث ثم زد علي العرض الحقيقي اختلاف منظر القمر في العرض ان كان
جنوبيا يحصل عرض القمر المرئي ويكون جنوبيا والا فخذ الفضل بينهما
ان كان شماليا يحصل عرض القمر المرئي ويكون شماليا فان كان
عرض القمر الشمالي اقل من اختلاف العرض فاطرح عرض القمر من اختلاف
منظر القمر في العرض والباقي هو العرض المرئي ويكون بالعكس
اعني جنوبيا والصواب ما قاله الشهاب بن المجدي في كتابه بغية
الفهيم وهو ان تضرب جيب بعد القمر من الطالع او الغارب ايهما كان
اقرب له رجته في جيب ارتفاعه بحسب عرضه منحطا واحفظ
المبلغ ثم اضرب جيب ارتفاعه ايضا في جيب تمام بعده عن الطالع
او الغارب والحاصل اقسمه علي المحفوظ يخرج جيب زاوية العرض
وتمامها الي صـ زاوية الطول ثم اضرب جيب اختلاف منظر القمر
في دائرة الارتفاع في كل من جيب زاوية العرض والطول منحطا فيهما
يحصل جيب اختلاف المنظر في العرض والطول وقوس كل منهما المطلوب
وجهة اختلاف العرض جهة بعد القمر في ذلك الوقت عن سمت الراس من
شمال او جنوب فان كان للقمر عرض شمالي فبعد القمر شماليا عن سمت الراس
في البلاد التي عروضها اقل من الميل الاعظم وبعد جنوبيا في البلاد التي
عروضها اكثر من الميل الاعظم اذا لم يكن للقمر عرض شمالي انتهى كلامه وقد
وضع الغ بيك جدولا فيه اختلاف منظر القمر في دائرة الارتفاع وبازائه
تعديله يؤخذ ان بتمام الارتفاع ووضع دقائق نسب التعديل في جدول
تؤخذ بالخاصة المعدلة ويضرب في التعديل ويزاد الحاصل علي اختلاف
منظر القمر في دائرة الارتفاع يحصل معدلا علي انه في بعده الابعد
وسياتي معرفة استخراج ارتفاع القمر بعد هذا واعلم ان هذه الاعمال
لمن

لمن اراد المبالغة والتحرير والا فالوجه الاول كاف في مثل ذلك وهذه الاعمال يحتاج لها
في الكسوفات الشمسية والحمد لله وحده واما ابن المجدي رحمه الله فحسب
اختلاف منظر القمر في دائرة الارتفاع يستخرج من جدوله وكذا تعديل الاختلاف
يؤخذ ان بارتفاع القمر المحسوب بحسب عرضه وحسب دقائق نسب التعديل
في جدول تستخرج بالخاصة المعدلة وتضرب في التعديل وينقص حاصل الضرب
من اختلاف المنظر في دائرة الارتفاع يبقي اختلاف المنظر في دائرة الارتفاع هذا
العمل لغير الكسوفات الشمسية واما اذا كان العمل للكسوفات فاسقط اختلاف
منظر الشمس في دائرة الارتفاع من اختلاف منظر القمر في دائرة الارتفاع وما بقي
اضربه في كل واحد من جيبي زاوية الطول والعرض تجد اختلاف المنظرين
تنبيه اذا كان القمر في الطالع وهو في راس احد الاعتدالين فزاوية العرض
تمام ارتفاع المتوسط وزاوية الطول بقدر ارتفاع المتوسط من الانقلابين وان
كان القمر في راس احد الاعتدالين وهو وهو متوسطا اي في العاشر فزاوية
العرض بقدر تمام الميل الاعظم وزاوية الطول بقدر الميل الاعظم وان كان القمر
في الطالع فزاوية العرض بقدر ارتفاع قطب فلك البروج وتمامها زاوية الطول اي
تمام زاوية العرض لتسعين يكون زاوية الطول وان كان القمر في احد الانقلابين
وهو متوسطا اي في العاشر فزاوية العرض تسعين وليس هناك للطول زاوية
وان كان في العاشر في اي جزء كان فاقسم جيب ارتفاع قطب فلك البروج علي
تمام ارتفاع عاشر الوقت منحطا وهو تمام ارتفاع الوقت يخرج جيب زاوية
العرض وتمامها الي تسعين زاوية الطول وجه ثاني في حساب زاويتي
العرض والطول وهو ان تقسم جيب تمام ارتفاع قطب فلك البروج وهو عرض
اقليم الرؤية علي جيب تمام ارتفاع القمر منحطا يخرج جيب زاوية العرض فقوسه
في جدول الجيب تجد زاوية العرض وتمامها التسعين زاوية الطول انتهى
ولما زاوية العرض تنقص بالقرب من الطالع وزاوية الطول تزاد بالقرب منه
ومجموع الزاويتين تسعين ابدا واما استخراج اختلاف المنظر في الطول والعرض
بالحساب الذي ذكره الغ بيك في زيجه في الباب العاشر من المقالة الثالثة في اعمال
الكسوف فعسر التناول كثير التشعب وفيه طول في الحساب واستخراجه

بالجدول اسهل وليس بينهما تفاوت يخل بالعمل كما امتحناه مرارا ومن اجل
هذا رايناجميع الرصاد حسبوا له جداول في ازياجهم لبعض العروض المشهوره
وحيث حصلت الدرجة المرئية وعرض القمر المرئي عندها فاستخرج الظل المنكوس
الستيني لعرض اقليم الرؤية عند مغيب الهلال واضربه في جيب عرض القمر المرئي
منحطا يحصل جيب تعديل الدرجة المرئية الغاربة فخذ قوسه من جدول الجيب
يحصل التعديل فان كان عرض القمر شماليا فزد التعديل علي مقوم القمر المرئي وان
كان العرض جنوبيا فانقص التعديل من مقوم القمر المرئي يحصل الجزء الذي يغيب
معه الهلال وهو الدرجة المعدلة باختلاف المغارب والاخذ بتقويم القمر المرئي
والعرض المرئي تعديل الغروب من جداوله كما عرفت في النوع الاول ثم استخرج
مطالع غروب القمر بحسب عرضه المرئي ودرجة غروبه المعدلة باختلاف المغارب
واطرح مطالع غروب الشمس من مطالع غروب القمر يبقي قوس المكث المصحح
بعد مغيب الشمس وان اردت زيادة الاستقصا فاستعطف العمل وقوم النيرين
بعد قوس المكث المصحح لتحصل منه قوس المكث المحقق ومتي كان الهلال
بعيدا من حدود الروية والامتناع فيكفي في ذلك القوس المصحح وان فعلت ذلك
لدرجة طلوع القمر وزدت في العرض الجنوبي ونقصت في الشمالي حصل لك
الدرجة الطالعة المحققة ثم خذ الفضل بين مقوم شمس الروية وقمر الروية فما
كان فهو البعد المطلق واعرف تمامه لتسعين وتمام عرض القمر المرئي لتسعين
واضرب جيب تمام البعد المطلق في جيب تمام العرض منحطا يحصل جيب تمام قوس
النور فقوسه في جداول الجيب وخذ تمامه لتسعين فما كان فهو قوس نور
الهلال وجه اخر جذر مجموع مربعي البعد المطلق وعرض القمر المرئي يكون قوس
النور وطريقه ان تضرب البعد المطلق في مثله وكذا تضرب عرض القمر في مثله وهذا
هو التربيع ثم تجمع حاصل الضربين وتستخرج جذر المجموع فما كان فهو قوس النور
وحاصل ضربه في د دقايق يكون دقايق ما في الهلال من النور علي ان كل ستين
دقيقة باصبع فان لم يكن للقمر عرض فالبعد المطلق هو قوس النور وقوس النور
عبارة عن ما بين مركزي النيرين من دائرة عظمي تمر بهما بحسب عرض القمر ثم
خذ الفضل بين مقوم القمر المعدل الذي هو الدرجة الغاربة المعدلة باختلاف
المغارب وبين الطالع او السابع ايهما كان اقرب واستخرج جيب هذا الفضل
وجيب

وقال الشهاب ابن المجدي رحمه الله في كتابه بغية الفهيم ظل عرض القمر المرئي ولم يذكر جيبه اهـ

وجيب ارتفاع وسط سما الطالع الذي هو تمام ارتفاع قطب فلك البروج المعبر عنه بعرض
اقليم الروية عند مغيب الهلال واضرب الجيبين في بعضهما منحطا يحصل جيب قوس
الروية فقوسه في جدول الجيب يحصل قوس الروية للهلال وهذا ابناء علي
ان القمر معدوم العرض واما تحقيق هذا القوس كما ذكره الغ بيك فهو ان كان
للقمر عرض فاضرب جيب تمام عرضه في جيب تمام ما بين درجته والطالع او السابع
ايهما كان اقل منحطا وخذ بالحاصل من جدول الجيب قوسه وتمام ذلك القوس
سمه القوس الاولي ثم اقسم جيب عرض القمر علي جيب القوس الاولي منحطا وخذ
بخارج القسمة من جدول الجيب القوس وسمه القوس الثانية فان كان جهة
عرض القمر شمالية فاجمع القوس الثانية مع تمام عرض اقليم الروية وان كان
العرض جنوبية فخذ الفضل بين القوس الثانية وتمام عرض اقليم الروية
ثم اضرب جيب المجموع او الفضل في جيب القوس الاولي منحطا والحاصل خذ
قوسه من الجيب فما كان فهو الارتفاع اعني قوس الروية واما اذا لم يكن للقمر
عرض فاضرب جيب ما بين درجة القمر والطالع او السابع ايهما كان اقرب في
جيب تمام عرض اقليم الروية منحطا يحصل جيب ارتفاع درجة القمر انتهي وهو
ايضا جيب انحطاط الشمس تحت الافق عند مغيب الهلال ويكون جيب ارتفاع
ان كان مقدما علي الطالع وجيب انخفاض ان كان موخرا عن الطالع وان
كانت الدرجة علي تربيع الطالع فاجعل عرض القمر مكان القوس الثانية وكمل
العمل كما عرفت واما ان كانت الدرجة المفروضة في الطالع او السابع وكان للقمر
عرض فالحاصل من ضرب جيب عرض القمر في جيب عرض اقليم الروية منحطا
يكون جيب الارتفاع ان كان عرض القمر في جهة عرض اقليم الروية منحطا يكون
جيب الارتفاع والا فيكون جيب انحطاط وهو عبارة عن مقدار انحطاط الشمس
تحت الافق عند مغيب الهلال او ارتفاع الهلال عن الافق لوقت مغيب الشفق
وارتفاع الهلال عبارة عن قوس من دائرة عظيمة تمر بسمت الراس وبالقمر
فيما بينه وبين الافق ومن حيث هو بعد الكوكب عن الافق وجه اخر
في معرفة حساب قوس الروية من قوس المكث وطريقه ان تسقط قوس المكث

وهو الرابع او العاشر

١٠٦

٩

من نصف قوس ليلة الرؤية يبقى فضل الدائر خذ سهمه واسقطه من سهم نصف القوس
يعني سهم نصف قوس ليلة الرؤية يبقى جيب الترتيب وهو عبارة عن خط مستقيم
يخرج من موضع الجزو من سطح مداره عمودا على الفصل المشترك بين سطحه وسطح
الافق ثم اضرب جيب الترتيب في جيب غاية نظير شمس الرؤية واقسم الحاصل
على سهم نصف القوس يخرج جيب قوس الرؤية خذ قوسه من جدول الجيب
فما كان فهو قوس الرؤية وهذه الطريقة كثيرة العمل والوجه الاول اسهل واقرب
والعمل فيهما يخرج واحدا واما استخراجه من جداول الدائر فهو ان تدخل
بنظير جزو الشمس وانظر في جدول الدائر المحسوب لعرض بلدك ما يساوي المكث
فاذا وجدته فارتفاع ذلك الدائر هو قوس الرؤية وهذا الوجه قريب يخلص من
مشقة الحساب الا انه تقريبي وحسابه بطريق الشبكة الذي اسلفناه ابلغ
في التدقيق والتحرير وعليه العمل وذكره في الزيج المصطلح وهو راي ابن يونس
وقد وضعوا المتقدمون جدولا وحسبوه لعرض ل شمال تدخل اليه بمقوم الشمس
بالدرجة تحت البرج وتعدل السطرين ان كان في مقوم شمس الرؤية كسر
فما حصل بعد التعديل اقسم عليه قوس المكث وخارج القسمة هو قوس الرؤية
لكنه تقريبي واما معرفة حد مقام الرؤية ومقام الهلال بمقتضى بعد القمر
من الارض فطريقه ان تاخذ الفضل بين دقائق النور واربعين وتضربه في [illegible]
ابدا او نزيد الحاصل على ست درج ان كان الفضل للاربعين والا فانقص يحصل
حد مقام الرؤية المعدل او ادخل بدقائق النور في جدول حد مقام الرؤية
وخذ ما تجده فما كان فهو حد مقام الرؤية فاضربه في ستة سخطا واقسم
الحاصل على بعد القمر ليخرج مقام الهلال بمقتضى بعد القمر من الارض فان
كان قوس الرؤية مثل هذه القوس او اكثر رؤي الهلال نيرا ظاهرا وان كان
اقل باكثر من درجة لم ير وان كان اقل من درجة يرى نادرا فلا تحكم عليه فان اكثر
جمهور ايمة هذا العلم من المتاخرين هذا ما استمرت عليه التجربة وكررويته
الاهلة شواهد وحدود منها انه متى كان نصف مجموع قوس الرؤية والبعد
المطلق اقل من سبع درج فان الهلال لا يمكن رويته وان كان ثلاث عشرة درجة
روي بينا وان كان اقل منها الي عشرة فرويته الي البيان اقرب وان كان اقل

منها عشرة

قال العلامة شهاب الملة والدين احمد بن المجدي في كتاب بغية الفهم يضرب في تمام [illegible] درجة وهو [illegible] الفراد

عشرة الي سبعة فرويته الي الخفا اقرب ومنها انه متى كان مجموع قوس النور والرؤية
اكثر من كب درجة روي الهلال وان كان اقل فلا يرى ومنها انه متى كان قوس النور
عشر درجات وقوس الرؤية ثمان درجات وقوس المكث اثني عشر درجة ودقائق
النور ثم دقيقة روي الهلال ظاهرا وان اختلفت هذه الشروط كان عسر الرؤية
وهذه الحدود يعتبر فيها صفا الافق وقت الرؤية وان شهد من هذه اثنان مع
دقائق النور بان تكون ثم دقيقة فاكثر فاحكم برويته بشرط صفا الجو يقول العبد
الفقير اذا كان قوس النور ست درجات فيلزم ان تكون دقائق النور ثم دقيقة
والبعد المطلق ست درج ايضا ثم اذا كان قوس المكث [illegible] درجة فالهلال يرى
ظاهرا لا مرية فيه واذا كان قوس المكث اقل من [illegible] الى [illegible] درجة فعسير الرؤية
وان كان قوس النور والبعد المطلق اقل مما ذكر وكذا قوس المكث فلا يرى والذي
جربناه مرات عديدة متوالية من الوجه الاول واذا شهد من هذه الشواهد
اثنان او ثلاثة فيحكم برويته واما معرفة بعد ما بين موضع مغيب الهلال وموضع
مغيب الشمس من الافق فطريقه ان تستخرج بعده لوقت غروبه وهو ان تجمع
عرضه لوقت غروبه وهو ان تجمع لميل درجته الثاني عند غروبه ان كانا شماليين
او جنوبيين والا فخذ الفضل بينهما ان اختلفا جهتهما يحصل عرضه المعدل وجهته
جهتاهما في الاتفاق وجهة اكثرهما في الاختلاف وعرضه المعدل عبارة عن قوس
من دائرة عظيمة اي دائرة عرضه فيما بين مركزه ومعدل النهار ثم اضرب جيب
العرض المعدل في جيب تمام الميل الاعظم واقسم الحاصل على جيب تمام الميل الثاني
لدرجة طول الكوكب وخارج القسمة يكون جيب بعد الكوكب وبوجه اخر وهو
ان تعرف بعد درجة طوله عن الانقلاب الاقرب ثم استخرج ميله الاول اعني ميل ذلك
البعد وسمه الميل المنكوس وطريقه ذلك ان تجعل بعد الدرجة المعروضة عن
الانقلاب الاقرب كانه بعد من الاعتدال عن المنطقتين ايهما كانت وتدخل به
في جدول الميل الاول وتستخرج الميل وتسمه الميل المنكوس واعرف تمامه لتستعين
واستخرج جيب هذا التمام واضربه في جيب العرض المعدل ستخطا يحصل جيب
البعد ثم خذ قوسه من جدول الجيب يحصل البعد عن دائرة معدل النهار

الميل المنكوس هو ميل اول لدرجة سواء [illegible] بعدها عن معدل النهار [illegible] مطلقة بحيث تكون بعد تلك الدرجة عن الاعتدال [illegible] قدر بعد درجة الميل المفروض عن الانقلاب الاقرب وطريقة استخراجه من جدول [illegible] الاول ان تدخل الي الجدول بتمام بعد درجة المفروض من اي ص كانه بعد من الاعتدال عن المنطقة [illegible] فما وجدت فهو الميل المنكوس [illegible] ايهما كانت [illegible] بحلج البهائي في اختصار [illegible] للخطوط الهندسية [illegible]

وجهة جهة العرض المعدل وهذا الوجه والذي قبله عليهما العمل وذكرهما الغ بيك
في الباب الخامس من المقالة الثانية وبوجه اخر وهو ان حاصل ضرب جيب الميل
الاول لدرجة طول القمر او الكوكب في جيب تمام عرضه مخططا يسمي محفوظا اول
وحاصل ضرب جيب عرض الكوكب في جيب تمام الميل الاعظم يسمي محفوظا ثانيا
فان اتفقتا جهتا عرض الكوكب والميل فمجموع المحفوظين يكون جيب البعد
وان اختلفتا كان الفضل بين المحفوظين هو الجيب المذكور وعند عدم الطول
كراس الاعتدالين فالمحفوظ الثاني يكون جيب البعد وجهة البعد في هذه
النسبة فهو ان تجعل جهة المحفوظ الاول جهة درجة الطول ابدا وتجعل
جهة المحفوظ الثاني جهة عرض القمر او الكوكب ابدا ثم ان جهة البعد تكون جهة
المحفوظين عند الاتفاق وجهة الاكثر عند الاختلاف وقد حسبت ابعاد القمر
بحسب عرضه في الشمال والجنوب بهذه النسبة مقتديا فيها بالشهاب بن
المجدي ووضعتها في خمس جداول تستخرج بتقويم القمر المفروض اذا كان
عرضه شماليا وبدرجة النظيرة اذا كان عرض القمر جنوبيا يحصل المطلوب بقول
الغ بيك والبعد عن دائرة معدل النهار عبارة عن قوس من دائرة عظيمة تمر
بقطبي معدل النهار وبمركز الكوكب فيما بينه وبين معدل النهار ويسمي عدم العرض
والطول الذي هو تقويم الكوكب من فلك البروج بحيث انهما يكونا اصفارا بان يكون
القمر لا عرض له وهو في راس الحمل او الميزان فلا بعد للقمر او الكوكب وان وجد
الطول فقط فهو كالشمس والميل الاول لدرجة طوله هو بعده وان وجد
العرض وحده ولم يكن لدرجته ميل بان يكون القمر او الكوكب في راس الحمل
او الميزان فاضرب جيب عرضه في جيب تمام الميل الاعظم مخططا والحاصل يكون
جيب البعد وقوسه من جدول الجيب هو البعد وجهته جهة العرض وان
كان ميل درجته بقدر الميل الاعظم فجهة البعد بعينها اعني العرض المعدل
هي بعده وهذا لا يكون الا اذا كان القمر او الكوكب في راس احد الانقلابين
واعلم ان البعد يختلف باختلاف الطول وسوا فيه السيارة والثوابت وحيث
كان القمر من ذوات العروض وجب استخراج بعده بهذا العمل واما الميل الاعظم
لكن

ظل الميل الاعظم براي الغ بيك كوه مرح لرما خوامس اه

لكن تركنا مرصد الغ بيك وتمامه سوكط كد وجيب تمامه معدلا لانه ابرنبرله
خوامس ووجه اخر في معرفة استخراج البعد بطريق سهل خلي عن القسمة
ذكره العلامة علا الدين ابن الشاطر رحمه الله في زيجه في الباب الحادي والعشرين
في معرفة ابعاد الكواكب حيث قال وجه ثان اضرب جيب بعد الكوكب عن اقرب
الاعتدالين اليه نقصا كان او مستخرا في جيب تمام عرضه مخططا فما حصل
اضربه في ظل الميل الاعظم واحفظ الحاصل وانظر درجة طوله وعرضه ان
كانا متفقين في الجهة فاجمع المحفوظ الي جيب عرض الكوكب وان اختلفا
في الجهة فانقص الاقل من الاكثر واحفظ جهة اكثرها فهي جهة البعد فما
حصل اضربه في جيب تمام الميل الاعظم مخططا يحصل جيب بعد الكوكب عن
معدل النهار وتقدم معرفة جهته قال العلامة علا الدين ابن الشاطر هذا
الطريق مبرهن مما سنح لي وهو قريب فاعتمد عليه يقول العبد الضعيف
جامع هذه الفوائد الجليلة اعلم ان لاستخراج البعد طرقا شتى مبسوطة
في كتب هذا الفن والوجه الاول والثاني ذكرهما الغ بيك ومن تقدمه من
الرصاد وهما اختيار اهل هذا الشان الذي عليهما العمل وبهما استخرجنا
ابعاد الكواكب كما قدمنا وذكرنا طريقة العلامة ابن الشاطر التي هي من الثابتة صح
بنات افكاره وخواطره ابو عذرها وهي نسبة سهلة اذ لا يحتاج فيها
الي قسمة ثم اقسم جيب البعد من المعدل مرفوعا علي جيب تمام عرض
بلدك يخرج لك جيب السعة وتختص بعرض الشمال ان تضرب جيب
البعد في اط بونه اخره ثوالث يحصل جيب السعة وهذا المفرق
فيه هو خارج قسمة الجيب الاعظم علي جيب تمام العرض وكذا في كل عرض
هذا العمل فقوسه في جدول الجيب تحصل سعة المغرب او قوس بعده
في جدول الميل الاول وخذ الدرجة المناسبة لجهة بعده وادخل بها
في جدول السعة لعرض بلدك تجد سعة مغربه وان دققت في هذا
الوجه بتعديل النقوسين وفي استخراج السعة من جدولها حصلت
لك السعة مثل تحصيل الحساب بعينه او زد علي الجدول سدسه يحصل
لك سعة مغربه بتقريب في عرض مصر واستخرج سعة مغرب الشمس بدرجة

كانت نسبا وما فوق ضع غروبها
واحد وان لم يكن بينا افق عروضه
كما انه يكن بعرض غرب النهار
[و] غروبها
بين السعتين

شمس الرويه وانظر بين السعتين في جهة بعده ان كانت سعة مغربه اكثر والا
ففي خلاف جهته هذا اذا كانت سعة مغربها في جهة واحدة والا فبين موضع
غروبها بقدر مجموع السعتين في جهة بعد القمر وسعة مشرق او مغرب الجزء
او الكوكب قوس صغرى من دائرة الافق فيما بين مطلع الجزء او الكوكب او فيما
بين مغربها وبين مطلع الاعتدالين فسعة المغرب عبارة عن بعد مغربه عن
مغرب الاعتدالين وسعة المشرق عبارة عن بعد مطلعه عن مطلعها اي
الاعتدالين ولا يكون الا اذا كان الميل او البعد اقل من تمام عرض بلدك فان زاد
عليه او عدم فقدت السعة وسعة المغرب مساوية لسعة المشرق في الكواكب
الثابتة واما اذا كان الكوكب متحركا كالشمس والقمر وباقي السيارة فانهما يكونان
غير متساويين حقيقة لان المتحرك اذا كان في البروج الجنوبية والعرض شمالي
فان سعة المغرب تنقص عن سعة المشرق بقدر ما يخص حركته الخاصة به
من سمت الجزء الغارب او الطالع من اليوم المفروض وبالعكس هذا في الصعود
والا فبالعكس في الصورتين وان كان العرض جنوبيا فبالعكس مما ذكر وقد
حسبت سعة القمر في الشمال والجنوب لعرض ل شماليا في خمس جداول استخرج
كالبعد وحسبت بعد قطره والله اعلم واصله المطلق وارتفاعه الذي لا سمت
له كل من ذلك في خمس جداول لعرض القمر الشمالي وتستخرج جميعها بدرجة
النظير اذا كان عرض القمر جنوبيا يحصل المطلوب واما معرفة سمته فطريقه
ان تضرب جيب فضل دائره في جيب تمام بعده واقسم الحاصل على جيب
تمام ارتفاعه يخرج جيب تمام السمت فخذ قوسه من جدول الجيب فما
كان فهو تمام السمت وما بينه وبين ص هو السمت وهذه نسبة تختصر
من نسبتين وبحوله وجه اخر اضرب جيب الارتفاع او الانخفاض في
ظل عرض البلد المنكوس الستيني منحطا يحصل حصة السمت وتسمى
اختلاف الافق فان كان القمر لا بعد له كان حاصل الضرب هو تعديل السمت
وظل عرض مصر المنكوس الستيني برأي الفلكي لدلح كرلط كبط
اخره روابع وجيب عرض مصر بالاختلاف ل درجة وبوجه اخر اضرب جيب
الارتفاع او الانخفاض في جيب عرض البلد واقسم الحاصل على جيب تمام
عرض

عرض البلد يخرج حصة السمت وتختص بعرض ل شمالا ان تأخذ نصف جيب الارتفاع
وتضربه في اط نونه بط اوله دبح واخره رابع يحصل الحصة وكذا في كل عرض
متى قسمت الجيب الاعظم وهو س درجة على جيب تمام العرض يخرج الى المضروب
فيه هذا ان كان للقمر بعد والا فالخارج هو تعديل السمت وجهة الحصة مخالفة
لجهة عرض البلد في الارتفاع وموافقة للانحطاط في الانخفاض فاذا كان البعد
موافق الجهة حصة السمت فاجمع جيب السعة مع الحصة وان كان مخالف الجهة
حصة السمت فخذ التفاضل بينهما فما بلغ او بقي يكون تعديل السمت او اجمع
حصة السمت الى جيب السعة ان خالف البعد البعد عرض البلد او خذ
التفاضل ان وافقه يحصل في الحالتين التعديل او اجمع حصة السمت مع جيب
السعة ان كانت الدرجة المفروضة جنوبية والا فخذ الفضل بينهما ان كانت
الدرجة شمالية هذا في البلاد التي عروضها شمالية وبعكس ذلك في البلاد
الجنوبية يحصل تعديل السمت وجهته جنوبية ان كان الميل جنوبيا او كان
شماليا وجيب السعة اقل من حصة السمت والا فشمالي وان شئت وبالافلا
سمت ثم اقسم تعديل السمت على جيب تمام الارتفاع او الانخفاض منحطا
وخارج القسمة هو جيب السمت فخذ قوسه من جدول الجيب يكون
السمت وجهته جهة التعديل كما مر تنبيه متى كان الكوكب معدوم
البعد فاقسم جيب فضل الدائر على جيب تمام الارتفاع منحطا يحصل جيب
تمام السمت او اضرب جيب العرض في جيب الدائر واقسم الحاصل على
جيب تمام الارتفاع يخرج جيب السمت فخذ قوسه يحصل السمت وهاتان
الطريقتان مخصوصتان بالاعتدال اعني اذا كان الكوكب في راس احد
الاعتدالين واذا قوست البعد في جدول الميل الاول واخذت الدرجة
المناسبة لجهة البعد واستخرجت بها وبالارتفاع السمت من جدول
السمت المحسوب لعرض بلدك وجدت السمت وهذا العمل اذا لم يزد
البعد عن الميل الاعظم فان زاد عنه تعذر هذا العمل واما معرفة غاية ارتفاعه
فطريقه ان تاخذ الفضل بين بعده وبين تمام عرض البلد ان كان شماليا يحصل
الغاية وهي مخالفة لجهة عرض البلد وان زاد على ص خذ تمامه الى قف

الوجه الاول يعمل به اذا كان الكوكب قريبا
من دائرة نصف النهار والوجوه التي بعده
يعمل بها اذا كان الكوكب قريبا من دائرة اول السموت

ان كان البعد جنوبيا وزده اعني البعد
على تمام عرض البلد صح

يكون غاية ارتفاعه وتكون موافقة لجهة عرض البلد وان عكست العمل في الزيادة
والنقصان حصل غاية الانخفاض وغاية ارتفاع الكوكب عبارة عن ارتفاعه اذا كان
على دائرة نصف النهار وهو قوس من دائرة نصف النهار فيما بين مدار الجزء المفروض
والافق والسمت عبارة عن انحراف الكوكب عن دائرة اول السموت وهو قوس
صغرى من دائرة محيط الافق فيما بين تقاطعه لدائرة الارتفاع المفروضة
ودائرة اول السموت والحاصل من هذه الثلاث دوائر يسمى زاوية السمت وقوسها
هو السمت وحصة السمت عبارة عن خط مستقيم في سطح الافق يخرج من طرف جيب
قوس الارتفاع عمودا على الفصل المشترك بين سطح مدار الجزء وبين سطح الافق
وتعديل السمت عبارة عن خط مستقيم يخرج من طرف جيب الارتفاع ايضا في سطح
الافق عمودا على خط المشرق والمغرب فعلى هذا يتداخلان في حالة ويتصلان
على استقامة اخرى ويكون الفضل بينهما هو جيب السعة مع مخالفة السمت
ومجموعها مع الموافقة وتكون الحصة هي التعديل مع عدم الميل ويعدم لعدم
العرض ويكون جيب السعة هو التعديل ويكفي من ذلك ان تكون الحصة والتعديل
وجيب السعة كل واحد منها بمجموع الاخرين في صورة كما لو كان المدار موافقا
والارتفاع مخالفا فان الحصة تكون بمجموع التعديل وجيب السعة ولو كان المدار
مخالفا والارتفاع كذلك فان التعديل يكون بمجموع الحصة وجيب السعة ولو كان
المدار موافقا والارتفاع كذلك لكان جيب السعة بمجموع التعديل والحصة فهذه
ثلاث صور صورة يجمع فيها وهي الثانية وصورتان تاخذ الفضل فيهما وهما
الاولى والثالثة فاذا جمعت الحصة الى جيب السعة في الثانية واسقطت جيب
السعة من الحصة او الحصة من جيب السعة في الصورتين الباقيتين حصل
التعديل واما صفة الهلال فانظر بين سمته وقت غروبه وبين سعة مغرب الشمس
فان تساويا قدرا وجهة فان الهلال مستوي الطرفين والا فيكون منحرفا وطرفه
الشمالي ابدا اعلى من طرفه الجنوبي الا اذا زاد سمته على سعة مغرب الشمس الشمالية
فانه ينعكس الامر وبالجملة فان كان موضع غروب القمر جنوبيا عن موضع مغيب
الشمس فان الطرف الشمالي اعلى من الجنوبي والا فالاول وكلما بعد سمت الهلال
عن

عن موضع غروب الشمس كثر انحرافه حتى يكون اقرب الى الانتصاب واما معرفة
منزلة الهلال فتوخذ من جدول المنازل المحركة للزمان المطلوب بمقوم القمر الرؤية
تقريبا فلن ارون زيادة الاستقصا لتحول مطالع غروبه بتحويل البلدية تحصل
نظير تلك الدرجة فادخل بها في جدول المنازل تجد المنزلة التي تغيب معه
وبقي لنا طريق سهلة قريبة في التناول يعرف منها قوس مكث الهلال بالتقريب
التقريب وهي ان تعرف من دستور المقومات بعث القمر وهو تفاضل ما بين
مقوم القمر لزوال اليوم المستقبل قبل ليلة الرؤية ومقوم زوال اليوم الذي
بعده ثم استخرج بمقومي النيرين لزوال اليوم المستقبل مطالعهما الفلكية
والتفاضل بينهما يكون البعد وهو مقدار ما زاده القمر عن الشمس من حين
خروجه من تحت الشعاع ولتكن مطالع القمر الفلكية بحسب عرضه فانه ابلغ
في التحرير ثم استخرج بالبعد والحصة والبعث حصة مسير القمر من جداول
الابهات تحصل حصة المسير ثم افرض حصة المسير بعدا واستخرج بها وبالبعث
ما يخصها من المسير مخطا من جداول الابهات ايضا وزده على حصة المسير تحصل
الحصة المعدلة فزدها على مقوم القمر للزوال يحصل مقومه لوقت توسطه ثم
فاستخرج به وبعرضه لذلك الوقت مطالع توسط القمر من جداولها المحسوبة له
بحسب عرضه شمالا او جنوبا وكذا نصف قوسه واجمع نصف قوسه ومطالع توسطه
تحصل مطالع غروبه وان شئت فقوم القمر والجوزهر لبعد الزوال بعدا نصف
القوس والبعد يحصل مقومه عند غروبه فاستخرج به وبالعرض اعني عرض القمر
عند غروبه نصف قوسه الغربي من الجداول المحسوبة له بحسب عرضه ثم زد
نصف قوسه الغربي على مطالع التوسط تحصل مطالع غروب القمر ثم استخرج
بمقوم الشمس عند غروبها مطالع الغروب لعرض بلدك من جداولها واطرحها من
مطالع غروب القمر يبقى قوس المكث تنبيه اذا كان الهلال قريبا من حدود الرؤية
وهو يعلم من البعد بين النيرين فربما ان تكون هذا العمل كاف لمن اراد التسهيل بالتقريب
التقريب لان المقصود بالذات رؤية الهلال واما اذا كان بعيدا من حدود الرؤية فلا
بد من المواميرات التي اسقطناها في السياق كعرض اقليم الرؤية وتمامه ووسط سماء
الرؤية وغيرها مما يترتب على ذلك من تعديل الدرجة المرئية الغاربة التي تطلع وتغيب
مع الهلال وتعديل عرض القمر المرئي الحقيقي باختلاف المنظر ليصير مرئيا ومن هذه
الاعمال ولو طال فيها الحساب يصير الحاسب على بينة ظاهرة وعلم بالرؤية وعدمها
وقد تم ما اردناه في هذا الشان والحمد لله الكريم المنان والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه اولي الفضل والعرفان
ما دام اعتدال الحمل والميزان وانقلاب الجدي والسرطان

١٣

... بيعه بامعه مثل ... الاختصار الكافي وذلك بغاية التحقيق والتدقيق والله ولي التوفيق
... الزوال التاسع والعشرين من الرؤية ونزوال اليوم الثاني وخذ الفضل بين التقويمين يكون البهت وزد على تقويم الشمس حصة
للغروب يحصل تقويمها لوقت الغروب ثم استخرج به نصف قوس النهار الغروب عدلا ان ... بعد او دخل به تحت ... الشمس حد بعد
لوقت الغروب فاجعلها بعد او دخل به تحت البهت ايضا وخذ ما تجده وزده على حصة ... يحصل الحصة المعدلة ثم زدها على تقويم ال...
يبلغ تقويم الشمس عند غروبها وان اردت زيادة التدقيق فصير نصف قوس النهار ساعات ان تضربه في دقائق حصص الساعات
وكسورها فتقوم الشمس على تلك الساعات يحصل تقويمها عند غروبها بغاية التدقيق وهذا المقوم يسمى شمس الرؤية ثم استخرج
المقوم مطالع الغروب معدلة وكذلك تفعل بالقمر كما فعلت بالشمس بان تقومه على ساعات نصف النهار او تستخرج حصته ...
بالبعد والبهت كما مر في الشمس والاول اولى في التحرير يحصل تقويمه لوقت غروب الشمس ثم استخرج اجمع وسط الجوزهر ساعات
نصف النهار وزده على الوسط المجموع لوقت الزوال يحصل وسطه لوقت الغروب فزده على تقويم القمر لوقت الغروب يبلغ حصة ...
فاستخرج بها عرض القمر من جدوله المحلولة او من جدول اصله معدلا واعرف جهته ثم استخرج بمقوم القمر لوقت الغروب ...
عنده مطالع غروبه المحسوبة له بحسب عرضه في الشمال والجنوب يحصل مطالع غروبه تقريبا ثم ان الفضل بينها وبين مطالع
غروب الشمس يكون هو بعد ما بين النيرين بالمغارب فزده على نصف قوس النهار الغروب المعدل يحصل البعد من الزوال وهو الذي
تقوم عليه القمر ويجمع به وسط الجوزهر وطريقه ان تصير البعد من النهار ساعات كما عرفت في الشمس وتقوم القمر والجوزهر على
تلك الساعات يحصل تقويمه عند غروبه ووسط الجوزهر عنده بالتدقيق وهذا المقوم يسمى قمر الرؤية ولكن تقويمات القمر
جميعها معدلة بتعديل الايام بلياليها الذي يستخرج من جدوله بتقويم الشمس كما هو معلوم في محله من البرج ومنقولة من ذلك
المائل الى ذلك الممثل الذي هو فلك البروج وكذا تقويم الشمس معدلا بتعديل الايام بلياليها ثم استخرج دقائق اختلاف
منظر القمر في الطول من جدولها بتقويم قمر الرؤية معدلة واطرحها من تقويم قمر الرؤية يبقى تقويم القمر المرئي فاجمعه مع وسط الجوزهر
المجموع بالبعد من الزوال تحصل حصة العرض ثم استخرج بها عرض القمر معدلا وهذا هو عرض القمر الحقيقي عند غروبه
من القمر واستخرج دقائق اختلاف منظر القمر في العرض بتقويم القمر المرئي معدلة وزدها على عرض القمر الحقيقي ان كانت جهته جنوبية
وخذ التفاضل ان كانت جهته شمالية فما بلغ او بقي يكون العرض المرئي ثم استخرج بدرجة القمر وعرضه المرئيين
بتعديل الدرجة المرئية من جدوله بان تدخل اليها بالبرج والدرجة المرئية تحت العرض المرئي وعدله يحصل التعديل
المعدل فزده على تقويم القمر المرئي ان كان العرض المرئي شماليا والا فانقص يحصل الدرجة المرئية المعدلة بتعديل
اختلاف المغارب وقد سماه الغ بيك بالقمر المعدل ثم استخرج مطالع غروب هذه الدرجة بحسب عرض القمر المرئي
من جدول مطالع غروب القمر المحسوبة له بحسب عرضه في الشمال والجنوب وخذ الفضل بينها وبين مطالع
غروب شمس الرؤية يكون هو مكث قوس مكث الهلال المحقق وسماه الغ بيك بالبعد المعدل انتهى والحمد لله وحده

كتبه بيده الفانية
الفقير رمضان
صالح كفه الله
... الصالحين

توليتم استخرج ... صوابه ...

... كان ... جنوبية ... عرض القمر ...

قوله ثم استخرج مطالع غروب هذه الدرجة ... صوابه ان تستخرج المطالع البلدية بهذه الدرجة لا مطالع غروب القمر ... ثم استخرج مطالع غروب القمر بتقويم قمر الرؤية لا بالدرجة الفارقة ... فلا يحتاج ... الى تعديل الدرجة الفارقة لان مطالع غروب القمر ... بحسب عرضه فالتعديل داخل فيها واذا ... بالدرجة صار التعديل مكررا ... موجب نقص قوس المكث المحقق في ... بما هو عليه ... زاد في الشمال ... والله اعلم بالصواب

١

منظومة في معرفة الكسوفين

وما كان هذا في ظني الحان وصلت

وحق يابدر من لك مهجتي ملك

دموع وجدي الى الاصباح تجري
فليس ينفعني عقلي ولا نحري

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن صان اوج الجد عن خطل … وعن شعاع كسوف الخزي والعطل
ثم الصلاة على من قد اقيم به … افلاك قطب الهدى للكل من دول
والال والصحب افاق السعود ومن … شادوا العلا عن سنا الوصم والافل
وبعد هذا مقال في الكسوف حوى … ترتيب اعماله ردعا الذي يخل
سميته برياض المنزوي الحي … فعل الكسوفين للاعلال والنهل
خذه ثلاثة ابواب يبين بها … اعمال اهل العلا والسادة الاول
والله ارجو في حسن القبول كما … ارجوه في حسن اتمام بلا علل

في الجزء من شمس ومن قمر … وقت الزوال ليوم بين العلا تنل
والاول الطرح من ثاني لشمسهم … كالبدر في الفضل بهت اليوم من جمل
واقسمه كذا واضرب به واولم … فخارج بهت ساعا بلا خلل
ثم اجرها قبل ذا في البهت من عمل … تلق الذي بين بهت اليوم من فضل
معدل البهت والساعا من قمر … سبقا وما بين جزء الشمس من اول
واول البدر بعد فاقسمن له … سبقا فساعات بعد خارج العمل
في بهت ساعات اضربها فحاصله … تعديل جزء الجزء الشمس ضم ولي
كالبدر ما البعد منها واطرحن لدى … عكس فجزء اجتماع عنه لا تحل
وهاك منه بلدان مطالعه … اذا سويعات بعد للشروق تلي
وحيثما من زوال كان من فلك … او بالغروب بليل غير منخزل
وضم منها سويعات لبعدهم … من طالع الجزء تلق الجمع من جمل
مطالعا تو سماذا بالبلاد يرى … محررا حكم منقول عن الاول

ما بين ساعات بعد ثم منتصف … للفقوس ساعات الاستقبال للمثل
وفضل جزء اجتماع راسهم وكوا … حصه عرض بها خذه الاولي وسل

وحصل

وحصل القطر من ظل ومن قمر … بالبهت من يومه سبل الهداة تلي
ومنها النصف بعد الجمع تلق اذا … في فضله عرض بدر سالم العطل
دقايق الخسف ما فضل لنصفها … يبدو او نثر كما في الوهن والطول
بها وقطر اذا ما قد دخلت ترى … اصابع الخسف فيه هاكها تصل
ببهت يوم وعرض البدر في زمن … عرضا وطولا ترى المرجوع في النقل
ساعات مكث وساعات السقوط كذا … ومن سويعات الاستقبال في العمل
لكل اطرحه فاضمم تجده اذا … ساعات بدء المكث فالخسوف حل
ثم انجلا ثم واضعفن ترى … مدة مكث فخسف والمثال جلي

وطالع الجزء ان تبدو امطالعه … فالصاد منها اطرحنها خالي الملل
وسط سما رويته سمو فوضلها … فما مطالع افلاك من الحمل
له وجزء اجتماع بين ذين من … ساعات روياه هاك الخلف بالفضل
في الطول واضرب به في بهت ساعته … تلق اختلافا الى الانظار في الطول
له على نسبة اقسمه فخارجها … معدل ساعات الكسوف قل
وضم خلفا لجزء الاجتماع كما … الى سويعاته التعديل في المثل
ان يدن من سابع ثم اطرحن اذا … من طالع تلق جزء الاجتماع جلي
وسطا وساعاته عن لمحة نقلوا … وقال بالعكس في خلف سواه سل
وضم منها بعيد الحمل من درج … مطالعا منه بالبلدان للعمل
وقوس الكل منها تلق طالعه … وسط الكسوف به سبل الذي تصل
ثم اطرح الصاد منه يبق فاضله … وسط سماه وهاما منه من ميل
ثم اعرفن له ما كان من جهة … وحصل الراس من وسط الكسوف ولي
وفضل وسط لها عنه ترى حصصا … للعرض خذ بها اجمعه الى الجيل
وافق الجهات وفضلا في العكوس ترى … تعديل عرض الى عرض البلاد فل

واضمر ان جهة الاعلا الجنوب وفي ... عكس بعكس وقيل العكس للمعدل
تلق المعدل من عرض البلاد وفي ... ما بين نيرها عند الدخول بل
خلف لمنتظر بدريه في العرض بدا ... فاضربه في بهتة لليوم ذي الاكل
تلق اختلافا لانظار معدله ... علي اثني عشر اقسمه مع المهل
فهو المعدل عرضا والجنوب اذا ... عرض البلاد ربي عن اعظم الميل
او عن تعادل عرض واجمع له ... عرض الهلال لدي وسط بلا ملل
وفقا لحكم ما يبدو والجمع ... والفضل خذه بعكس خالي الوجل
وحكمه حكم اعلا الجهتين ترى ... مرئي عرض هلال والبيان جلي
ببهت يوم من الشمسين هانصفا ... من قطر كل وما فيه من الفضل
عند دقايق كسفه فادخل بها ... في طول مشترك والعرض هاكاول
بقطر شمس وها منه اصابعه ... ثم المعدل جار اللون لا يحل
كلا بما هاك عن مقدار منكسفه ... في اقرب البعد من عرض ومن طول
بالعرض المقوم المري ثم كذا ... بالبهت من يوجد ما القطر زاد قل
حط وارفع ابعد بالعكس بلي اذا ... تحرر مقدار ساعات السقوط بل
ومن ساعات اوساط الكسوف لها ... طرح فجمع وفي التضعيف ها تصل
ساعات بدا انتم ثم مدته ... تحوي الكمال تشبيه الوسعي في الاجل

هذه النسخه في ملك الفقير احمد السكري عفى الله عنه امين

كتاب

برد الظلال في تكريم السوال للشيخ الامام المحدث جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى امين

فايدة قال بن ابي حاتم في تفسيره حدثنا موسى بن ايوب النصيبي حدثنا حمزة عن عثمان بن عطا عن ابيه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ادم تسعة واربعون ابا انتهى سيوطي في مسالك الحنفا في والدي المصطفي انتهي

لطيفة

نقل الزركشي في الخادم عن بن دحيه انه جعل من انواع الشفاعة التخفيف عن ابي لهب في كل يوم اثنين لسروره بولادة النبي صلي الله عليه وسلم واعتاقه ثويبه حين بشرته قال فانما هي كرامة له صلى الله عليه وسلم تميم ثم استمر التوحيد في ولد ابراهيم واسماعيل قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين ابراهيم قايما والتوحيد في صدر العرب شايعا واول من غيره واتخذ عبادة الاصنام عمرو ابن لحي هـ مسالك الحنفا في والدى المصطفى انتهي

تلمة:
لا تحسب المجد تمرا انت اكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
في هذا البيت رد على من يهتي ويجيب بما لا يعرفه

فايدة للصداع فايده

ه طي ط ط ن ... علا

هذي شروطها كاتب التمام ... فمالكها منقولة عن عالم
وذاك ان يكون ذا اطهار ... في موضع خال من القطار
دون تردد ولا تجريب ... لصحة تلو الدليل المكتبي
والفظ بما تكتب واحفظه عن الا ... ابصار والشمس فعن ذا الاهمال
اخلص ولا تشك ولا ... تطمس ولا تنقط ولا تتريب فتهملا
والتحذار ان يمسه الحديد ... لفقد ذي الشروط لا يفيد

هذه الدعوات الذي تاب الله بها علي ادم لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي فانك انت الغفور الرحيم انتهى من العجايب

الله ربي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الامام احمد بن حنبل في
كتاب الزهد له حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا الاشجعي عن سفيان
قال قال طاووس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا
فكانوا يستحبون ان يطعموا عنهم في تلك الايام وقال ابو نعيم
في الحلية حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
ابي فذكره باسناده ومتنه الا انه قال ان يطعم بدل ان يطعموا
رجال هذا الاسناد رجال الصحيح وسفيان ادرك طاووسا الا ان
روايته شهيرة عن ابنه عبد الله لا عنه فاما ان يكون اخذه عن
عبد الله بن طاووس عن ابيه او يكون اخذه عنه فان ذلك
محتمل وههنا مسئلتان من فني الحديث والاصول الاولى ان
المقرر في الفنين ان ما روى مما لا مجال للراي فيه كامور البرزخ
والاخرة فان حكمه الرفع لا الوقف وان لم يصرح الراوى بنسبته
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في الالفية ومن
وما اتى عن صاحب بحيث لا يقال رايا حكمه الرفع على ما قال
في المنطوق نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبتا وهذا الحكم مطبق
عليه بين اهل الحديث ثم ان كان الراوى الذي كان صحابيا كان
الحديث من قبيل المرفوع المرسل فان صح الاسناد الى التابعي
كان محتجا به عند الائمة الثلاثة مطلقا وقد سئلت
عن اعادة السؤال بعد اليوم الاول هل هو تاسيس او تاكيد
والجواب انه تاكيد وعن الحكمة في التكرار سبعا وهلا اكتفي بالا

الجواب

الجواب ان الحديث ورد ان فتنة القبر اشد فتنة تعرض على
المومن فمن تمام رشدتها تكريرها سبعة ايام ولها
فوايد منها لتمحيص المومن ان كان له ذنوب فانها تكفر عنه
ورفع درجاته فان الفتن انما جعلت تكرمة للمومن
واظهار المقاصه وايمانه واخلاصه قال بعضهم من اساء
سيئة فان عقوبتها تدفع عنه بعشرة اسباب ان
يتوب فيتاب عليه او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات
فتمحوها فان الحسنات يذهبن السيات او يبتلي في الدنيا
بمصايب فتكفر عنه او في البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر
عنه او يدعو له اخوانه من المومنين ويستغفرون له او يهدون
له من ثواب اعمالهم ما ينفعه او يبتلي في عرصات القيامة
باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او رحمة ربه
ومنها اظهار شرف النبي صلى الله عليه وسلم فان
سوال القبر انما جعل تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم
وخصوصية شرف له بان المومن يسال عنه في قبره
ولم يعط ذلك نبي قبله كما قال في حديث عايشة عند
احمد والبيهقي بسند صحيح فاما فتنة القبر فبي يفتنون
وعني يسالون تم الكتاب بعون الملك
الوهاب والحمد لله
وحده

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير ابراهيم الحلبي قد رفعت الى هذه الابيات
وسئلت عن المراد بما وعني بهذه

توضأ بما الغيب ان كنت ذا سر   والا تيمم بالصعيد وبالصخر
وقدم اماما انت كنت امامه   وصل صلاة الفجر في اخر العصر
فهذي صلاة العارفين بربهم   فان كنت ذا فامزج البر بالبحر

فقلت وبالله التوفيق الوضو مقدمة الصلاة وعالم الغيب عالم الملكوت والا
ضافة فيه للبيان فيه اي قدم لصلاتك مشاهدة عالم الملكوت الذى هو
عالم الغيب ان كنت صاحب سر ولك اطلاع على ذلك وان لم تقدر على
ذلك الذى هو الاصل كما ان الوضو اصل فعليك بالخلف الذى هو التيمم
بمشاهدة عالم الشهادة والملك المحسوس الذى هو في الظهور والحس
بمنزلة الصعيد والصخر وقوله وقدم الخ اي وقدم في صلاتك اماما
انت امامه ومتبوعه وهو الموت الذى وراك وتابعك حتى يدركك
فقدمه واجعله نصب عينيك في الصلاة وقوله فصل مبني على ان
العمر بمنزلة اليوم الذى اوله في الشرع من طلوع الفجر الى اخر وقت العصر
وان الصوفي ابن وقته لا يلتفت الى ماض ولا مستقبل فاول عمره
واخره هو الوقت الذى فيه فامره ان يصلى الصلاة علي هذه الحالة
ملاحظا انها اول صلاة يصليها واخر صلاة يصليها ملاحظة
ان الوقت الذى هو فيه اول عمره واخره فقد صلى حينئذ صلاة اول
عمره ويومه في اخر عمره ويومه فافهم وقوله فهذى صلاة العارفين
العارفين بربهم اي الصلاة المذكورة سوا كانت بالوضو او بالتيمم
وقوله فامزج البر بالبحر اي اجمع بين الشريعة والحقيقة تشبيها للشريعة
على الاسباب المختلفة وللحقيقة بالبحر المتبحر بالبساط كما ان
الحقيقة كذلك والعارف بالله لا بد ان يجمع بينهما اذ كل شريعة
خلت عن الحقيقة فهي باطلة والله سبحانه اعلم

١

الطرق الواضحات في عمل المناسخات

عفى الله عن مولفه هو سيدنا
ومولانا ابو عبد الله محمد بن محمد الشهير بجرف
الارموي الصالحي الفخر
غفر الله له

للزمخشري

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به   واكتمه كتمانه لي اسلم
فان شافعيا قلت قالوا بانني   ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنفيا قلت قالوا بانني   ابيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيا قلت قالوا بانني   ابيح لهم اكل الكلاب وهم هم
وان حنبليا قلت قالوا بانني   ثقيل حلولي واني مجسم
وان قلت من اهل الحديث فانهم   يقولون تيس ليس يدري ويفهم
وان قلت من اهل الكلام فانهم   مباح لهم سبي بزعمهم الدم
وان قلت صوفي يقولوا مدلس   علينا ومن من السني الناس لم يسلم
وان قلت اني فيلسوفي مهذب   يقولوا باني كافر الظن مجرم
وان قلت شيعي يقولوا بانني   اسب ابا بكر وذاك المقدم
فمقد حرف جما يدعون فلم اجد   على زعمهم في الارض [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي نسخ الشرائع بشريعتنا فترقينا على منابر دلائل ملتنا
باوضح تبيان واعظم برهان لادلتنا احمده ان بين لنا الطريق الواضحة
للمعاد واشكره على قسمته المرضية بين العباد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ادخرها ليوم التناد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص
بالشفاعة العظمى يوم يفر المرء من الوالد والاولاد صلى الله وسلم عليه وعلى
اله واصحابه وازواجه الذين هم خيرة من العباد وبعد لما
كان المقصد من علم الفرائض والحساب عمل المناسخات اذ هي الثمرة المقصودة
منها وقد اوضحها الشيخ الامام والحبر الهمام الذي كان بامر الله ورسوله قائم
احمد بن محمد بن الهائم في جدول وسماه قلم المنبر لتحصيل الفايده وتحرر
لكن في تحصيله عسر على المبتدي فاحببت ان اقفو اثره واقتدي بعد
ان سالني بعض من وجبت على اجابته ولا يمكنني مخالفته ان اوضحه غاية
الايضاح وافصح عنه نهاية الافصاح ببرهان ساطع ودليل قاطع وان اضيف
الى ذلك طريق استخراج سهم القيراط وصله الى اطلاعه التي تركب منها وقسمه
انصباء الورثة قراريط وامتحان ذلك بجمع الاربعة والعشرين قيراطا فرقت

فى

٧

١١٥

في ذلك بعد ان استخرت الله فيه ثم اضفت الى ذلك قسمة التركة اذا كانت نقدا
صحيحا او صحيحا وكسرا او كانت جزءا مشاعا من عقار او نحوه
وسميته بالطرق الواضحات في عمل المناسخات وعلى الله الكريم اعتمدت
وعليه توكلت وارجوه ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه
جواد رحيم قلت اذا مات شخص وترك ورثة وميراثا ولم تقسم تركته حتى
مات بعضهم وخلف ورثة فتارة تكون ورثة الثاني هم ورثة الاول
فقط لكن اختلف ارثهم او بعضهم مع غيرهم او غيرهم فقط وقد اوضحته
في مثال واحد وكررت لبعض امثلته حسبما وقع فطريقته ان تكتب
ورثة الميت الاول في سطر قائم واحدا بعد واحد وتخط على اعلا الورثة
خطا مستويا من جهة يمينك الى جهة يسارك ثم بين كل وارثين خطا كذلك
ثم تحت اسفل الورثة خطا كذلك ثم خطا مع اول الورثة ثم خطا مع اخر الورثة
ثم صحح المسئلة وضع نصيب كل بازائه وعلى اعلا ذلك العدد الذي صحت
منه المسئلة ودر على المصحح دائرة كالقبة وانزل بخط مع اخر الانصباء
فتصير الورثة والانصباء في بيوت مثل بيوت الشطرنج ثم اجمع الانصباء وقابل
الحاصل بالمصحح فان صح والا فاصلح العمل ثم اكتب الميت الثاني من الورثة بعد
نصيبه بازاء اسمه من الاولى مات او ما يدل عليه ثم اكتب ورثته ان
كانوا من الاولى كلا بازاء اسمه بعد نصيبه من الاولى كما ستراه وان كانوا
غيرهم فقط فانزل بالخطوط وقطعه بيوتا بعدد الذين لم يرثوا من الاولى

قاعد

وان كانوا بعضهم مع غيرهم فاكتب الذين من الاول بازآ اسمايهم بحيث
يكون لكل واحد تحت واحد في الجدول الذي فيه اسم الميت فوقه او تحته او
فوقه وتحته بحيث يحجب ثم صحح المسيلة الثانيه واثبت نصيب كل بازايه
وضع الذي تحت منه الثانيه على اعلاه ذلك ودر عليه قبه وانزل بالخط
بعد الانصبا فتحدث جدولا رابعا ثم اجمع الانصبا وقابل به المصحح ثم
انظر بين نصيب الميت من الاول ومسيلته فاما ان ينقسم او يوافق او يباين
فان انقسم فذاك وان وافق فاضرب وفق المسيلة الثانيه في مصحح الاولى والا
كلها فيها واثبت ما حصل على جدول خامس ثم اثبت وفق الثانيه ان وافقت
والا كلها فوق مصحح الاول وهو الذي ضرب فيها ووفق نصيب الميت او كله
فوق مسيلته على القبة فمن له شي من الاول يضرب فيما ضرب فيها وهو ما فوقها
ومن له شي من الثانيه يضرب فيما فوقها وهو وفق سهام الميت او كلها
واثبت نصيب كل بازآيه في الجدول الخامس ومن له شي منهما جمع له ذلك
بازآيه حتى تنتهي ثم اجمع الحاصل وقابل به وطريقه ان تجمع احاد
انصبا الورثه واحدا بعد واحد حتى تنتهي فان كان مصحح المسيلة احادا
فتجمع معك احاد بعدها فان زاد او نقص عن ذلك فاعده تجد الصواب وان
كان احادا مع غيرها فتجمع احادا بعده الاحاد وما زاد على ذلك فانزل به ان
كان عشرة او عشرات بصورة الاحاد تحت عشرات الانصبا ثم اجمع الجميع كانه
احاد ثم قابل بالحاصل ما فوقه كانها احاد وما زاد فانزل به بصورة الاحاد
تحت بعد المبتين واجمعها وقابل الحاصل ما فوقه كانهما احاد وانزل ما حصل
تحت

تحت الالوف واجمعها وقابل بالحاصل ما فوقه وهكذا حتى تنتهي فان فضل احاد
وعشرة او عشرات في اخر المنازل فتضع الاحاد فوق المنزلة المجموع تحتها
والعشرة او العشرات بعدها او عشرة او عشرات فقط فضعها على المنزلة وضع
العشرات بعدها ثم ان مات ثالث فاكتب له مات بعد نصيبه بازا اسمه
ثم اكتب ورثته من المسيلة التي قبلها كل بازآ اسمه فان كان بعد نصيبه فان
كان الوارث اجنبيا فانزل بجدول متصل بالجدول الخامس كما ستراه بعد
الورثه وصحح المسيله واثبت نصيب كل بازايه والذي صحت منه على اعلاه ودر
عليه قبة وقابل كما عرفت ثم انظر بين نصيب الميت والذي صحت منه
مسيلته كما تقدم واعلم ان لكل ميتين خمس جداول
واحد لورثة الاول وواحد لانصبايهم وثالث لورثة الثاني ورابع لانصبايهم
وخامس للجامعة فاذا مات ثالث يحتاج لجدول لورثته وجدول
لانصبايهم وثالث تجمع فيه الجامعة وعلى اعلاه ما صحت منه جميع المسايل
ثم اذا مات رابع يحتاج الى ثلاثة جداول ايضا وهكذا لكل ميت يترقى
درجة بعد درجة ولهذا تسمى قلم المنبر ويسميه بعض المشايخ
الشباك لانه يجي كالشباك فلو مات عن زوجة وثلاث بنين
وبنتين منها ثم ماتت بنت عن المذكورين ثم مات ابن عن امه وابنين
ثم ماتت الزوجة عن اولادها ثم ماتت البنت الباقية عن ابن وزوج ثم
مات احد الابنين من الاولى عن اخيه وزوجته فارسم جدولا كما في الصفحة

شرح البسملة للامام الصبان

٦ موافقة بالسبع — ١ — ٦ مباينة — بموافقة بالنصف ٤٧ — ٥ مباينة — [illegible]

	٦٤		٤٢	٣٨٤		١٢	٢٣٠٤		
زوجه	٨	ام	٧	٥٥	ام	٢	٤٢٤	مت	
ابن	١٤	اخ	١٠	٩٤			٥٦٤	ابن	
ابن	١٤	اخ	١٠	٩٤			٥٦٤	ابن	٢
ابن	١٤	اخ	١٠	٩٤	مت				
بنت	٧	اخت	٥	٤٧			٢٨٢	بنت	١
بنت	٧	مت							
					ابن	٥	٢٣٥		
					ابن	٥	٢٣٥		

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ابتدأ كل امر ذي بال وبه التبرك والاستعانة في جميع
الاقوال والافعال فالحمد لله الذي ارشدنا الى ذلك بافتتاح
كتابه العزيز بالبسمله والشكر له على انعامه علينا بنعمه
المترادفة المسترسله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الرسول الاعظم القايل كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم فهو اجذم وعلى اله واصحابه وانصاره
واشياعه واحزابه اما بعد فيقول راجي الغفران محمد
ابن علي الصبان احسن الله عمله وبلغه في الدارين امله
هذه رسالة فيما يتعلق بالبسمله من المسايل اودعت
فيها خلاصة ما وقفت عليه مما سطره الافاضل ووشحتها
بشي كثير مما رق وراق من بنات فكرتي وقلدتها بجم غفير
مما لاق وفاق من نتايج قريحتي مع تهذيب المعاني وتحرير
المباني فبرزت شمسا في سما التحقيق رفيعة الجناب عن
ان يكون لها في حسنها شقيق ورتبتها على مقدمة وخمسة
مقاصد وخاتمة المقدمة في الحديث المشهور الوارد بالابتدا
بها وفي احاديث اخرى في شانها المقصد الاول في البا وفيه
اربعة مباحث الاول في معناها ووضعها الثاني في متعلقها
وكون مقدرات القران قرانا اولا وفي غير ذلك الثالث
في وجه بنايها على الكسر الرابع في حكمة تخصيصها بالبداية
وحكمة تطويل راسها المقصد الثاني في لفظ اسم وفيه
اربعة مباحث الاول في معناه لغة وعرفا وفي كونه عين
المسمى اولا الثاني في اضافته الى الجلالة وفي وجه الاتيان

به

بهو وفي كون قول القايل بسم الله حالفا يمينا منعقدة اولا
الثالث في اشتقاقه وتصريفه الرابع في لغاته ووجه حذف
الفه خطا المقصد الثالث في الجلالة وفيه ست مباحث
الاول في كونه علما بالوضع اولا وفي كون واضعه هو الله تعا
باتفاق او باختلاف الثاني في كونه مرتجلا او منقولا وفي
تصريفه على القول بالنقل وفي ال التي فيه الثالث في كونه
عربيا اولا وفي كونه الاسم الاعظم اولا الرابع في تفخيم لامه
وترقيقها وفي الفه الثانية وفي غير ذلك الخامس في كون
اصله الذي هو اله على احد الاقوال اسما او صفة وفي معناه
وفي كون الاله معرفا بال علما بالغلبة اولا السادس في
خواص الجلالة المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وفيه ست
مباحث الاول في كونهما صفتين مشبهتين ام صيغتي
المبالغة اولا وفي معنى الرحمة في اللغة وفي هذا المقام وفي
كون الرحمن عربيا اولا الثاني في اي الصفتين ابلغ وفي وجه
تقديم الجلالة على الرحمن والرحمن على الرحيم الثالث في كون
الرحمن مختصا بالله تعالى لغة او شرعا الرابع في ال الداخلة
على الصفتين وفي كون الرحمن مصروفا اولا وفي غير ذلك
الخامس في اعرابهما واعراب ما قبلهما من لفظ اسم
ولفظ الله السادس في وجه تخصيصهما بالبسملة وفي
حكم الوقف عليهما وعلى ما قبلهما من لفظ اسم ولفظ
الله المقصد الخامس في جملة البسملة وفيه ست مباحث
الاول في كونها لها محل من الاعراب اولا وفي كونها خبرا او
انشا وفي كونها من الايجاز او الاطناب الثاني في كونها من

اي القضايا وفي الجهات التي يصح ان تتوجه هي بها الثالث في
اعتبار الاحكام الشرعيه لها الرابع في كونها اية من كل سورة
غير براءة اولا الخامس في حكم قراءتها في الصلاة والجهر بها فيها
على المذاهب الاربعة وفي حكم قراءتها في اوايل السور وفي اختلاف
القرا في الاتيان بها بين السورتين السادس فيما اشتملت ه
عليه من المحسنات البديعية الخاتمة في معنى لفظ بسمله
ونحته مع فوايد تتعلق بباب النحت وها انا اشرع في ه
المقصود مصدرا بعض ما ظهر لي باقول سايلا من الله ه
عز وجل كمال الهداية وحسن القبول متضرعا اليه تعالى
في ان تختم لنا بالايمان انه كريم حليم لطيف روف حنان منان

المقدمة

في الحديث المشهور الوارد بالابتدا بها وفي احاديث اخرى في ه
شانها قال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم اورده شيخ الاسلام
زكريا وغيره بهذا اللفظ وقال اورده ابو داود وغيره ه
وحسنه ابن الصلاح وغيره وفيه روايات اخرى ستاتي ه
وكل لاستغراق افرادها اضيفت اليه ان كان منكرا وهي الاحاد
ان كان مفردا كما هنا والجماعات ان كان جمعا نحو كل رجال ه
يحملون الصخرة العظيمة ولاستغراق احاده ان كان ه
جمعا معرفا نحو جاني كل الرجال ولاستغراق اجزايه ان
كان مفردا معرفا نحو كل زيد حسن والمراد بالامر ما هو ه
اعم من الفعل والقول كما في وشاورهم في الامر لا ما قابل ه
النهي فهو واحد الامور لا واحد الاوامر واضافة كل اليه ه

علي

على معنى اللام بنوع تاويل اي الافراد المنسوبة للامر ذي البال
نسبة الجزئيات لكليها الماهر من ان كلا لاستغراق افراد المنكر
المضاف كل اليه وقال ذي بال ولم يقل صاحب بال لان ه
الوصف بذي اشرف لاقتضايه متبوعية الموصوف وتابعية
المضاف اليه بعكس الوصف بصاحب ومن ثم وصف الله
يونس في مقام ذكر الانبيا ومدحهم بذي النون وفي مقام
النهي عن التشبه به بصاحب الحوت والبال يطلق على معان
منها الحال والقلب والحوت العظيم كما في القاموس والمختار
ويصح هنا ان يراد به الحال اي ذي حال يهتم به شرعا وان
يراد به القلب على ان المراد قلب متعاطي ذلك الامر فتكون ه
الاضافة لادنى ملابسة فهي ح مجاز عقلي اي كل امر يهم قلب
متعاطيه ويشغله او على ان المراد قلب ذلك الامر تشبيها
لحالته المهتم بها بالقلب في الشرف فتكون استعارة مصرحة
او تشبيها في النفس للامر المهم بانسان في الشرف مع الرمز
الى المشبه به بشي من لوازمه تخييلا وهو ذي بال فيكون في
الكلام استعارة مكنية اقول لا يرد على تقرير الاستعارة
المصرحة ان من معاني البال الحال كما مر فلا يستعار للحال
لما حققه حفيد السعد من ان اللفظ المشترك في اصطلاح
التخاطب اذا استعمل في احد معانيه لا باعتبار ان اللفظ
موضوع له بل باعتبار علاقة بينه وبين معنى اخر من
معانيه كان مجازا فاحفظه ولا على تقرير الاستعارة المكنية
ان فيه جمعا بين الطرفين لان ذا القلب هو الانسان لانا
نقول ذو القلب اعم من الانسان والمشبه به هو الانسان

لخصوصه وهو لم يذكر لخصوصه فلا جمع وقوله لا يبدا صفة
ثانية لامر فهو جري على الاحسن من تقديم النعت المفرد على
النعت الجملة وقوله فيه اي بسببه وفي سببية فقايدة
الاتيان بالظرف مع صحة تركه افادة ان المطلوب التسمية
في ابتدا الامر ذي البال بسبب هذا الامر لا مطلق وقوع هذه
التسمية في ابتدايه ولو بسبب اخر لحيث يكون هو عنده
منظورا اليه عند التسمية ونايب فاعل يبدا ضمير مستتر
فيه يعود على امر لان الغالب رجوع الضمير الى المضاف ما لم
يكن لفظ كل فالغالب رجوعه الى المضاف اليه ومنهم من جعله
للجار والمجرور الاتي اعني ببسم الله الرحمن الرحيم ولا ضمير في يبدا
اقول الاول احسن لجريانه على الاصل وهو نيابة المفعول به
وقوله ببسم الله الرحمن الرحيم يروي ببائين كما مر وبباء
واحده فعلى الرواية الاولى المطلوب البدء بلفظ بسم الله الرحمن
الرحيم ولاجل ارادة لفظها دخلت عليه البا الاولى لانه في
تاويل اسم مفرد وكانت البا الثانية جزءا من مدخول الاولى هذه
لا نفس مدخولها فلا يقال كيف دخل الجار على الجار وعلى الثانية
المطلوب البدء باسم الله اي اسم كان قيل الثانية اصح وح هذه
فالاحسن ارجاع الاولى اليها لجعل القصد فيها التمثيل
دون التقييد وقوله فهو اجذم دخلت الفا في الخبر لشبه
المبتدا هنا باسم الشرط في العموم لكن هذا قليل لان المبتدا
هنا ليس من صور المبتدا الذي تدخل الفا في خبره بكثرة هذه
لشبهه باسم الشرط في العموم واستقبال معنى ما بعده
وهي خمس عشرة صورة موصول بفعل صالح للشرطية بان

يكون

يكون خاليا من اداة شرط وعلم استقبال وما النافية ولن
وقد موصول بظرف موصول بجار ومجرور موصوف باحد هذه
هذه الثلاثة فهذه ست صور مضاف الى الموصول او الموصوف
المذكورين وتحته ست صور موصوف بالموصوف المذكور هذه
وتحته ثلاث صور فالجملة خمس عشرة صورة ويشترط في الجميع
قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة واما دخولها
في خبر كل مضافا الى غير الموصول والموصوف السابقين فقليل
نحو كل نعمة فمن الله ونحو قول الشاعر كل امر مباعد او مدان
فمنوط بحكمة المتعالي ونحو هذا الحديث اقول هذا الذي ذكرته
من كون دخول الفا هنا قليلا صرح به بعضهم وهو مسلم
ان كان العبرة عند تعدد الصفة بالصفة الاولى والا فلا بل هذه
يكون من الكثير لان المبتدا مضاف الى موصوف بفعل صالح
للشرطية وهو لا يبدا فاشبه اسم الشرط في العموم واستقبال
معنى ما بعده فتدبر والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل
كما في القاموس والمصباح ويروى ابتر وهو المقطوع الذنب
كما فيهما قال الشيخ زاده في حواشيه على البيضاوي في قوله
ابتر رمز الى ان نقصان الاول يودي الى نقصان الاخر اه اقول
الثلاثة صفات مشبهة من افعال لازمة مكسورة العين لكون
صيغ الصفة المشبهة التي على افعل منها قياسا فاجذم من
جذم من باب فرح يقال جذم الرجل كفرح قطعت يده هذه
فهو اجذم والمراة جذما وجذمت اليد كفرح قطعت فهي جذما
وجذمتها انا من بابي ضرب وقتل قطعتها ويقال جذم الانسان
بالبنا للمفعول اذا اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه

فهو مجذوم ولا يقال فيه من هذا المعنى اجذم كاحمر والجذم
بكسر الجيم اصل الشي كذا في المصباح مع زيادة من القاموس
وقول صاحب المصباح ولا يقال فيه الخ مثله للجوهري ورده
صاحب القاموس وذكر انه يقال فيه مجذوم ومجذم واجذم
والقياس ان جمع اجذم وجذما جذم كحمر جمع احمر وحمراء
واقطع من قطع من باب فرح يقال قطع الرجل وقطعت يده
كفرح اي انقطعت يده بقطع او علة كما في المصباح وعلى التقييد
بالعلة جرى في القاموس فالرجل اقطع واليد والمراة قطعاء وجمع
الاقطع قطعان بالضم كما في القاموس والمصباح زاد في المصباح
مثل اسود وسودان وابتر من بتر من باب فرح يقال بتر
الرجل كفرح قطع ذنبه فهو ابتر والانثى بترا والجمع بتر
مثل احمر وحمرا وحمر كذا في المصباح ومن بتر المتعدي سيف
باتر وبتار كشداد وبتار كغراب كذا في القاموس والكلام على كل
من الروايات الثلاث من باب التشبيه البليغ وهو ما حذفت
فيه الاداة والوجه او من باب الاستعارة المصرحة على الخلاف
بين الجمهور والسعد التفتازاني في مثل هذا التركيب كزيد
اسد والمقصود انه قليل البركة وان تم حسا وقلة البركة
في كل شي بحسبه فقلتها في نحو التاليف قلة انتفاع الناس
به وقلة الثواب عليه وفي نحو الاكل قلة انتفاع الجسم به
وفي نحو القراة قلة انتفاع القاري بها لوسوسة الشيطان له
وتقييد الامر بذي البال مخرج لما لا بال له من المحقرات شرعا
كالمحرم والمكروه او عرفا كتناول رملة فلا يطلب فيه التسمية
صيانة لاسمه تعالى عن مصاحبته وتخفيفا على العباد بعدم

طلبها

طلبها منهم في كل جليل وحقير ومما دخل في الامر ذي البال
الشعر المحتوي على علم او وعظ فيبدا بها اتفاقا على ما قاله الحطا
وغيره ان الخلاف بين الجمهور المجوزين لابتدا الشعر بها والشعبي
وابن المسيب وغيرهما المانعين له في غير الشعر المحتوي على علم
او وعظ وفي غير الشعر المحرم فان قيل كثير من الامور ذات
البال لم يشرع فيها التسمية كالصلاة والاذان والحج والاذكار
المحضة اجيب بان الحديث مخصوص بغير ذلك لادلة اخرى
ومما لا تطلب له التسمية نفس التسمية اذ لو طلب لها
مثلها لطلب لمثلها مثله وهكذا فيحصل التسلسل وقد قيل
انها تكفي عن نفسها وغيرها كالشاة من اربعين تزكي نفسها
وغيرها فان قيل البسملة مشتملة على الرحمة وقد شرعت
في النحر وهو ليس من اثارها وهذا مبني على اتمامها فيه
اجيب بانه رحمة بالنسبة للانسان لانه غذا له وبالنسبة
للحيوان لان موته لا بد منه وهو بهذا الطريق اسهل
فان قيل امتثال الحديث يحصل بالتلفظ بها فاي داع
الى كتابتها اجيب بان الحاصل بالتلفظ اصل الامتثال
لا كماله لانه لما كان لكل موجود وجودات اربعة عيني
وذهني ولفظي وخطي ناسب ان يصدر كل نوع من الانواع
الاربعة بالوجود الحق في ذلك النوع فكانه اشير بذكر
اسمه الى ان اول الاعيان ذاته تعالى واول المعارف معرفته
تعالى واول الاذكار ذكر اسمه واول النقوش نقش اسمه
فان قيل يرد على رواية لبسم الله بباء واحدة ان اسم مفرد
مضاف لمعرفة فيعم فيكون المعنى كل امر ذي بال لا يبدا

فيه تجميع اسما الله وهو عسير جدا اجيب بان معنى
قولهم المفرد المضاف لمعرفة يعم انه يصلح للعموم اذا
دلت عليه قرينة والقرينة هنا قايمة على عدم ذلك اذ العسر
منتف عن هذه الامة فان قيل الابتدا بالبسملة ليس ابتدا
باسم الله لان البا ولفظ اسم ليس واحد منهما من اسمايه
تعالى اجيب بان تصديد الامر بذكر اسمه تعالى يقع على وجهين
احدهما ان يذكر اسم خاص من اسمايه تعالى كلفظ الله الثاني
ان يذكر لفظ دال على اسمه تعالى كما هنا فان لفظ اسم يدل
على اسمه تعالى لكن لا تختص دلالته باسم معين على ان الاضافة
استغراقية او جنسية وتختص على انها عهدية او للبيان
فالابتدا بلفظ اسم ابتدا باسم الله واما البا فهي وسيلة
الى ذكره على الوجه المطلوب نبه على ذلك السيد الجرجاني في
حواشي الكشاف اقول لا يخفى ان السوال انما يتجه على رواية
لبسم الله ببا واحدة ثم اقول لعل مراده بالوجه المطلوب
مصاحبته او الاستعانة به مع الاختصار اللفظي والخطي
ليندفع بقولنا مع الاختصار اللفظي والخطي ما قد يقال
يمكن ذكر الاسم على الوجه المطلوب مع عدم تقدم البا
كان يقال اسم الله الرحمن الرحيم به فاحفظه فان
قيل هذا الحديث معارض بحديث الحمدلة وهو كل
امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وبيان
التعارض ان امتثال احدهما يفوت امتثال الاخر لان
البداءة انما تكون بواحد اجيب بامور الاول ان المقصود
بالبسملة والحمدلة ما هو اعم منهما وهو ذكر الله والثناء

وهو من تتمة ذكره على الوجه المطلوب صح

عليه

عليه سوا كان بصيغة البسملة او الحمدلة او غيرهما ويدل
على ذلك رواية ذكر الله فهما محمولان عليها فان قلت فيه
حمل المقيد على المطلق والجايز العكس قلت العكس فيما
اذا ورد مقيد واحد ومطلق اما اذا ورد مقيدان بقيدين
متنافيين ومطلق كما هنا فانهما يحملان عليه كما مر
جوابه فان قلت هذا مخالف لما في الاصول من انه اذا
ورد مطلقان ومقيدان بقيدين متنافيين فان كان
المطلق اولى باحدهما من الاخر حمل على المقيد الذي
هو اولى به كقوله تعالى في كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام
وفي كفارة الظهار فصيام شهرين متتابعين وفي صوم
التمتع فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم
فحمل صوم اليمين على صوم الظهار في وجوب التتابع
لانه اولى به لاشتراك اليمين والظهار في النهي وهو
قول قديم لامامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه وان لم يكن
المطلق اولى باحدهما من الاخر ابقي على اطلاقه وكل من
المقيدين على تقييده كقوله تعالى في قضا رمضان فعدة
من ايام اخر وفي كفارة الظهار فصيام شهرين متتابعين
وفي صوم التمتع فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجعتم فلا يحمل المطلق على احد المقيدين لانتفا المرجح
قلت ما في الاصول محمول على ما اذا تعددت المواضع كما
يفهم من التمثيل وما ذكر هنا محمول على ما اذا اتحد المو ضع
كما هنا فان الموضع واحد وهو الابتدا في الامر ذي البال
واعترض جعل المسيلة من باب المطلق والمقيد بانها

من باب العام والخاص لا من باب المطلق والمقيد لان المطلق
لا بد ان يكون نكرة كما في المحلي وذكر الله معرفة اقول المتجه
عندي ان المراد النكرة ولو بحسب المعنى فقط كما هنا لان
الاضافة جنسية وهي في معنى التنكير فلا اعتراض ومقتضى
هذا الجواب الاول ان من بدا باي ذكر كان خرج عن عهدة
الحديثين لكن خصوص البسملة والحمدلة اولى لموافقة
الكتاب وعمل السلف الثاني ان المراد من بسم الله الرحمن الرحيم
اي اسم لله وذكر اي اسم له حاصل بالحمدلة فلا معارضة
وهذا الجواب انما ياتي على رواية لبسم الله بباء واحدة لا على
روايته ببائين لاقتضائها خصوص لفظ بسم الله الرحمن
الرحيم كما مر ومقتضى هذا الجواب ان من بدا بالحمد لله
فقط خرج عن عهدة الحديثين الثالث ان المراد من
الحمد مفهومه الكلي الذي هو الثنا بالجميل لاجل الجميل
غير الحادث المطبوع باي عبارة كانت وهو حاصل بالبسملة
فلا معارضة وهذا الجواب انما ياتي على رواية بحمد الله او
بالحمد او بالحمد لله بخفض الحمد لا على رواية بالحمد لله برفعه
لاقتضائها خصوص لفظ الحمد لله وفي كلام بعضهم انها
ضعيفة ومقتضى هذا الجواب ان من بدا بالبسملة فقط
خرج عن عهدة الحديثين الرابع ان المراد من بسم الله الرحمن
الرحيم اي اسم لله تعالى ومن الحمد مفهومه الكلي وهذا
الجواب انما ياتي على رواية بسم الله بباء واحدة ورواية
بحمد الله او بالحمد او بالحمد لله بالخفض لا على رواية ببسم
الله ببائين ورواية بالحمد لله بالرفع لما مر ومقتضى هذا

الجواب

الجواب كالاول الخامس حمل الابتدا بالبسملة في حديثها
على الابتدا الحقيقي وهو جعل الشي اولا غير مسبوق بشي
اخر اصلا والابتدا بالحمدلة في حديثها على الابتدا الاضافي
ويسمى بالعرفي ايضا وهو جعل الشي اولا بالاضافة الى
المقصود بالذات سوا سبقه شي اولا فهو اعم مطلقا من
الحقيقي ولم يعكس موافقة للكتاب وعمل السلف ولان
حديث البسملة اقوى ومقتضى هذا الجواب انه لا يخرج
عن العهدة الا بهما السادس حمل الابتدا في الحديثين على
الاضافي ويوجه تقديم البسملة على هذا بما مر في الذي
قبله ومقتضى هذا الجواب انه يخرج عن العهدة بذكرهما
قبل المقصود بالذات وان سبقهما شي اخر لكن الاولى انه
لا يسبقهما شي اخر موافقة لما مر السابع ان البا في الحديثين
ليست للتعدية صلة يبدا كما هو مبنى التعارض بل هي
للاستعانة او المصاحبة والاستعانة بشي والمصاحبة له
لا ينافيان الاستعانة بغيره والمصاحبة لغيره ويوجه
تقديم البسملة على هذا بما مر ومقتضاه كالذي قبله على
ما قاله بعضهم اقول الظرف على هذا الجواب مستقر حال
والاصل في الحال ان تكون مقارنة وح يرد عليه انه ان اريد
بالابتدا عليه الابتدا الحقيقي لم يكن المقارن سوى الاستعانة
بذكر شي واحد او المصاحبة له فيرجع التعارض وان اريد
الاضافي كان مجرد ~~[illegible]~~ ارادته كافيا في دفع التعارض من
غير احتياج الى حمل البا في الحديثين على خلاف ظاهرها كما
علم ويرد عليه ايضا انه لا يظهر اذا كان المبدو فيه قولا

اذا النطق بشيئين معا غير ممكن ويمكن دفعهما بان المقارنة
في كل شي بحسبه وانها هنا بمعنى عدم التراخي فتامل
واعلم ان حديث البدء ورد بالفاظ مختلفة منها ما علم مما مر
ومنها كل امر لا يبدا فيه بالحمد اقطع ومنها كل امر
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع ومنها كل كلام
لا يبدا فيه بالحمد فهو اجذم ومنها كل كلام لا يبدا فيه
بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة
ومنها يفتتح بدل يبدا لكن لا يضر هذا الاختلاف ولا يصير
به مضطربا غير معتد به لامكان الجمع بين رواياته
واحتمال ان رواته اختلف سماعهم اياه من النبي صلى الله
عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام قال كل واحد منها
تنبيه حديث البسملة المذكور خبر منطوقه ثبوت
النقص للامر ذي البال الذي لم يبدا فيه بها ومفهومه
انتفا النقص عن الامر ذي البال المبدو فيه بها لكنه تضمن
النهي عن ترك البدء فيه بها والامر بالبدء فيه بها لكن
النهي للكراهة والامر للندب اقول مرادهم بالنقص المنتفي
بمقتضى المفهوم عن المبدو فيه بها النقص اللاحق بترك
البدء فيه بها لا مطلقا اذ قد يلحق المبدو فيه بها النقص
بسبب اخر كعدم الاخلاص فلا يرد على المفهوم ان النقص
كثيرا ما يلحق المبدو فيه بها وحديث البسملة فيما ذكر
حديث الحمدلة هذا وقد جا في فضل البسملة احاديث اخر
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب القلم بسم
الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي

مفتاح

١٢٧ ٨

مفتاح كل كتاب انزل ولما نزل بها جبريل اعادها ثلاثا وقال
هي لك ولامتك فمرهم ان لا يدعوها في شي من امورهم فاني
لم ادعها طرفة عين منذ نزلت على ابيك ادم وكذلك الملايكة
اقول لعله قوله فاني لم ادعها طرفة عين الخ على سبيل
المبالغة اذ من المعلوم ان لسانه يشتغل عنها في بعض الاوقات
بغيرها كتلقين الوحي الا ان يكون له لسان اخر لا يفتر عنها
وهو غير بعيد وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
البسملة فاتحة كل كتاب وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم
مفتاح كل كتاب قيل المراد بالكتاب ما يريد كتبه والمعنى
ان حقها ان يفتتح بها كل كتاب والاظهر ان المراد الكتب
السماوية المنزلة على الانبيا بدليل الحديث الاول وقد نقل
بعض العلما اجماع علما كل ملة على ان الله تعالى افتتح
جميع كتبه ببسم الله الرحمن الرحيم فان قيل هذا ينافي
ما جزم به غير واحد كالسيوطي من انها من خصايص
هذه الامة اجيب بان المختص بهذه الامة البسملة بهذا
اللفظ وعلى هذا الترتيب وما وقع في سورة النمل عن
سليمان عليه الصلاة والسلام ترجمة عما في كتابه لبلقيس
فانه لم يكن عربيا وفي هذا الجواب تسليم اشتمال الكتب
السماوية عليها لا بهذا اللفظ وهذا الترتيب فيشكل
ما ياتي عن ابن عبد الحق تبعا للنسفي وغيره من ان معاني
الكتب في القران ومعانيه في الفاتحة ومعانيها في البسملة
ومعناها في الباء الا استلزام الكتب السماوية عليها كون معا
القران في كل كتاب ويرد على هذا الجواب ايضا ما ذكره النجم

الفيطي منه ان جميع الكتب السماوية نزلت عربية وعبر كل
نبي عن كتابه بلسان قومه اقول قد يدفع الاول بانه يجوز
ان يكون لكونها بهذا اللفظ وهذا الترتيب دخل في اشتمالها
على معاني القران فلا يلزم من اشتمال الكتب عليها بغير هذا
اللفظ وهذا الترتيب اشتمال كل كتاب على معاني القران ه
والثاني بان المجيب نظر الى الحالة المستمرة لا الى حالة النزول
وبان نزول البسملة عربية لا يقتضي كونها بخصوص هذا
اللفظ وهذا الترتيب ثم اقول في رسالة ابي سعيد محمد الخادمي
ما نصه روي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ه
لاعلمنك اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري بسم الله
الرحمن الرحيم وعن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب
الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون
سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم اه وظاهر هذين ه
الحديثين ان البسملة نزلت على سليمان بهذا اللفظ وهذا
الترتيب وهو يعكر على جوابنا الاخير ويحتاج عليه الى ه
شيئين الاول انها لم تستمر كذلك بل عبر عنها بلسان قومه
لئلا ينافي ما تقدم الثاني انها لم تنزل على غير سليمان بهذا اللفظ
وهذا الترتيب وان نزلت على الجميع باللغة العربية على ما مر
ليكون لتخصيص سليمان في الحديثين وجه فتامل وعن ابن
عباس مرفوعا ان اول كل شي كتب في اللوح المحفوظ بسم
الله الرحمن الرحيم وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
اولا باسمك اللهم فلما نزل بسم الله مجراها ومرساها كتب
بسم الله فلما نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب ه

بسم الله الرحمن فلما نزل انه من سليمان الاية كتبها والمراد
بكتابته امره بالكتابة لانه لم يكتب بنفسه لكونه كان اميا ه
ليكون ذلك ابلغ في تكذيب الكفرة الزاعمين ان القران من عند
نفسه وحكي انه كتب بنفسه في بعض الاوقات على سبيل ه
المعجزة اقول لا يرد هذا الحديث على مذهبنا ان البسملة اية
من كل سورة لافادته عدم البسملة في السور التي نزلت قبل
نزول اية النمل اذ كثيرا ما كان ينزل اول السورة بعد نزول
اخرها مع تخلل نزول بعض سورة اخرى بينهما كما لا يخفى
على الممارس لعلوم القران وروي انه عليه الصلاة والسلام
قال اذا كتبتم كتابا فاكتبوا في اوله بسم الله الرحمن الرحيم
واذا كتبتموها فاقرءوها وروي ان اول ما نزل به جبريل بسم
الله الرحمن الرحيم اقول لعل المراد النزول على ادم لا النزول
على محمد والا نافى ما قبله وما سياتي من ان اول ما نزل اقرا ه
باسم ربك الى ما لم يعلم من غير بسملة وروي انها لما نزلت
هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واصغت
البهائم باذانها ورجمت الشياطين وحلف الله بعزته وجلاله ان
لا يسمى اسمه على شي الا شفاه ولا يسمى اسمه على شي الا ه
بارك فيه وروي ان رجلا قال بحضرته صلى الله عليه وسلم تعس
الشيطان فقال له عليه الصلاة والسلام لا تقل ذلك فانه يتعاظم
عنده اي عند هذا القول ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه
يصغر حتى يصير اقل من ذبابة وروي من اراد ان يحيى سعيدا ه
ويموت شهيدا فليقل عند ابتدا كل شي بسم الله اي كل شي ذي
بال بدليل الحديث المتقدم وروي بسم الله الرحمن الرحيم اه

القران وهي ام الكتب وهي السبع المثاني اقول لعل وصفها بهذا
باعتبار اشتمالها على معاني الفاتحة الموصوفة به وعن ابن مسعود
من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا البسملة
فيجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد منهم فانهم
يقولونها في كل افعالهم فبها قوتهم وبها استطلعوا وذلك
موافقة لعدد حروفها الرسمية ومعنى فليقرا البسملة فليدوا
على قرايتها كما صرح به المناوي في شرح الفية السيرة وعن علي
مرفوعا ما من كتاب يلقى في الارض وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
الا بعث الله الملايكة يحفون عليه باجنحتهم حتى يبعث الله
وليا من اوليايه يرفعه فمن رفع كتابا من الارض فيه البسملة
رفع الله اسمه في عليين وغفر له ولوالديه ببركتها وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا بسم الله الرحمن الرحيم وكان
مومنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها وروي عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قالت الجنة لبيك اللهم وسعديك الهي ان عبدك فلانا قال بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وادخله الجنة وروي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
غفر له اقول لعل المراد اجاد كتابتها تعظيما الاسمه تعالى كما يفيده
بعض الاحاديث الاتية في فضل تجويد كتابتها وروي ان رجلا
كتب الى عمران بي صداعا لا يسكن فابعث الي دوا فبعث اليه قلنسوة
فكان اذا وضعها على راسه سكن صداعه واذا رفعها عاد اليه
الصداع ففتقها فاذا فيها كاغد مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
وقال الحسن في قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القران يعني بسم الله

الرحمن

١٢٦ ١٠

الرحمن الرحيم وقيل في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى انها
بسم الله الرحمن الرحيم وروي ان الكتب المنزلة من السما الى الدنيا
مايه واربعة انزل على شيث ستون وعلى ابراهيم ثلاثون وعلى مو سى
قبل التوراة عشرة والتوراه والانجيل والزبور والفرقان وان
معاني كل الكتب مجموعة في القران ومعانيه مجموعة في الفاتحة
ومعانيها مجموعة في بايها ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكو ن
كذا في ابن عبد الحق والمراد الجمع ولو اجمالا بطريق الايما ووجه
بعضهم كون معاني البسملة في البا بان المقصود من كل العلوم
وصول العبد الى الرب وهذه البا لما فيها من معنى الالصاق
تلصق العبد بجناب الرب زاد بعضهم ومعاني البا في نقطتها
ومعناها انا نقطة الوجود المستمد مني كل موجود قيل المراد
بنقطتها اول ما يجري بالقلم لا النقطة التي تحتها لان نقط الحروف
اصطلاح جديد وفي الخادمي انها النقطة التي تحت البا وقوله
انزل على شيث ستون الخ مخالف لما في الخميسي ونصه وعن ابي ذر
الغفاري قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مايه صحيفة
واربعة كتب على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوخ وهو ادريس
ثلاثين صحيفه وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراه
عشر صحايف وانزل التوراه والانجيل والزبور والفرقان ولم يذكر
ادم في هذه الروايه وفي الينابيع وعلى ادم عشر صحايف ولم يذكر
صحف موسى اه وقوله ومعاني البسملة القران اي غير الفاتحه
والبسملة وقوله ومعاني الفاتحة اي غير البسملة وقوله ومعاني
البسملة اي غير البا اليلزم ظرفية الشي في نفسه وجا في الحث
على تجويد البسملة وتحسين خطها احاديث روي انه صلى الله عليه

وسلم

قال لمعاوية كاتب وحيه الق الدواة وحرف القلم واقم البا وفرق
السين اي فرق اسنانها ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن
وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك وكان
عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه طولوا البا واظهروا السين اي
اظهروا اسنانها ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله تعالى وعن ابن
مسعود مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعور الها
التي في بسم الله كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات وروي انه عليه الصلاة والسلام قال تانق
رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له وروي اذا كتبتم كتابا
فجودوا بسم الله الرحمن الرحيم تقض لكم الحوائج وفيه رضي الله
تعالى وروي ان عليا كرم الله وجهه نظر الى رجل يكتب بسم
الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها فغفر له
واعلم ان هذه الاحاديث التي سقتها نقلت بعضها من رسالة
الشنواني وبعضها من رسالة الخادمي وبعضها الاخر من رسالة
الشيخ محمد بن محمد بن حمدون بناني المغربي والله اعلم

المقصد الاول في البا وفيه اربعة مباحث

المبحث الاول قيل البا للاستعانة وبا الاستعانة هي الداخلة على
واسطة الفعل المذكور معها التي يتوقف وجوده عليها كما في
كتبت بالقلم وتسمى با الالة ايضا وان كانت هذه التسمية غير
لايقة في مثل هذا المقام وقيل للمصاحبة وبا المصاحبة هي
التي يصلح موضعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الحال كما في
اهبط بسلام اي مع سلام او مسلما والمراد بالمصاحبة هنا بقرينة
المقام المصاحبة على وجه التبرك ووجه الاول بان فيه دلالة

علي

علي توقف وجود الامر على اسم الله تعالى وانه اذا لم يصدر به لا يوجد
لان ذلك شان الالة فيكون فيه تنزيل توقف الكمال منزلة تو قف
الوجود وتنزيل الموجود الذي لم يكمل شرعا منزلة المعدوم
وذلك يعد من المحسنات ووجه الثاني بان فيه من التادب
مع اسم الله والتعظيم له ما ليس في الاول الموهم ان اسم الله
غير مقصود لذاته لان الالة لتحصيل المقصود بالذات وما
قيل في دفع الاعتراض على الاول بهذا الايهام من ان للالة
جهتين جهة التوقف عليها وجهة عدم قصدها بالذات
والمنظور اليه على الاول الجهة الاولى دون الثانية لا يدفعه
لبقا الايهام فان قلت هلا منع الاول لما فيه من ايهام ما
لا يليق قلت قال شيخنا العدوي في حاشيته على ابن عبد
الحق لم يعتبر هذا الايهام لانه ورد في الشرع ما يدل على جواز
استعنت بالله ونحوه اهـ اي ومحل منع الموهم اذا لم يرد والا
لم يمنع كالصبور والذي ورد نحو يا قوم استعينوا بالله
واصبروا واذا استعنت فاستعن بالله اقول ما اجاب به
ان قرر بان استعمال با الاستعانة في جنابه تعالى ورد شرعا
فلا عبرة بما فيها من الايهام ورد عليه ان البا في نحو استعنت
ليست للاستعانة بل لمجرد التعدية كما في رسالة الشنواني
وغيرها وان قرر بان جواز نحو استعنت بالله يفيد
جواز با الاستعانة لاشتراكهما في تضمن معنى الاستعانة
وفي ايهام ان المستعان به غير مقصود لذاته لم يرد ذلك
لكن قد يتوقف في جريان القياس هنا فتامل ولا بد من التجوز
على الاول لان مدخول با الاستعانة الالة الحقيقية والتجوز

اما بالاستعارة المصرحة التبعية ان شبهت الاستعانة بغير
الاله الحقيقية بالاستعانة بالاله الحقيقية فسرى التشبيه
الى جزئيا تهما فاستعيرت البا الموضوعة للاستعانة الجزئية
بالالة الحقيقية للاستعانة الجزئية بغير الاله الحقيقية او
المكنية ان شبه اسم الله تعالى بالاله الحقيقية وجعلت البا
تخييلا او بالمجاز المرسل بمرتبة ان لوحظ ان البا الموضوعة
لاستعانة مقيدة بكونها بالة حقيقية [نقلت] الى استعانة مطلقة عن
ذلك القيد وان استعملها في استعانة مقيدة بكونها بغير الة
حقيقية من حيث انها فرد من افراد المطلقة فتكون العلاقة
التقييد بناء على المرجح من اعتبار العلاقة من جهة المنقول عنه
لانه المعنى الحقيقي وهو اولى بالاعتبار والاطلاق بناء على القول
الثاني من اعتبارها من جهة المنقول اليه لانه المراد من اللفظ
والتقييد والاطلاق بناء على القول الثالث من اعتبارها من جهتهما
معا رعاية لحق كل منهما او بمرتبتين ان لوحظ ان البا نقلت
الى الاستعانة المطلقة ثم منها الى استعانة مقيدة وان استعملها
في هذه المقيدة من حيث خصوصها فتكون العلاقة التقييد
ثم الاطلاق بناء على المرجح والاطلاق ثم التقييد بناء على الثاني
والتقييد والاطلاق ثم الاطلاق والتقييد بناء على الثالث
اقول ولا بد من التجوز على الثاني ايضا ان خصت المصاحبة
الحقيقية بالمبصرات او عممت وكان الامر المبدوء مما لا يمكن
حصول شي منه مع النطق باسم الله كالذبح او مما لا يمكن
حصول شي منه معه وقلنا ان المصاحبة الحقيقية في كل
شي بحسبه وانها في الالفاظ النطق بلفظ عقب اخر من غير

تراخ

تراخ فالتجوز وفهم من هذا الكلام انه لا يشترط في المصاحبة
الحقيقية ابتدا المتصاحبين معا وانتهاؤهما معا وقيل البا
للتعدية وايده بعضهم بان الابتدا في مقابلة الانتها والانتها
اذا عدي بالى كان معناه غير معناه قبل تعديته بها فاذا
اذا قلت انتهى الامر فمعناه فرغ واذا قلت انتهى الى كذا فمعناه
وصل اليه وكذلك الابتدا فمعنى ابتدا كذا شرع فيه فاذا قلت
ابتدا بكذا كان معناه قدمه وجعله بداية اقول المراد كما يؤخذ
من هذا التاييد التعدية العامة التي يشترك فيها جميع حروف
الجر وهي ايصال معاني الافعال الى المجرور لا التعدية الخاصة
التي تشترك فيها الهمزة والتضعيف والبا وهي جعل الفاعل
مفعولا او شي اخر فاعلا كما في اخرجه وخرجه وذهب الله بنورهم
ثم اقول المقصود كما يؤخذ من مقابلة هذا القول بالقولين
السابقين مجرد التعدية اي من غير اعتبار استعانة او مصاحبة
فلا اعتراض بان كون البا للاستعانة او المصاحبة من افراد
كونها للتعدية العامة فلا يحسن مقابلته بهما ثم اقول هذا
القول انما ياتي اذا قدر المتعلق من مادة نحو الابتدا لا من مادة
نحو التاليف فافهم وقيل للقسم ولا يخفى بعده واحواجه الى
تقدير مقسم عليه من غير دليل قوي في المقام بل لا يصح في
بعض المواضع وقيل زايدة وعليه فاسم مرفوع بالابتدا
قيل تقديرا لان الاعراب المحلي للمبنيات وقيل محلا لان
التقدير على الحرف فيلزم اجتماع اعرابين ومنع هذا القايل
اختصاص المحلي بالمبنيات مستدلا بما ذكروه في معمول المصدر
المضاف اليه المصدر من كونه في محل رفع ان كان فاعلا او محل

نصب ان كان مفعولا والخبر محذوف اسم او فعل وهم المحد التنبيه
ان قولهم الزايد دخوله في الكلام كخروجه هو كما قال الرضي باعتبار
اصل المعنى المراد قال والا فلا بد له من فايدة تخرجه عن
العبثية حتى يصح وقوعه في كلام البلغا العقلا وكلام الله
ورسوله اما لفظيه كاصلاح سجع او نظم او صورة التركيب
كاحسن بزيد او معنويه وهي التاكيد ثم اوردا نهم حيث
جعلوا هذا المؤكد زايدا يلزمهم زيادة ان الناسخة وجميع المؤكد
اقول يمكن دفعه بالفرق بين القسمين بان نحو ان وضع
وضعا شخصيا للتوكيد فخرج عن انيحكم بزيادته فافهم
وقد علم من هذا الاختلاف في البا انها من قبيل المحمل فان
قلت ورود البا كغيرها من حروف الجر لمعان مختلفه هل
هو على طريق الاشتراك اللفظي او الحقيقه والمجاز قلت
المعاني المختلفة الواردة لها حرف الجر ان تبادرت منه كالاستعانه
والمصاحبه والسببية والتعدية الخاصه بالنسبة للبا فحقيقة
فيكون الحرف مشتركا بينها لان التبادر علامة الحقيقة ولا
حاجة لتكلف معنى كلي جامع لتلك المعاني وجعله الموضوع له
الحرف كما قيل ان الالصاق حقيقة او مجازا كما في امسكت بزيد
ومررت بعمرو وهو المعنى الاصلي للبا الذي لا يفارقها ومن ثم
اقتصر عليه سيبويه اقول استعمالها على هذا القول في نحو
الاستعانة والمصاحبة ان كان لتضمنه الالصاق فحقيقة او
من حيث خصوصه فمجاز فان قلت المقرر ان الحمل على الحقيقة
والمجاز اولى من الحمل على الاشتراك قلت هذا اذا تيقنت حقيقة
احد المعاني وجهل حال غيره اما اذا لم يكن كذلك فالحمل على

الا

الاشتراك متعين فرارا من التحكم وان لم تتبادر منه كالابتداء
والانتها بالنسبة للبا فمذهب البصريين منع استعماله فيهما
قياسا وحمل ما ورد منه على الشذوذ او تضمين العامل كما في قوله
شربن بما البحر ثم ترفعت وقوله تعالى حكاية عن يوسف بن
يعقوب عليهما الصلاة والسلام وقد احسن بي فاستعمال البا
في الاول بمعنى من وفي الثاني بمعنى الى اما شاذ او على تضمين شربن
معنى روين واحسن معنى لطف وهذا من التضمين النحوي
المقيس عند الاكثرين كما في ارتشاف ابي حيان اقول يظهر ان
اللفظ المضمن معنى لفظ اخر حقيقة ومجاز باعتبارين لان
الظاهر انه مستعمل في كل من المعنيين مستقلا بذاته فهو
كساير الالفاظ المستعملة في حقيقتها ومجازها وعلاقة المجاز
على هذا مختلفة باختلاف المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فتارة
تكون المشابهة وتارة يكون غيرها لا انه مستعمل في مجموعهما
من حيث هو مجموع حتى يكون اللفظ مجازا فقط لان اللفظ
لم يوضع للمجموع ولم نظر ما علاقة المجاز بفرض الاستعمال
في المجموع ولا يصح ان تكون الجزيية كما يتوهم لما نقله النا صر
اللقاني وغيره عن سعد الدين انه اشترط في علاقة الكلية
والجزيية كون الكل مركبا من الاجزا تركيبا حقيقيا كما في السر ير
لا اعتباريا كما هنا فتامل ومذهب الكوفيين جوازه على
سبيل الاستعارة التبعية في الحرف وقيل على سبيل الحقيقه
فان قلت قد بان حال البا مع معانيها المختلفه من الاستعانه
والمصاحبة وغيرهما فما حالها مع المعاني المتماثلة كجزييات
الاستعانه وجزييات المصاحبة هل هي مشتركة بينها اشتراكا

لفظيا او لا قلت اما على مذهب السعد التفتازاني والجمهور ان
الحروف ونحوها كالضماير واسما الاشارة والموصولات كليات
وضعا جزئيات استعمالا فلا شبهة في عدم الاشتراك اللفظي
والا لزم ان كل لفظ وضع لمفهوم كلي مشترك اشتراكا لفظيا
بين افراده المستعمل فيها اللفظ ولا قايل به واما على مذهب
العضد والسيد انها جزئيات وضعا واستعمالا فان قلنا باشتراط
تعدد الوضع في مفهوم المشترك اللفظي كما صرح به السيد لم
تكن اليا مشتركة بين تلك الجزئيات لانها وضعت بوضع
واحد للجزئيات مستحضرة بكليها فلم يوجد الشرط ولهذا
قال السيد بعدم اشتراك الحرف بينها كما نقله عنه ابن قاسم
في اياته وان قلنا بعدم اشتراطه كانت مشتركة بينها كما مال
اليه العصام حيث قال لم نر قيد تعدد الوضع في مفهوم المشترك
الا للسيد ولم نر في الكتب المشهورة ما يفيد خروج الموضوع
للامور المخصوصة بالوضع العام عن تعريف المشترك وتعريفاتهم
متناولة له اهـ واعلم ان الوضع ان تعين فيه اللفظ الموضوع
فشخصي وان لم يتعين كان يقول الواضع وضعت كل لفظ على
هيئة كذا المعنى كذا فنوعي ومنه المجاز وكل ما دلالته على المعنى
بالهيئة كالمركب والمشتق والمصغر والمنسوب والمثنى والجمع
والشخصي ان كان فيه المعنى الموضوع له خاصا ملحوظا بخصوصه
سمي وضعا خاصا لموضوع له خاص كوضع الاعلام لمسمياتها او
ملحوظا بامر عام له ولغيره من امثاله سمي وضعا عاما لموضوع
له خاص وهذا القسم اثبته المتاخرون وجعلوا منه وضع
الحروف ونحوها وان كان عاما ملحوظا بعمومه سمي وضعا عاما

لموضوع

لموضوع له عام كوضع اسما الاجناس لمفهوماتها الكلية واما
واما كون المعنى العام ملحوظا بامر خاص فيكون الوضع خاصا
لموضوع له عام فمحال كما بين في محله فالاقسام اربعة منها ثلاثة
واقعة ومثل ذلك يقال في النوعي اذا عرفت هذا فوضع الحروف
ونحوها على المذهب الاول من الوضع الشخصي العام لموضوع
له عام وعلى الثاني من الوضع الشخصي العام لموضوع له خاص
اما كون الموضوع له عاما على الاول فلكونه علية كليا كما مر واما
كونه خاصا على الثاني فلكونه كل جزئي من جزئيات الكلي كما مر
واما كون الوضع عاما فلملاحظة الموضوع له العام بعمومه على
الاول وملاحظة الموضوع له الخاص بامر عام يشمله ويشمل
كل خاص من الجزئيات الموضوع لها على الثاني واما كون الوضع شخصيا
فلتعين اللفظ الموضوع فاستفيد ان عموم الوضع باعتبار العموم
عند الوضع وخصوصه باعتبار الخصوص عنده وان شخصيته
بتعين اللفظ الموضوع ونوعيته بعدم تعينه

المبحث الثاني

متعلق لبسم الله محذوف لكثرة الاستعمال ولفهم المعنى بدون
ذكره ولان المقصود المتعلق بالكسر بدليل قول المطول نقلا
عن دلايل الاعجاز انه ما من كلام فيه امر زايد على مجرد اثبات
الشي للشي او نفيه عنه الا وهو الغرض والمقصود من الكلام
اهـ ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن في المقام وقد
اختلف فيه فقدره الكوفيون فعلا قال ابن هشام في المغني
وهو المشهور في التفاسير والاعاريب فالجملة فعلية وليس
ظرفا لغوا متعلق بالفعل والمجرور في محل نصب به على المفعو لية

وانما جعلنا المحل للمجرور وحده لانه الذي عمل فيه العامل بواسطة
حرف الجر وقدره البصريون اسما فالجملة اسمية وهو اما مبتدا
وبسم ظرف لغو متعلق به فمحل المجرور نصب به على المفعولية
والاصل ابتداي كاين واما خبر وبسم ظرف مستقر متعلق به فمحل
المجرور نصب به على المفعولية والاصل ابتداي كاين ببسم الله الرحمن
الرحيم فعلى كلا الاحتمالين المبتدا وخبره محذوفان الا ان بسم على
الاول متعلق بالمبتدا وعلى الثاني متعلق بالخبر ويبتني على الوجهين
انحذف المتعلق واجب على الثاني لعمومه عليه دون الاول كقول
الكوفيين فان مشينا على القول الثاني ان الخبر نفس الجار والمجرور
كان محل مجموعهما رفعا على الخبرية للمصدر وكان المحذوف المبتدا
فقط وانما جعلنا المحل على هذا لمجموع الجار والمجرور لانه الواقع
موقع المتعلق المحذوف وقولهم لا عمل للحرف اي وحده ولا يرد
على جعله خبرا للمصدر قولهم المصدر لا يعمل محذوفا لما مر ولان
المصدر الواقع مبتدا له جهتان جهة مصدرية وبها يرفع الفاعل
وينصب المفعول وجهة مبتداية وبها يعمل في الخبر ونايبه
وعدم عمله محذوفا من الجهة الاولى اما من الثانية فيعمل محذوفا
كما يعمل مذكورا وبعضهم جعل لمجموع الجار والمجرور على انه
متعلق بالخبر محل رفع باعتبار وقوعه موقع الخبر ونيابته
عنه نظرا لهذا واما على القول الثالث ان الخبر مجموع المتعلق
المحذوف والمتعلق المذكور فمحل المجرور نصب على المفعولية
بالمتعلق المحذوف ولا محل لمجموع الجار والمجرور لانه جزء الخبر
على هذا القول وجزء المحل لا محل له باعتبار محل كله فاستفيد
مما مر ما قاله الخادمي ان المحل في الظرف اللغو للمجرور فقط



وفي المستقر من جهة قيامه مقام عامله لمجموع الجار والمجرور
ومن جهة تعلقه بعامله للمجرور فقط ثم محل مجموعهما قد
يكون رفعا كما في الذي يجي فيه وقد يكون نصبا كما في النايب عن الحال
وقد يكون نحيا كما في النايب عن الصفة المجرورة ومحل المجرور فقط
قد يكون نصبا كما في مررت بزيد وقد يكون رفعا كما في مر بزيد بالبنا
للمجهول واقتصار الخادمي على النصب قصور فاعرف ذلك
ورجح تقديره فعلا بقلة المحذوف عليه لانه عليه كلمتان وعلى
الثاني ثلاث ولان الاصل في العمل للافعال وبكثرة التصريح بالمتعلق
فعلا كما في اية اقرا باسم ربك وحديث باسمك ربي وضعت جنبي
وباسمك اللهم ارفعه وبان الجملة عليه مضارعية مفيدة بطريق
غلبة الاستعمال للتجدد الاستمراري الانسب بالمقام من الدوام
المفاد للاسمية بالطريق المذكور اقول لعل التقييد بالمضارع
لكون المضارع هو الواقع تقديره من الكوفيين ولكونه الاولى
بالتقدير او الاكثر تقديرا والا فتقدير الماضي او الامر خطابا بالنفسه
جايز وقلنا بطريق غلبة الاستعمال لان الجملة مطلقا لا تفيد
بطريق الوضع الا ثبوت المحمول للموضوع كما بين في محله واختار
الزمخشري وتبعه المتاخرون تقديره فعلا مؤخرا مناسبا لما بدي
بالبسملة اما تقديره فعلا فلما مر واما تقديره مؤخرا فلكون اسمه
تعالى متقدما ذكرا فيوافق تقدم مسماه وجودا وليفيد الاختصاص
لان تقديم المعمول يفيده عند الجمهور خلافا لابن الحاجب لكن
ليس مرادهم ان الاختصاص لا ينفك عنه حتى يرد عليهم نحو وثيابك
فطهر مما لا يصح فيه ارادة الاختصاص بل مرادهم انه قد يكون له كما
قد يكون لغيره كالاهتمام كما صرحوا به وان كان الاهتمام لا يصلح سببا

للتقديم الاهم بيان وجه الاهتمام كما نص عليه الشيخ عبد
القاهر والظاهر كما قال السعد التفتازاني انه قصر افراد قصد به
الرد على المشركين اذ كانوا يبتديون افعالهم باسما الهتهم
ايضا ويحتمل كونه قصر قلب ردا على الدهرية المنكرين وجوده
تعالى وكونه قصر تعيين ردا على المترددين فيمن يبتدا باسمه ثم
القصر هنا غير حقيقي لتعذر الحقيقي في قصر الموصوف على الصفة
كما هنا فان المعنى قصر الابتدا على كونه باسم الله لا يتعداه الى كونه
باسم غيره وان ثبتت له اوصاف اخرى ككونه في ذي بال فان قلت
الحكم هنا ثبوت الابتدا باسم الله للمتكلم وهذا لا نزاع فيه حتى
يقصر قصر افراد او غيره قلت لعلهم نظروا في ذلك الى ما يشعر
به الحكم من استحقاق الاسم الكريم ان يبتدا به او نزلوا المنازعين
في الاستحقاق المذكور منزلة المنازعين في ثبوت الفعل للمتكلم
اقول بقي شي اخر وهو ان القصر المذكور قد يحصل مع تقديم
المتعلق كما اذا جعلت الجملة اسمية وعلق الجار والمجرور بالخبر وتعلق ن
المحذوف وقدم هذا الخبر على الجار والمجرور واخر المبتدا مضافا
الى يا المتكلم لما صرحوا به من افادة نحو قايم زيد للقصر فما يفيده
تعليلهم تاخير المتعلق بافادة القصر من عدم حصوله عند
تقديمه لعله باعتبار الغالب فاعرفه وقولنا موخرا اي عن
البسملة بتمامها او عن بسم الله فقط او عن بسم الله الرحمن
فقط لكن هذان الوجهان مرجوحان للزوم الفصل عليهما
بين المتبوع والتابع باجنبي والراجح منع خلاف الوجه الاول
اما عن اسم فقط فممنوع للزوم الفصل بين المتضايفين بما
لا يجوز الفصل به بينهما اقول يتجه الوجه الثاني في تقدير

قطع

قطع الرحمن الرحيم والثالث في تقدير قطع الرحيم فقط لخلوهما
من الفصل بين المعمول والعامل باجنبي وهو الجملة القطعية
اللازم على الوجه الاول في التقديرين وانما لم نوجبهما فيهما
لجواز الفصل بين المعمول والعامل بجملة معترضة للمدح
مثلا فقولهم يترجح الثاني والثالث محمول على تقدير اتباع
التعيين فتنبه فان قيل لم يقدم الجار والمجرور في قوله
تعالى اقرا باسم ربك للنكتتين السابقتين اجيب بوجهين
الاول انه لما كان اول ما نزل على الاطلاق قوله تعالى اقرا باسم
ربك الى ما لم يعلم كان الامر بالقراءة اهم لعارض المقام فلهذا
قدم الامر بها على الجار والمجرور ولا يقال اهمية اسمه تعالى
ذاتية فهي اولى بالاعتبار من اهمية الامر العرضية لانا نقول
كثيرا ما يرجح في باب البلاغة الاهمية العرضية على الاهمية الذا تية
اذا اقتضى الحال ذلك كما هنا واما اول ما نزل بعد فترة الوحي
فاول المدثر واما اول سورة نزلت بتمامها فالفاتحة وبهذا
يجمع بين الروايات المتعارضة ظاهرا الثاني انه ليس متعلقا
باقرا الاول كما هو مبنى السوال بل هو متعلق باقرا الثاني
ولم يعتبر تعدي اقرا الاول للمقرو به واما تقديره مناسبا
فلرعاية حق خصوصية المقام ولاشعار ما بعد البسملة به
فهو قرينة على المحذوف وبهذا يندفع ما قيل ينبغي تقديره
المقام قياسا على تقدير النحاة متعلق الظرف المستقر عاما
لان ذلك اذا لم توجد قرينة الخصوص والا قدر خاصا ولا يخرج
الظرف بتقديره عن كونه مستقرا اذ كما يستقر في الظرف معنى
المقام يستقر فيه معنى الخاص المدلول عليه بقرينة كما صرح به

السيد الجرجاني طد لالته على تلبس الفعل كله بالبسملة بخلاف
مادة الابتدا مثلا وما قيل من ان تقدير مادة الابتدا مناسب
للابتدا بالبسملة المطلوب فهو اولى دفع بان معنى الابتدا
بالبسملة الاتيان بها قبل الشروع في المقصود وهو حاصل
سوا قدر ابتدي او دال ما جعلت التسمية مبدا له من الافعال
الخاصة هذا وقد اختار الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي ان
الجار والمجرور في بسملة الفاتحة متعلق بالحمد وقال انه اليق
لان الله تعالى انما يحمد باسمايه قال واما قول النحاة ان
المصدر لا يعمل موخرا فتحكم عندي اهـ اقول قول النحاة
المذكور شامل حتى للظرف والجار والمجرور كما هو صريح
كلام الاشموني في باب اعمال المصدر ونص عليه ابن هشام في شرح
بانت سعاد فلا يقال كان يكفي الشيخ عن دعوى التحكم الجواب
عن قولهم المذكور بان محله في غير الظرف والجار والمجرور مع ان
مراده انهم متحكمون حتى في غير الظرف والجار والمجرور واستفيد
من الشمول المذكور انه لا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا
موخرا لكن قال السعد في شرح التلخيص الحق جواز ذلك في الظرو ف
لانها مما يكفيه رايحة الفعل اهـ ومراده بالظرف ما يشمل الجار
والمجرور كما هو ظاهر فعلى هذا يجوز تقدير المتعلق هنا مصدرا
موخرا ومرادهم بالمصدر في قولهم المذكور المصدر المقدر بان والفعل
او ما والفعل لان المصدر النايب عن فعله يعمل موخرا على ما بين
في محله واعلم انه اختلف في محذوفات القران كمتعلق البسملة
فقيل انها من القران واورد عليه امران الاول ان المقام قد لا
يقتضي تقدير لفظ بعينه بل اي لفظ صلح فان حكم على الجميع
با

بالقرانية لزم التكرار بلا فايده وان حكم على بعضها فقط لزم
الترجيح بلا مرجح الثاني ان المقدرات من كلام البشر فهي حادثة
وغير معجزة فلو جعلت من القران لزم تركيبه من الحادث غير
المعجز والقديم المعجز والمركب منهما حادث غير معجز واجيب عن
الاول بان المحكوم بقرانيته القدر المشترك بين جميع الالفاظ
الصالحة اقول فيه انه كلي لا يوجد الا ذهنا على التحقيق والكلام
في القران اللفظي فتامل وعن الثاني بان الكلام في القران اللفظي
وهو بجميعه حادث فلا يضر لزوم الحدوث وكون المركب من
المعجز وغيره غير معجز ممنوع وسند المنع ان مجموع القران مركب
من المعجز كثلاث ايات وغير المعجز كايتين مع ان المجموع معجز بل
كل سورة منه بل كل ثلاث ايات منه وقيل ليست من القران
لانه اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز المتعبد
بتلاوته المتحدي باقصر سورة منه وتلك المقدرات ليست من
هذا اللفظ المنزل فهي مرادة له تعالى لا من كلامه واورد عليه ان تلك
المقدرات يتوقف معنى القران عليها فلو لم تكن منه لزم احتياجه
الى كلام البشر وهو نقص واجيب بان حذفها لاقتضا البلاغة
حذفها وتوقف الكلام في افادة معناه المقصود على شي اخر اقتضت
البلاغة حذفه ليس نقصا بل هو كمال الكمال تنبيه قد يقال
البا متعلقة اي اولا تعلق ايصال لان الجار اداة لايصال معنى
الفعل الى معنى المجرور وقد يقال المجرور متعلق اي ثانيا تعلق
المعمول بالعامل وقد يقال الجار والمجرور متعلق على ارادة التعلق
بمعنييه وكل صحيح والمتعارف ان المعمول متعلق بكسر اللام وان
العامل متعلق بفتحها والسر في ذلك ان المعمول ضعيف والعامل

قوي والمناسب جعل الضعيف متعلقا بالكسر والقوي متعلقا
بالفتح ويصح الفتح في المعمول والكسر في العامل

المبحث الثالث

بنيت البا على حركة مع ان الاصل في البنا السكون لانه اخف من ه
الحركة فتعادل خفته ثقل البنا لانها حرف احادي معرض لان
يبتدا به ولا يبتدا بساكن وكانت الحركة كسرة مع ان الفتح اخف
الحركات ولذلك جعل حق الحروف المفردة للزومها الحرفية والجر
معا وكل منهما يناسبه الكسر اما الحرفية فلاقتضايها عدم الحركة
والكسر يناسب العدم لقلته اذ لا يوجد في الفعل والاسم غير المتصرف
والحرف الا نادر الجير واما الجر فلموافقة حركة اثرها فان قلت
ان البا تلغى بما عن العمل كما في حرف الميم من مغني اللبيب
فلا تلزم الجر قلت كانه لندرته بالنسبة لعملها جعل كالمعدوم
او المراد به الاصل ما لم يعارضه معارض وتطير كسر البا ما ذكر
كسر لام الامر ولام الجر الداخلة على المظهر للفرق بينهما وبين لام
التاكيد لانهما لو فتحتا لاشتبهتا بها ولعدم اشتباه لام الجر الداخلة
على الضمير المتصل غير اليا بها لعدم دخول لام التاكيد عليه بقيت
مفتوحة على الاصل في الحروف المفردة ولزوم الحرفية والجر تعليل
واحد فلا نقض بواو العطف وفايه ولام الابتدا والقسم ونحوها
لانها وان لزمت الحرفية انتفى عنها الجر ولا بكاف التشبيه لانها
وان لزمت الجر لا تلزم الحرفية فان قلت ينقض بواو ه
القسم وتايه ولام الجر الداخلة على الضمير غير اليا فان
الثلاث فتحت مع لزومها الحرفية والجر قلت لما كانت الاوليان
نايبتين عن با القسم لانها اصل حروفه كان عملها الجر كانه ليس لذا

لهما

لهما ولم يكسر الثالث فرقا بين لام المظهر ولام المضمر ولم يعكس
لحصول الالتباس عند فتح لام المظهر بلام التاكيد لا عند فتح لام ه
المظهر بلام التاكيد لا عند فتح لام المضمر كما مر كذا في حواشي ه
الشيخ زاده اقول قد يجاب ايضا عن النقض بلام المضمر بانه لما
كان جرها للضمير محليا غير ظاهر كان كالعدم

المبحث الرابع

خصت البا بالبداية من بين الحروف فقيل لانها اول ما صدر
من عالم الارواح يوم الست بربكم قالوا بلى وقيل تنبيها بما
فيها من الكسر بناء وعملا على انه لا يقدم الا المنكسر المتواضع اشارة
في مبدا كل ذي بال الى طلب التواضع ولا يرد عليه لام الجر لانها
تفتح مع الضمير غير التا وقيل لما فيها من معنى الالصاق ه
المشعر بالايصال تنبيها عند ابتدا كل ذي بال على ان المقصود
منه ايصاله الى الله عز وجل وطول راسها اي بنحو من نصف
الف كما في الشفا او غيره قيل تعظيما للحرف الذي ابتدي به
كتاب الله تعالى ثم طرد التطويل في بسملة غيره وقيل تعويضا
عن الف اسم المحذوفة منه بنحو من نصفها فيكون الابتدا
بلفظ بسم بمنزلة الابتدا بلفظ الله من غير سبق شي اصلا
ولانتقال النكتتين في نحو باسم ربك لم يطول راس بايه وبقولنا
بنحو من نصفها يندفع ما يقال التعويض عن الالف ينافي التخفيف

المقصد الثاني في لفظ اسم وفيه اربعة مباحث

المبحث الاول الاسم لغة ما دل على مسمى فيصدق بانواع الكلمة
الثلاثة كزيد وقام وهل اقول ما وافقه على مفرد بدليل ه
مسمى لان المفهوم منه المعنى الافرادي فلا تسمى الجملة اسما

لغة كما افاده بعضهم لكن المراد المفرد حقيقة كزيد او حكما
كعبد الله وجعل مثل هذا مفردا حقيقة اصطلاح المناطقة
واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسه غير مقترن بزمان ه
وضعا فكلمة جنس وتصدير الحد بها يفيد ان المهمل والمركب
ليسا من الاسم والمراد بها ما يشمل المنطوق به حقيقة والمنطو ق
به حكما فدخل الضمير في نحو استقم وزيد قام وقولنا في نفسه
مخرج للحرف لانه لا يدل على معنى في نفسه لا باعتبار الوضع ولا
باعتبار الاستعمال عند من يجعل الحرف موضوعا للنسبة جزئية
وباعتبار الاستعمال فقط عند من يجعله موضوعا للكلي مشروطا
استعماله في نسبة جزئية بل يدل على معنى في غيره وفي نفسه صفة
لمعنى وضميره عائد على معنى والمراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله
بالمفهومية اي عدم احتياجه في انفهامه من داله الى انضمام لفظ اخر
ومنهم من قال في نفسها وعليه فالضمير للكلمة والجار والمجرور
اما صفة لمعنى والمراد بكينونة المعنى في الكلمة انفهامه منها من
غير احتياج الى انضمام لفظ اخر او في بمعنى البا متعلقة بدلت وهو د ي
الاحتمالان واحد وقولنا غير مقترن بزمان اما مخفوض صفة ثانية
لمعنى او منصوب حالا منه لانه وان كان نكرة تخصص بالصفة ه
الاولى وخرج به الفعل الذي لم يعرض تجرده من الزمان وقولنا
وضعا قيد في قولنا غير مقترن بزمان وخرج به الفعل العارض
تجرده من الزمان كنعم وبيس وعسى وحبذا وفعل التعجب ونحو
بعت واشتريت ودخل به الاسما المقترنة معانيها بزمان لزوما كالقادم
ومضروب ومضرب واورد على التعريف انه غير مانع لانه لا يشمل
نحو يوم ووقت ولا اسم الفعل لاقتران معناهما بزمان واجيب

بان

بان نحو يوم ووقت لا نسلم اقتران معناه بزمان لان معناه
نفس الزمان والزمان غير مقترن بزمان ومعنى اسم الفعل
على الاصح لفظ الفعل وهو غير مقترن بزمان بل المقترن
به معنى لفظ الفعل اقول بوانه يرد عليه انه لا يشمل
اسما الاشارة والضماير ونحوها على مذهب العضد والسيد الجرجا ني
المرجح عند اكثر المتاخرين انها جزئيات وضعا واستعمالا لان
معانيها عليه غير مستقلة بالمفهومية ويمكن دفعه بان المرا د
في نفسه بالفعل او بالقوة ونحو اسم الاشارة في قوة الدال على
معنى في نفسه لان الاصل في الاسما دلالتها على معنى في نفسه ثم
الاسم ان اريد به المدلول اللفظ الدال على المسمى كلفظ زيد الدال
على ذات مشخصة فغير المسمى قطعا وان اريد به المدلول مجازا
لعلاقة المحلية او السببية باعتبار فهم المدلول من الدال فعينه
مطلقا عند غير الاشعري واما عنده فعينه ان كان جامدا كالله
وغيره ان كان مشتقا من صفة فعل كالخالق ولا عينه ولا غيره
ان كان مشتقا من صفة ذات كالعالم قال السعد في شرح المقاصد ه
الاصحاب اعتبروا المدلول المطابقي فاطلقوا القول بان الاسم
هو نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شي ما له الخلق
لا نفس الخلق ومدلول العالم شي ما له العلم لا نفس العلم ه
والاشعري اخذ المدلول اعم واعتبر في اسما الصفات المعاني ه
المقصودة فزعم ان مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلو ل
العالم العلم وهو لا عين ولا غير اه فتحصل مما ذكر ان الاسم
بمعنى اللفظ الدال غير المسمى قطعا وبمعنى المدلول المطابقي
عينه قطعا وبمعنى مطلق المدلول تارة يكون غيره وتارة يكون

عينه وتارة يكون لا غيره ولا عينه فلهذا فلهذا غير واحد
لا معنى للخلاف في ان الاسم غير المسمى او عينه والغير المنفي في
قولهم صفة الذات ليست غير الغير المنفك لا مطلق الغير
للقطع بان الصفة غير الموصوف وان لزمته واما التسمية
فتطلق على وضع الاسم الاسم للمسمى وعلى ذكر المسمى باسمه
فهي غير الاسم وغير المسمى

المبحث الثاني

ان اريد بالجلالة مدلولها فاضافة اسم اليها لامية استغراقية
ان اريد كل اسم من اسمائه تعالى سوا اختص به تعالى كالله والرحمن
والرب معرفا بال او تبادر منه كالرحيم والغفار والفتاح قال
الشنواني اولا كالشي والموجود لكن هل يتوقف حصول التبرك
بالقسم الاخير على قصده مرادا به الله تعالى كما في اليمين اولا
ويفرق فيه نظر ولا يبعد الفرق بان استعمال صيغة العموم
هنا يصرف اليه وهل يدخل الموصول بما بعده كالذي اعبده
ومن خلق السما والالفاظ الدالة عليه او الصالحة للدلالة عليه
وان لم يرد استعمالها فيه بالنية او مطلقا بناء على جواز اطلاقها
عليه اولا فيه نظر اه او لامية جنسية ان اريد جنس اسمائه
تعالى او لامية عهدية ان اريد اسم مخصوص اقول مرادهم
بالجنس في الاحتمال الثاني الجنس في ضمن بعض الافراد لا الجنس
من حيث هو وان اوهمه كلام الشنواني الاتي لعدم صحة ارادة البادي
بالبسملة له لان جنس الاسم من حيث هو لا يمكن النطق به
حتى يقع ابتدا او مصاحبة او استعانة به والجنسية بذلك المعنى
المراد هي العهدية ذهنا في اصطلاح البيانيين وتسميتها جنسية
كما صنعت لغيري اصطلاح النحاة قال الشنواني والاولى يعني اه

الا

الاستغراقية اولى وان قلنا بأولوية الجنس في مقام الحمد ويفرق ق
بان المقصود التبرك بذكر افراد الاسم كلها وذكرها مع ارادة اه
الاستغراق اقرب منه مع ارادة الجنس لان الاستغراق بمنزلة
قضايا متعددة بعدد الافراد بخلاف الجنس والمقصود هناك
اثبات الافراد واثبات الجنس اثبات لها بطريق البرهان اه وان
اريد بالجلالة لفظها فاضافة اسم اليها للبيان لكن يمنع من هذا
الاحتمال النعت بالرحمن الرحيم لانهما وصفان للمسمى لا للاسم
الا ان يجعل الاسناد فيهما من المجاز العقلي من اسنادهما للمدلول
الى الدال او يرتكب الاستخدام بان يكون ذكر اسم الجلالة اولا بمعنى
اللفظ واعيد الضمير عليه بمعنى المعنى وفي كل تكلف وانما قيل لبسم
الله ولم يقل بالله مع ان ابتداء الامر باسم الله حاصل بقول بالله اه
مبالغة في التعظيم والادب فهو كقولهم سلام على المجلس العالي او
الحضرة الشريفة ولانه ابعد عن ايهام القسم من بالله ولاشعاره
بان الاستعانة والتبرك يكونان باسمه كما يكونان بذاته ولافادة ه
العموم ان قلنا الاضافة استغراقية او جنسية لكن العموم
على الاستغراقية شمولي وعلى الجنسية بمعنى كلية الاسم المضا ف
اي كونه كليا يتحقق في فرد ما والتشوف اعمال نفس السامع في
تعيين المعهود ان قلنا عهدية والاجمال ثم التفصيل ان قلنا
للبيان ويوخذ من قولنا ولانه ابعد عن ايهام القسم من
بالله ان بسم الله يصلح قسما وان القائل بسم الله حالفا تنعقد
يمينه وهو كذلك وان اراد اللفظ كلفظ الله ان قصد اللفظ
الثابت في القران لما صرح به في الانوار من انه اذا حلف بكتاب
الله او بالمصحف او بالمكتوب فيه او بالقران فيمين لكن مذهب

ابي حنيفة انه لا ينعقد بلفظ القران اصلا فلا ينعقد على مذهبه
يمين الحالف باسم الله مريدا اللفظ ذكره الشنواني لكن حكى في البحر
الحنفيه خلافا في انعقاد اليمين بقوله لبسم الله فقال لبسم الله
ليس بيمين الا ان ينويه وروى عن محمد انه يمين مطلقا وقال
صاحب فتح القدير المختار انه ليس يمينا لعدم التعارف اه والظاهر
ان لبسم الله يمين كما جزم به في البدايع معللا بان الاسم والمسمى
واحد عند اهل السنة والجماعة فكان الحلف بالاسم حلف بالذات
كانه قال بالله اه والعرف لا اعتبار به في الاسماء وفي الخلاصه لو قال
واسم الله يكون يمينا اه كلام البحر ملخصا ومقتضى تعليل
البدايع انه اذا قصد اللفظ لا يكون يمينا وهو ما ذكره الشنواني على
مذهب ابي حنيفه

المبحث الثالث

الاسم عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو لانه يعلي
مسماه ويظهره واصله الاعلالي سمو بكسر او ضم فسكون لا بفتح
فسكون كفلس لجمعه على افعال وفعل كفلس لا يجمع على افعال
فخفف لكثرة الاستعمال بحذف عجزه وحركة صدره فوقع التحقيق
في طرفيه ولم يحذف صدره لئلا يجحف بالكلمة واتي بهمزة الوصل
تعويضا عن اللام وقيل عن حركة الفا وقيل عنهما والاول هو
الراجح وتوصلا للنطق بالساكن لتعذر الابتدا به او تعسره على القولين
واختار الكافيجي ثانيهما فقال ان كان السكون لازما ذاتيا للساكن فمتعذر
والا فمتعسر قال لكنه لم يقع في لغة العرب لسلامتها من اللكنة
وخصت الهمزة بذلك من بين الحروف لاختصاصها باجتماع امرين
فيها يناسبان الابتدا قوتها وكونها من ابتدا المخارج واقصاها لانها
من اقصى الحلق مما يلي الصدر وقولنا هنا وفيما ياتي لكثرة الاستعمال

اي للعلم بكثرة الاستعمال فلا يرد ان الاصل لم يكثر استعماله
وانما كثر استعمال اسم ومما سبق علم ان قولهم الاسم احد
الاسما العشر التي بنيت اوايلها على السكون اي بعد اعجازها واوه
حذف الواو اعتباطا لا لعلة تصريفيه وقيل نقلت حركة الواو
الى الميم فالتقى ساكنان الواو والتنوين فحذفت الواو تخلصا من
التقايهما او اسقطت ضمة الواو للثقل فالتقى الساكنان فحذفت الواو
تخلصا فحذفها لعلة تصريفيه ورد الاول بان نقل الحركة مختص
بالاجوف وهو معتل العين والثاني بان ثقل ضمة الواو ضعفه
سكون ما قبلها وتغيرها الى الفتحه والكسرة وجوز غير واحد
ان اصل اسم سمو بفتحتين نظير ابن وبنو اقول يبعده ان
ان الغالب في مثل ذلك قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لا حذفها فالمتبادر انه اصل سمى كفتى بعض لغات اسم
لا اصل اسم وعند الكوفيين من وسم بمعنى علم بعلامه لانه
علامة على مسماه واصله الاعلالي وسم بفتح الواو وسكون
السين كما في الشنواني خفف عند اكثرهم بحذف صدره لكثرة
الاستعمال واتي بهمزة الوصل لما مر وانما قلنا هنا من وسم
لانه المناسب لتقرير مذهب الكوفيين لجعلهم الفعل الماضي
اصلا يشتق منه غيره ولسلامته من لزوم استفادة الشي
من نفسه بحسب الاصل الوارد على من قال من الوسم وان
دفع بان مغايرة المشتق للمشتق منه حالة الاشتقاق كافية
ونقل الخادمي في رسالته ان البعض جعل الاصل الذي يشتق
منه غيره هو الاشهر مصدرا كان او فعلا ماضيا فلحفظه وذهب
بعضهم الى انه لا حذف ولا تعويض وانما قلبت الواو همزة كما

فى آعا واشاح فهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال فوزنه على
هذا فعل وعلى الثاني اعل وعلى الاول افع ثم هو على الاول من باب
الناقص وهو ما حذفت لامه وعلى الاخيرين من باب المثال
وهو معتل الفا ومذهب الكوفيين اقل اعلالا لكن يشهد لمذهب
البصريين جمعه على اسما وجمع جمعه على اسام وتصغيره على
سُمَيّ وقولهم في فعله سميت واسميت وتسميت وقولهم
في بعض لغاته سما كفتى ورضى وهدى وقولهم في المساوي
في الاسم هو سميي فان اصل اسما اسماو قلبت الواو همزة
لتطرفها عقب الف زايدة واصل اسام اسامو قلبت الواو يا
لتطرفها وانكسار ما قبلها ولوقوعها رابعة عقب غير ضم
واصل سمي سميو قلبت الواو يا وادغمت فيها اليا الاولى
لاجتماعهما مع وسبق احداهما بالسكون واصل سميت
واسميت وتسميت سموت واسموت وتسموت قلبت
الواو يا لوقوعها رابعة عقب غير ضم واصل سما سمو قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل سميي سميوي
قلبت الواو يا وادغمت فيها اليا الاولى لما سبق في المصغر ولو
كان من وسم لقيل اوسام واوسم ووسيم ووسمت واوسمت
وتوسمت ووسيم ودعوى ان الاصل هذه وان تلك مقلوبة
عن هذه قلبا مكانيا كقولهم راء ونائي في راي وناي مخالفة
للاصل والظاهر فلا يصار اليه لغير ضرورة مع ان شرط ثبوت
القلب عدم اطراده اي بعدم وجوده في جميع تصاريف الكلمة
والا فلا قلب كما هنا ويشهد له ايضا ان الالبق بالتغيير هو
الاخر وان القاعدة فيما حذفت لامه ان يعوض عنها همزة الوصل
كابن

كابن واست وفيما حذفت فاوه ان يعوض عنها اليا العدة وزنه
وان الغالب كون العوض في غير محل المعوض عنه فان قلت
التعويض بحذف الواو على القولين الاولين ينافيه التعويض بالهمزة
قلت لا ينافيه لسقوط الهمزة حال الوصل مع اخف من الواو
ونقل عن القرطبي ان مذهب البصريين مبني على مذهب اهل الحق
انه تعالى لم يزل بالاسما ازلا وابدا وان مذهب الكوفيين مبني على
مذهب اهل الاعتزال انه تعالى كان في الازل بلا اسما فلما خلق
الخلق وضعوا له الاسما اقول فيه نظر اما اولا فلانه ليس في
المذهبين ما يقتضي هذا البنا واما ثانيا فلان الاسما الفاظ وجميع
الالفاظ غير ازلية بل هي حادثة باتفاق الجمهور من الفريقين
ولهذا احمل قول من قال اسما الله قديمة على المسامحة فتامل
تنبيه اشتقاق اسم على المذهبين اشتقاق صغير وكذا اشتقاق
الجلالة على القول به واشتقاق الرحمن الرحيم وسياتيك ضابطه
وضابط اخويه في الخاتمة

المبحث الرابع

لغات الاسم ثماني عشرة على ما ذكره الطبلاوي وقد جمعت في
هذا البيت سم سمة اسم سماة كذا اسما سماء بتثليث لاول كلها
وحذفت الفه خطا مع الاصل في كل كلمة ان تكتب على صورة
لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف عليها لمجموع امرين كثرة
الكتابة وشدة اتصال اليا باسم ولا نتفا الاول في نحو لاسم الله
ونحو باسم ربك وباسم الرحمن كتبت الفه وكتابتها مع غير
الجلالة من اسمايه تعالى هو مذهب الفرا وجوز الاخفش حذفها
معه وعلى مذهب الفرا جرى الناس ولا خلاف بينهما في ثبوتها
مع غير اسمايه تعالى نحو باسم زيد ولا نتفا الثاني عن لفظ الله

ولفظ الرحمن ولفظ الرحيم كتبت الالف الاولى من الفي الاول هـ
والاولى من الفي الثاني والف الثالث على انا لو قلنا حذفها للامر
الاول فقط لم يلزم حذفها في هذه الثلاثة بسبب وجود هذا
الامر فيها لانه مجوز لمخالفة الاصل لا موجب فلا يسأل عن
ثبوتها في هذه الثلاثة لانه الاصل ولاجتماعهما في بسم الله
بدون الرحمن الرحيم حذفت الف اسم فيه كما حذفت فيه معهما
كما صرح به غير واحد لكن في شافية ابن الحاجب انها تثبت في
بسم الله بدونهما اقول ظاهر اطلاق ما ذكرنا عن تصريح
غير واحد حذف الالف من بسم الله ولو في نحو قولنا الابتدا
باسم الله مطلوب وباسم الله تنزل الرحمات والحلف باسم الله
منعقد وتبركت باسم الله تعالى والذي في حواشي الشهاب على
البيضاوي نقلا عن ابي حيان والدماميني انه من شروط حذفه
لف الالف عدم ذكر المتعلق ثم اقول لا يبعد ان يقيد ايضا حذف الا
من بسم الله بحالة وقوعه مبتدا به الشي او مرادا منه اللفظ
الذي يبتدا به الشي كما في قل بسم الله ويستحقه كونه اوفق
بمقام كلامهم واحزهم في التعليل الكثرة مع ان الاصل ثبوت
الالف واذا حمل على المذكورة وحمل كلام ابن الحاجب في شافيته
على خلافها حصل الجمع بين الكلامين وانما لم اقيد الحذف في بسم
الله الرحمن الرحيم ايضا بتلك الحالة لندرة استعمالها في خلافها
فالحق النادر بغيره فتامل وقيل لا حذف بل الباء داخلة على
سم بكسر اوله او ضمه فسكن فرارا من توالي الكسرات او الانتقال
من كسر الى ضم اقول لا يخفى بعده لانه تخريج لهذا التركيب الكثير
الاستعمال على لغة قليلة الاستعمال

المقصد الثالث في الجلالة وفيه ست مباحث

المبحث

المبحث الاول اعلم انه كما تحيرت العقول في المسمى تحيرت في الاسم هـ
فاختلف فيه اختلافات كثيرة ستقف عليها منها اختلافهم في كونه
علما او وصفا او اسم جنس فقال الجمهور انه علم وضع للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد والذات تستعمل استعمال الشي واستعمال
النفس فلذا يجوز تذكيرها وتانيثها واثروا التذكير لاشرفيته والوصفان
المذكوران لايضاح المسمى لا لاعتبارهما في المسمى والا كان المسمى مجموع
الذات والصفة مع انه الذات فقط على الصحيح كما سياتي وقولهم ان
هذا الاسم مستجمع لجميع الصفات ليس معناه انه يدل عليها ولو
بالاجمال لان هذا ليس شان العلم بل معناه انه دال على ذات تجامع
لجميعها فهو من وصف الدال بوصف المدلول قاله يس اقول
احسن منه ان يقال استجماعه لجميع الصفات باعتبار المعنى الملحو ظ
مرجحا للتسمية به المفهوم من اصله الذي هو اله على الاصح كما ياتي
وهذا المعنى هو الالوهية المتضمنة جميع صفات الكمال وكونه ملحوظا
مرجحا للتسمية به يفيده كلام السيد الجرجاني في موضعين سياتيان
فتنبه فان قلت لم خص هذان الوصفان بالذكر قلت قال الشنوا ني
الاولى ان يقال ان تخصيص الاول لكونه اكمل الصفات واشرفها هـ
لتفرع كل كمال على وجوب الوجود بالذات الذي ينصرف اليه مطلق
الوجوب وتخصيص الثاني لبيان سبب حصر الجنس المستفاد من
الحمد لله اهـ وواجب الوجود بالذات هو الذي وجوده لذاته لا لامر
خارج عنه كتعلق ارادة الغير وقدرته بوجوده وان شئت قلت
هو الذي لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم واستدل لهذا القول بثلاثة
اوجه الاول انه يوصف ولا يوصف به الثاني انه لا بد له تعالى من اسم
تجري عليه صفاته كما هو قانون الوضع اللغوي ومقتضي استعمال ت

العرب ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه لظهور معنى الوصفية في
غيره بخلافه الثالث انه لو لم يكن علما بان كان صفة او اسم جنس
لكان كليا فلا يكون لا اله الا الله توحيدا مع انه توحيد بالاجماع اهـ
وبحث في الاولين بانهما انما ينفيان كونه وصفا لا كونه اسم جنس
لانه يوصف ولا يوصف به ولانه يكفي في جريان تلك الصفات وقال
البيضاوي الاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه سبحانه بحيث
لا يستعمل في غيره وصار كالعلم مثل الثريا والصعق اجري مجرى العلم
في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة
اهـ وقوله لكنه لما غلب الخ دفع للوجوه المذكورة في اثبات كونه علما
وضعيا لذاته المخصوصة وحاصله انه لما غلب على ذاته تعالى وصار
كالعلم الوضعي اجري مجراه في صحة وصفه وامتناع الوصف به فاندفع
الاول وكذا الثاني لان اجراء الاوصاف عليه تعالى لا تتوقف على ان يكون
له علم وضعي بل يكفي فيه ان يكون له ما يجري مجرى العلم الوضعي مما
غلب عليه وفي عدم تطرق احتمال الشركة اليه فاندفع الثالث
لان افادة لا اله الا الله التوحيد لا تتوقف على كون الجلالة علما
وضعيا لذاته المخصوصة بل يكفي فيها ان لا يتطرق اليه احتمال
الشركة سواء كان علما وضعيا لذاته المخصوصة او من الاعلام
الغالبة المختصة بها كذا في حواشي الشيخ زاده اقول يندفع ايضا
بالغلبة الاعتراض عليه بالامر الثاني من الامرين المعترض بهما
على القول الثالث الاتي كما اندفع الاول منهما ولا يخفى ان المفهوم
من كلام الشيخ زاده انه عند البيضاوي صار علما بالغلبة ويشعر
به قول البيضاوي وصف في اصله وسياتي التصريح به في كلام
الشيرواني ايضا فهو انما ينكر كونه علما وضعيا فقوله وصار
كا

كالعلم اي الوضعي كما مر في كلام الشيخ زاده وقوله مثل الثريا والصعق
قال الشيرواني في حواشيه يحتمل الرجوع الى كونه وصفا في الاصل ثم غلب
فالمعنى كما انهما وصفان في الاصل ثم صارا علمين بالغلبة وان كانت
الغلبة فيهما تحقيقية فقد استعملا اولا في غير ما غلبا عليه وفي
الله تقديرية اذ لم تستعمل الا فيه تعالى ويحتمل الرجوع الى قوله
كالعلم بيانا له او بدلا منه فالمعنى صار كالثريا والصعق في صيرورته
علما بالغلبة وان افترقا والثريا تصغير ثروى مؤنث ثروان اي ذي
ثروة اي غنى ثم صار علما للنجم المعروف لكثرة كواكبه قيل ستة وقيل
سبعة والصعق هو الذي اصابته الصاعقة ثم صار علما لخويلد بن
نفيل بن عمرو بن كلاب حين اصابته الصاعقة اهـ روي ان
خويلدا كان يطعم الناس بتهامة فهبت ذات يوم ريح شديدة
فسفت التراب في جفانه فشتمها فرمي بصاعقة فقتلته كذا
في حواشي الشيخ زاده وفيها ان الغلبة في الثريا تقديرية كالغلبة
في لفظ الجلالة وهو خلاف ما مر عن الشيرواني ثم استدل البيضاوي
على مختاره بثلاثة اوجه الاول ان ذاته من حيث هو ذاته بلا
اعتبار امر اخر معه حقيقي كالعلم والقدرة او غير حقيقي ككونه
معبودا وكونه رازقا غير معقول للبشر فلا يمكن ان يدل عليه
بلفظ قال الشيخ زاده اي لا يمكن ان يكون مدلولا عليه بلفظ
يوضع له بخصوصه سواء كان الواضع هو الله تعالى او البشر
اما الاول فلان الحكمة في وضع اللفظ للمعنى فهم البشر المعنى
عند اطلاق اللفظ وهو انما يتصور في المعاني المعقولة للبشر
واما الثاني فظاهر لان وضعه للمعنى فرع تعقل المعنى اهـ
الثاني ان الاسم الكريم لو دل على مجرد ذاته المخصوص لما افاد

ظاهر قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض معنى صحيحا قال
الشيخ زاده اي ان الظاهر تعلق قوله في السموات بلفظ الجلاله ح
فلو لم يكن وصفا في الاصل لما صح ان يتعلق به الظرف لعدم اشتماله
على معنى الفعل ح اصلا اي لا في الاصل ولا في وقت الاستعمال فلا
يفيد معنى صحيحا على تقدير حمله على ظاهره وان افاده على تقدير حمله
على خلاف ظاهره اي من الاوجه الاتية واما اذا كان وصفا في الاصل
وان كان ذلك الاصل مهجورا فيكون المعنى وهو المستحق عند استعماله
علما فيصح ان يتعلق به الظرف باعتبار اشتماله على معنى الفعل
في الاصل فيكون المعنى وهو المستحق للعبادة فيهما اهـ وخلاف
الظاهر هو ان يجعل الظرف متعلقا بمحذوف اي المعبود في السموات
وفي الارض او حالا من سركم وجهركم ويكون جملة يعلم خبرا ثانيا
او هي الخبر والله بدل ويكون الخطاب عاما للملائكة ايضا اذ لا سر
لغيرهم ولا جهر في السموات او خبرا ثانيا او اولا والله بدل ومعنى
كونه فيهما انه عالم بما فيهما على التمثيل بان شبه حال العالم بما
فيهما بحال الكاين فيهما كما قيل بكل ذلك وقوله لما افاد معنى
صحيحا يقتضي ان ظاهره يفيد معنى فاسدا على تقدير دلالته على
مجرد ذاته المخصوص وبينه الشيرواني بان المعنى ح ذاته تعالى
في السموات وفي الارض وهو فاسد لما فيه من الحلول والتجسيم
اقول هذا خروج عن الموضوع ظاهر الاية وهو تعلق الظرف
بالاسم الكريم لتعلقه على هذا بكونه بمحذوف وعليه يمكن دفع ح
الفساد باعتبار التمثيل السابق فتنبه الثالث ان معنى الاشتقاق
هو كون احد اللفظين مشاركا للاخر في المعنى والتركيب وهو ح
حاصل بين لفظ الجلاله والاصول التي تذكر له اي فهو مشتق

فيكون

١٤١ ٨٥

فيكون وصفا واجيب عن الاول بان التعقل الذي لم يحصل
للبشر هو التعقل بالكنه واما التعقل بوجه مختص فحاصل ح
لهم وهو كاف في فهمهم المعنى من اللفظ الذي هو حكمة الوضع
وان قلنا الواضع الله وفي امكان وضعهم اللفظ للمعنى ان ح
قلنا الواضع هم بدليل وضع الاب علما الولد قبل رؤيته ولا ح
يرد قولهم العلم ما وضع لشيء بجميع مشخصاته لان المراد ح
ملاحظتها بوجه مختص ولو اجمالا مع ان في علم الحوادث كنه
ذاته تعالى خلافا فالحكما على انه ممتنع والمتكلمون على انه ممكن
غير واقع وبعض الصوفيه على انه واقع بتصفية الباطن كما
في السيرامي على المطول وعن الثاني بان تعلقه بالاسم الكريم لا
يقتضي وصفيته لجواز ان يكون تعلقه به باعتبار ملاحظة
المعنى الوصفي الخارج عنه المفهوم من اصل اشتقاقه او
المشهور به مسماه كما في قوله اسد علي وفي الحروب نعامة
وهذا المعنى على الاول المالوهية وعلى الثاني المالوهية ح
والموصوفية بصفات الكمال وعن الثالث بان كونه مشتقا
لا يقتضي كونه وصفا في الاصل وانما يقتضيه ان لو وجب
كون المشتق موضوعا للذات مبهمة وليس كذلك فان اسماء ح
الزمان والمكان والالة مشتقات وليست بصفات لدلالتها على
ذوات معينه بنوع تعين واعترض على ما اختاره البيضاوي
بانه اذا كان في الاصل وصفا ثم عرض له معنى الاسمية بالعلمية
لم يكن الله تعالى في اصل الوضع اي قبل عروض العلمية اسما ح
يجري عليه صفاته وهو ظاهر لزوما وفسادا واجيب عنه بانه
انما نشا من عدم التفرقة بين العلمية التحقيقية والتقديرية

ومن الغفلة عن اغنا التقديرية عن الوضع كذا في الشيخ زاده
والشيرواني وقيل انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق
للمعبودية وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علما اي بل
هو اسم جنس ورد بامرين احدهما اجماعهم على ان لا اله الا الله
تفيد التوحيد ولو كان اسما لمفهوم كلي لم يفده لان الكلي من
حيث هو يحتمل الكثرة لا يقال افادتها التوحيد باعتبار القرا ين
او الشرع لانا نقول تفرقة اهل اللسان بين لا اله الا الله ه
ولا اله الا الرحمن فيعدون الاول توحيدا اي صريحا دون الثاني
مع وجود القراين في كل دليل على انها تفيده بذاتها لا بواسطة القراين
فبطل الشق الاول ولو كانت الافادة باعتبار الشرع دون اللغة
لزم ان لا الحكم بالتوحيد بمجرد هذا القول ما لم يعلم ان القايل
على اصطلاح الشرع واللازم باطل فكذا الملزوم الذي هو الثاني ه
ثانيهما انه لو كان اسما لمفهوم الكلي للزم استثنا الشي من
نفسه في كلمة التوحيد ان اريد بالاله فيها المعبود بحق والكذب
ان اريد مطلق المعبود لكثرة المعبودات الباطلة فوجب ان
يكون اله فيها بمعنى المعبود بحق والله علم وضع للفرد الموجود
منه اقول الظاهر ان صاحب هذا القول يعترف بانه صار علما
بالغلبة على هذا الفرد المنحصر فيه الكلي اذ لا يسعه انكار ذلك
وقد نقل الشيرواني عن الخليل انه قال اطبق جميع الخلق على ان
قولنا الله مخصوص به تعالى اه اي اعم من ان يكون بطريق الوضع
او بطريق الغلبة ثم رايت للعلامة ابن قاسم في حواشيه على مختصر
السعد ما يشبهه حيث كتب على قوله فلا يكون علما ما نصه اي ه
بالاصالة فلا ينافي انه على هذا قد يجعل علما بالغلبة اه وح يندفع عنه

الامران

الامران المذكوران وعلى هذا وما سبق في تقرير كلام البيضاوي يكون
اسم الجلالة في الحالة الراهنة علما باتفاق الاقوال الثلاثة الا ان علميته
على القول الاول وضعية متاصلة وعلى الاخيرين غلبية طارية ه
والقول بانه علم بالغلبة التقديرية انما يتاتى عليهما فلا يخرج قايلو ه
عن قايليهما اذ الغلبة كثرة استعمال اللفظ في بعض افراد ما وضع
له بحيث ينصرف اليه عند الاطلاق ولا ينصرف الى ما وضع له او
بعض اخر الا بقرينة والتقديرية منها هي ما يكون بالنظر للوضع
فقط بان يقتضي الوضع استعمال اللفظ في غير ما غلب عليه من
غير ان يستعمل فيه بالفعل فيقدر انه استعمل فيه ثم غلب
على غيره كما في الدبران والعيوق واما التحقيقية فهي ما يكون
بالنظر للاستعمال ايضا بان يكون اللفظ استعمل بالفعل قبل
الغلبة في غير ما غلب عليه من افراد ما وضع له كما في النجم والكتاب
واعلم ان وضع الجلالة على القول الاول والثالث شخصي لكنه على
الاول خاص لموضوع له خاص وعلى الثالث عام لموضوع له عام
واما على الثاني فنوعي عام لموضوع له عام كما هو شان جميع الصفا ت
المشتقة كالرحمن والرحيم فبان من هنا ومما اسلفته في اخر ثاني
مباحث البا انه وجد في البسملة اقسام الوضع الشخصي الثلاثة
الواقعة وواحد اقسام النوعي الثلاثة الواقعة فافهم وواضعه
هو الله تعالى اتفاقا على ما قاله الغنيمي تبعا للكمال بن الهمام حيث
قال في تحريره ان الخلاف في الواضع انما هو في اسما الاجناس اما
اسما الله تعالى والملايكة فالواضع لها هو الله اتفاقا واما اعلام
الاشخاص كزيد وعمرو فالواضع لها البشر اتفاقا اه ونازع يس في
دعواه الاتفاق على ان الواضع لاسمايه تعالى هو فقال في دعوى ه

الاتفاق نظر كما يعلم من جواب القوم عن استشكال علميته بما مر
ومن نقل القرطبي عن المعتزلة ان الحق جل وعلا كان في الاول بلا
اسم فلما خلق الخلق وضعوا له الاسما اه وهو نزاع في محله ه

المبحث الثاني

على القول بان اسم الجلالة علم بالغلبة يجري فيه ما في العلم ه
بالغلبة من الخلاف في كونه منقولا اولا فقيل انه وسطة بين المنقو
والمرتجل لا منقول لعدم الوضع على ما غلب عليه ولا مرتجل لسبق
استعماله تحقيقا او تقديرا في غير العلمية وقيل منقول بوضع
تنزيلي حكمي لان غلبة استعمال المستعملين بمنزلة وضعهم وفي
حكمه كما في الايات البينات وهذا هو الراجح واما على القول بانه علم
بالوضع فاختلف ايضا فيه فقيل انه منقول اي ماخوذ من اصل
بنوع تصرف قال الشيخ زاده وهو المراد بالمشتق في عبارة من عبره
لا مقابل الاعلام واسما الاجناس من الوصف كالضارب والمضروب
لانه ذكر كونه اسما مشتقا في مقابلة كونه صفة مشتقة اه ونسب
هذا القول الى الجمهور غير واحد كالشيرواني في حواشي البيضاوي
وقيل مرتجل لا اصل له ولا اشتقاق بل هو اسم موضوع ابتدا للذات
المخصوصة واليه ذهب الخليل والزجاج واختاره الامام ونسب الى
سيبويه واكثر الاصوليين والفقها كابي حنيفة والشافعي كما في حواشي
البيضاوي وعلى انه منقول قيل انه ماخوذ من اصل لا يعلمه الا الله
وقيل من لاه يلوه لوها اذا خلق على ما في القاموس حيث قال فيه
في مادة لول وه لاه الله الخلق خلقهم او احتجب على ما ذكره بعضهم
وعليه مشيت في رسالة لصغيرة في البسملة والحمدلة وقيل من لاه
يليه ليها اذا احتجب او ارتفع كما في القاموس وفي حواشي الشهاب

نقلا

نقلا عن بعض كتب اللغة لاه يليه ليها اذا احتجب ولاه يلوه اي
لوها اذا ارتفع اه واصله على هذا مصدر بوزن فعل بفتح الفاو سكو
العين كما في الشنواني وكذا على ما قبله قلبت الواو والياالفا تخفيفا
وادخلت عليه ال وادغمت اللام في اللام وقد قري شاذا وهو الذي
في السما لاه وفي الارض لاه وقيل من اله بفتحات الاهة بكسر الهمزة
والوهة بضمها فيهما مع تشديد اليا الاخيرا اذا عبد فاله بمعنى ه
مالوه ككتاب بمعنى مكتوب وقيل من اله بكسر اللام من باب فرح
وكذا في جميع ما ياتي كما في الشنواني اذا تحير فاله بمعنى مالوه فيه
وقيل من اله اذا فزع فاله بمعنى مالوه اليه وقيل من اله اذا ه
ولع فاله بمعنى مالوه به وقيل من اله بالمكان اذا اقام به فاله
بمعنى اله كضارب اي دايم باق وقيل من اله اذا احتاج فاله بمعنى
مالوه اليه وقيل من اله اذا سكن فاله بمعنى مالوه اليه وقيل
من اله اذا اجار فاله بمعنى اله كضارب واصله على هذه الاقوال
الثمانية اله كفعال حذفت همزته على غير قياس كما قيل في ناس
اصله اناس وعوض عنها ال بدليل جواز قطع الهمزة بكثرة في
قولك يالله لانه بالنظر الى عوضية ال وجزئيتها وجوب سقوط
همزة غير العوض درجا وانما جاز وصلها بقلة فيما ذكر نظرا الى اصل
ال من محضها للتعريف وقيل ادخلت ال بلا حذف ثم نقلت حركة
الهمزة الى اللام ثم حذفت وجعلت ال عوضا عنها التصيير لازمة ه
بعد ان لم تكن لازمة وسكنت اللام لادغامها في اللام واعترض بانه ه
نقل الحركة الى مثل ما بعدها الواجب اجتماع مثلين متحركين وبان
تسكين المنقول اليه موجب لكون النقل عبثا لا عمل وبان اجتماع
المثلين انما يوجب الادغام اذا كان في كلمة وهو هنا في كلمتين

وبان ادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة بمعزل عن القياس لانه
حذفها فهي في تقدير الثبوت واجيب بان نقل الحركة الى ما بعدها
وتسكين المنقول اليه لاجل تخفيف الكلمة بالادغام مغتفر وال
لما كانت عوضا عن الهمزة صارت بمنزلتها فهي كالجزء مع انها كالجزء مما
بعدها ولعلم يجعل عوضا ولا مانع من جعل الادغام مع تقدير ثبوت
الفاصل بين المثلين من خواص هذا الاسم الشريف وقيل حذفت
الهمزة على غير قياس اذ حذفها القياسي بعد نقل حركتها واختاره
السيد الجرجاني قال بدليل لزوم الادغام لان المحذوف اعتباطا كالمعدوم
فالتقى المثلان بخلاف المحذوف لعلة تصريفية فكالثابت وقد علمت
جوابه وقيل بل حذفت قياسا لانه اجتمع همزتان بينهما ساكن
وهو حاجز غير حصين فكانهما التقيا فحذفت الثانية تخفيفا لان
النقل حابها وادغمت اللام في اللام واختاره الرضي لا يقال لو عوضت
ال من الهمزة لم يصح ان يقال الاله لان فيه الجمع بين العوض والمعوض منه
لانا نقول الاله بالهمز ليس هو الذي وقع فيه التعويض حتى
يمتنع الجمع بين ال والهمزة بل هو اللفظ الذي قبل التعويض
واما ما وقع فيه التعويض فلا همز فيه وقيل من وله اذا فزع
فاله بمعنى مولوه اليه وقيل من وله اذا طرب فاله بمعنى مالوه
به وقيل من وله اذا تحير فاله بمعنى مولوه فيه واصله على هذه
الثلاثة ولاه كفعال قلبت واوه همزة كقولهم اعاء واشاح في وعاء
ووشاح وادخلت ال بعد حذف الهمزة او قبله على ما مر وضعف
كونه منقولا بكثرة الكلفة عليه وبجمعه على الهة اذ لو كان اصله
ولاه لجمع على اولهة لان التكسير يرد الحروف المنقلبة الى اصولها
قيل وبانه لو كانت الهمزة منقلبة عن الواو لجاز النطق بها كما في

قالوا

قالوا وعاء ووشاح وارجح الاقوال انه من اله اذا عبد واصله
اله كفعال والذي رجحه على غيره كما قاله السعد التفتازاني كثرة
دوران الاله في الكلام واستعماله في المعبود بحق واطلاقه على
الله تعالى فان قلت صريح ما مر ان اصل الله اله منكرا وقد قال
في الكشاف والله اصله الاله قلت ال في كلامه من الحكاية لا من
المحكي للوفاق على زيادتها على اصله كما في الشيخ زاده الا انه ادخل
ال في خبر المبتدا لافادة الحصر كما في زيد الامير اشارة الى عدم
ارتضائه كون اصله غير ذلك ومن الغرائب ما قيل اصله ها
ضمير زيد عليه لام الجر فصار له اي الكل له فادخل عليه ال
وادغم وفخم واشبعت فتحة اللام الثانية فان قلت الراجح انه انما
منه المصدر لا الفعل فلم جعل في الاوجه السابقة الفعل قلت
ما سبق على تقدير مضاف اي من مصدر كذا وانما ذكروا الفعل
الماضي لحكمة هي التنبيه على الحروف المعتبرة في الاشتقاق وهي
الموجودة في الماضي لا الموجودة في المصدر اذ كثير من المصادر
كالخروج والقبول والمعرفة والدوران يشتمل على حروف لا تعتبر
فيه وهذا تحقيق نفيس نبه عليه السيد الجرجاني في حواشي الكشاف
فان قلت هل يقصد بلفظ الله حال اطلاقه عليه تعالى دلالته
على معنى العبودية او التحير ونحو ذلك مما مر قلت قال السيد في حواشي
الكشاف هو علم لا يقصد به الا الذات اصالة وذلك المعنى مرجح
للتسمية فان قصد كان تبعا اهـ قال الشنواني وفيه وفي قولهم
علم لذاته المخصوص تنبيه على انه لم يعتبر فيه [illegible] وبه صرح
الشيخ ابو الحسن الاشعري وغيره من المتقدمين والمتاخرين
فالمسمى الذات فقط ومنهم صدر المتاخرين الفاضل الشيرازي

وادعى انه اعتبر فيه صفة تجمع الكمالات او استحقاق المحامد او
نحوهما مما لوحظ به الذات قال لان الذات من حيث هي غير معلومة
لنا فلو لم يعتبر فيه صفة لم يكن معلوما لنا ولا يخفى انه لا وقع لهذا
المنع لان المسئلة نقلية والجماعة ثقات وسنده مدفوع لانه يكفي
في علم المعنى ملاحظته بوجه من وجوهه الخارجة عنه كما علم مما مر
والمسمى على هذا القول مجموع الذات والصفة ونقل عن شيخ الاسلام
زكريا ايضا تنبيه العوض عن الهمزة هو ال بتمامها على انها بتمامها
اداة التعريف كما هو راي الخليل وهو الاصح واللام وحدها والهمزة
للتوصل للنطق بالساكن على ان اللام وحدها اداة التعريف كما هو
الراي الثاني كذا في الحفيد على المطول فان قلت العوض هنا الكثر من
المعوض على الراي الاول والمتعارف خلافه قلت لم يوت بال هنا
لمحض العوضية بل للتعريف ايضا وان انسلخ عنها بعد العلمية
ومن هذا يعلم جواب ما يقال لم اختصت ال بالعوضية وما مر من
نحو قولنا وعوض عنها ال اقرب الى الراي الاول وعليه يظهر
توجيه جواز قطع الهمزة بقوتها بكونها جزء العوض من الحرف
الاصلي واما توجيهه بقوتها على الثاني فيمكن بيانه بان الهمزة لما
اجتلبت للنطق باللام جرت منها مجرى الحركة فلما عوضت اللام من
حرف متحرك كان للهمزة دخل ما في العوضية فلهذا جاز قطعها وانما
اختص جواز قطعها بالندا قيل لان الحرف يتمحض فيه للعوضية
ولا يكون فيه شائبة التعريف اصلا احترازا من اجتماع حرفي التعريف
يا وال وان كان اجتماع التعريفين المتغايرين غير محذور بدليل يا
هذا ويا عبد الله بناء على الصحيح من بقاء المنادى المعرف على تعريفه
وزيادته بالندا وضوحا والقول بقصد تنكيره يرده يا الله بخلاف

غير

غير الندا فان الحرف فيه على اصله وتطرق فيه الرضي بان اجتماع
حرفين في احدهما من الفائدة ما في الاخر وزيادة لا تستنكر كما في
لقد والا ان قال الشنواني ويمكن ان يوجه اختصاص جواز القطع
بالندا بانه انسب لان الغرض فيه التنبيه وكثرة الحروف انم تنبيها
فليتامل اهـ ولو ان ال للتعويض والتعريف انما ياتي على ان الله من
اله او من وله اما على انه من لاه يلوه او من لاه يليه فليست للتعو يض
كما هو ظاهر هذا وقد قيل ان ال فيه للكمال اي الاله الكامل
وقيل للعهد اي الاله المعهود في اذهان المومنين المذكور بالسنتهم
وهما آفرعان عن كونها للتعريف لان التي للكمال والتي للعهد من
اقسام المعرفة وقيل زائدة لازمة ومعنى زيادتها انها لا للتعريف
ولا للتعويض ولا من نفس الكلمة ومعنى لزومها ان حذفها لم يسمع
ورد بان الاصل عدم الزيادة وقيل من نفس الكلمة ووصلت الهمزة
لكثرة الاستعمال واختاره ابو بكر بن العربي والسهيلي ورد بامتناع ع
تنوينه قال ابو حيان لان وزنه عليه فعال وما على هذا الوزن
مصروف اقول هذان القولان يحتملهما مذهب القائلين بان الاسم
الكريم علم مرتجل لا اصل له ولا اشتقاق واقربهما اليه اولهما
لان منهم ابن مالك وقد صرح في شرح التسهيل بانه من الاعلام
التي قارن وضعها ال وهذا يفيد انها زائدة لازمة

المبحث الثالث

مذهب الجمهور ان الاسم الكريم عربي وضعا وقيل عجمي وضعا واصله
قيل بالعبرانية وقيل بالسريانية لاها فعرب بحذف الالف الاخيرة
وادخال ال لان العبرانيين والسريانيين يقولون لاها كثيرا
ومعناه كما نقله الشنواني من له القدرة ورد بان قولهم لاها

كثيرا لا يقتضي كون الله معربا عن لاها لان المشابهة الحاصلة بين
اللغتين في شي من حروف الكلمة لا يقتضي كون احدهما ماخوذة
من الاخرى وعلي تقدير الاقتضا فالحكم بان العرب اخذوا من العجم من غير
عكس تحكم محض الا في الشنواني اقول قد يمنع التحكم بالترجيح
بسبق لغة العجم فان قلت كيف جعل على القول الثاني معربا مع
قول ابن السبكي في جمع الجوامع المعرب لفظ غير علم استعملته
العرب فيما وضع له في غير لغتهم وليس في القران وفاقا هـ
للشافعي قلت مراده به المعرب المختلف في وقوعه في القران
بدليل قوله وليس في القران الخ اذ لا اخلاف في وقوع العلم
العجمي الوضع فيه كابراهيم واسماعيل فلا ينافي تسمية مثل هذا
العلم معربا كما يفيده كلامه في شرح مختصر ابن الحاجب واكثر
اهل العلم علي انه الاسم الاعظم لجمعه جميع صفات الكمال ولانه
اعرف المعارف بلا اخلاف وعدم الاستجابة به لعدم استجماع
شرايط الدعا ومن ثم كان رييس الاسما المقدم عليها الموصوف
بها الجامع لجميع معانيها ولم يتكرر غيره في القران تكرره لانه
جا فيه الفي مرة وخمسماية وستين مرة ولم يكن عند مشايخ هـ
الصوفية لصاحب مقام كما نقله الخادمي عنهم ذكر فوق
الذكر باسم الله مجردا قال الله تعالى لنبيه قل الله ثم ذرهم
وقال جماعة هو الحي القيوم واختاره النووي قال ولهذا
لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه
واعترضوا عليه بان المهيمن لم يذكر الا مرة واحدة في الحشر فلو
كانت قلة الذكر علة في الاعظمية لكان المهيمن اولى بها من الحي
القيوم اقول انما يتجه لو علل النووي الاعظمية بانه لم يذكر

في

في القران الا في تلك المواضع الثلاثة كما وقع في عبارة الشنواني هـ
وكان تعليله بذلك من حيث العلة وقد يمنع الامر الاول بان
الذي في كلام غير واحد كالخطيب الشربيني والاشموني ان النووي
علل الذكر في المواضع الثلاثة فقط بالاعظمية وعليه مشينا
اتفاقا ولا يرد ذلك الاعتراض لانه لم يجعل قلة الذكر علة في
الاعظمية حتى يرد ان المهيمن اقل فيلزم ان يكون اولى بالاعظمية
وبتسليم انه علل الاعظمية بانه لم يذكر في القران الا في تلك هـ
المواضع الثلاثة قد يمنع الامر الثاني لانه يجوز ان يكون تعليله
الاعظمية بذلك لا من حيث العلة بل من حيث مجموع امور ثلاثة
خصوص هذا العدد الذي له مزيد شرف وخصوص تلك المواضع
التي لها مزيد شرف وورود خبر بانه فيها فقد روي عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال هو في ثلاث سور في البقرة وال عمران
وطه فتامل وقيل هو الرحمن وقيل هو ذو الجلال والاكرام
وقيل هو مبهم كليلة القدر وساعة الاجابة وعن الجنيد
وغيره ان الاسم الاعظم يختلف باختلاف حال الداعي فكل اسم
من اسمايه تعالى دعا العبد به ربه مستغرقا في بحر التوحيد بحيث
لا يكون في فكره غير الله تعالى فهو الاسم الاعظم بالنسبة اليه
وقد سيل ابو يزيد البسطامي عن الاسم الاعظم فقال ليس له
حد محدود وانما هو فراغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك
فادفع الى اي اسم شيت فانك تسير به من المشرق الى المغرب
هذا وفي الاسم الاعظم نحو من اربعين قولا وقد افرد بالتاليف
واعظميته اما باعتبار كثرة الثواب عليه او باعتبار اجابة الداعي به
عاجلا كما يوخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في شانه اذا دعي

به اجاب واذا سيل به اعطى

المبحث الرابع

تفخم لام اسم الجلالة اي تغلظ اذا انفتح ما قبلها او انضم تفخيما
للاسم ليوافق تفخيم المسمى وزيادة في الفرق بينه وبين اللات
اسم الصنم وترقق اذا انكسر ما قبلها لان الكسرة تقتضي التسفل
واللام المفخمة تقتضي التصعد وفي الانتقال من التسفل الى
التصعد من الثقل ما لا يخفى ويجوز الوجهان اذا وقع قبلها ه
حركة بين الكسر والفتح كامالة السوسي حركة الراء في نرى الله
وسيرى الله على احد وجهيه والتفخيم احسن لموافقته الاصل من
الفتح وقيل تفخيم لامه مطلقا طريقة لبعضهم نقل الفاضل خسرو
ان بعض القرا يفخم لامه مع الكسرة ايضا ولا يجوز حذف الالف ه
الساكنة التي قبل الها لفظا فتفسد الصلاة بحذفها اذا وقع في
البسملة او الحمدلة او تكبيرة الاحرام او التشهد الثاني ولا ينعقد
بما حذفت منه صريح اليمين اتفاقا وهل تنعقد به كناية بان تنعقد
به اليمين مع نيتها او لا قولان مال الى الاول الرافعي وحكاه عن ابي
محمد الجويني والغزالي وامام الحرمين وعضد بان الكلمة تجري كذلك
على السنة العوام والخواص ونازع النووي في ذلك وقال ينبغي ان
لا تنعقد به اليمين مطلقا لان اليمين لا يكون الا باسم من اسمايه
تعالى او صفة من صفاته وهذه كلمة اخرى وليس حذف الالف من
اللحن الذي هو الخطا في الاعراب حتى يقال ان اللحن لا يمنع الانعقاد
والحمل كما لو قال والله بالرفع حيث ينعقد يمينا سوا نوى
او لم ينو على المعتمد ويقيد النية على قول القفال لكن حكى ابو عمرو
ابن الصلاح وغيره عن ابي القاسم الزجاجي ان حذف الالف لغة
وجعل منها حذف الف الجلالة الاولى من قول الشاعر ه

الا لا بارك الله في سهيل   اذا ما الله بارك في الرجال ولا يبعد حمل مثله
على الضرورة كما فعل البيضاوي اقول الظاهر ان كون حذفها لغة
لا يجوز حذفها شرعا لان اسما الله تعالى توقيفية ولم يثبت عن
الشارع حذفها وانما الثابت عنه ثبوتها فلا تنعقد اه واما حذفها
خطا فهو الواقع زيادة في الفرق بين رسمه ورسم اللات اسم الصنم
وتبعتها في الحذف الالف الثانية من الرحمن لكثرة وقوعه معه ه
وليناسب الحذف فيهما حذف الف اسم وفي حواشي الشهاب ان ه
الالف الثانية من الرحمن تحذف مع ال وبدونها ولم تحذف الاولى ه
منهما ايضا لتاديته الى الاجحاف بهما ولم تحذف مع بقا الثانية ه
ايثار الحفظ صدرهما عن التغيير ولم تحذف الرحيم ايضا بحذف
يايه لاشتباهه ح بالرحم في الرسم وقد سبق مزيد كلام في
ذلك فان قلت لم كتبوا لفظ الله بلامين ولفظ الذي بلام
واحدة مع استوايهما في اللفظ وكثرة الكتابة ولزوم ال قلت
لما كان لفظ الله ~~بلامين ولفظ الذي بالم~~ تاما في باب الاسمية
لكونه معربا ابقوا كتابته على الاصل من وضع اللامين ولما ه
كان لفظ الذي ناقصا في باب الاسمية لكونه مبنيا دخله
النقصان في كتابته ولا يرد كتابتهم اللذان بلامين مع انه مبني
على الراجح لما فيه من صورة التثنية التي هي من خصايص الاسما
المعربة وايضا لو حذفت احدى لامي الله خطا لحصل اجحاف
به والباس برسم اله مع انه واجب التفخيم لفظا وخطا

المبحث الخامس

اختلف في اله الذي هو اصل الجلالة على الاصح فقال البيضاوي
انه وصف وقال الزمخشري انه اسم بدليل انه يوصف ولا

يوصف به لا تقول شي اله وتقول اله واحد قال السيد الجرجاني
وتحقيقه ان الاسم اي المقابل للفعل والحرف قد يوضع لذات هو
مبهمه باعتبار معنى معين يقوم بها فيكون مدلوله مركبا من
ذات مبهمه لم يلاحظ معها خصوصيه اصلا ومن صفة معينه
فيصح اطلاقه على كل متصف بهذه الصفة ومثل ذلك سمي صفة
وذلك المعنى المعتبر فيه يسمى مصححا للاطلاق كالمعبود مثلا ه
ويلزم ذكر موصوف معه لفظا او تقديرا تعيينا للذات التي قام
بها المعنى وقد يوضع لذات معينه ولا يلاحظ معها شي من المعاني
القايمه فيكون اسما لا يشتبه بالصفة كفرس وابل وقد يوضع
لها ويلاحظ في الوضع معنى له نوع تعلق وذلك على قسمين
الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن الموضوع له وسببا باعثا
لتعيين الاسم بازايه كاحمر اذا جعل علما على ذات فيها حمرة الثاني ان
يكون ذلك المعنى داخلا في الموضوع له فيتركب من ذات معينه
ومعنى مخصوص كاسما الاله والزمان والمكان وهذان القسما ن
ايضا من الاسما والمعنى المعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح
للاطلاق فلا يطردان في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى ولا
يقعان صفه لشي لكن ربما يشتبهان بالصفه والاخير اشد اشتبا ها
لان المعنى المعتبر في الوضع داخل في مفهوم كل منهما اي الصفة
والاخير ومناط الفرق انهما اي القسمين يوصفان ولا يوصف
بهما على عكس الصفه وحيث وجد في الاستعمال اله واحد ولم يوجد
شي اله مع كثرة دورانه على الالسنه علم انه من الاسما دون الصفا ت
وهكذا الحكم كتاب وامام وساير ما اعتبر فيه المعاني مع خصوصية ما
للذات اهـ وبحث فيه الشهاب بما هو مذكور في حواشيه فانظره هـ

ويوخذ

ويوخذ من قوله وهكذا الحكم كتاب الخ ان الها من ثاني القسمين
اللذين ربما يشتبهان بالصفه والمراد بالذات ما يشمل القايم بنفسه
والقايم بغيره كالعلم والقدرة وبتعينها ما يشمل التعين الشخصي
والنوعي والجنسي وبابهامها عدم التعين بالكليه وانما اعتبرت
الذات مبهمة في الصفة لان الغرض الاصلي فيها الدلاله على المعنى هو
المتعلق بالذات واعتبار الذات لضرورة ان المعنى لا يقوم بنفسه
بخلاف نحو الامام والمقتل والمفتاح فان الغرض الاصلي فيه هو
الدلاله على الذات المتعينه بما تعلق بها من المعنى كذا في الشيخ زاده
واعلم ان لفظ اله وضع للمعبود بحق او بباطل قال تعالى ومن
يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقال تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وورد في بعض الاذكار يا اله الالهة واحتج بهذا
من جوز شرعا اطلاق لفظ اله على المعبود بباطل لكن قال الشهير والذي
المشهور انه لا يجوز ثم غلب بعد تعريفه بال على مفهوم كلي هو
المعبود بحق من غير ان يصل الى حد العلمية لذاته تعالى المخصوص صح
ثم صار بعد حذف الهمزه والادغام علما لتلك الذات هذا ما عليه
السعد التفتازاني قال واما تشبيههم الاله بالنجم ففي مجرد الغلبه
لا في العلميه وقيل بل المعرف ايضا علم لها بالغلبه لكن اريد
تاكيد الاختصاص بالتغيير فحذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام
مع التفخيم على ما مر وهذا ما عليه السيد الجرجاني وغيره وعليه
فالاله قبل التغيير وبعده علم لتلك الذات المعينه الا انه قبل
التغيير اطلق على غيره من المعبودات اطلاق النجم على غير الثريا
فيكون غلبته تحقيقيه وبعده لم يطلق على غيره اصلا فيكون
علميته تقديريه واما اله منكر فلا غلبة فيه اصلا وقيل ان لفظ اله

وضع للمعبود بحق واطلاقه على غيره خروج عن اصل وضعه

المبحث السادس

اختص اسم الجلالة بامور لفظيه ومعنويه منها انه لم يتسم به
غيره تعالى قال تعالى هل تعلم له سميا ومنها انه جامع لجميع معا ني
الاسما وجميع صفات الكمال كما مر ومنها انه الاسم الاعظم عند الجمهور
كما مر ومنها انه متبوع غيره من الاسما الحسنى كما مر ومنها انه
لا يكفي في الشهادتين غيره ومنها انه لا يدخل في الصلاة الا به ومنها
انه لم يتكرر غيره في القران تكرره فيه كما مر ومنها انه اعرف المعارف
اتفاقا كما مر والخلاف انما هو في الاعرف بعده ومنها تفخيم لامه
على ما مر وان كان في القرا من يغلظ اللام المفتوحة اذا تقدمها صاد
او طا مفتوحة او ساكنة ومنها جواز قطع همزة ال فيه وصلا حال
الندا كما مر ومنها اختصاصه بالتا القسمية واما نحو ترب الكعبة
وتالرحمن فنادر ومنها اختصاصه بايمن القسمية بلغاتها ومنها
تعويضهم من حرف ندايه ميم في اللهم ومنها تعويضهم من
حرف القسم الداخل عليه الهمزة اوها او اللام نحو آلله اوها الله
او لله لافعلن ومنها اجتماع حرف الندا وحرف التعريف معه ه
ومنها اجتماع العوض والمعوض عنه معه في قول الشاعر
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم وان كان شاذا ومنها
انه ان حذفت منه الالف بقي على صورة لله وان حذفت اللام بعدها
ايضا بقي على صورة له وان حذفت اللام الثانية ايضا بقي على صورة ه
الضمير اقول وان حذفت احدى لاميه فقط بقي على صورة اله ومنها
ان الاسما الحسنى كلها تصلح للتخلق بها الا هذا الاسم الكريم فانه
للتعلق دون التخلق قاله القشيري ومنها صحة كونه قافيه ه

القصيدة

القصيدة كما في القصيدة التي اولها ان ابطات غارة الارحام وابتعد ت
فاقرب الشي منا غارة الله قال في مرآة المحاسن وليس ذلك من
الايطا المعيب في القوافي لان علة عيبه استثقال المعاد والدلالة
على عجز الشاعر وذلك منتف هنا فان هذه القافيه لا اطيب ولا
احسن ولا اخف على اللسان والقلب والسمع منها ومنها ما مر
من كثرة الخلاف فيه فانها لا توجد في غيره قال السيد الجرجاني
اعلم ان العقلا كما تاهوا في ذات الله تعالى وصفاته لاحتجابها ع
بانوار العظمة والكبريا واستار الجبروت والرهبوت كذلك تحيروا
في لفظ الله كانه انعكس اليه من مسماه اشعة من تلك الانوار
فبهرت اعين المستبصرين عن ادراكه فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا

المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وفيه ست مباحث

المبحث الاول الرحمن والرحيم صفتان مشبهتان موضوعتان ه
للمبالغه مشتقتان من رحم بضم الحا منقولا من رحم بكسرها ه
لاطراد نقل الفعل المتعدي الى فعل بالضم في بابي المدح والذم
او من رحم بكسرها مجعولا لازما بان لا يعتبر تعلقه بمفعول ه
لا لفظا ولا تقديرا كقولك زيد يعطي اي يصدر منه الاعطا ه
قاصدا الرد على من نفى عنه اصل الاعطا فاندفع ما اورد على الثا ني
المشهور اعني اشتقاقهما من رحم بكسر الحا من كونه متعديا
والصفة المشبهة انما تصاغ من لازم على انه انما يحتاج الى جعلهما
من غير المتعدي على ظاهر قولهم صفتان مشبهتان من انهما
كذلك حقيقة وهو احد قولين كما ستعرفه فان قلت كيف يدعي
اللزوم وقد ورد رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما بالاضافة الى
المفعول قلت من يدعيه يقول انه على التوسع كما بينه النحاة

في باب الظروف واورد على قولهم موضوعتان للمبالغة امور الاول
صيغ المبالغة محصورة في خمس فعّال ومفعال وفعول وفعِل
وفعيل العامل نصبا والصفتان المذكورتان ليستا منها اما الرحمن
فظاهر واما الرحيم فلانه هنا غير عامل نصبا وقد نص غير واحد
على ان فعيلا انما يعد منها اذا كان عاملا النصب واجيب بان
المحصور في الخمس ما يفيد المبالغة بالصيغة والصفتان المذكورتان
يفيدانها بالمادة كجواد على انه قد يمنع كونهم قصدوا الحصر في
الخمس كذا في الشنواني اقول يحتمل عمل رحيم هنا النصب في
مفعول مقدر حذف ايذانا بالعموم فيكون صيغة مبالغة ولا
اشكال فيه على هذا الثاني ان المبالغة هي ان تنسب للشيء اكثر
مما له وهذا لا يتاتى في صفاته تعالى لانها في نهاية الكمال واجيب
بان المبالغة المفسرة بما ذكر هي المبالغة البيانية وليست
مرادة هنا حتى يتوجه الاعتراض بل المراد بالمبالغة هنا قوة
المعنى او كثرة افراده كما في الشنواني وغيره الثالث ان وضعهما
للمبالغة ينافي كونهما صفتين مشبهتين لان الصفة المشبهة
للدوام والثبات والمبالغة كثرة الافراد المتجددة اقول يمكن دفعه
بان المراد بكونهما صفتين مشبهتين انهما على صورة الصفة
المشبهة وصيغتها وبانه لا مانع من ان يراد بالدوام المستفاد من
الصفة اي بطريق غلبة الاستعمال كما مر ما يشمل دوام تجدد الافراد
مع ان المبالغة هنا اعم من كثرة الافراد المتجددة كما علم وقد رجح
الشهاب كونهما من ابنية المبالغة وضعف كونهما من الصفة المشبهة
حقيقة بما يطول فانظره في حواشيه وما قدمناه من كون الرحمن
صفة هو ما ذهب الجمهور لوقوعه نعتا ولان معناه البالغ

في

في الرحمة لا الذات المخصوصة ولانه لو كان علما لا افاد لا اله الا الرحمن
التوحيد صريحا ككلا اله الا الله وذهب الاعلم وابن مالك وابن
هشام الى انه علم اي بالغلبة كما في ابن عبد الحق واستدلوا بمجيئه
كثيرا غير تابع كما في الرحمن علم القران قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا
قيل لهم اسجدوا للرحمن ورد بانه ينتج اعم من المدعى ولا ينتج المدعى
الا بمعونة انه لا قايل بانه ليس بعلم ولا صفة مع ان كلام الرضي
يفيد انه من الصفات التي غلبت عليها الاسمية وليس بعلم
كابطح واجرع والنعت به باعتبار وصفيته الاصلية واما رد استدلا لهم
بجواز تبعيته في مثل هذه الاية لموصوف مقدر لجواز حذف الموصوف
اذا علم وضعفه بعضهم بان حذف الموصوف قليل بالنسبة الى
ذكره واستدلالهم انما هو بكثرة مجيئه غير تابع ويبنى على القولين
ما ياتي في الاعراب والرحمة لغة رقة في القلب تقتضي الاحسان فهي
من الاعراض النفسانية المستحيلة عليه تعالى كالحياء والرضى والغضب
والفرح والحزن والمكر والخداع والاستهزاء فوصفه تعالى بها
انما هو على ضرب من التجوز ولهذا ذكر الخادمي ان وصفه تعالى
بالرحمن الرحيم من المتشابه وما ذكر من معناهما تاويل لهما
على طريقة الخلف اهـ فاما ان يراد بالرحمة غايتها التي هي الاحسان
فتكون صفة فعل او ارادة الاحسان فتكون صفة ذات والاول
مختار القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني والثاني مختار ابي الحسن الاشعري
قال القرافي وهو الاقرب ومنشا القولين ان من رحم شخصا اراد له
الخير ثم فعله به فالاول اعتبر المقصود من اللازمين والثاني
اعتبر الاقرب منهما وقد يتعين احد الوجهين اذا اقتضاه المقام
وعلى كل وصف رحمته تعالى بالسعة التي هي كثرة اجزاء الشيء ومساحته

مجاز بمعنى كثرة اعدادها على الاول وبمعنى كثرة تعلقاتها على
الثاني وذهب الفخر الرازي الى الثالث وهو ان الرحمة ليست ارادة
اي انعام كما يقول الاشعري ولا اي انعام كما يقول القاضي
بل الرحمة مخصوصة بدفع البلا فاذا انعم عليه نعمة اوجبت
تلك النعمة دفع بلاء عنه سميت تلك النعمة رحمة من حيث
انها اوجبت دفع البلا كذا في الشنواني والاقرب الى كلام الرازي
انها عنده صفة فعل وهذا التجوز يصح ان يكون على طريق
المجاز المرسل من باب استعمال اسم السبب في المسبب القريب
او البعيد وان يكون على طريق الاستعارة المفردة المصرحة
التبعية بان يشبه الاحسان او ارادته برقة القلب بجامع ترتب
الانتفاع والسرور على كل ويشتق من الرحمة بمعنى الاحسان
او ارادته الرحمن والرحيم او المكنية بان يشبه مدلول الضمير
المستتر في الصفة بذي الرحمة الحقيقية بجامع صدور النفع في
كل تشبيها مضمرا في النفس وتجعل الصفة تخييلا وفيه من
اساءة الادب ما لا يخفى وان يكون على طريق الاستعارة التمثيلية
بان يشبه هيئة انعامه تعالى على عباده وتبسطهم باحسانه على
وجه اكمل بهيئة رقة الملك لرعاياه وعموم بره لهم بجامع
هيئة تعمهما بناء على جواز افراد اللفظ المستعار في الاستعارة
التمثيلية كما يقول سعد الدين او الاقتصار لفظا على بعض
المركب الموضوع للهيئة المشبه بها كما يقول السيد الموجب
لتركب اللفظ المستعار فيها كما بسط في محله وفيه من التكلف
واساءة الادب ما لا يخفى ثم الرحمن مجاز لا حقيقة له بناء على المشهور
من عدم استعماله في غيره تعالى استعمالا صحيحا وسياتي ذلك الخلاف

الرحيم

اوالسبب الملزوم

وهو الاقرب القريب او البعيد

الرحيم هذا وما ذكر من مجازية وصفه تعالى بالرحمن الرحيم هو
بحسب اللغة اما وصفه تعالى بهما بحسب الشرع فقال الاستاذ
الصفوي الاقرب انه حقيقة شرعية في الاحسان او ارادته لغاية
التبادر وكثرة الاطلاق بدون ملاحظة علاقة وقرينة اي وشرط
المجاز ملاحظتهما وممن ذكر اشتراط ملاحظة القرينة الشنواني
حيث قال وشرط المجاز اقامة القرينة الصارفة والظاهر انه
لا يكفي مجرد وجودها وان لم يقصدها المتكلم اهـ على ان الخادمي
نقل عن بعض ان من معانيها اللغوية ارادة الخير وعن بعض
اخر ان منها الاحسان فعلى هذين لا تجوز اصلا فاحفظه وما
ذكر من اشتقاق الرحمن من الرحمة كالرحيم مبني على مذهب
الجمهور انه عربي ونقل عن المبرد وثعلب انه عبراني معرب
واصله رخمان بالخاء المعجمة وعليه لا اشتقاق والصحيح الاول
ويؤيده ما صححه الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الله خلقت الرحمة
وشققت لها اسما من اسمي الحديث قال القرطبي فهذا نص
في الاشتقاق المعين لكونه عربيا فلا معنى للمخالفة وقوله
في الاشتقاق اي في اصل الاشتقاق وان كان ما في الحديث على العكس
مما قالوه من اشتقاق الرحمن من الرحمة

المبحث الثاني

اختلف في اي الصفتين ابلغ فقيل الرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة البنى تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار
وكبار قال صاحب الكشاف ومما طن على اذني من ملح العرب انهم
يسمون مركبا خفيفا اليس في ثقل محامل العراق بالشقدف

فقلت في طريق الطايف لرجل منهم ما اسم هذا المحمل اردت المحمل
العراقي فقال اليس ذلك اسمه الشقدف قلت بلى فقال هذا اسمه
الشقندف فزاد في الاسم لزيادة المسمى اه ولا نقض بحذر وحاذر
حيث كانا بالعكس لان الحكم اكثري لا كلي ولو سلم فمحله في المتحدي
النوع كفرث وغرثان وصدٍ وصديان لا في المختلفي النوع كحذر وحاذر
اذ الاول صفة مشبهة او صيغة مبالغة والثاني اسم فاعل وبالاول
يجاب عن النقض بزمن وزمان حيث كانا مستويين ولما روي
عن السلف من قولهم يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا فهذا
يفيد شمول الرحمة المستفادة من الرحمن للدنيا والاخرة واختصاص
الرحمة المستفادة من الرحيم بالدنيا فيكون الرحمن ابلغ كما اي اكثر
رحمات لشموله اهل الدارين وابلغ كيفا اي اعظم رحمات لان الرحمات
الاخروية كلها عظام وعلى هذا يكون ذكر رحيم الدنيا بعد ذكر
رحمن الدنيا والاخرة للتوسل بهذا الاسم ايضا فاندفع توهم
انه لغو واما ما روي عنهم من قولهم يا رحمن الدنيا ورحيم
الاخرة لشمول رحمة الدنيا الثقلين وساير الحيوانات وان كانت
دون رحمة الاخرة كيفا فتكون ابلغيته باعتبار الكم فقط وانما
بينا الكثرة المرحومين في الدنيا بشمول الرحمة فيها للثقلين
وساير الحيوانات ولم نبينها بشمول الرحمة فيها المومن والكافر
كما فعل كثير لان رحمة الاخرة ايضا تشمل المومن والكافر لان
قبول الشفاعة للخلاص من هول الموقف رحمة للجميع ولانه
ما من عذاب الا وعند الله اشد منه فعدم تعذيب الكافر باشد مما
هو فيه رحمة له وقد علم من كلامنا ان هذين الاثرين ليسا واردين
عن النبي صلى الله كما ذكره غير واحد والوارد عنه صلى الله عليه وسلم



هو ما رواه الترمذي والحاكم في المستدرك مرفوعا من دعائه هو
اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن
سواك لكن هذا الوارد لا ينافي ابلغية الرحمن لاحتمال ان يكون هو
باعتبار الكيف فقط وانه تعالى من حيث انعامه بالنعم العظيمة
رحمن ومن حيث انعامه بما دونها رحيم ويؤيده تفسير كثير
من العلماء الرحمن بالمنعم بجلائل النعم والرحيم بدقائقها وتفسير
بعضهم الرحمن بالمنعم بما لا يتصور جنسه من العباد والرحيم
بما يتصور جنسه منهم وقيل الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات
الغريزية ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران ونحو غضبان هو
وضعفه سعد الدين بان ذلك ليس لصيغة فعيل بل لصيغة
فعل بضم العين وقال ابو حيان كل منهما ابلغ من جهة
فالابلغية فعلان من جهة افادته الامتلاء والغلبة والابلغية هو
فعيل من جهة افادته التكرار والوقوع بمحال الرحمة ولذلك
لا يتعدى الاول ويتعدى الثاني تقول زيد رحيم المساكين كما
يتعدى فاعل اه وهو مبني على ان الرحيم صيغة مبالغة
واعترضه الدماميني بان الكلام في الرحمن الرحيم الموصوف بهما
مولانا تعالى وما ذكره في فعلان محال هنا ولا يقال تكلم على
الصفتين من غير نظر الى ما الكلام فيه لان ذلك يصح لو وجد
اتصاف احد برحمن اقول يدفع بانه وجد الاتصاف به في
مسيلمة بناء على ان وصفه به صحيح لغة كما ياتي وقيل معناهما
واحد كندمان ونديم وعلى هذا فقيل الثاني تاكيد للاول لان هو
التاسيس خير منه فقال مجاهد رحمن الدنيا ورحيم الاخرة

وقيل المراد من كل غير المراد من الاخر
وان كان اصل الموضوع واحدا فتحصل
الكلام عن التأسيس

وقال القرطبي رحمن الاخره ورحيم الدنيا وقال الترمذي الرحمن
بالانقاذ من النيران الرحيم بادخال الجنان وقال الوراق
الرحمن بغفران السيئات وان كن عظيمات الرحيم بقبول
الطاعات وان كن غير صافيات وقيل غير ذلك واستشكل تقديم
الرحمن على القول بانه ابلغ بان اللايق في الاثبات تقديم غير
الابلغ على الابلغ نحو جواد فياض وعالم نحرير وشجاع باسل
ليكون لذكر الثاني فايده كما ان اللايق في النفي العكس للعلة
المذكورة واجيب بان محل ما ذكر اذا تضمن الابلغ غير الابلغ
كما في الامثلة اما اذا لم يتضمنه كما هنا اذ لا يلزم من الانعام
بالجلايل الانعام بالدقايق كما يتفق لكثير من الملوك فتقديم
كل حسن لحصول الفايده اقول هذا الجواب انما ياتي على ان
الرحمن ابلغ كما وكيفا او ابلغ كيفا فقط كما لا يخفى فان قلت
لكن الاحسن تقديم غير الابلغ مطلقا ليترقى من الادنى الى الاعلى لا على انه ابلغ كما فقط صح
قلت لتقديم الابلغ هنا ايضا وجهان وجيهان الاول كون
الرحيم من باب التكميل المسمى بالاحتراس ايضا الذي هو
فن من البلاغه وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفعه فان الوصف بالرحمن لما كان يوهم ان دقايق النعم
لا تصدر عنه تعالى لحقارتها اتى بالرحيم دفعا لهذا الايهام
وجعله جماعة من باب التتميم اقول هذا لا يظهر على ان معنى
الرحمن المنعم بالجلايل والرحيم المنعم بالدقايق لوجود ايهام
خلاف المقصود عليه كما مر والتتميم كما في التلخيص ان يوتى
في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة من مفعول او حال
او نحوهما لنكته الثاني ان الرحمن لما كان مختصا به تعالى على

ما

١٥٢ ٤٧

ما ياتي نزل منزلة العلم فقدم على الرحيم ولا يتجه الاشكال من
اصله على القول بان الرحمن علم لان العلم مقدم على الصفة نعم
يقال لم قدم اسم الجلالة على الرحمن على هذا القول فيجاب بان
تقديمه عليه لكونه اشرف ولكونه اسما ذات في الاصل والحال
والرحمن اسم ذات في الحال صفة في الاصل وهذا التعليل الثاني
لا ياتي على القول بان اسم الجلالة ايضا وصف في الاصل

المبحث الثالث

قال العلما الرحمن مختص به تعالى واورد عليه ان بني حنيفه
اطلقوا على مسيلمه رحمن اليمامه وقال شاعرهم
علوت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لا زلت رحمانا نا
ومسيلمة بكسر اللام لقبه واسمه ثمامه بضم المثلثه واجاب ب
الزمخشري بان هذا من تعنتهم في كفرهم قال ابن السبكي في
شرحه على مختصر ابن الحاجب هذا يعني جواب الزمخشري
غير سديد فانه لا يفيد جوابا اذ التعنت لا يفيد مع وقوع
اطلاقهم وغايته انه ذكر السبب الحامل لهم على الاطلاق والجواب ب
السديد ان يقال المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون غيره
اهـ واقره ابن جماعة وغيره ونظر في جوابه الشنواني بان
سهيل بن عمرو في قصة صلح الحديبيه لما امر النبي صلى الله
عليه وسلم عليا بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم قال لا نعرف
الرحمن الا صاحب اليمامه وهذا صريح في انهم كانوا يطلقونه
معرفا ومنكرا واما اعتراضه على جواب الزمخشري فاشار
المحقق المحلي الى دفعه حيث قال عقب جواب الزمخشري اي
ان هذا الاستعمال غير صحيح دعاهم اليه لجاجهم في كفرهم

كافر بزعمهم نبوة مسيلمة دون النبي صلى الله عليه وسلم كما لو هـ
استعمل لفظ الله في غير الباري من الهتهم اهـ وقال شيخ الاسلام
زكريا اي فخرجوا بما الفتهم في كفرهم عن منهج اللغة حيث
استعملوا المختص بالله تعالى في غيره اهـ قال المحقق ابن قاسم
لي فيه اشكال لانه حيث كان من الصفات المشتقة ومن الاوضاع
ان يكون القياس جواز اطلاقها على غيره كان هذا الاطلاق من
بني حنيفة موافقا القياس لغة العرب ونطقا بما قياس اللغة
جواز النطق به ومثله صحيح غير خارج عن منهج اللغة لا يقال
انه صار علما لله تعالى او ان الواضع شرط ان لا يستعمل في غيره هـ
تعالى فلا يصح اطلاقه على غيره تعالى لانا نقول اما الاول فغايته انه
صار علما بالغلبة ومثله لا يمتنع اطلاقه بالمعنى الوضعي على الغير
واما الثاني ففي غاية التبعد ولا دليل عليه فلا يصح الجزم بخطائهم
وايضا ظاهر قوله ان هذا الاستعمال غير صحيح انه لا يصح حقيقة
ولا مجازا وكذا قوله كما لو استعمل كافر الخ مع ان الصحيح جواز
التجوز في الاعلام اهـ واجاب ابن مالك عن اصل الايراد بما حاصله
ان المطلق على مسيلمة رحمن بمعنى ذي رحمة والمختص به تعالى
رحمن بمعنى البالغ في الرحمة ولا يخفى بعده عن اطلاقهم امتناع هـ
اطلاقه على غيره تعالى ومذهب العز بن عبد السلام انه مختص به
تعالى شرعا لا لغة اقول هذا المذهب هو الراجح عندي لانه لا اشكال
عليه ولان علة اختصاص الرحمن به تعالى وهي على ما في البيضاوي
كون معناه المنعم الحقيقي البالغ في الانعام غايته وذلك لا يصدق
على غيره تعالى وعلى ما في غيره كون معناه المنعم بجلائل النعم هـ
والمنعم بالجلائل انما هو الله تعالى مبنية على الشرع دون اللغة

لان

بل الاعلام [illegible] بل لفظ اسم علم ان علم بالوضع

لان معناه المذكور شرعي لا لغوي كما علم مما مر وعلى هذا يكون هـ
الرحمن وان كان مجازا لغويا في حقه تعالى بناء على المشهور المقابل
لما نقله الخادمي له حقيقة لغوية فاحفظه

المبحث الرابع

الاصح ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف وقيل
اسم موصول كالداخلة على اسمي الفاعل والمفعول وامثلة هـ
المبالغة على الصحيح في الثلاثة وقيل حرف تعريف وقيل موصول
حرفي ففي ال في الرحمن هذان القولان وان قلنا انه علم بالغلبة
نظرا الى اصله وان لم يات فيه الا واحد منهما نظرا الى العلمية هـ
العارضة لان ال بالنظر اليها زائدة وفي ال في الرحيم على انه صفة و
مشبهة هذان القولان فان جعلناه صيغة مبالغة كانت ال الداخلة
عليه اسما موصولا على الصحيح والتحقيق الذي اختاره الزمخشري
والبيضاوي ان رحمن مجردا من ال ممنوع من الصرف الحاقا له
بالغالب في بابه ولا يقال شرط منع صرف فعلان ان يكون مؤنثه
على فعلى ورحمن لا مؤنث له لانا نقول منعه من تانيثه اختصاصه
تعالى به فلو فرض اتصاف غيره به وانث لكان فعلى اولى به من
فعلانة لانه من باب سكران او سمعه من باب ندمان من المنادمة لا من
الندم لانه كسكران والمقدر في حكم الموجود بدليل الاجماع على
منع صرف المرو آدر مع انهما لا مؤنث لهما على ان اشتراطهم
وجود فعلى لمنع الصرف انما هو ليتحقق انتفا فعلانة اذ بانتفا يها
يتحقق مشابهة الكلمة المؤنث بالالف في عدم قبول التاء هـ
فانتفا فعلانة هو مناط منع الصرف في الحقيقة الا انه لخفائه
جعل وجود فعلى الذي هو امارة عليه مناطه فحيث تحقق انتفا

فعلانه بسبب الاختصاص المذكور وجب منع الصرف لوجود
مناطه في الحقيقة وقيل منصرف علي الاصل قال السيوطي وهذه
المسئلة مما تعارض فيها الاصل والغالب في النحو ومال السعد
التفتازاني الي جواز الصرف وعدمه عملا بالامرين قال العصام
فان قلت كيف اشتبه حال رحمن علي هولا الاعلام من علما اللغة
والنحو والبيان حتى بنوا امرهم فيه علي المعقول ولم يعثر
احد منهم علي المنقول ولم يكشف عن المعمول عند البلغا هـ
قلت كانهم لم يجدوه مستعملا فيما نقل عن العرب الا معرفا باللام
او مضافا او منادي اهـ واما وانت غيث الورى لازلت رحمانا
فلا شاهد فيه لا علي الصرف ولا علي منعه لانه يحتمل الممتنع فيكون
الفه للاطلاق والصرف فتكون الفه بدلا من التنوين هذا وفي
الخادمي ان لفظ الرحمن لا يستعمل الا بال او مضافا واما وانت
غيث الورى لازلت رحمانا فشاذ او علي تقدير ال كما قيل في سلام عليكم
بلا تنوين او تقدير مضاف اليه وبهذا اجاب عما ورد في الادعية هـ
يا رحمن يا رحيم اقول يضعفه انه يحوج في مواضع عديدة الي تكلف
نحن في غنية عنه مع انه ينافيه ظاهر ما مر عن العصام

المبحث الخامس

قد اسلفنا ان الراجح ان الرحمن صفة وقيل علم وفايدة الخلاف
ان الرحمن الرحيم علي الاول نعتان لله ويجوز رفعهما علي الخبرية
لمبتدا محذوف وجوبا اي هو الرحمن الرحيم ونصبهما علي المفعولية
لفعل محذوف وجوبا اي امدح الرحمن الرحيم وجر الاول علي
التبعية مع رفع الثاني او نصبه ورفع الاول ونصب الثاني او
العكس وكذا جر الثاني علي التبعية مع رفع الاول او نصبه علي قول

ضعيف

ضعيف من جواز الاتباع بعد القطع قال في الاتقان نقلا عن هـ
الفارسي قطع النعوت في مقام المدح والذم احسن من اتباعها
لان المقام يقتضي الاطناب اهـ ووجه الفصل اي ترك عطف
جملة القطع علي جملة بسم الله عدم قصد اعطا الثانية حكم هـ
الاولي من الكون باسم الله وكون الثانية انشا والاولي خبرا علي
وجه واختلافهما اسمية وفعلية علي تقدير الاولي فعلية هـ
والثانية اسمية او العكس فتدبر وعلي الثاني بدل من الله او
عطف بيان والرحيم نعت له لا لله لئلا يلزم تقديم البدل او هـ
البيان علي النعت مع ان النعت هو المقدم عند اجتماعه مع غيره
ويجوز رفعه ونصبه علي ما مر وكذا الرحمن علي انه بدل لجواز قطع
البدل بخلاف البيان علي ما نقله بعضهم ونقل اخر جواز قطع
البيان ايضا وعليه يجوز رفع الرحمن ونصبه علي انه بيان ايضا
وفي المقام احتمالات اخرى لا تخلو عن بعد وتعسف ككون الرحمن
علي الاول بدلا او عطف بيان بناء علي جواز اشتقاقهما وكونه هـ
الرحمن مطلقا بدلا من الله وان جعلنا الرحمن بدلا بناء علي جواز
اشتقاق البدل وتعدده او من الرحمن وان جعلناه بدلا بناء علي
جواز اشتقاقه او علي جعله عطف بيان ان جاز البيان من البيا ن
ولم ار من صرح به او لله علي جعل الرحمن عطف بيان ان جاز
تعدد البيان ولم ار من صرح به او جعله نعتا لا علي جعله بدلا
لئلا يلزم تقديم البدل علي البيان مع انه موخر عنه وكونه هـ
تاكيدا لفظيا للرحمن بناء علي ترادفهما ونكتته ترغيب العباد في
التعلق بالرحمة وتقوية رجايهم رحمته واعترض جعل الرحمن
بدلا باقتضايه طرح المبدل منه في النية واجيب بانه غير كلي

و/ لا بدلا منه ولكونه عطف بيان للرحمن

بينا
... بدلا علي جواز اشتقاقه صح

وجعله عطف بيان بان لفظ الله لا يحتاج الى تبيين لانه اعرف
المعارف وابينها واجيب بان عطف البيان قد يكون لمجرد المدح
كما ذكره الزمخشري في البيت الحرام من قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام ومقتضى ما تقدم ان الرحمن لا يصح كونه نعتا
على علميته وبه صرح ابن هشام قال شيخ الاسلام ولا مانع من
جوازه باعتبار الوصفية الاصلية والغلبة لا يمنع اعتبارها في الجملة
اهـ ويؤيده ما مر عن الصبان واعلم ان مذهب الجمهور ان عامل
الجر في المضاف اليه هو المضاف وقيل الاضافة وقيل الحرف المنوي
وان عامل النعت وعطف البيان والتوكيد هو العامل في متبوعها
وقيل التبعية قيل من حيث المعنى وقيل من حيث الاعراب
وان عامل البدل مقدر من لفظ الاول وقيل هو العامل في
المتبوع قيل اصالة وقيل نيابة عن المقدر قال السيوطي في جمع
الجوامع ولو قيل العامل في جميع التوابع هو المتبوع لكان له
شواهد اذا تقرر هذا فعامل الجر في لفظ اسم هو البا باتفاق وفي
عامل الجر في لفظ الجلالة ثلاثة اقوال لفظ اسم على مذهب الجمهور
او الاضافة او الحرف المنوي لكن انما ياتي الاخيران اذا لم يجعل الاضافة
للبيان والا كانت الاضافة لفظية صورية فلا ياتي الثالث اذ لا حرف
منوي فيها ولا الثاني لان المراد عليه بالاضافة الاضافة التي على
معنى الحرف لا مطلق الاضافة فان قيل بل ولا الاول ايضا لان
المضاف لكونه اسما لا يعمل الجر الا نيابة عن الحرف ولا حرف
اجيب بان هذا في المضاف الحقيقي فيجوز في اللفظي ان يعمل الجر
لمشابهته له في تجرده عن التنوين او النون لاجل الاضافة نبه
عليه الرضي وفي عامل الجر في لفظ الرحمن على انه نعت او بيان

ستة

ستة اقوال المضاف على مذهب الجمهور او الاضافة او الحرف
المنوي او التبعية من حيث المعنى او التبعية من حيث الاعراب
او المتبوع وعلى انه بدل ستة اقوال المضاف المقدر على مذهب
الجمهور او المذكور اصالة او المذكور نيابة او الاضافة او الحرف
المنوي او المتبوع وكلفظ الرحمن في هذا التفصيل لفظ الرحيم
هذا ومن البعيد جدا قول بعضهم في الرحيم انه وصل بنية
الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم للتخلص من
التقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظيره قول جماعة منهم
المبرد ان حركة را اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة
وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة التخلص
من التقا الساكنين وانما لم يوت بالكسر محافظة على تفخيم اللام
كما في الم الله وقيل حركة الهمزة نقلت الى الرا وكل هذا خروج
عن الظاهر من غير مقتض اصلا والصواب ان كسرة الميم
اعرابية وان حركة الرا ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل
ثبوت في الدرج

المبحث السادس

اختير هذان الوصفان هنا من بين الاوصاف للاشارة الواضحة
التامة الى غلبة جانب الرحمة لطفا بالعباد قال تعالى ورحمتي
وسعت كل شي وفي الحديث ان الله كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش ان رحمتي سبقت غضبي نسال الله تعالى ان يدخلنا
ميدان رحمته في الدنيا والاخرة وانما قلنا الواضحة دفعا لما يقال
الاشارة تحصل بنحو الحنان المنان لعدم التصريح بمادة الرحمة
وانما قلنا التامة دفعا لما يقال الاشارة تحصل باحدهما
واعلم ان الوقف على بسم قبيح لانه الوقف على ما لا يستقل

بالافادة كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع
دون مرفوعه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الله والرحمن
كاف لان الوقف على ما يستقل بالافادة مع استقلال ما بعده
فايدة قال الشيخ ابو العباس البوني الرحمن الرحيم من
اذكار المضطرين لانه يسرع لهم بتنفيس الكرب ووقع ابواب
الفرج وقال الشيخ ابن عربي من داوم على ذكره لا يشتكي ابدا
الخ ما قال. المقصد الخامس في جملة البسملة
وفيه ست مباحث المبحث الاول يصح ان تكون جملتها
اسمية وان تكون فعلية كما مر ويجوز ان تكون في محل نصب
بقول محذوف وان تكون لا محل لها وهو المتبادر وهل هي
انشا او خبر لنا في ذلك تفصيل حسن حاصله ان البا ان
كانت للاستعانة او المصاحبة فالجملة المقدرة اعني اولف
مثلا خبر لصدق حد الخبر عليه وهو الكلام الذي يتحقق مدلوله
خارجا بدون ذكره لتحقق التاليف مثلا بدون ذكر اولف
ومتعلقها اعني الجار والمجرور انشا لصدق حد الانشا عليه
وهو الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم
تحقق الاستعانة باسمه تعالى والمصاحبة له بدون ذكر بسم
الله فان قلت الجار والمجرور ليس بكلام فكيف جعل انشا قلت
هو في معنى الكلام لانه في معنى استعين باسم الله او اصاحب اسم
الله فيان ان مجموع اولف بسم الله الرحمن الرحيم على تقديري
البا المذكورين خبر صدرا انشا عجزا وجوز بعضهم ان يكون
العجز خبرا عن استعانة او مصاحبة حاصلة به قياسا على ما قيل
في قولك اتكلم انه يجوز ان يكون خبرا عن تكلم حاصل بهذا

القول

القول لكن قال ابن قاسم في المقيس عليه انه محل نظر تام فتدبر
ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تغاير الحكاية والمحكي
بالذات وان كانت للتعدية فان جعلت متعلقة بفضلة نحو
مبتدا او مستعينا او متبركا فالمجموع كذلك اي خبر صدرا وهو
اولف مثلا انشا عجزا وهو الفضلة مع ما تعلق بها من الجار
والمجرور اي لانشا الابتدا باسم الله اي جعله بداية او الاستعانة
به او التبرك به وان جعلت متعلقة بعمدة نحو ابتدي وابتداي
واستعين واستعانتي واتبرك وتبركي فالمجموع انشا اي لانشا
ما ذكر وياتي في المجموع على هذا او في العجز على ما قبله ما جوزه بعضهم
في الاول على ما فيه هذا كله اذا لم يجعل الاسم مقحما او بمعنى المسمى
مع اعتبار الاستعانة او المصاحبة بمعنى الملاحظة والاستحضار
فان جعل الاسم مقحما او بمعنى المسمى واعتبر عليهما الاستعانة
او المصاحبة بالمعنى المذكور بان جعلت البا لاحدهما او قدر
متعلقها من مادة احدهما كانت الاستعانة والمصاحبة بالذات
القلبية وكان المجموع على جعل البا لاحدهما خبرا صدرا وعجزا
او خبرا صدرا انشا عجزا لانه ان قصد بالعجز الاخبار عن وقوع
استعانة او مصاحبة بالذات خارجا كان خبرا وان قصد به انشا
احدهما كان انشا وكذا على تقدير المتعلق من مادة احدهما
فضلة نحو مستعينا ومصطحبا فان قدر من مادة احدهما
عمدة نحو استعين واستعانتي واصطحب واصطحابي كان
المجموع خبرا عن وقوع احدهما خارجا او انشا لاحدهما
فاحتفظ على هذا التفصيل وبكل وجه من الاوجه السابقة
يندفع الاعتراض بان قول القاري اقرا بسم الله يقتضي انه

يذكر اسم الله حين القراة مع انه كثير الا يذكره حينها الينا الاعتراض
علي ان القصد من هذا القول الاخبار بذكر اسم الله حين القراة معه
وقد علمت ان الامر ليس كذلك بل القصد منه الانشا للاستعانة او هو
المصاحبة بالاسم قبيل القراة او الاخبار به بوقوع الاستعانة او المصا حبة
بالذات قبلها علي ما مر تفصيله فتنبه وهل يحتاج كون الجملة انشا
الي نية الانشا لكون الصيغة خبرا او لا يحتاج الي نية لكثرة استعمال
اللفظ فيه حتي صار كالمنقول عرفا قولان ذكرهما بعض الفضلا
قال ومثله يقال في الحمد والشكر والصلاة والسلام اهـ واعلم
ان اداء اصل المراد بلفظ مساو له مساواة و بناقص عنه واف به
ايجاز و بزايد عنه لفايدة اطناب و بلا فايدة مع تعيين الزايد حشو
ومع عدم تعيينه تطويل وجملة البسملة من الايجاز بقسميه
ايجاز الحذف لما فيها من الحذف السابق بيانه وحذف المضاف علي
ما قيل الاصل بسم مسمي الله لئلا يلزم اضافة الشي الي نفسه
ولا يخفي عدم لزومها اما علي ارادة مدلول الجلالة كما هو الموافق
لقاعدة كل حكم ورد علي اسم فهو علي مدلوله الا لقرينة فظاهر واما
علي ارادة لفظها فلان الاضافة ح من اضافة العام الي الخاص لا من
اضافة الشي الي نفسه وايجاز القصر وهو افادة المعني الكثير
بلفظ يسير من غير حذف وكونها من هذا القسم من جهة
الاضافة فيها المستغرقة لجميع اسمايه تعالي علي بعض ما مر
وجهة افادتها الاختصاص المشتمل علي النفي والاثبات علي بعض
ما مر وغير ذلك ومن الاطناب من جهة زيادة البا علي ما قيل
ومن جهة اقحام لفظ اسم علي ما قيل انه مقحم مبالغة في التعظيم
والادب وابعاد التوهم القسم كما قيل بالقحامه في قوله تعالي
سبح اسم ربك وان كان الصحيح خلافه اذ كما يجب تنزيه ذاته
وصفاته عن النقايص يجب تنزيه اسمايه عن الرفث وسو الادب

ومن

ومن جهة الوصف بالرحمن الرحيم ومن جهة قطع الصفتين او
احداهما علي احتماله المستدعي عامل رفع او نصب وان حصل
ايجاز بحذف هذا العامل فالقطع هنا ايجاز واطناب باعتبارين

المبحث الثاني

علي كون الجملة خبرية تكون القضية شخصية ان قدر نحو ابتدي
او انا مبتدي او ابتداي بالاضافة العهدية وكلية ان قدر نحو
يبتدي كل مومن او المومن يبتدي او ابتداي باللام والاضافة
الجنسيتين للاستغراق اقول وجزيية ان قدر نحو يبتدي بعض
المومنين او بعض ابتداي او يبتدي المومن او ابتداي باللام
والاضافة الجنسيتين لجنس في ضمن الفرد غير مقيد بالبعضية او
الكلية و بعض هذه الاوجه اظهر من بعض كما لا يخفي علي البصير
ونقل عن حواشي خسرو علي البيضاوي ان كلية القضية هنا باعتبار
اضافة اسم الي الجلالة استغراقية وشخصيتها باعتبارها عهدية
واورد عليها ان مدار الكلية وغيرها علي الموضوع لا علي المجرور
كما صنع واجيب بان المجرور موضوع في المعني فالمعني اسم الله
تعالي ابتدي به ولهذا قال النحاة المجرور مخبر عنه في المعني
ونظر المنطقي الي المعني لا اللفظ اقول وعلي قياس اعتبار اضافة
اسم في كلية القضية وشخصيتها يعتبر في جزييتها واهملها لانه
اقول لا يصح ان تكون القضية طبيعية لا باعتبار الموضوع لفظا
اذ لا يصح ان يراد منه الجنس من حيث هو لانه لا يقع منه ابتدا
او مصاحبة او استعانة ولا باعتبار اضافة اسم اذ لا يصح ان يراد
جنس الاسم من حيث هو لانه لا ينطق به حتي يقع ابتداية او
مصاحبة او استعانة كما مر واعلم ان لكل نسبة قضية كيفية

و ضمن بعض مومن ومفهومه ان قدر نحو يبتدي المومن او ابتداي باللام والاضافة للجنس ح

في نفس الامر تسمى مادة وعنصرا ويسمى اللفظ الدال عليها في
القضية الملفوظة وحكم العقل بتكيف النسبة بها في القضية
المعقولة جهة والكيفيات اربع الضرورة وهي وجوب النسبة عقلا
والدوام وهو استمرارها والامكان المنقسم قسمين عاما وهو
سلب الضرورة عن الطرف المخالف للحكم وخاصا وهو سلب الضرورة
عن الطرف المخالف والطرف الموافق والاطلاق وهو تحقق النسبة
بالفعل وقد قسموا القضية باعتبارها خمسة عشر قسما هي
الموجهات ترجع الى اربعة انواع الضروريات السبع الضرورية
المطلقة والمشروطة العامة والمشروطة الخاصة والوقتية
المطلقة والوقتية اللادائمة والمنتشرة المطلقة والمنتشرة اللادائمة
والدوائم الثلاث الدائمة المطلقة والعرفية العامة والعرفية الخاصة
والممكنتان الممكنة العامة والممكنة الخاصة والمطلقات الثلاث المطلقة
العامة والوجودية اللادائمة والوجودية اللاضرورية وزاد
السنوسي في مختصره على الخمسة عشر اربعة اخرى قال شيخنا
العلامة الملوي في شرح موجهاته ليس حصر الموجهات في عدد
عقليا بل هو جعلي فيمكن استخراج موجهات اخرى كالدائمة
الضرورية والممكنة اللاضرورية اه اذا عرفت ذلك فكيفية
القضية هنا اما الامكان عاما او خاصا واما الاطلاق لا غيرهما
فيصح ان تكون هنا احدى الممكنتين او المطلقات الثلاث بان
يقال بسم الله الرحمن الرحيم بالامكان العام او بالامكان الخاص
او بالاطلاق العام او بالاطلاق لا دائما او بالاطلاق لا ضرورة ولا
يصح ان يكون من احدى الضروريات السبع او الدوائم الثلاث
وتجويز بعضهم جعلها من بعض هذه العشر غير مستقيم

المبحث الثالث

قد تجب البسملة كما في الصلاة عندنا معاشر الشافعية وقد تستحب عينا

كما

كما في الوضوء والغسل او كفاية كما في اكل الجماعة وكما في جماع
الزوجين فتكفي تسمية احدهما كما قال الشمس الرملي انه الظاهر
قال وتكره لمكروه ويظهر كما قاله الاذرعي تحريمها لمحرم اه وقيل
تكره لمحرم والمراد المحرم والمكروه لذاتهما كما في الايعاب ومن ثم
قال الشبراملسي تسن التسمية اول الوضوء بماء مغصوب خلافا لبعض
المتاخرين اه اي او بماء مشمس اقول يظهر قياسا على ما قاله
الرملي انها خلاف الاولى لخلاف الاولى واذا نسيها في ابتداء الوضوء
والغسل سن الاتيان بها في اثنائه حتى لا يخلو منها الا بعد الفراغ
وهل المراد الفراغ من غسل الرجلين او من التشهد والذكر بعده
قال الشوبري قرر شيخنا الزيادي الاول وهو ظاهر لتصريحهم
بان الذكر المذكور بعد فراغه اه وفي حواشي الاجهوري على الخطيب
نقل الاول عن افتاء الرملي ايضا ونقل شيخنا المدابغي في حواشيه
على التحرير الثاني عن بعضهم وعبارته قال بعضهم حتى لو تركها
بعد غسل رجليه وقبل الشهادة اتى بها بل لو بقي من سورة انا
انزلناه كلمة لا تفوته اه واذا نسيها في ابتداء الاكل سن الاتيان
بها في اثنائه وبعد الفراغ منه ليتقايا الشيطان ما اكله اقول
مثله الشرب فيما يظهر ثم رايت الخطيب الشربيني صرح به وهل
يسن الاتيان بها في اثناء الجماع اذا نسيت في ابتدائه اولا الذي
صرح به بعضهم الكراهة قال لانه يكره التكلم حالة الجماع
الا بما هو من مصلحته اه اقول قد يقال التسمية من مصلحته
لطردها الشيطان عن الزوجين والمتولد بينهما فلا يبعد
استحبابها بقصد الذكر وانظر ما حكمها في ابتداء تعاطي مطلوب
فيه التسمية ومطلوب فيه تركها معا فاني لم ار فيه ايضا نصا

ولا يبعد ان يقال قد اجتمع مقتض ومانع فيغلب المانع ومن
المكروه قراتها في اول براة بخلافها في اثنايها فتستحب هذا ما عليه
الرملي وقال ابن حجر تحرم في اولها وتكره في اثنايها ويظهر ان
محل الخلاف اذا لم يعتقد القاري انها اية منها والا كان كفرا هـ
اتفاقا والظاهر انها لا تكون مباحة كما هو القاعدة فيما اصله
الندب الا في صلاة ~~الندب~~ النفل على احدي ثلاث روايات عن مالك
سياتي ذكرها وما قيل من اباحتها عند الجلوس والقيام ونحوهما
كما هو قضية قولهم تحرم المحرم وتكره المكروه وتندب لذي البال
لان ما ذكر ليس حراما ولا مكروها ولا ذا بال يظهر دفعه اما بان
البسملة ذكر واقل مراتب الذكر عند عدم منافي التعظيم الندب واما
بان الاولى هو في مثل ذلك تركها لانها انما شرعت في الاشيا المعتبرة
تعظيما لاسمه تعالى وترك الذكر في غير محله قد يستحب ولو لم
يكن ثم مناف للتعظيم فقد كره الامام مالك التلبية في غير
ايام الحج وهذا الاحتمال اولى لان الاول يرد عليه قول مالك
باباحتها في صلاة النفل على احدي الروايات عنه وكل ذلك ما لم
يقصد قايلها اهانة والا كفر اجماعا فروع لا تحصل سنة التسمية
على الاكل من واحد جالس لا للاكل بل لشي اخر كالخروج من عهدة
الدعا الى الوليمة ولا تكفي من احد جماعة حضر كل بطعامه هـ
لياكل منه وفعل الخلاف ما لو حضروا لياكلوا معا على الاشاعة
ووقع ان كلا منهم اكل مما يليه على سبيل الاتفاق ولو جلسوا
لياكلوا وسموا ثم قاموا وجلس اخرون طلب من الاخرين التسمية
لانقطاع حكم الاولين بانصرافهم ولو كان ياكل بعضهم ويقوم
ويجلس مكانه اخر والمجموع لا يخلو المكان عنه طلبت ممن جلس لان
طلبها انما يسقط بفعل البعض عمن كان مع ذلك البعض عند فعله
ولا يكفي تسمية واحد من جماعة ياكلون من صحن على انفراده ثم من

اخر

اخر وهكذا بل لا بد لكل صحن من تسمية ذكر هذه الفروع شيخنا هـ
المدابغي في حواشيه على تحرير شيخ الاسلام

المبحث الرابع

ذهب امامنا الشافعي وابن المبارك وقرا مكة والكوفة وفقهاوهما
كما في البيضاوي وابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير والزهري
وعطا كما في غيره الى ان البسملة اية من الفاتحة وكل سورة غير
براة وذهب الامام مالك والاوزاعي وقرا المدينة والبصرة هـ
والشام وفقهاوهما كما في البيضاوي وابن مسعود كما في غيره
الى انها ليست في اوايل سور القران اصلا ومما ينبني على المذهبين
بطلان الصلاة بتركها على الاول وعدمه على الثاني ووجوب هـ
البسملة على من نذر سورة معينة او غير معينة على الاول وعدمه
على الثاني وسقوط قسطها من الاجرة اذا اسقطها المستاجر على
قراة سورة على الاول وعدمه على الثاني وهذا بخلاف ما لو جعل
الواقف جعلا على قراة سورة فاسقط القاري البسملة فان
الجعل يسقط كله قيل والفرق ان غرض الواقف محض حصول
ثواب السورة فترك البسملة يفوت غرضه والاجارة قد لا تكون
لمحض ذلك بل لغو التعليم فلا يلزم من تركها فوات الغرض
واعلم ان ما نقلناه عن الشافعي هو الراجح من خلاف عنه بينه
الرافعي في الكبير فقال البسملة اية من الفاتحة واما حكمها
في ساير السور سوى براة فلاصحابنا فيه طريقتان احداهما ان
في كونها في اوايلها من القران قولين اصحهما انها من القران
والطريقة الثانية وهي الاصح القطع بانها من القران بلا خلاف
وانما الخلاف في انها اية مستقلة او هي مع صدر السورة اية فاحد

القولين انها بعض الاية من ساير السور واصحهما انها اية تامة هـ
كما في الفاتحة اهـ كذا في حواشي الكازروني على البيضاوي قال البيضاوي
ولم ينص ابو حنيفة فيه بشي فظن انها ليست من السورة عنده
وسيل محمد بن الحسن عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله اهـ هـ
والاصح عند الحنفية كما في البحر لابن نجيم الحنفي انها اية مستقلة
ليست جزا من الفاتحة او غيرها فهي كسورة قصيرة اي انها اية
واحدة تكررت في اوايل السور بمعنى انها نزلت مرة واحدة ثم امر
ان تجعل في اول كل سورة غير براءة واما على مذهب الامام الشافعي
فثلاثمايه وثلاث عشرة اية من ثلاثماية وثلاث عشرة سورة هـ
كذا في الشيخزاده وما صححه في البحر هو مذهب متاخري الحنفية هـ
ومذهب قدمايهم انها في اوايل السور ليست من القران وان
تقييد التواتر في تعريف القران بقولهم بلا شبهة احتراز عنها قاله
الشيخزاده نقلا عن سعد الدين واورد الشهاب على مذهب متاخريهم
انه لا نظير له اذ ليس لنا قران غير سورة ولا بعض منها او ما ذهب
اليه متاخروا الحنفية حكاه بعض حواشي البيضاوي عن داود
واصحابه ورواية عن احمد بن حنبل ورايت في كتب اهل مذهبه اعتماده
اقول الظاهر ان هذا المذهب مالك في المبني عليه السابق لا في نفس
الخيمة فيجب فيه البسملة على هذا الا على مذهب مالك فراجع
وذهب بعض العلما الى انها في الفاتحة مع الحمد لله رب العالمين
اية اخذا برواية عن ام سلمه لم تثبت كما قاله الجلال السيوطي
فتكون البسملة فيها عند هذا البعض بعض اية وذهب بعضهم
الى انها اية من الفاتحة دون غيرها لنا احاديث كثيرة صحيحة
منها قوله عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن
بسم الله الرحمن الرحيم وقوله صلى الله عليه وسلم انزلت علي انفا

سورة

جماع

سورة فقرا البسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الى اخرها والا
من الصحابة وغيرهم على اثباتها في المصحف بخطه في اوايل السور
سوى براءة دون اسما السور والتعوذ ونحوهما فلو لم تكن قرانا
لما اجازوا ذلك لكونه تحمل على اعتقاد ما ليس بقران قرانا والاجماع

ع

على ان ما بين الدفتين كلام الله لكن هذان الاجماعان انما يقومان
علينا في قرانيتها في اوايل السور لا على مالك واعترض ادعا الاجماع
الثاني بثبوت مخالفة مالك ومعا فقيه في البسملة والجواب بان
المراد اتفاق الاكثرين لان اكثر العلما على انها اية في اول كل سورة
غير براءة كما في اتقان السيوطي فيه ان الاجماع بهذا المعنى لا
يقوم حجة واجاب الكازروني بان المراد اجماع السلف وهو سابق
على مخالفة المذكورين اقول فيه انه من المخالفين ابن مسعود
وهو من السلف الا ان يجعل مخالفته كالعدم لانفراده بها من
بينهم فتامل واعترض ايضا بان اسما السور وكونها مكية او
مدنية وعدد الاي مما بين الدفتين وليس شي منها بقران هـ
واجيب عنه اولا بان المراد ما بين دفتي المصاحف المتقدمة
المكتوبة في زمن الصحابة والتابعين وهي لم يكن فيها شي مما
ذكر بل هو امر محدث في المصاحف الحديثة وثانيا بانا سلمنا ان
المراد ما بين دفتي مصاحف زماننا لكن المراد ما بينهما مما فيه
احتمال القرانية والامور المذكورة ليست كذلك لانها لا تكتب
بما يكتب به القران بل تميز عنه بان تكتب بغير مداده او بغير
قلمه قاله الشيخزاده ولو كانت البسملة للفصل بين السور
كما قيل لا ثبتت اول براءة ولم تثبت اول الفاتحة وان اجيب عن
عدم ثبوتها اول براءة بان الفصل عارضه ان البسملة اية رحمة

وبراة نزلت للقهر والسيف وما قيل من ان القران انما يثبت
بالتواتر ولا تواتر فيما نحن فيه رد بان محله في المقطوع بقرانيته
اما مظنونها كالذي نحن فيه فيثبت بالاحاد لا سيما المحتفة بالقراين
القوية كالكتب في المصحف بخطه ويعطى حكم المقطوع بقرانيته كحرمة
قراته على الجنب بقصد القران لا بقصد الذكر وحرمة مسه عليه
وعلى المحدث اذ الكتب العداسة لا للتبرك مع ان التبرك لتواتر قد
يثبت عند قوم دون اخرين ولكون قرانيتها ظنية لم يكفر نافيها
فلا يقال لو كانت قرانا لكفر نافيها واللازم باطل بالاجماع فكذا الملزوم
مع انه معارض بالمثل وهو ان يقال لو لم تكن قرانا لكفر مثبتها
واللازم باطل بالاجماع فكذا الملزوم على ان في الخادمي ما نصه تجوز
ان يقال انكار المتواتر انما يوجب الكفر اذا كان عاريا عن الشبهة
من جميع الوجوه وخلاف مالك وموافقته اورث شبهة مانعة
من الكفر لمنكر قرانية المعوذتين فانه لا يكفر على الاصح لانكار
ابن مسعود كونهما من القران اولعدمهما من مصحفه وان
قيل ان هذا الكذب على ابن مسعود اه وهو وجيه واما ما روي
عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان فكانوا يستفتحون القراة بالحمد لله رب العالمين
فلم يكونوا يفتتحون القراة ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية
بدل قوله فلم يكونوا الخ لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في
اول قراة ولا في اخرها فقد اعله الشافعي والدارقطني والبيهقي
وغيرهم فان ما بعد قول انس فكانوا يستفتحون القراة بالحمد
لله رب العالمين زيادة من بعض الرواة حيث ظن ان مراد انس
به نفي البسملة فصرح بذلك مع انه مخطي في ظنه بدليل بقية

الروايات

الروايات عن انس كما بين في كتب مصطلح الحديث قال الشافعي
وموافقوه انما مراد انس انهم كانوا يبدءون بقراة ام القران
قبل ما يقرا بعدها ويؤيده التصريح به في رواية صححها الدار
قطني واعله ابن عبد البر ايضا بانه مضطرب لاختلافهم في
لفظه اختلافا كثيرا متدافعا كما بين في كتب المصطلح مع انه معارض
بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان صلى الله عليه
وسلم يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم وبما صح عن
احد وعشرين صحابيا انه عليه الصلاة والسلام كان يجهر
بالبسملة واما ما روي عن ابي هريرة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت الصلاة
يعني الفاتحة كما قاله العلما بيني وبين عبدي نصفين
ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال
الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى
اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدنى
عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى
هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى اخرها قال الله تعالى هذه لعبدي ولعبدي ما
سال فقال الشبراملسي والشهاب وغيرهما مداره على العلا
ابن عبد الرحمن بن يعقوب وقد ضعفه يحي بن معين وغيره
مع انه يحتمل ان المعنى قسمت ما يختص بالفاتحة من الايات
والبسملة مشتركة وبمثل الجواب الثاني يجاب عن مثل ما روي
عن ابي هريرة انه قال سورة الملك ثلاثون اية وسورة الكوثر
ثلاث ايات مع اجماعهم على ان العدد المذكور بدون البسملة

فالمراد عدم الختص وممن ذهب من اهل الكشف الى انها في اول
السورة منها الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي وقواه بانه ابصرها
مكتوبه فيه في اللوح المحفوظ هذا وقد عد من الانصاف قول
السيوطى قد كثرت الاحاديث الواردة في البسملة اثباتا ونفيا
وكلا الامرين صحيح اي انه صلى الله عليه وسلم قرا بها وانه
تركها وكذا جهره بها واخفاوه اياها والذى يوضح صحة الامرين
ويزيل اشكال من شكك على الفريقين اعنى من اثبت انها اية
من اول الفاتحة وكل سورة ومن نفى ذلك ما اشار اليه طايفة من
المتاخرين ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعى ولا يستغرب ذلك فان
القران نزل على سبعة احرف ونزل مرات متكررة فنزل في بعضها
بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك وملك وتجرى تحتها ومن
تحتها في براءة وان الله هو الغنى الحميد وان الله الغنى الحميد في الحديد
فلا يشك احد ولا يرتاب في ان القراءة باثبات الالف ومن وهو
ونحو ذلك متواترة قطعية الاثبات وان القراءة بحذف ذلك ايضا
متواترة قطعية الحذف وان ميزان الاثبات والحذف في ذلك سوا
وكذلك القول في البسملة اي انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل
في بعضها فاثباتها قطعي وحذفها قطعي وكل متواتر وكل في السبع
فان نصف القرا السبعة قروا باثباتها ونصفهم قروا بحذفها
وقراءات السبعة كلها متواترة فمن قرا بها فهي ثابتة في حرفه
متواترة اليه ثم منه الينا ومن قرا بحذفها فحذفه متواتر اليه
ثم منه الينا والطف من ذلك ان نافعا له راويان قرا احدهما عنه
بها والاخر بحذفها فدل على ان الامرين تواترا عنده بان قرا بالحرفين
معا باسانيد متواترة للكل فبهذا التقرير اجتمعت الاحاديث اهـ

المختلفه

المختلفة على كثرة كل جانب منها وانحلى الاشكال وزال التشكيك
ولا يستغرب الاثبات ممن اثبت ولا النفي ممن نفى وقد اشار الى
بعض ما ذكرته الامام شمس الدين بن الجزري فقال بعد ان
حكى خمسة اقوال في كتابه النشر وهذه الاقوال ترجع الى النفى
والاثبات والذي نعتقده ان كليهما صحيح حق فيكون الاختلاف
فيها كاختلاف القراءات اهـ وسبقه الى ذلك ابو امامة ابن النقاش
اهـ ببعض اختصار فايدة قال البيضاوى الفاتحة سبع ايات
بالاتفاق الا ان منهم من عد البسملة دون صراط الذين انعمت
عليهم ومنهم من عكس قال الشبرواني اشار بالاتفاق الى
انه لا عبرة بما نقل عن الحسن البصري في رواية شاذة انها ثمان
ايات بعد البسملة اية وصراط الذين انعمت عليهم اية
وبما نقل عن البعض انها ثمان ايات بعد اياك نعبد اية
واياك نستعين اية وبما نقل عن البعض انها ست ايات اهـ
باسقاط البسملة وعد صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة اية

المبحث الخامس

تجب عندنا قراءتها في الصلاة فرضا ونفلا كما مر والمشهور من
مذهب الامام مالك كراهتها في الفرض واباحتها في النفل اهـ
ونقل عنه فيه ايضا الكراهة والاستحباب وفي الفرض اقوال
اخر لاهل مذهبه الاول لا باس بها نقله ابو عمر عن ابن نافع الثاني استحبابها
وعياض عن ابن مسلمة وكان كثير من السادة المالكية كالمازري
ملازمين على قراءتها في الصلاة لتكون صلاتهم صحيحة باتفاق
من الايمة والمشهور عند الحنفية الذى صحح غير واحد منهم
وعند الحنابلة سنيتها في الصلاة مطلقا وعن الزاهدي من

نقله ابن رشد عن ابن مسلمة الثالث وجوبها نقله المازري عن ابن

الحنفيه وجوبها في كل ركعة وصرح في باب سجود السهو بانه
يلزمه سجود بتركها وتبعه علي ذلك منهم الزيلعي وابن وهبان
وقال ان الوجوب قول الاكثر ونقل صاحب البدايع منهم
عن ابي حنيفه وابي يوسف ومحمد ما يفيد الوجوب كذا في البحر
لابن نجيم الحنفي والواجب عندهم دون الركن لانجبار تركه بسجود
السهو بخلاف الركن وحكم الجهر بها في الصلاة عندنا الندب حيث
يجهر بالفاتحة لما مر في المبحث الرابع وعند المالكيه والحنفيه و
والحنابلة الكراهه وقرائتها في اوايل السور سنة مؤكدة عند
الفقها وقد تجب لعارض كالصلاة عندنا وكذا عند الحنفيه علي
احد القولين لهم كما مر وكنذر الختمة عندنا وعند الحنفيه و
والحنابله وكنذر السورة عندنا فقط وكنذرها نفسها عندنا
وعند غيرنا وتستحب في اثنا السورة كما نص عليه الشافعي
ولو بعد الفاتحة في الصلاة وينا لذلك عند قراة نحو اليه يرد
علم الساعة وهو الذى انشا جنات معروشات لما في ذكر ذلك
بعد الاستعاذة من البشاعة وايهام رجوع الضمير الي الشيطان
قاله في الاتقان واما القرا فقي الجعبري وغيره ان البسملة في
ابتدا السورة غير براة واجبة عند جميع القرا السبعة وقول
السخاوي الا قالون فمستحبة عنده مخالف المسطور والمسموع
واختلفوا فيها بين السورتين غير براة فاتي بها بينهما قالون
والكساي وعاصم وابن كثير ولم يات بها حمزة اصلا بل يصل
اخر السورة السابقة باول اللاحقة تاركا البسملة وخير بين
الوصل والسكت من غير بسملة ورش وابو عمرو وابن عامر
لكنهم رجحوا السكت وهو قطع الصوت زمانا قصيرا

لا يسع اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسمله
عند الكل وبعض الشيوخ يبسمل لهولا الثلاثة في جميع القران
وبعضهم يبسمل لهم في سور اربع وهي ما اوله لا وما اوله
ويل تخلصا من كراهة الاتيان بلا بعد المغفرة وجنة وبويل
بعد اسم الله والصبر واتفقوا علي تركها وصلا وابتدا بين
الانفال وبراة لان جبريل لم ينزل بها فيها لان البسملة اية
رحمة وبراة نزلت بالسيف الا في بعض الطرق عن شعبة و
موافقة لثبوتها في مصحف ابن مسعود واما في اثنا السور
غير براة فالقاري مخير بين الاتيان بها وتركها وكذا في اثنا
براة علي ما نقل عن السخاوي لكن نقل عن ابن الجزري
تركها في اثنا براة اخذا من العلة اعني النزول بالسيف
لاقتضايها عموم الحكم للاثنا ايضا بل اولي لا سيما بغض الاخبار
كاية السيف ثم في البسملة بين السورتين بحسب ~~الوصل~~
الوقف والوصل اربعة احتمالات وصل طرفيها والفصل
عن طرفيها والفصل عن المتقدمة مع الوصل بالمتاخرة
والوصل بالمتقدمة مع الفصل عن المتاخرة وهذا الرابع
مكروه والثالث مستحسن لتضمنه تبرك الابتدا المقصود
والاحسن ان لا توصل الاستعاذة بالبسملة

المبحث السادس

اشتملت البسمله علي محسنات بديعيه منها في متعلقها علي
تقديره امر التجريد وهو في مثل هذا المتعلق انتزاع المتكلم
من نفسه شخصا وخطابه اياه والالتفات من التكلم مقتضي
الظاهر الي الخطاب علي هذا التقدير عند من يلتفت والالتفات بمخالفة

المفسر مقتضى الظاهر ولا يشترط سبق التفسير بطريق آخر هـ
كما السكاكي ومنها في اسم على ان اصله وسم الابدال وهو اقامة بعض
الحروف مقام بعض كذا في الخادمي قال وجعل منه ابن فارس قوله
تعالى فانفلق اي انفرق اه اقول تقريب هذا فكان كل فرق ومنها
في الرحمن الرحيم التورية المسماة بالايهام ايضا وهو ان يراد لفظ
له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد لقرينة خفية لان رقة
القلب معنى قريب للرحمة بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد والاحسان
او ارادته معنى بعيد لها بالنسبة اليها وهو المراد بقرينة استحالة
الرقة عليه تعالى وهي قد تخفى على بعض الناس اقول يظهر انها
من المجردة لاقترانها بما يلائم البعيد وهو اسم الله تعالى وقول
الخادمي انها من المرشحة لاقترانها بما يلائم القريب غير مستقيم
والمذهب الكلامي وهو الاشارة الى حجة المطلوب لان الرحمن الرحيم
حد اوسط لاقترانه بنتيجة المطلوب الذي تضمنه قولنا بسم الله وهو
الله تعالى يتبرك باسمه وحجته انه تعالى رحمن رحيم اي يفيض
من جنابه كل خير وبركة وكل رحمن رحيم يتبرك باسمه والاستخدام
بناء على ان اضافة اسم الى الجلالة للبيان وان المراد من الجلالة لفظها
وهو ذكر الشيء بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى اخر لان ذكر الجلالة
على هذا بمعنى اللفظ واعادة الضمير في النعتين عليها بمعنى المعنى
كما مر والادماج وهو ادخال المتكلم غرضا في غرض فان الغرض التبرك
باسمه وادمج فيه الاشارة الى ان فيضان جميع النعم في الدارين منه
تعالى والطباق وهو الجمع بين متقابلين او النعم لمقابلة الانعام
بجلائل النعم للانعام بدقائقها ومقابلة الدنيا المختص بها احد
الوصفين للاخرة المختص بها الاخر على وجه والتعديد وهو ايقاع الالفاظ

المفردة

المفردة على سياق واحد قال في الاتقان واكثر ما يوجد في الصفات نحو
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الى قوله المتكبر والترقي من الادنى
الى الاعلى بناء على ابلغية الرحيم والاحتراس بناء على ابلغية الرحمن كما
مر بيانهما واجتماعهما في الاشتقاق الملحق بالجناس وقد علمت مما
سبق ان في البسملة الاستعارة على بعض الاوجه ومجاز زيادة الحرف
على وجه والمجاز العقلي على وجه فتنبه

الخاتمة في معنى
لفظ بسملة ونحته مع فوائد تتعلق بباب النحت اعلم ان لفظ
بسملة مصدر قياسي لبسمل يقال بسمل اذا قال بسم الله على ما
في الصحاح ومفردات الراغب واللسان وغيرها او اذا قال بسم الله
الرحمن الرحيم على ما في حواشي البيضاوي للشهاب وحواشيه
للشيخ زاده وغيرهما او اذا كتب بسم الله على ما في التهذيب للازهري
فتلخص ان البسملة قول بسم الله او قول بسم الله الرحمن الرحيم
او كتابة بسم الله وكثيرا ما تطلق البسملة على بسم الله الرحمن الرحيم
نفسها وهو حقيقة اصطلاحية على ما في تذكرة ابن هشام
حيث قال البسملة لغة قول بسم الله واصطلاحا نفس
بسم الله الرحمن الرحيم اه او من اطلاق اسم الملزوم على
اللازم على ما قاله بعضهم ثم لا يخفى ان البسملة والحمدلة
ونحوهما من باب النحت وهو نوع من الاختصار وقد افرده
ابو علي الفارسي بالتاليف وعقد السيوطي في المزهر النوع
الرابع والثلاثين له وتعريفه ان يؤخذ من الكلمتين مثلا
كلمة واحدة وجزم العصام في شرح الرسالة الوضعية بانه من
الاشتقاق الاكبر وهو رد لفظ الى اخر لمناسبة بينهما في المعنى
واكثر الحروف الاصلية مع الترتيب كما في ثلم وثلب اما الصغير

فهو رد لفظ الى اخر لمناسبة بينهما في المعنى وجميع الحروف ه
الاصلية كما في ضرب وضارب واما الكبير فهو رد لفظ الى اخر لمناسبة
بينهما في المعنى وجميع الحروف الاصلية مع الاختلاف في الترتيب
كما في جذب وجبذ ويقال للصغير اصغر وللكبير اوسط فان
لم يكن هناك مناسبة في المعنى نحو قال انى لعملكم من القالين
فملحق بالاشتقاق اقول في جزم العصام بان النحت من الاشتقاق ق
الاكبر نظر اذ التعريف المذكور للاشتقاق الاكبر لا ينطبق على كثير
من الالفاظ المنحوتة كما ستعرفه ثم هو سماعي كما صرح به الشمني
وغيره وهو الراجح المفهوم من كلام ائمة اللغة ونقل عن فقه
اللغة لابن فارس انه من مقاييس اللغة وهو ما يوهمه التعريف
الا ان يحمل على الاخبار بما وقع في كلام العرب فالمراد ان نوخذ ه
كلمة قد اخذتها العرب ووقع منه في القران واذا القبور بعثرت
على ما قاله الزمخشري والسهيلي وغيرهما انه مركب من بعث
واثير كبسمل اي بعث موتاها واثير ترابها ويحتمل ان تكون
الثاء بعض من اثير واما قول العصام ليست الثاء من اثير لان
اخذ اللفظة من لفظتين يكون بحذف الاولى بتمامها وضم حرف
من الاخرى كما حذف بسم وضم اليه لام الله وقيل بسمل فمعيب
لان حذف الكلمة الاولى بتمامها غير شرط كما دل عليه الاستقرا
كما انه لا يشترط الاخذ من كل كلمات المنحوت منه كما في نحت بسمل
من بسم الله الرحمن الرحيم وحولق من لا حول ولا قوة الا بالله
ولا الموافقة في الحركات والسكنات نعم يشترط كون حروف المنحوت
على ترتيب حروف المنحوت منه كما يفهمه كلامهم والكلمات المنحوتة
الواردة عن العرب كثيرة جدا منها بسمل وما قيل من انها كلمة

مولده

مولدة لم ترد عن فصحا العرب قال الشهاب الخفاجي المشهور خلافه
وقد اثبتها كثير من اهل اللغة كابن السكيت والمطرزي ووردت
في قول عمر ابن ابي ربيعة لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا
ذاك الحديث المبسمل ومنها هلل وهيلل في اللسان هلل الرجل
وهيلل قال لا اله الا الله وقد اخذنا في الهيللة والتهليل ويا هيلل
للالحاق بدحرج ومنها حيعل اذا قال حي على الصلاة حي على الفلا ح
قال الشاعر الا رب طيف منك بات معانقي الى ان دعى داعي الصلاة فحيعلا
ومنها حسبل اذا قال حسبي الله او حسبنا الله وحمدل اذا قال
الحمد لله وسبحل اذا قال سبحان الله ودمعز اذا قال ادام الله عزك
وسمعل اذا قال السلام عليكم وطلبق اذا قال اطال الله بقاءك
ووقع للشهاب في شفا الغليل كما نقل عن خطه طبلق اذا قال
اطال الله بقاءك اه قال بعض الافاضل والظاهر ان تقديم
الباء على اللام سبق قلم اه وهذا يشهد لاشتراط الترتيب وعلى
صحة ما وقع للشهاب لا يكون شرطا اقول الظاهر ان ضمير جماعة
الذكور في السلام عليكم ليس قيدا وكذا ضمير المفرد المذكر في
ادام الله عزك واطال الله بقاءك فقول السلام عليك بضمير
المفرد المذكر مثلا كقول السلام عليكم وقول ادام الله عزكما او
اطال الله بقاكم بضمير جماعة الذكور مثلا كقول ادام الله عزك
او اطال الله بقاك ومنها قول الخطبا وايه بالمومنين اي قال
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكره الشنواني ه
واستظهر بعضهم ان ايه بالمومنين معناه قال يا ايها الذين
امنوا فقط وان كان مراد الخطبا تلك الاية ولا شبهة لكن في نهاية
ابن الاثير انه منتقد بنفسه حيث قال ايهت فلانا تايها اذا

هذا شرح رسالة الوضع العضدية
للعالم المحقق والحبر المدقق
الخوجا ابو القاسم السمرقندي
افاض الله تعالى عليه
من فيضه الابدي
امين

دعوته وناديته كانك قلت يا ايها الرجل اهـ فهذا ينكر على تعدية
بالباء في كلام الخطباء الان يثبت تعديته بها ايضا ومنها جعفد بالدال
لا باللام على الصواب كما في المزهر وغيره اي قال جعلت فداك ه
ورواه الحريري جعلف باللام مقدمة وهو ايضا صحيح ومنها
حولق اي قال لا حول ولا قوة الا بالله قال قوم كابن دحيه ولا
يقال حوقل بمعنى قال ذلك فان الحوقلة [illegible] الشيخ الضعيف
واجاز ذلك قوم فعلى الحولقة الحاء والواو واللام حروف حول
والقاف من قوة وعلى الحوقلة الحاء والواو من حول والقاف
من قوة واللام من اسم الجلالة ذكره الشنواني وكانه لعدم الاخذ
من لا الاولى لم يجعل لام حولق من لا الثانية ومنها العبادلة علم
جماعة من الصحابة علم كل منهم عبد الله مخون فهما يظهر من
عباد الله لا من عبد الله وان كان من جمع عبد بقرينة تقدم الالف
في العبادلة وعباد الله وكان السر في ذلك غلبة استعمال العباد
في المدح حتى قال جمع من العلماء كالنووي في الاصول والضوابط
ان المراد بالعباد في قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر المؤمنون
حتى ان محمد بن زين الغزيري لما قال انه تعالى يرضى لكفر الكفار
انكر عليه الامام العيني ذلك للاية المذكورة فاراه ذلك النقل
فالزمه وعظمه قبل ان فسر الرضى بالارادة مخص وان مع ه
ترك الاعتراض فلا واما كون العبادلة جمع عبدل لان من
العرب من يقول في زيد وعبد زيدل وعبدل فرده بعضهم
باسم كل من اولئك عبد الله ومنها شقحطب لسفرجل
وهو الكبش الذي له قرنان او اربع كل منها كالشق حطب منحوت
من شق حطب ومنها قولهم في النسب الى عبد شمس وعبد
قيس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خص الانسان بمعرفة اوضاع الكلام ومبانيه وجعل الحروف اصول كلمه وظروف معانيه والصلاة على المشتق من مصدر الفضل والحكم الجامع لمحاسن الافعال ومكارم الشيم الموصوف بالفاظه انواع السعادة والهدى المختص في اشاراته اصناف الحكم والتقى محمد المذكور اسمه في التوراة والانجيل وعلى آله مظهر الحق ومبطل الاباطيل ما ظهر النجم في العلم وما اشتهر النجم في العلم

وبعد فلما شاع في الامصار وظهر ظهور الشمس في النهار ذكر الرسالة العضدية التي افادها المولى الامام المحقق والفاضل المدقق خاتم المجتهدين عضد الحق والدين اعلى الله درجته في اعلى عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة مع غاية الايجاز ونهاية الاختصار ولم يكن لها بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويبلغ في تبيين المرام وتحقيق المقاصد اقصاها اردت الخوض في تتميم هذا المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائدها اللثام مع جمود القريحة وكلال الطبيعة تحفة للحضرة العلية الامير الاعظم والعضد الهمام الاكرم ظل الله على الانام فاتح ابواب الانعام والاكرام الذي اشتاقت تيجان السلطنة الى هامته وباهت حلل الامارة على قامته الفائز بالحكمتين العلمية والعملية الحائز للرياستين الدينية والدنيوية اشرف السلاطين في الاصل والنسب واحقهم في الفضل والادب فياض سجال النوال على الخلائق ووهاب جلائل النعم والدقائق

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

المؤيد بتأييد الملك العليم مغيث الدولة والدين الامير عبد الكريم لا تزال رقاب الامم خاضعة لاوامره واعناق الخلائق ممتدة نحو مراسمه وهذا دعاء لا تعد ملغاه ربنا احسن القبول قبل ان ارفع الصوت وافول فانه وقع في حيز القبول والرضى فهو غاية المقصود ونهاية المبتغى والله الميسر للآمال وعليه التوكل في جميع الاحوال

قال المصنف رحمه الله بعد التسمية هذه فائدة المشار اليه بهذه العبارات الذهنية التي اراد كتابتها وبيانه اجزنها فزلته منزلة المشخص المشاهد المحسوس فاستعملت لها كلمة هذه الموضوعة لكل مشار اليه محسوس والفائدة في اللغة ما حصلته من علم او مال مشتقة من الفيد بمعنى استحداث المال والخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصبت فؤاده وفي العرف المصلحة المترتبة على فعل من حيث انها ثمرته ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فالفائدة والغاية متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين متلازمتان

ودليل اعتبار لاجنبية فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض
الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولى اعم
من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا تكون
مقصودة لفاعله واما حمل الفائدة على ما اشير اليه
بهذه فحقيقة لغة وعرفا اذ العبارات في انفسها فائدة
اما باعتبار اللغة فظاهر واما باعتبار العرف فلانها
مصطلحة تترتب على تصحيح حروفها واخراجها عن
محالها ويجوز ان يكون مجازا في الاسناد باعتبار
ان لتلك العبارات مدخلا في حصول الفائدة **تشتمل**
اما خبر بعد خبر او حال او صفة لفائدة والمراد
انها تشتمل اشتمال الكل على اجزائه **على مقدمة**
وتقسيم وخاتمة وجه الترتيب ان ما يذكر في
هذه الرسالة من العبارات اما ان يكون لافادة
المقصود او لافادة ما يتعلق به او الخارج عنهما
لا يذكر بينهما فان كان الاول فهو التقسيم وان كان
الثاني فان كان التعلق تعلق السابق باللاحق اعني
التعلق من حيث الاعانة في الشروع على وجه البصيرة
فيه فهو المقدمة وان كان تعلق اللاحق بالسابق اعني
من حيث زيادة التوضيح والتكميل فهو الخاتمة
والمقدمة في اللغة اما من قدم اللازم بمعنى تقدم
او المتعدي وفي الاصطلاح عبارة عما يتوقف
عليه الشروع في العلم والمناسبة ظاهرة لتقدمها
في الذكر ولتقديمها الطالب في الشروع في

المقاصد بالذات او بالواسطة والمراد بالمقدمة هنا المعاني
المخصوصة او العبارات المعينة فلا بد من اعتبار التجوز بان
يكون من قبيل اطلاق الكل على بعض جزئياته او اطلاق
اسم المدلول على بعض ما دل عليه وما وقع في بعض النسخ
على مقدمة وتنبيه وتقسيم وخاتمة فهو سهو من قلم
الكاتب اذ التنبيه من المقدمة فلا معنى لعده جزءا مستقلا
المقدمة مبتدا خبره محذوف اي هذه الذي نشرع فيه او
بالعكس واما جعل مجموع هذه العبارات التي بعدها الى
قوله التقسيم خبرا لها فغير مناسب في امثال هذا
المقام تامل ولما كان معرفة اقسام اللفظ باعتبار
خصوص الوضع وعمومه وتعقل الموضوع له كذلك مما
يتوقف عليه المقصود كما يظهر لك بعيد ذلك بدا في
المقدمة بتقسيم اللفظ بذلك الاعتبار فقال **اللفظ**
قد يوضع لشخص بعينه اعلم ان اللفظ في اصل اللغة
مصدر بمعنى الرمي فهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم
يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد او اكثر مهملا او
مستعملا فلا يقال لفظة الله بل كلمة الله وفي اصطلاح النحاة
ما من شانه ان يصدر من الفم من الحروف واحدا كان
او اكثر او تجري احكام اللفظ عليه كالعطف والابدال
فيندرج فيه حينئذ كلمات الله وكذا الضمائر التي يجب
استتارها وهذا المعنى اعم من الاول وهو المراد هنا واللام
فيه اما للجنس من حيث حصوله في بعض افراده او للعهد

قوله او لحصة معينة اجاز على ان اللام للعهد الخارجي فتسم للام الجنس والاستغراق او للجنس اي ضمنه حصة قوله من
جنسه مطلق اللفظ اي من افراده ففي الكلام مضاف محذوف واضافة جنس الى مطلق بيانية وامانة
مخالفة لما بعده من اضافة الحصة للموضوع قوله اما الاستحضار الخ على تقدير ان يكون المضارع للحال
فكانه يستحضر بالمضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون لغرابتها اذ [illegible] الموضوع له بواسطة امر
وضع اللفظ له امر غريب بديع وهذا ظاهر قوله فتثير سحابا بعد قوله الله الذي ارسل الرياح فقد عبر بالمضارع استحضارا لصورة اثارة السحاب المسخر بين السماء والارض
على الكيفية المخصوصة من الانقلابات المتفاوتة تكون تلك الصورة عجيبة بديعة دالة على كمال

الذهني او لحصة معينة من جنس مطلق اللفظ وهي الموضوع له
منه اعني العهد الخارجي وحينئذ يجب ان يحمل قوله يوضع
على العدول عن الماضي الى المضارع اما لاستحضار الصورة
لنوع غرابة او لتاخر الوضع عن اللفظ بالنظر الى الذات
واذا تمهد هذا فنقول اقسام اللفظ الموضوع من حيث
تشخص المعنى وعمومه وخصوص الوضع وعمومه على ما يقتضيه
التقسيم العقلي ابتداء اربعة المعنى اما متشخص اولا وعلى كلا
التقديرين فالوضع اما خاص او عام فالاول ما يكون موضوعا
لمتشخص باعتبار تعقله بخصوصه ويسمى هذا الوضع وضعا
خاصا لموضوع له خاص كما اذا تصورت ذات زيد ووضعت
لفظ زيد بازائه والثاني ما وضع لمتشخص باعتبار تعقله
لا بخصوصه بل بامر عام ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما
لموضوع له خاص كاسماء الاشارة على ما سيجيء وهذا القسم
يجب ان يكون معناه متعددا والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار
تعقله كذلك اي على عمومه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما لموضوع
له عام كما اذا تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت لفظ
الانسان بازائه والرابع ما وضع لكلي باعتبار تعقله بخصوصية
بعض افراده وهذا القسم لا وجود له بل حكموا باستحالته
لان الخصوصيات لا يعقل كونها مرآة لملاحظة كلياتها
بخلاف العكس واكتفى بذكر القسمين من تلك الاقسام الاربعة
لعدم تحقق الرابع وظهور الثالث وعدم تعلق الغرض به
فيما هو المقصود الاصلي من تلك الرسالة وهو تحقيق معنى

معاني الحروف والضمير واسم الاشارة والموصول فالاول وان كان
كذلك الا انه لما شارك الثاني في تشخص المعنى تعرض له
ليفيد به توضيح صاحبه وقوله بعينه يحتمل ان يكون صفة كاشفة
للمتشخص ويحتمل ان يكون في مقابلة قوله باعتبار امر عام
اي قد يوضع اللفظ لمتشخص باعتبار تعقله بعينه
وتشخصه وقد يوضع له باعتبار امر عام اي باعتبار
تعقله بامر عام وذلك اي الوضع لمتشخص باعتبار امر بان يعقل
امر عام مشترك بين متشخصات ثم يقال هذا اللفظ
موضوع لكل واحد من هذه المتشخصات بخصوصه اي
يعين اللفظ بازاء كل واحد من افراده المتشخصة سواء كان ذلك
الامر العام من ذاتياتها كما في معاني الحروف او من عوارضها
كما في المضمرات واسماء الاشارة وذلك الامر العام الملحوظ
باعتبار كونه مرآة لملاحظة تلك الافراد التي هي المسميات
الموضوع لكل واحد منها اللفظ وليس ذلك الامر العام
موضوعا له كما توهمه بعض الافاضل في الضمائر والموصولات وغيرهما
وانما عبر عن ذلك التعيين الذي هو الوضع حقيقة بالقول
اذ به يظهر ذلك التعيين غالبا وانما قيد بالحيثية
بقوله بحيث لا يفهم ولا يفاد منه الا واحد بخصوصه دون
التعدد والمشترك لئلا يتوهم انما وضع له اللفظ ها هنا
مفهوم كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك حتى يستعمل
فيه ويفاد ويفهم هو منه فان ذلك باطل بل المقصود ان الموضوع
له والمستعمل فيه هذا المتشخص من افراده على حدة [illegible]

دون العقد المشترك فانه غير مفاد وغير موضوع له فقوله دون العقد المشترك
حال من قوله واحد بخصوصه اي منفردا عن العقد المشترك فانه غير
مفاد وغير مفهوم منه بحكم نفس الاستعمال فيه بحسب الوضع فلا يقال
هذا مثلا ويراد به الامر العام الذي هو مفهوم المشار اليه المفرد المذكر
واذا كان كذلك فتعقل الواضع ذلك الامر المشترك آلة للوضع
ووسيلة الي حصوله لانه اي المشترك الموضوع له فقوله لانه بتقدير
اللام معطوف علي المجرور قبل فتعقل مصدر وان قرئ علي صيغة المضارع
المجهول من الثلاثي المجرد فآلة منصوب علي الحالية ولانه عطف عليه
فالوضع كلي والموضوع له متشخص كما قررناه وذلك اي اللفظ الموضوع
لمتشخص باعتبار امر عام مثل اسم الاشارة نحو هذا فان ذلك الامر
الكلي منزلة المشار اليه المعين لكمال التمييز الحاصل بالبيان السابق
فاستعمل فيه ذلك الموضوع للاشخاص فان هذا مثلا موضوعه
ومسماه اي معناه المشار اليه المتشخص اي كل واحد من افراد
مفهوم المشار اليه مطلقا والمتشخص صفة لكل واحد من
حيث انه المراد بالمشار اليه معنا ولا يجوز ان يكون صفة للمشار
اليه كما لا يخفي علي ذهنه متمسكه قوله موضوعة في بعض النسخ بتا
التانيث علي انه خبر هذا بتاويل اللفظ او الكلمة وفي بعض اخر بدون
باضافته الي الضمير علي انه من قبيل الاسما ومسماه حينئذ بيان
له وقوله بحيث لا يقبل الشركة تاكيد لما يستفاد من المتشخص يعني
ان مفهوم هذا ما صدق عليه المشار اليه المتشخص الذي لا يقبل
الشركة لا مفهومه الذي يقبل الشركة والحاصل ان معنى هذا
اللفظ كل مشار اليه مفرد مذكر متشخص لوحظ بامر عام وهو

قوله كما اذا حكمت الخ تنظير لملاحظة الافراد المتشخصة باعتبار تعقلها بامر عام لا تمثيل ه اذا المتبادر مما بعد
الكاف حكم لا وضع وايضا زوميا المحكوم عليه ومنعه وضع اسما الاجناس والجامع بين ما هنا وما نظر به
ملاحظة الافراد المتشخصة في كل لكن ملاحظتها هنا في حالة الوضع وفي ما نظر به في حالة الحكم قوله بهذا العنوان
اي لا بعنوان الانسانية والحيوانية والجسمية اعلم ان الوصف والعنوان والمفهوم عن الحقيقة والطبيعة الفاظ مترادفة
كذا صرح به بعض شراح الشمسية وقوله بهذا العنوان متعلق بالملاحظة المقدرة اي بمعونة ملاحظة كل بهذا العنوان
اي الوصف العنواني من الموضوع وهو الرومي ه كردي اه ح

مفهوم المشار اليه المفرد المذكر الصادق علي هذا المشار اليه المتشخص
وعلي الفرد الآخر كما اذا حكمت علي كل رومي بانه ابيض بهذا
العنوان فقد لاحظت جميع المشخصات الروميين من
زيد وعمرو وغيرهما بامر عام وهو الرومي وحكمت عليه
بانه ابيض تنبيه لفظ التنبيه يستعمل في معنيين احدهما ان
يكون الحكم المذكور بعده بديهيا اوليا والثاني ان يكون
معلوما من الكلام السابق وهاهنا الحكم بديهي اولي
اذ تصور طرفيه مع الاسناد يكفي في الجزم بالنسبة وليس
ما ذكر استدلالا بل تنبيه يذكر في صورة الاستدلال والبديهي
قد ينبه عليها ازالة لما يكون في بعض الاذهان القاصرة من
الخفا ما هو من هذا القبيل اي ما صدق عليه اللفظ الموضوع
لمشخصات باعتبار اندراجها في امر عام لا يفيد التشخص
الا بقرينة معينة لان وجه افادته الواحد من تلك المشخصات
بعينه ليس الا وضعه له وهو لا يختص به لاستواء نسبة الوضع
الي الكل اذ مع اشتراك الكل في ذلك لا بد في افادة التعيين الي
ضم امر ينضم اليه به يحصل ذلك التعيين وهو المعني بالقرينة
فان قيل ما هو من هذا القبيل والالفاظ المشتركة سيان في عدم
افادة المعنى الموضوع له بدون القرينة وفي تعدد المعنى الموضوع
له فما الفرق بينهما قلنا الفرق بينهما لزوم التعيين في المعنى
وعدمه ووحدة الوضع وتعدده فان قلت اللفظ بحسب استعماله
في معناه الحقيقي لا يحتاج الي قرينة دون المعنى المجازي علي
ما هو المقرر فكيف حكمت بالاحتياج قلنا المراد بما ذكرناه هو
ان اللفظ الموضوع لمعنى يكفي في صحة استعماله في معناه كونه

قوله بخلاف المجاز اي فانه يحتاج الى قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له اذ هي التي يتوقف عليها تحقق المجاز

والى ذلك اشار بقوله لينصرف الخ واما القرينة المعينة للمراد من المعاني المجازية فلا يتوقف عليها تحقق الاثر

انه لو قيل لك رأيت بحرا اما شاعلا فهذه فقد وجدت القرينة المانعة عن ارادة البحر الحقيقي ولم توجد المعينة

للمراد منه بعد علم اوكرم قال العصام الديني في الرسالة الفارسية اعلم ان المجاز يكفي في تحققه القرينة المانعة عن ارادة

المعنى الحقيقي واما القرينة المعينة للمراد منه فليست شرطا في التحقيق بل في قبوله عند البلغاء فانه فقد

كان مردودا الا ان يتعلق بعدم ذكر المعينة غرض كالتعميم لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن فيكون مقبولا احسانه

بل الاستعمال فيه ظاهره ان الاستعمال موضوعا له لذلك المعنى ولا يحتاج الى قرينة لمجرد الاستعمال بخلاف المجاز فانه هو المذكور

يحتاج الى قرينة بمجرد ذلك لينصرف عن ارادة المعنى الحقيقي الذي

وضع اللفظ للاستعمال فيه واحتياج القرينة فيما نحن فيه وفي المشترك دون اطلاق

لدفع مزاحمة المعاني الحقيقية وفهم المراد لا للاستعمال ولما فرغ من

المقدمة شرع في المقصود فقال **التقسيم** مبتدأ وخبر على

ما هو المذكور ومعنى التقسيم هو ضم قيود متباينة او

الكثرة الى عام ليصير ذلك العام بانضمام كل قيد قسما متباينا

للمقسم الاخر او غير متباين له باعتبار القيود او نحوها فقط والمتبادر

بحسب العرف هو اعتبار التباين وما نحن فيه من هذا القبيل

وحاصله مجملا تقسيم اللفظ باعتبار مدلوله اولا الى قسمين ما مدلوله

كلي وما مدلوله متشخص وتقسيم القسم الاول منه الى اسم جنس

ومصدر والى مشتق وفعل وتقسيم الثاني الى العلم والحرف والضمير

واسم الاشارة والموصول على وجه تنضبط به تلك الاقسام فان

تحقيقها من مزالق الاقدام **اللفظ** اي الموضوع **مدلوله** اي المعنى

الموضوع له فان الحاصل في العقل من حيث حصوله فيه يعبر عنه بهذه

العبارة ومن حيث انفهامه من اللفظ يسمى مفهوما ومن حيث انفهامه

بانفهام غيره مدلولا ومن حيث وضع اللفظ بازائه موضوعا له

ومن حيث القصد اليه من اللفظ الذي افاده معنى **اما كلي او**

متشخص لان مدلوله اما ان يمتنع من فرض صدقه وحمله على متعدد

فهو المتشخص ويسمى جزئيا حقيقيا او لا يمتنع كذلك وهو الكلي

فان قيل هذا التقسيم فاسد لان الالف واللام في اللفظ ان كانتا

للاستغراق فمعناه كل لفظ موضوع لمعنى اما مدلوله كلي او

متشخص ولا شك ان مورد القسمة هو اللفظ الموضوع لمعنى

فنقول

قوله فمورد القسمة الخ محصل النتيجة لاذا نتها قوله غير مندرج في هذه القسمة لعله محمول على القضية

بقوله او المراد في موضوع ذات هذه القسمة تامل قوله الى الاقسام متعلقة بانقسام قوله لكل منها

متعلقا بلزوم قوله فالجواب الخ خبر ما اى قوله وما قيل وشبهه باسم الشرط في العموم اقترن خبره

بالفاء فما قيل الخ ان الخبر بعد وارد والتقدير يجاب عنه وان قوله فالجواب الخ جواب شرط

مقدر اي اذا اردت الجواب فالجواب الخ تكلف غير المحتاج اليه قوله لازم للمقسم بحسب

فنقول مورد القسمة اللفظ الموضوع لمعنى وكل لفظ كذلك فمدلوله

كلي او متشخص فمورد القسمة اما من القسم الاول او من

القسم الثاني فان كان الاول لا يشمل الثاني وان كان الثاني

لا يشمل الاول قلنا معنى قولنا كل لفظ ما كذا او كذا ان كل

فرد من افراده متصف باحد هذين الوصفين على

سبيل الانفصال فمورد القسمة غير مندرج في هذه

القسمة لانه نفس مفهوم هذا اللفظ وما قيل في امثال

هذا المقام من ان الانقسام الى الاقسام لازم للمقسم

والمقسم لازم للاقسام ولازم اللازم لازم فيلزم لزوم

الانقسام الى الاقسام لكل منها ويلزم انقسام الشيء الى

نفسه والى مقابله وانه باطل فيكون هذا التقسيم باطلا كما مثلا

فالجواب عنه ان الانقسام المذكور لازم للمقسم بحسب وجوده الذهني

والمقسم لازم لاقسامه لا من تلك الحيثية بل من حيث حصوله

العيني ولازم الشيء باعتبار لا يلزم ان يكون لازما لملزومه

باعتبار آخر كالكلية اللازمة لمفهوم الحيوان اللازم لزيد

مثلا **والاول** اي اللفظ الذي مدلوله كلي **اما ذات** اي اما مدلوله اي

ذات او يقال بالتجوز باطلاق اسم الذات والحدث على ما يدل

عليهما من اللفظ ويستقيم قوله **وهو اسم الجنس كرجل او حدث**

وهو المصدر انما افرد المصدر عن اسم الجنس ليبني

التقسيم الى الفعل والمشتق عليه فكانه قال اللفظ مدلوله

كلي مدلوله اما حدث وحده او غير حدث وحده او مركب

منهما والمراد هاهنا بالذات ما لا يكون حدثا ولا مركبا منه

ومن غيره منسوبا احدهما الى الاخر بالحدث او قائم

٧

قوله يعبر عنه الخ فيه ان لا بد منه بدليل الاخراج بقوله بما اخره دال ونون كزدن او تا ونون كشتن فقوله كالضرب
وكالقتل مثال لان للمعبر عنه وانظر لها زدن في الفارسية اسم للضرب فقط وكشتن اسم للقتل فقط وبقية المصادر
ليها مصادر اخرى فتكون الكاف الداخلة عليها استقصائية او فعلا اسمان للنوعين من المصدر زوج فتكون
للتمثيل الظاهر الاول فوله كعدم التعبير اي عنه في الفارسية بما ذكر وان كان قائما بالغير ومعنى الجيد والمتواتر
الاول العنق والثاني الخشب الذي يلقى عليه الحائك الثوب ويقال له النول ايضا وجمعه انوال كنخال ونخل
المراد بها ذاع الجود وكثير النوال وهو صحيح ايضا فوله ومعناه اي معنى القيام بالغير فوله اختصاص الناعت

بغيره يعبر عنه بالفارسية بما اخره دال ونون كالضرب او تا
ونون كالقتل فيخرج معنى السواد والبياض لعدم التعبير
ومعنى الجيد والمتوال لعدم القيام بالغير ومعناه اختصاص
الناعت بالمنعوت او النعتية في التحيز اي الاتحاد في الاشارة
الحسية كما في الماديات او العقلية كما في المجردات ولما كان
اعتبار التركيب بينهما من غير اعتبار النسبة لا يفيد
اختص ذلك المركب بما اعتبر فيه مع الطرفين نسبة فعبر عنه
بقوله **او نسبة بينهما** لانها السبب في وضع اللفظ بازاء ذلك
المركب **وذلك** اي النسبة والتذكير باعتبار المذكور او المركب
المشتمل عليها **اما ان تعتبر** النسبة **من طرف الذات
وهو المشتق او** تعتبر **من طرف الحدث وهو الفعل**
فان قيل المراد من الذات غير الحدث وحده كما مر وهو يتناول
القسم الثالث قلنا قيد وحده متعلق بغير الحدث لا بالحدث
الداخل عليه لفظ غير فلا اشكال والانقسام الى الاربعة
استقرائي لا عقلي وان كان مترددا بين النفي والاثبات بحسب
الما ل وراجعا الى بعض الاقسام الى اقسام مندرجة تحته لا يمنع
الانحصار كالفعل والمشتق فالمشتق ينقسم بان يقال المشتق اما ان
يعتبر قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل
او الثبوت وهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه وهو اسم
المفعول او كونه الة لحصوله وهو اسم الالة او مكانا وقع فيه
وهو ظرف المكان او زمانا وهو ظرف الزمان او يعتبر قيام الحدث
به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل وكذلك الفعل
ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي والحال والاستقبال وباعتبار

١٧٦

قوله فالوضع الثاني مثل هذا المقام اما التوهم ابا لكونه مقام تفصيل او لتقدير بها اي واما الثاني
فالوضع والا لما نحا لجد وزاي الوصف او البدل من المضاف اليه والى ذلك يرمز كلام الشيخ قوله الخصوصية
حال من المضاف اليه الضمير في لوحظ اي حالة كون الشخص الواحد ملتبسا بخصوصه
للملابسة او بمعنى مع لا للالة والا لاقتضى ان الوضع للمشخص يحتاج لالة كتسمية مع خصوصه فالبا
والخصوص مصدر بمعنى اسم الفاعل كما يدل عليه ما بعده قوله بما يعينه اي بمشخصات او المشخصات

قوله التسلسل الطلب الى غيره **والثاني** اي اللفظ الموضوع لمعنى مشخص **فالوضع**
اي وضع اللفظ لذلك المشخص **اما مشخص** ايضا بان يكون الموضوع
له شخصا واحدا الوصف بخصوصه او بما يعينه **او كلي** اي عام بان
يكون الموضوع له كليات مشخصات لوحظت اجمالا بامر كلي يعمها
والاول اي اللفظ الموضوع لمشخص وضعا خاصا **العلم**
اي الشخصي واما العلم الجنسي فخارج عن مورد القسمة اذ معناه
كلي **والثاني** اي اللفظ الموضوع لمشخص وضعا عاما اقسام
بحكم الاستقراء اربعة الحرف والضمير واسم الاشارة والموصول ووجه الحصر
في هذه الاقسام ان مدلوله اما ان يكون **معنى في غيره** اي حاصلا في
متعلقه **يتعين بانضمام ذلك الغير اليه** بمعنى انه لا يتحصل في الذهن ولا
في الخارج بنفسه بل يتحقق بانضمام متعلقه اليه وينتقل بتعقله
وهو الحرف لمن والى **او لا** يكون كذلك بان يكون معنى حاصلا في نفسه
وضعا عاما متحصلا بدون انضمام امر اليه واذ قد عرفت ان الالفاظ الموضوعة
بالمشخصات وضعا عاما تحتاج حين استعمالها الى قرينة لافادة
التعيين **فالقرينة ان كانت في الخطاب** يعني المخاطبة فيتناول
ضميري المتكلم والغائب كانا وانت وفهو فان ما يفيد ارادة
المتعين منها من القرينة انما هو الخطاب الذي هو توجيه الكلام الى
حاضر **وان كانت** تلك القرينة **في غيره** اي غير الخطاب **فاما حسية**
بان يشار اليه الى المراد بذلك اللفظ بعضو من الاعضاء المحسوسة
كهذا وذلك فان التعيين لما يراد منهما من **وهو اسم الاشارة**
المعنى المعين انما هو هذه **او عقلية** بان يشار الى المراد باللفظ
الذي هو معين عند المخاطب باعتبار تعينه بنسبة مضمون
جملة اليه معهود بين المتكلم والمخاطب انتسابه اليه **وهو
الموصول** كالذي والتي فان المعين للمراد من كل منهما انتساب

يصح انه جاء واحد من بغداد الذي جا من بغداد رجل فاضل يشير
بنسبة مضمون هذه الجملة الى هذا المعين عند المخاطب باعتبار
تعينه عنده ولا يخفى ان هذه الاشارة لا توجب التعيين الا
بانضمام امر خارج مع تلك النسبة كانحصار مضمون الصلة مثلا عليه
فيما اشير اليه بهذه النسبة كما سيأتي تحقيقه ولقائل ان يقول
كون الحرف وضمير المتكلم والمخاطب موضوعة لمشخص ظاهر واما
ضمير الغائب فقد يعود الى مفهوم كلي ولفظ هذا قد يشار به الى
الجنس وكذا الذي مثلا يراد به كلي وقد اجيب عن الاشارة الى الجنس بتنظير
نائبها مبنية على جعله بمنزلة المشخص المشاهد وكذا في الموصول
واما ضمير الغائب فالظاهر ان لفظه هو موضوع للجزئيات المندرجة
تحت مفهوم كلي اي الغائب المفرد المذكر سواء كانت جزئيات
حقيقية او اضافية كما سيجيء في التنبيه العاشر تحقيقه واعترض
بان هذه القسمة اي قسمة اللفظ الموضوع لمشخص وضعا عاما
الى تلك الاقسام الاربعة غير حاصرة لجواز ان يكون هنا لفظ
وضع باعتبار امر عام لكل من افراده المشخصة ولم تكن القرينة احدى
الثلاثة المذكورة كاسماء حروف المباني كالالف والباء وكذا لفظ
التعيين واسماء الكتب كالكافية والشافية ولما كان الاقسام
تشترك في شيء وتمتاز في شيء اخر اراد ان يبين ما به الاشتراك
وما به الامتياز فوضع الخاتمة لاجل هذا فقال **الخاتمة تشتمل**
الظاهر ان يقول وتشتمل بالعطف ليكون مبتدأ محذوف الخبر اي الخاتمة
هذه التي نذكرها او بالعكس ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من
المبتدأ او من الضمير في الخبر ولا يحتاج الى الواو في بنا الكلام
قوله **على تنبيهات** يحتمل ان يراد بها الالفاظ اي الخاتمة تشتمل

على كل منهما ويحتمل ان يراد بها المعاني لتكون الالفاظ مشتملة عليها
اشتمال الظرف على المظروف فلا يلزم اشتمال الشيء على نفسه ولما كان
ما فيها من الاحكام علم بما تقدم اطلق التنبيهات عليه التنبيه
الاول الثلاثة اي الضمير واسم الاشارة والموصول **مشتركة في**
ان مدلولاتها ليست معاني في غيرها يعني ان هذه الثلاثة
مشتركة بان كلا منها بتمامه معنى في نفسه ملحوظ قصدا مستقل
بالمفهومية وصالح للحكم عليه وبه **وان كانت** تلك الدلولات **تتحصل**
بالغير اي ليس كل من تلك المدلولات متحصلا في العقل بحسب فهمه
مما وضع بازائه الا بانضمام قرينة اليها من الخطاب والاشارة
حسا او عقلا **فهي اسماء لا حروف** اي اذا كان معانيها بتمامها
مستقلة بالمفهومية فهي اسماء لان الاسم ما يكون تمام معناه كذلك
التنبيه **الثاني الاشارة العقلية لا تفيد التشخص** فهذه اشارة
الى الفرق بين الموصول وبين الضمير واسم الاشارة بان الموصول
مع القرينة التي هي الصلة لا تفيد الجزئية وعلل ذلك بقوله **فان**
تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية اما كون التقييد كليا فظاهر
نظرا الى ان مجرد الصلة لا يدل الا على انتساب مضمون جملة الى ذات
من غير تعيين واما اعتبار كلية المقيد مع ان معنى الموصول متشخص
على ما قرر من حيث ان المفهوم للعالم بالوضع من الموصول وحده
حين الاطلاق ليس الا الامر الذي هو آلة لملاحظة المشخصات ولا
شك انه كلي مقيد بمضمون الصلة الذي هو كلي ايضا فلا يفهم السامع
مشخصا **بخلاف قرينة الخطاب والحس** فان كلا منهما يفيد
التشخص فيفهم السامع منهما ما يمتنع فيه الشركة **فلذلك كانا**
اي الضمير واسم الاشارة **جزئيين وهذا** اي الموصول **كليا** وفيه

بحث اذ الموصول موضوع للمشخص علي ما حقق وعدم فهم السامع
المعين لا يوجب الكلية اللهم الا ان يقال المراد ان الموصول عند كليته
نظرا الي فهم السامع من مجرد قرينة الصلة والاشارة العقلية مع قطع النظر
عن الانحصار الخارجي اي ان الموصول كلي حقيقة والا فلا يستقيم كلامه اذ القرينة
المفيدة للتشخص المحتاج اليها في الاستعمال ان اعتبرت فلا فرق وان لم
تعتبر فلا فرق ايضا لعدم افادة الجزئية في الكل لكن لما كان المعتبر ظاهرا
من القرينة هو مضمون الصلة حكموا بان قرينة الموصول هي الصلة
والاشارة العقلية المفهومة منها اي من انتسابها والحسنة بني هذه
التفرقة علي ذلك التنبيه **الثالث علمت مما هذا** اي مما سبق في مباحث
التقسيم **الفرق بين العلم والضمير** حيث صرح بخصوص المعني والوضع
في العلم وتعدد المعني وعموم الوضع في المضمر وعلمت ايضا **فساد تقسيم**
الجزئي اليهما دون اسم الاشارة كما فعله بعضهم **فقلنا** اي بناء علي قلت
ان ذلك اي اسم الاشارة **موضوع لامر عام الا انه يتعين بقرينة**
الاشارة الحسية في استعماله في معين دون اصل الوضع **ومدلول الضمير**
يتعين بالوضع الذي هو مناط الجزئية ووجه الفساد ما مر من ان
التعيين فيه ايضا وضعي كالعلم والمضمر قوله دون اسم الاشارة حال
من ضمير اليهما اي متجاوزين اياه حيث لم يشمله التقسيم وقوله
قلنا مفعول له للتقسيم التنبيه **الرابع تبين لك مما هذا** اي التقسيم
المذكور **ان معني قول النحاة الحرف ما دل علي معني في غيره انه لا يستقل**
بالمفهومية **بان لا يكون ملحوظا قصدا وبالذات بل يكون ملحوظا تبعا وعلي انه**
وسيلة الي ملاحظة غيره وهذا المعني لا يتضح غاية الاتضاح
الا بتمهيد مقدمة فنقول ان المعاني قد تكون ملحوظة قصدا
وبالذات وقد تكون ملحوظة تبعا غير مقصودة بذواتها بل علي

انها

بينة لم يعتبر الثلاثة صح

بالمفهومية صح

انها آلة لملاحظة غيرها ومرآة لمشاهدة ما سواها وهي بالاعتبار
الاول مستقلة بالمفهومية والتعقل وصالحة لان يحكم عليها او بها
واستوضح ذلك من قولك قام زيد وقولك نسبة القيام الي زيد فانه
في الحالتين مدرك لنسبة القيام لزيد لكنها في الحالة الاولي مدركة من
حيث انها حالة بين زيد والقيام وآلة لتعرف حالهما فكانها مرآة
لمشاهدتهما ولذلك لا يمكنك ان تحكم عليها او بها واما في الحالة
الثانية فهي ملحوظة بالذات ومدركة بالقصد يمكنك اجراء الاحكام
عليها بانها من باب النسب والاضافات فيصدق علي الاول غير مستقلة
بالمفهومية وعلي الثاني مستقلة بها وهذا كما ان المبصر قد يكون
مبصرا بالذات مقصودا بالابصار وقد يكون مبصرا تبعا علي انه
آلة لابصار غيره كالمرآة فانك اذا نظرت اليها وشاهدت
ما ارتسم فيها من الصورة فان قصدت الي مشاهدة الصورة
فالمرآة في تلك الحالة مبصرة ايضا لكنها غير مبصرة قصدا بل
تبعا لا يمكنك ان تحكم عليها او بها كما يمكنك للصورة وان قصدت
الي مشاهدة المرآة نفسها تكون صالحة لان يحكم عليها او بها
وتكون الصورة ح مبصرة تبعا غير محكوم عليها او بها فنسبة
البصيرة الي مدركاتها كنسبة البصر الي المحسوسات واذا تمهد
هذا فنقول معني الابتداء معني له تعلق بغيره كالسير مثلا فذلك
المعني اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان معني مستقلا
بالمفهومية صالحا لان يحكم عليه كما تقول الابتداء معني اضافي وبه
كما تقول ما يبحث عنه معني الابتداء ويلزم ادراكه متعلقه تبعا
وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء ولك ان بعد ملاحظته
علي هذا الوجه ان تقيده بمتعلق مخصوص فتقول ابتداء

وبالاعتبار الثاني غير مستقلة بالمفهومية وغير صالحة للحكم عليها او بها صح



وبالعرض اجمالا صح

سيدي من البصرة ولا تخرجه ذلك عن الاستقلال واذا لاحظه العقل من حيث
انه حالة بين السير والبصرة وجعله آلة لتعرف حالهما ومرآة لمشاهدتهما
على هيئته الانضمام والارتباط كان معنى غير مستقل بالمفهومية وغير
صالح لان يحكم عليه او به وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ من وهذا ما ذكره
ابن الحاجب في الايضاح حيث قال الضمير فيما دل على معنى في نفسه يرجع
الى معنى اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه لا باعتبار
امر خارج عنه ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل
في غيره اي باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه فقد اتضح ان ذكر
متعلق الحرف انما وجب لتحصيل معناه في الذهن اذ لا يمكن ادراكه
الا بادراك متعلقه ولو لم يشترط ذكره لامكن فهم معناه بدون ذكره
والحكم عليه وبه في نفسه فانه لا يرجع الى طائل وايضا فحينئذ لا دليل
على هذا الاشتراط في الحروف سوى التزام ذكر المتعلق في الاستعمال
وهو مشترك بينهما وبين الاسماء اللازمة للاضافة فالفرق الذي
ذكروه بان ذكر المتعلق في الحروف لاجل الدلالة وفي تلك الاسماء لتحصيل
الغاية التي هي التوهم لخلخت واما بيان عموم الوضع في كلمة
من فهو ان الواضع تعقل معنى الابتداء مطلقا وهو امر مشترك بين
الابتداءات المشخصة التي كل منها ملحوظ تبعا ووضع لفظة من لذاك
الى كل منها وقس على هذا ساير الحروف بخلاف الاسم والفعل
فان معنى الاسم بتمامه مستقل بالمفهومية وصالح للحكم عليه
او به الا ان جزء معناه اعني الحدث مستقل بالمفهومية والحاصل
ان قام مثلا يدل على الحدث وهو القيام وعلى نسبة مخصوصة بينه
وبين فاعله اعني النسبة الحكمية الجزئية بانها ملحوظة من حيث انها
حالة بين الحدث وفاعله وآلة لتعرف حالهما الا ان احدهما منفيين بدلالة
اللفظ

لتعرف صح

والفعل وان كان تمام معناه غير مستقل بالمفهومية صح

اعني صح

اللفظ الاخر وانه كان متعينا في نفسه بوجه ما وملحوظا بذلك
الوجه والا لما امكن ابتغاء تلك النسبة لكن اللفظ لا يدل عليه
فلا يتحصل هذا الجزء الا بملاحظة الفاعل فلا بد من ذكره فهو حال
متعلق الحروف فالفعل باعتبار مجموع معناه غير مستقل بالمفهومية
فلا يصلح ان يحكم عليه بشيء نعم جزؤه اعني الحدث وحده مأخوذ في
مفهوم الفعل على انه مسند الى شيء آخر فصار الفعل باعتبار
جزء معناه محكوما به ممتازا عن الحرف ولم يبلغ الى مرتبة الاسم
فان قلت لم جعل النسبة التامة مضمومة الى المنسوب وجعل المجموع
مدلول لفظ الفعل ولم تضم الى المنسوب اليه كذلك مع انها حالة
بينهما ولا اختصاص لها باحدهما قلت لعل السبب في ذلك
ان النسبة قائمة بالمنسوب متعلقة بالمنسوب اليه كالابوة القائمة
بالاب المتعلقة بالابن فان قلت كما ان مجموع الفعل والفاعل في مثل
قام زيد يستفاد منه نسبة غير مستقلة وطرفان كذلك الصفة
نحو قائم فلم جاز كون الصفة محكوما عليها ومحكوما بها دون الفعل
اجيب بان النسبة في الفعل نسبة تامة منفردة بنفسها غير مربوطة
بغيرها اصلا والمقصود من التركيب افادة تلك النسبة بخلاف الصفة
فان النسبة المعتبرة فيها نسبة تقييدية غير تامة لا تقتضي انفراد
المعنى عن غيره وعدم ارتباطه بها ولا تكون هي مقصودة ايضا
اصلية بالافادة من العبارة فلهذا جاز ان يلاحظ جانب الذات
تارة فيجعل محكوما عليها وتارة جانب الوصف كالقيام فيجعل محكوما
بها واما النسبة بها فلا تصلح للحكم ولا بها فان قلت ما ذكرته من
ان مجموع الفعل وفاعله لا يصلح ان يكون محكوما به ينافي ما ذكره
النحاة من ان المسند في قولنا زيد قام ابوه هو الجملة الفعلية
اجيب بان المقصود هنا حكمان احدهما الحكم بان ابا زيد
قائم والثاني الحكم بان زيدا قائم الاب ولا شك ان هذين

كما صح

الحكمين ليسا بمقصودين منها من هذا الكلام بل المقصود الاصلي
احدهما والاخر يفهم التزاما فان كان المقصود هو الاول فزيد في هذا
الكلام باعتبار مفهومه الصريح غير محكوم عليه ولا به بل هو لتعيين
المحكوم عليه وان كان المقصود هو الثاني فالمسند هو القيام المقيد
بالاب الا ترى انك لو قلت قام ابو زيد واوقعت النسبة بينهما
لم يرتبط بغيره اصلا فلو كان معنى ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بغيره
اصلا فلو كان معنى قام ابوه ايضا كذلك لم يرتبط بزيد ولم يقع
خبرا عنه ومن ثمت تسمع من النحاة يقولون قام ابوه جملة وليس
بكلام لتجريده عن ايقاع النسبة بين طرفيها بقرينة ذكر
زيد وابراز الضمير الدال على الارتباط الذي يستحيل وجوده
مع ايقاع النسبة التنبيه الخامس قد عرفت مما سبق من الفرق
بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل النحويون
حدوه بانه ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة
الثلاثة واورد عليه ان ضاربا يصدق عليه هذا الحد وليس
بفعل فالحد ليس بمانع فمما سبق من الفعل والمشتق علم انه
لا يرد فانه اي الفعل ما دل على حدث ونسبة الى موضوعها
وزمانها على ان الحدث اول ما اعتبر في مفهومه فضارب ليس كذلك
لانه يدل على ذات ونسبة الحدث اليه فالملحوظ اولا في الفعل
الحدث وفي المشتق الذات ويحتمل ان يعود الضمير في قوله
فانه الى ضارب ويكون كلمة ما نافية التنبيه السادس ومنه
يعلم اي مما سبق من التقسيم الفرق بين اسم الجنس وعلم
الجنس اعلم ان في اسم الجنس مذهبين احدهما وهو الاكثر
انه موضوع للماهية مع وحدة لا بعينها ويسمى فردا
منتشرا كما ذهب اليه ابن الحاجب والزمخشري والاخر انه

موضوع للماهية من حيث هي كما ذهب اليه المصنف في التقسيم
ولا يخفى ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم فلا بد من
تاويل لهذا الكلام وهو ان الفرق الذي ذكره مبني على قول
من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث هي كما ان
علم الجنس كذلك الا ان بينهما فرقا فان علم الجنس كاسامة
موضوع لجوهره الجنس المعين فيدل بجوهره على كون
تلك الحقيقة معلومة للمخاطب متعينة عنده معهودة
كما ان الاعلام الشخصية تدل بجواهرها بحسب الوضع
على ان تلك الاشخاص معهودة متعينة لديه وان اسم الجنس
كذئب واسد لا يدل على ذكر التعيين بجوهره اصلا بل
وضع لغير معين من تلك الحقيقة شرحا التعيين وهو
معنى فيه من خارج بالة من نحو اللام للتعريف
فالتعيين جزء من مفهوم علم الجنس وخارج من
مفهوم اسم الجنس فلما دل التقسيم على ان اسم الجنس موضوع
للمعنى الكلي الذي هو نفس الحقيقة من غير اعتبار التعيين
وان علم الجنس بعكسه انه موضوع للحقيقة باعتبار التعيين
فيه اسند معرفة الفرق الى هذا التقسيم الدال على مبنى
الفرق تامل التنبيه السابع الموصول عكس الحرف هذا اشارة
الى فرق اخر بين الموصول والحرف يفهم التزاما من الفرق
المذكور صريحا وهو استقلال المعنى وعدمه فان الحرف يدل
على معنى في غيره ويحصله ونقله منه اي بذلك الغير الذي
هو اي معنى الحرف معنى فيه والموصول عكس ذلك اذ معناه امر
مبهم عند السامع يتعين عنده بمعنى اي بمضمون الصلة
الذي هو معنى فيه اي في الموصول وانما قيدنا بالابهام بكونه
عند السامع لانتفاء الابهام في المعنى المراد بالموصول بحسب

قوله في الصحابة لان كان الاولى ان يقول في الولاية
التنبيه الثامن الفعل والحرف فيهما للاستغراق اي كل فعل وحرف لا فيهما للاستغراق لان ذلك ليس قدرا مشتركا بينهما حتى
على معنى الخ لا من حيث انه معين اذ الاشتراك انما هو في الكلي والدلالتهما
يصلح للاشتراك فيهما قوله على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير اي ثابتا باعتبار كونه آلة ومرآة لمشاهدة
الغير وذلك المعنى في الحرف هو عام معناه الذي هو المعنى الجزئي كالابتداء الخاص مثلا وفي الفعل النسبة
المخصوصة الجزئية او مجموع معناه قوله ان صحة الحكم على الشيء اي ذكرا صحة الحكم به قوله موقوفة على ثبوته
في نفسه وذلك لان اثبات

الوضع وعند المتكلم التنبيه **الثامن الفعل والحرف يشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير** اشارة الى
علة امتناع الحكم ~~على~~ ~~امتناع~~ على الفعل والحرف مستعملين
في معناهما وبيان صحة الحكم على الشيء موقوفة على ثبوته في
نفسه اي استقلاله بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له وكل واحد
من مدلوليهما غير مستقل بالمفهومية بل امر ثابت للغير
فمعنى من مثلا كما ذكر هو الابتداء الخاص الذي يكون
آلة لملاحظة الغير كالسير والبصرة ومعنى ضرب هو ذلك الحدث
المنسوب الى فاعل ما بحيث تكون النسبة مرآة لملاحظة
طرفيها وآلة لتعرفهما **ومن هذه الجهة** اي لا لكون كل
من مفهومي الفعل والحرف امرا غير ثابت في نفسه بل لغيره
لا يثبت له الغير اي لكل منهما بل لا يثبتان لشيء اصلا
اذا كانا مستعملين في معناهما وانما قيدناهما بالاستعمال
لئلا ينتقض بقولهم ضرب فعل ماض ومن حرف جر فان
الالفاظ كلها من حيث انفسها اي مقطوعا فيها النظر
عن ارادة معانيها الموضوعة هي لها متساوية الاقدام في
صحة الحكم عليها وبها ومنهم من قال ضرب ومن مثلا في
تلك الصورة اسم باعتبار دعوى وضع الالفاظ الموضوعة
لمعان لانفسها ايضا في ضمن ذلك الوضع وحيث لا دليل
لهم على تلك الدعوى الا ذكر اللفظ وارادة نفسه الزم
عليهم دعوى وضع المهملات في مثل قولهم جسق
مهمل او ثلاثة احرف ولا يقدم عليها العاقل فضلا
عن فاضل ولقائل ان يقول مع لا يكون امنوا في قوله
تعالى واذا قيل لهم امنوا اسما لانتفاء وضعه ولا فعلا

(لان)

قوله لا يناسب الكلام فهذا هو قول النحاة ... الكلام ...
التأويل وهو كونه المراد اسمين او ما يقوم مقامهما قوله على هذا التقدير اي تقدير عدم وضع الالفاظ لانفسها
يشكل ذلك الحصر اي المستفاد من قوله لا يناسب الخ قوله وتعريف الكلام اي لانهم عرفوه بما تضمن من الكلم اسنادا
مقصودا لذاته والكلم واحده كلمة وهي لفظ وضع لمعنى مفرد قوله والمسند اي وتعريف المسند وهو اسم جرد عن العوامل
اللفظية للاسناد اليه قوله اللهم الا ان يقال الخ حاصله ان ما ذكر منظور فيه للغالب وهو الشائع في الاستعمال

قوله بهذا لان المراد لفظ امنوا فلا يصدق قول النحاة ولا يتأتى الكلام الخ
الاعتبار علة لا يتأتى الا في اسمين حقيقة او ما يقوم مقامهما او امنوا من حيث
ارادة نفس اللفظ به كالاسم مستقل بالمفهومية ولا بد من اعتبار
هذا التأويل على هذا التقدير لئلا يشكل ذلك الحصر وتعريف
الكلام والمبتدأ اللهم الا ان يقال ذلك الحصر وتلك التعريفات
مبنية على اعتبار ما هو الشائع في الاستعمالات على اعتبار النو
واذا كان معنى الفعل والحرف كذلك **فامتنع الخبر عنهما التنبيه التاسع**
الفعل مدلوله كلي ولما ذكر في التنبيه الثامن جهة الاشتراك بينهما
ذكر في التاسع جهة الافتراق اعلم ان الفعل باعتبار بعض معناه
وهو الحدث كلي واما باعتبار تمام معناه الذي هو الحدث ونسبته
في زمان معين الى موضوع ما ففي كليته نظر بل هو باعتبار
تمام معناه كالحرف فكما ان لفظة من موضوعة وضعا عاما لكل
ابتداء خاص بخصوصه كذلك لفظة ضرب موضوعة وضعا
عاما لكل نسبة للحدث الى فاعل ما بخصوصها فجعله من
اقسام اللفظ الموضوع لمعنى كلي غير مستقيم ولما كان الحدث
الذي هو جزء معنى الفعل مستقلا بالمفهومية **قد يتحقق في**
ذوات متعددة صالحا للانتساب الى كل منها **فجاز نسبته الى**
خاص منه اي من كل واحد منها **فيخبر** اي بالفعل باعتبار
ذلك الحدث عن شيء وهو بهذا الاعتبار مسند دائما اذ قد
اعتبر في مفهومه ذلك بحسب الوضع فلا يمكن جعله مسندا اليه
دون الحرف اذ تحصيل مدلوله اي فمعقل مدلول الحرف هو تحصيله
الذهني **انما هو بما يحصل له** اي بتبعية ما يحصل مدلول
الحرف له من متعلقه واذا كان غير مستقل التعقل والتحقق
بغيره فلا يكون مخبرا به كما لا يكون مخبرا عنه لذلك التنبيه
العاشر في ضمير الغائب وفي كليته نظر **ومتأمل** وجه النظر ان الضمير

قوله الاشارة الى التفرقة ضمن الاشارة معنى التنبيه فعداها بعلى والا فالاشارة
وما تفرق منها انما تتعدى بالى قوله بين الاسماء التي تشابه الحرف اي وبين الحروف
لعلى على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد قوله بمعنى صاحب وعلو اي وضع
والمعتبر في الكلية الموضوع له دون فهما داخلان في قسم ما وضع له كلي [illegible] افادة العصام
قوله الا في جزئيين اي في معنيين جزئيين قوله اضافيين [illegible] على الحقيقيين [illegible]

وضع لكل من
مطلقا سواء كان للغائب او المتكلم او المخاطب موضوع لكل من
المشخصات وضعا كليا عاما فقد علم منه ان في كلية الضمير الغائب
بتوهم كل واحد من افراده لمفهوم كلي كوضع هو لمفهوم الواحد الغائب
المذكر نظر وفي بعض النسخ وفي كليته وجزئيته نظر ووجهه ان كثيرا ما يكون
المرجع الى الضمير الغائب كلها كما يكون جزئيا والحكم بانه في احدهما
مجاز بعيد لكثرته فالجزم بكليته وجزئيته محل نظر منتا مل والحق انه قد
يكون كليا وقد يكون جزئيا والمصنف انما عده من الجزئيات نظرا
الى ان الكثرة اللغة عدوا المضمرات مطلقا من المعارف واعتبروا
فيها الجزئية بنا على تعريفهم المعرفة بما وضع لشيء بعينه التنبيه
الحادي عشر المقصود من هذا التنبيه الاشارة الى على تفرقة
بين الاسماء التي تشابه الحرف في التزام ذكر المتعلق وذلك مثل
ذو وفوق فان مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو
وانهما لا يستعملان الا في جزئيين اضافيين بالنسبة
الى معناهما الذي هو الصاحب والعلو لعروض الاضافة فلا
يكونان جزئيين بحسب الوضع لمجرد استعمالهما في الجزئيين
الاضافيين الذين قد يكونان جزئيين حقيقيين وقد يكونان
كليين ايضا كما تقول الانسان ذو نطق وذو حياة ولذا لا يصح انه
تحمل على الجزئية الحقيقية على ما يتبادر من المقابلة بالكلي فظهرت
التفرقة بينهما وبين الحرف اذ معنى الحرف جزئي مشخص كما بين
التنبيه الثاني عشر لا يرتبك اي لا يوقعك في الشك والريبة
تداول الالفاظ بعضها مكان بعض اي مناوبة بعضها
بعض وان قرئ بالضم فالمعنى تناوبها واقعا بعضها مكان بعض
على ان الجملة حال مؤكدة اذ المعتبر الوضع ختم الرسالة بدفع ما عسى
ان يخطر ببعض الاوهام وهو ان الحكم بالكلية والجزئية والعلمية
والموصولية وامثالها للالفاظ انما هو باعتبار ما استعمل فيها
من المعاني فاذا قلت مثلا جاءني ذو مال واردت به فيحتمل ان
يتوهم

يتوهم انه جزئي لاستعماله في الجزئي وكذا اذا انحصر
في بلدة حفظ التوراة في زيد فقلت الذي حفظ التوراة
في هذه البلدة حاضر فربما يتوهم ان هذه الالفاظ اعلام
شخصية لاتحاد المراد من كل منها ومن العلم
الشخصي ووجه الدفع ان مفهوم كلي ما ذكران
المعتبر في الالفاظ هو حال الوضع والموضوع له في
امر كلي وان استعمل هاهنا في مشخص فلا يكون
جزئيا بحالا فزيد فانه جزئي لوضعه لذلك المشخص
وكذا الكلام الحال في مثل هذه الصورة تمت هذه
النسخة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قوله مثل هذه الصورة
مثال زيد ذو علم

١٧٩

١

هذه نجاة الروح
وكنز الفتوح لابي الحسن شيخنا
ابي الكمالات النور
على الوناي الخلوتي
الشافعي
نفعنا الله
بعلومه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه وجنده وحزبه اعلم ان الدين ثلاثة اشياء
ايمان واسلام واحسان فالاسلام هو الانقياد الظاهري
المتعلق بخمسة اشياء النطق بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت للمستطيع [illegible]
والايمان هو التصديق الجازم بما علم [illegible] مجيء الرسول به من
عند الله تعالى من الالاهيات والنبويات والسمعيات والمراد
بالالاهيات ما يتعلق بالله وهو ما يجب له تعالى وما
يجوز في حقه تعالى وما يستحيل عليه والمراد بالنبويات
ما يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو ما يجب لهم
وما يجوز وما يستحيل والمراد بالسمعيات ما ثبت بالكتاب
او السنة فالواجب ما لا يقبل الانتفا والمستحيل عكسه
والجائز ما قبل الثبوت والانتفا لمولانا جل وعز
كل كمال فليس له كمال متوقع [illegible] عشرون صفة تثبت
بالدليل التفصيلي وهي اربعة اقسام الاول نفسي وهو الوجود
اي الثبوت خارجا الثاني سلبي وهو خمسة القدم
اي لا ابتداء للوجود والبقاء اي لا انتهاء له ومخالفته تعالى
للحوادث اي انه لا مماثل له في الذات والصفات فليس بجرم ولا
عرض ولا يتصف بلوازمهما كالجهة والمكان والزمان ولا يقوم
به حادث ولا يفعل لغرض بل لحكمة وما اوهم التشبيه فهو مؤول

او

او مفوض للباري تعالى والقيام بالنفس اي ليس بعرض
يقوم بغيره والوحدانية اي لا نظير له في الذات والصفات
والافعال الثالث معنوي ويقال لها صفات الذات وليست
عينا ولا غيرا وهي قديمة قائمة بذاته وتوقيفية كاسمائه
العلية وهي سبعة القدرة للايجاد والاعدام والارادة
للتخصيص في المتقابلات كالطول والقصر فهاتان
الصفتان يتعلقان بالممكن سواء كان اختياريا او لا
فالعالم بجميع اجزائه وصفاته مخلوق وكسب العبد
الذي له التكليف وهو تعلق واقتران قدرته الحادثة
بالفعل الحادث او تعلق ارادته به او نفس ارادات
جزئية اقوال ثلاثة فافعال العباد خيرها وشرها مكتسبة
حادثة [illegible] الله تعالى [illegible] وتقديره وارادته
وعلمه والخير منها برضا الله تعالى ومحبته والشر منها
ليس بهما والكسب [illegible] الاستطاعة وتطلق على سلامة
الاسباب والالات [illegible] والتكليف تابع لها فلا يكلف
العبد بما ليس في وسعه والعلم التفصيلي ويتعلق
بالواجب والجائز والمستحيل والحياة ولا تتعلق والسمع
والبصر ويتعلقان بالموجود والكلام المنزه عن الحرف
والصوت ويتعلق بالواجب وتسميته كمدلول اللفظ
المعجز الرابع معنوي وهو سبعة ايضا كونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما والمستحيل في حقه تعالى

كلما يؤدي الى الامكان او الحدوث او قصور في الصفات
كمنه ما تقدم ~~فالوجوب منزه عنه~~ والجائز الايجاد وتركه
فلا يجب عليه شئ ولا يستحق العبد عليه شيا
على وجود الله تعالى حدوث العالم بقيام التغير به
اذ لو حدث بنفسه لزم ترجح احد الامرين المتساويين
على مساويه بلا سبب وهو محال وهذا هو الدليل على
السلبية والقدرة والارادة والعلم والحياة ولوازمها
اذ لو لم يكن الخالق متصفا بها لزم عجزه تعالى واما
الباقي فدليل شرعي في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام ثلاثة الصدق والعصمة من الكبائر
والصغائر بعد البعثة وقبلها والتبليغ لما امروا بتبليغه
للخلق من الاحكام وغيرها ويستحيل عليهم ضد ذلك
ويجوز في حقهم الاعراض التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية وما اوهم نقصا في حقهم وجب تاويله
على الصدق المعجزة ودليل الباقي شرعي ودليل جواز
الاعراض مشاهدة وقوعها بهم واولهم آدم وآخرهم
وافضلهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف يقينا
عددهم ولا تبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة
الذين هم عباد الرحمن مكرمون اي معظمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون لا يوصفون بمعصية ولا بذكورة
ولا انوثة ولا باكل ولا شرب ولوازمهما ورسل الملائكة وهم

لكن يجب اثبات من في القران تفصيلا من الخمسة والعشرين رسولا منهم محمد صلى الله عليه وسلم وادم وادريس وصالح وشعيب وهود وعيسى ومن في الانعام

الملائكة الرؤساء

١٨١ ٢

الرؤساء الاربعة افضل من عامة البشر اي صلحائهم ما عدا
الانبياء وعامة البشر افضل من عامة الملائكة ويجب
اعتقاد ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم واشراط
الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج
ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها
وكون ذلك وسوال منكر ونكير في القبر والتنعيم فيه لاهل
الطاعة وعذابه للكافرين ولبعض عصاة المومنين
والحشر للحساب بعد اعادة الجسم والوزن للاعمال واخذ
الكتب باليمين او غيرها وحوض سيد البشر صلى الله عليه وسلم
والشفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم والاخيار لاهل
الكبائر وغيرهم والصراط وكتابة الكاتبين على المكلف والجنة
والنار الموجودتين الان الباقيتين كاهلهما والعقاب
عدلا والثواب فضلا وكون السيئات بالمثل والحسنات
مضاعفة بالفضل وكون الحسنات يذهبن السيئات
وكون المؤمن المذنب تحت المشيئة فيجوز ان يغفر
ما عدا الكفر المتصل بالموت ورؤية الله في الاخرة بلا
لا في مكان ولا في جهة من مقابلة ولا على اتصال
شعاع وثبوت مسافة واحاطة ~~والكرم والاملاك~~
~~والانبياء~~ والحور والولدان والاولياء وكراماتهم
من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام
والشراب واللباس عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي

كالجن والملائكة لكن يجب اثبات عشرة تفصيلا الرؤساء الاربعة والانبياء العهد ومنكر ونكير ومالك ورضوان وكالكتب السماوية ويجب اثبات اربعة منها تفصيلا التوراة والانجيل والزبور والقران وهو افضلها والقضاء والقدر صح

فلا تخرج الكبيرة العبد المؤمن من الايمان ولا تبطل طاعته ولا تخلد في النار صح

على الآ وكلام الجمادات والعجماء وغير ذلك ويكون ذلك لرسولهم
معجزة ولا يبلغ ولي درجة نبي ولا الى مرتبة يسقط عنه فيها
الامر والنهي والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة
بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء
ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى وحياة الانبياء والشهداء
ونفع الدعاء فيقضي الحاجات تفضلا لا استحقاقا ودعاء الاحياء
للاموات فيه نفع كصدقتهم عنهم وانقضاء عمر الميت
ولو بنحو السيف وبقاء عجب الذنب وكون الرزق هو
النافع ولو حراما وكل يستوفي رزق نفسه لا ياكل
رزق غيره ولا غيره رزقه وكون شرعنا ناسخا لكل
شرع وكون الصحابة خير القرون ثم من يليهم ثم من يلي
ذلك وافضل الصحابة من تولى الخلافة وتفضلهم على
ترتيب خلافتهم والشهادة بالجنة للعشرة المبشرة وفاطمة
والحسن والحسين وغيرهم ممن بشرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا الغير هو بعينه وما اوهم نقصا فيهم فهو مؤول
فيكف عن ذكرهم الا بخير والكتب السماوية والقضاء والقدر
ونصب امام عدل قادر على تنفيذ الاحكام ظاهر
قرشي ولا يشترط ان يكون هاشميا ولا معصوما ولا افضل
زمانه ولا ينعزل بفسق وجور وتفضيل الاماكن كمكة
والمدينة وبيت المقدس والمساجد وكون اطفال
المشركين في الجنة وكفر من نفى مجمعا عليه معلوما من

الدين

الدين بالضرورة او شك فيه او نفى التكليف مع العقل وعدم
على الكفر وان يامر به ولو في المستقبل او سخر بعظم اسم
الله تعالى او وعد او وعيد وذلك محبط للثواب وكذا العمل ان اتصل
بالموت والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تحبط
الطاعة ولا تخلد في النار وجواز الصلاة خلف كل بر
وفاجر ويصلى عليه والسحر والعين واصابة العين [illegible]
والنصوص تحمل على ظواهرها ان امكنت والعدول عنها الى
معان يدعيها الملاحدة كفر وكذا رد النصوص كقذف عائشة
رضي الله عنها وكذا استحلال المعصية المجمع عليها ولو صغيرة
وكذا الاستخفاف بالشريعة واليأس من رحمة الله ان
رآها مستحيلا والامن من عذابه بان جعله محالا اما جعله
بعيدا فكبيرة ان جميع ما مضى يؤخذ من [illegible]
من الشهادتين فان الشهادة الاولى اثبتت له تعالى الالوهية
ونفتها عن كل ما سواه والالوهية استحقاق المعبود
العبادة لذاته وهذا يستلزم استغناء الاله عن كل
ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه والاستغناء يستلزم
اثبات احدى عشرة صفة من الواجبات وهي الخمسة الاولى
والسمع والبصر والكلام ولوازمها لانه لو لم تجب له هذه الصفات
لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقص
والافتقار يستلزم ثبوت [illegible] الصفات من الواجبات وهي الوحدانية
وبقية المعاني ولوازمها اذ لو لم تجب له الوحدانية لكان

[illegible] لو لم [illegible]

منه ان في الالوهية فلا يفتقر اليه شي للزوم عجزهما ولو لم
يجب له البقية لما امكن ان يوجد شيأً من الحوادث
واذا تعين اتصافه بالواجب استحال ضده وجاز عليه
ما سوى ذلك والشهادة الثانية تستلزم وجوب الصدق
وما معه لانه لو انتفى ذلك لم يكونوا رسلا امناء اذ لا فائدة
في ارسالهم مع الكذب ونحوه واذا ثبتت لهم الواجبات
استحال اضدادها وجاز ما سوى ذلك بالشهادتين
شرط في صحة الايمان في حق المعاند والمرتد والا فشرط لاجراء
احكام الاسلام عليه في الدنيا وشرط صحتهما العقل والبلوغ
وعدم الاختيار الا من مرتد وحربي والترتيب ولفظ اشهد والموالاة
في الاولى والواو واشهد في الثانية لكن الاكثار من لا اله
الا الله ولو مع محمد رسول الله بعد معرفة المعنى من شعب ومعرفة معناهما الاجمالي
الايمان وهي ما به تكميل النفس على وجه به يصلح المعاش والتمييز
ويحسن المعاد كمحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه والاخلاص والتوبة كالصلاة والزكاة
والخوف والرجا والشكر والوفا والصبر والرضى بالقضاء والصوم والحج
والتوكل والرحمة والتواضع وترك العجب وترك الحسد
وترك الحقد وترك الغضب وتلاوة القران وتعلم العلم
وتعليمه والدعاء والذكر وفك الرقاب والجود والقرار
بالدين والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات
والتعفف بالنكاح والقيام بالعيال وبر الوالدين وتربية
الاولاد

الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام
بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولياء الامور والاصلاح
بين الناس والمعاونة على البر واقامة الحدود والجهاد واداء الامانة
والقرض مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وانفاق المال
في حقه ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر عن الناس
واماطة الاذى عن الطريق واجتناب اللهو ودفع خادعات
الوسواس السبعة اولها تكسيله عن الطاعة فيرد ذلك باعتقاد
الاحتياج الى الطاعة لانها زاد الاخرة ثانيها التسويف
فيرده بملاحظة قرب الموت واتيانه بغتة وبان تاخير
عمل اليوم الى غد مثلا يعجز بعد ذلك عن العملين او احدهما ثالثها
العجلة في العمل حتى لا يتم اداءه فيرده بان الاتمام مع الدوام
على القليل خير من الكثير من النقصان رابعها الريا فيرده بملاحظة
عجز العباد عن النفع والضر وبان الله تعالى المطلع على السر
والعلانية خامسها العجب فيرده بان الموفق هو الله تعالى بل هو
الخالق والعبد لا يعجب بفعل غيره سادسها اعتقاد ان العبد
مجبور وحينئذ ما فائدة التكليف فيرده بان الفرق بين
حركة الارتعاش وحركة غيره متواتر والله تعالى هو العليم
بربوبيته وعبوديتنا فلا يكلف عبثا فليس على العبد الا
امتثال امر سيده فالله خالق كل شي وللعبد كسب مكلف
به والامور وان كانت سابقة التقدير فلم يفعلها العبد
لذلك بل انما فعلها لشهوة نفسه فلذلك اوخذ ولذا قال

ابليس الهي اتواخذني بذنب قدرته علي قال المولى هل علمت التقدير
قبل الوقوع او بعده فقال بعده فقال لذلك اخذتك ما بها
الاعتماد على ما سبق من السعادة والشقاوة فترددك بات
الطاعة نافعة مطلقا فانه ان كان سعيدا ارتفع بها درجات
وان كان شقيا منعت عنه عذاب غير الكفر على ان الله تعالى
رتب المسببات على الاسباب فعلى المعاصي بريد الكفر فمن
وفقه الله تعالى للطاعة فلا يخذله بفضله ان ورد الوعد الذي
لا يخلف للمتقين الشيطان على العبد يسمى
خاطرا شيطانيا وعلامته كونه مترددا او مضطربا وبلا
سبق ذنب في الاكثر وان يقل ويضعف بذكر الله ويكون شرا
في الاغلب وقد يكون خيرا مفضولا ليمنعه عن الفاضل او يجره
لذنب عظيم كالريا والعجب الخاطر الملكي فهو ما يلقيه
الملك على العبد من الخير وعلامته كونه مترددا وفي الفروع والاعمال
الظاهرة بلا سبق طاعة او معصية في الاغلب الخاطر
النفسي فهو ما تتعلق به النفس من الشر وعلامته كونه مصمما
راتبا على حالة واحدة ولا يضعف ولا يقل بذكر الله الخاطر
الالهي فهو اثر يحدثه الله تعالى في قلب العبد بلا واسطة يبعثه
على الفعل والترك وعلامته كونه قويا مصمما وفي الاصول
والاعمال الباطنة ثم ان كان خيرا عقب طاعة سمي هداية
وان كان شرا عقب ذنب سمي اضلالا
فا ولزم اعانات الاداب في العبادة كاداب الذكر المنتجة لفوائده
وهي

١٨٤ ٦

وهي خمسة وعشرون خمسة منها سابقة على الذكر وخمسة متاخرة
عنه والباقي مقارن له فالسابقة هي التوبة النصوح وهي
ان يندم على كل ما لا يعنيه من قول او فعل او ارادة وشرطها
الاقلاع والعزم على الدوام قبل ومن ادعى التوبة ومال الى شيء
من شهوات الدنيا المباحة فهو كاذب والغسل او الوضوء
وتطييب ثيابه وفمه وتكرير الاخلاص وهو ان يعيد انه
امتثالا لا لاله لا لغرض ومصاحبة التعظيم للمذكور
التي في حالة الذكر فهي الجلوس على مكان طاهر ووضع الراحتين
على الفخذين ان لم يعد على السبحة واستقبال القبلة ان كان
يذكر الله وحده وان كانوا جماعة تحلقوا وتطييب مجلس الذكر
بالرائحة الطيبة ودوام الاخلاص في الصدق وهو القناعة عن
الخلق حتى يستوي عنده السر والعلانية وان يكون مطعمه
وملبسه حلالا ولو على احد الاقوال وان يكون موضعه
مظلما ان امكن والا فليلف راسه في الجيب او يتدثر بكساء
او ازار وتغميض عينيه واستحضار معنى الذكر بقلبه
مع كل مرة بان يستحضر وحدانية الله تعالى وان لا يتخيل بقلبه
غير شيخه فينفي كل موجود في القلب سوى الله وان يكون جهرا ما لم
يخف الريا او يتاذى به مصل او نائم والاكره ولا كراهة في حلق
الذكر والجهر به ورفع الصوت به في المسجد وان يكون بقوة تامة
فيهتز من فرقه الى اصابع قدميه وان يتخيل خيال شيخه بين
عينيه ويستمد من امداداته فتفيض الامدادات الالهية عليه

ان كان صادقا وعلامة ذلك ان يحدث في اعضائه ومفاصله نوع
وجع وياخذ قلبه في الوجع مع تكميل حرقة وان يجتنب الخطاء
كاللحن فلا يبدل حرفا باخر ولا يسقطه ولا يزيد المد من لا على
اربعة عشر حركة واقل المد حركتان فلا يجوز النقص عنهما
لانه يصير الكلام اثباتا وهو كفر عند قصده وان يفخم اللام من
لفظ الجلالة وان يمد الفها حركتين فاكثر الى ست ويسكن هاءها
وان يقطع الهمزة من اله ويمد اللام فيه قدر حركتين التي
بعد الفراغ من الذكر فهي ~~تم النفس لحظة مرارا~~ وان لا يشرب حتى يبرد جوفه
~~يجري عليه درجات او ثلاث~~ وان يسكت سكتة طويلة مع
السكون والخشوع واستحضار انه بين يدي الله تعالى واجرا الذكر
على قلبه وان يشكر الله على التيسير وان يستغفر الله من التقصير ثلاث مرات
كان يقول مثلا استغفر الله من تقصيري في عبادتي عدد القاسي
فوائد الذكر الكامل فهي اربعون عشرون منها في الدنيا وعشرون
في العقبى اما التي في الدنيا فهي ان يذكره الله تعالى ويثني عليه
ويشكره ويقبل عليه ويحبه ويكون له وكيلا يدبر امره بلطف
عظيم ويكون لرزقه كفيلا يوجهه اليه من غير تعب او وبال
ويكون له نصيرا يكفيه كل عدو ويدفع عنه كل قاصد بسوء
ويكون له انيسا فلا يستوحش بحال ولا يخاف التغير والاستبدال
ويرزقه عز النفس فلا يلحقه ذل خدمة الدنيا واهلها بل لا يرى
ان يخدمه ملوك الدنيا وجبابرتها ورفع الهمة فيترفع عن التلطخ
بقاذير الدنيا واهلها ولا يلتفت الى زخارفها وملاهيها وغنى
القلب

يذم نفسه مرارا

القلب فلا يزال طيب النفس فسيح الصدر لا يفزعه قحط ولا يهمه
عدم ونور القلب فيهتدي الى علوم واسرار وحكم لا يهتدي الى
بعضها غيره الا بجهد جهيد وعمر مديد وشرح الصدر فلا يضيق
قلبا بشي من محن الدنيا ومصائبها كما يد الناس والمهابة
في النفوس فيحترمه الاخيار والاشرار ويهابه كل فرعون وجبار
والمحبة في القلوب والبركة العامة في كل شي من كلام او نفس او فعل
او ثواب او مكان حتى يتبرك بتراب وطئه وبمكان جلس فيه يوما
وبانسان صحبه وراه حينا وتسخير الارض من البر والبحر كما حكم الله
تعالى عمر بن الخطاب في منع الزلزلة عن المدينة وتسخير الحيوان
من الوحوش والسباع وغيرها فتجيبه الوحوش وتبصبص له
الاسود ويملك مفاتيح الارض بحيث ما يضرب بيده فله كنز
ان اراد وحيث ما يضرب رجله فله عين ان احتاج واين ما نزل
فله مائدة تحضر ان قعد والوجاهة على بابه فتبتغي الخلق
الوسيلة الى الله بخدمته وتستنجح الحاجات من الله تعالى بوجاهته
وبركاته واجابة الدعوة من الله تعالى فلا يسئل الله تعالى شيئا
الا اعطاه الله اياه ولا يشفع لاحد الا شفع ولو اقسم على الله
لابره بما شاء حتى ان منهم من لو اشار الى جبل لزال
واما الذي في العقبى فهي تهوين الله عليه سكرات الموت والتثبيت
على المعرفة والايمان وهو الذي عليه كل الخوف والفزع وعليه
كل البكاء والجزع وارسال الروح والريحان بالبشرى والامان
فتقول الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

فلا يخاف مما يقدم عليه في العقبى ولا يحزن على ما خلفه في الدنيا
والخلود في الجنان والجلوة في السر لروحه على ملائكة السموات
بالاكرام والالطاف والانعام ولبدنه في العلانية بتعظيم جنازته
والمزاحمة على الصلاة عليه والمبادرة الى تجهيزه ويرجون بذلك
اكثر ثواب ويعدونه اعظم غنم والامان من فتنة سوال القبر
وتلقين الصواب وتوسيع القبر وتنويره فيكون روضة من
رياض الجنة الى يوم القيامة وايناس روحه واكرامه فتحمل
مع الاخوان الصالحين الرحيين المستبشرين بما اتاهم الله من فضله
والحشر في العز والكرامة بالحلى والتاج والبراق وبياض الوجه
ونوره والامن من اهوال القيامة وتيسير الحساب ومنهم من لا
يحاسب اصلا واخذ الكتاب باليمين ومنهم من لا ياخذه اصلا وثقل
الميزان ومنهم من لا يوقف للوزن اصلا وورود الحوض على النبي
صلى الله عليه وسلم مع الاكرام فليشرب شربة لا يظماء بعدها ابدا
وجواز الصراط والنجاة من النار مع لطف العزيز الغفار حتى ان
منهم من لا يسمع صوتها وتخمد له النار والشفاعة في عرصة القيامة
نحوا من شفاعة الانبياء والرسل وملك الابد في الجنة والرضوان
الاكبر والنظر الى الله تعالى ابدا   فمهما ان تعبد الله
كانك تراه بان تتمحل منك العبودية وتحقق بانه هو بلا انت
ولا يكون ذلك الا اذا افناك عن هواك بالحلم وعن ارادتك بالعلم
فتصير عبدا صرفا لا هوى لك ولا ارادة فما تنفصل عنك تشهد والا
فكلك شرك خفي وكلما وجدت بان لك ان كنت معه حجبك عنك
وان

وان كنت معك استعبدك والمراد ان يكون ولا تكون ومتى طلبت
الحق بالعقل ضللت وكذا لو طلبت الحقيقة بالهوى ومتى كنت
بك فانت في مقام البعد ومتى كنت بلا انت فانت في مقام القرب
ان حبثت بك حجبك وكلفك وان حبثت بلا انت قبلك وودلك
وارفى المقامات الصبر على مراده واوسطها الرضى بمراده واخرها ان
يكون بمراده سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد رضا نفسه وقدر عظمة ذاته
ومثل الموجود ان كالمعلومات ابدا ورضي الله عن الصحابة والتابعين
الى يوم الدين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال مولفه
وكان الفراغ منها اذان عصر السبت لخمس اربعين من رجب
١٠٣٢ سنه من هجرته صلى الله عليه وسلم وكان
الفراغ من تبييضها سلخ رجبا المذكور
على يد محمد يحيى الاسنبولي غفر له
والمسلمين امين
بجاه سيد المرسلين
تم تم

علاج برق وصاعقد ـ شهقت اقمار
وما جنت طير وقاف علي عالي الاشجار
تمت قصيدة العابده

هذه رسالة مشتملة على ما يتعلق
بالمساجد تأليف الامام
شيخ الاسلام الشيخ
علي عبد البر
ابن علي الونائي الحسيني
غفر له

من كلام الجنيد رضي الله عنه

لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس الا لأخذ العلم أو اصلاح حال

فائده

من قال عند رؤية الميت لا اله الا الله الباقي بعد قدره
لا اله الا الله الباقي بعد فنا خلقه لا اله الا الله كل شي هالك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون غفر الله تعالى له وللميت
ولاهل المقبرة التي يدفن فيها الميت وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه تقييدات على قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات وما يتعلق بها جمعتها من الجامع الصغير وشرحه الصغير للمناوي ومن المغني ومن كتب المعتبرين نفع الله بها كما نفع باصلها امين وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود فنقول اعلم ان كل اسم موضوع لاحد امور ثلاثة الاول استغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت اي ذائقة موت اجسادها لان النفس لا تموت ولو ماتت لما ذاقت الموت في حال موتها لان الحياة شرط في الذوق وسائر الادراكات وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها معناه حين موت اجسادها واعلم ان الموت خلق فظيع منكر لانه لا يمر بالادمي ولا غيره في حياته مثله في الشدة والصعوبة ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الموت ادنى جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف واخرج الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا المعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف فينبغي للانسان ان يقل من الذنوب لان كرب الموت قد يكون من كثرتها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقلل من الذنوب اي من فعلها يهن عليك الموت واقلل من الدين اي الاستدانة تعش حرا اي خالصا من رق رب الدين والتذلل له فان له مقالا الثاني استغراق افراد المعرف المجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة فردا اي منفردا عن الاتباع والانصار فلا يجامعه شيء من ذلك لينجيه ولذا اتى بها ليشترك به ثم انه اختلف فيمن يحاسب المكلفين

و

والصحيح ان الله تعالى هو الذي يحاسبهم ويخاطبهم كما يشهد له خبر ما منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان والمحاسبة حكم ولذلك اضاف الحكم اليه قال تعالى الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وخبر انه يوقف الشيخ للحساب فيقول الله عز وجل يا شيخ ما انصفت غذيتك بالنعم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما اني لا اكون لك كما كنت لنفسك اذهب فقد غفرت لك وما كان فيك ويؤتى بالشاب كثير الذنوب قد ادنف تضعضعت اركانه وصككت ركبتاه فيقول الرب جل جلاله اما استحييتني اما راقبتني اما خشيت نقمتي اما علمت اني مطلع عليك خذوه الى امه الهاوية وورد عن انس رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه يضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس اي فيه ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر فقال يا رب ارى مدائن من ذهب وفضة مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك وادخله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين وقد نقل لو ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصم بنصف دانق لم يدخل الجنة حتى يرضي خصمه وقيل يا خذ بدانق سبعمائة صلاة مقبولة

يتعطي للمخصم وذكر بعض العلماء انه لا يجوز احد الصراط حتى
يسئل في سبع قناطر اما القنطرة الاولى فيسئل عليها عن
الايمان بالله تعالى وهو شهادة ان لا اله الا الله فان جا بها مخلصا
جاز ثم يسئل على القنطرة الثانية عن الصلاة فان جا بها تامة
جاز ثم يسئل على القنطرة الثالثة عن صوم رمضان فان جا به
تاما جاز ثم يسئل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فان جا بها تامة
جاز ثم يسئل في الخامسة عن الحج والعمرة فان جا بهما تامين جاز ثم يسئل
في السادسة عن الوضوء والغسل فان جا بهما تامين جاز ثم يسئل في
السابعة وليس في القناطر اصعب منها عن ظلامات الناس وورد
انه صلى الله عليه وسلم راى في النار امراة حميرية سوداء طويلة تعذب
بسبب هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض حتى ماتت وان تلك الهرة تنهشها في قبلها ودبرها اذا ه
اقبلت تنهشها واذا ادبرت تنهشها **الثالث** استغراق
اجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن اي كل جزء من اجزايه حسن
وهي هنا من قبيل الاول ولذا كانت في حال التوكيد بها لرفع ارادة
الخصوص بلفظ العموم فاذا قلت جا القوم كان محتملا لمجي جميعهم ولمجي
بعضهم تعبيرا بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم ارتفع هذا الاحتمال
وكان لا يوكد بها الا من كان غير مثنى وكان متجزيا بذاته نحو فسجد
الملايكة كلهم او بعامله نحو اشتريت العبد كله فعلم من هذا التمثيل انه
لا بد ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد والحاصل انها اما ان تكون تابعة
اولا فان كانت تابعة فاما ان تكون نعتا وذلك فيما اذا لم تجتمع فيها
الشروط الثلاثة المتقدمة نحو مر القوم كل القوم يا امر خالد
واما ان تكون توكيدا وذلك فيما اذا اجتمعت فيها الشروط المتقدمة
وان كانت غير تابعة فاما ان تضاف الى ظاهر او الى ضمير واما ان تقطع
عن الاضافة لفظا فان اضيفت الى ظاهر فان كان نكرة وعاد عليها
ضمير كان بحسب معنى ما تضاف اليه ولذا جا الضمير مفردا مذكرا
في نحو قوله تعالى وكل انسان الزمناه ومفردا مؤنثا في نحو قوله تعالى

كل

١٨٩

٧

كل نفس بما كسبت رهينة ومجموعا مذكرا في نحو قوله تعالى كل حزب
بما لديهم فرحون وان كان معرفة وعاد عليها ضمير وجبت
مراعاة لفظها نحو قوله عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو
فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اي كل انسان يصبح في اول
النهار ساعيا في تحصيل اغراضه فهو معدل نفسه فان توجه
بقلبه وقالبه الى الاخرة وطلب ما عند الله تعالى مع الاعراض
عن زخارف الدنيا وزينتها والتقيد باداب الشرع قولا وفعلا
امتثالا واجتنابا وجد خيرا فيكون معتقها من عذاب
النار وان اعرض عن عمل الطاعات وانواع الاذكار والعبادات
واقبل على زخارف الدنيا وزينتها وانهمك في الشهوات
التحق باهل الخسارة الذين خسروا انفسهم واصبحوا من
النادمين فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فيكون
موبقها اي مهلكها وان اضيفت الى ضمير وعاد عليها ضمير
وجبت مراعاة لفظها نحو قوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة
الاية وقوله تعالى فيما يحكيه عن نبيه عليه الصلاة والسلام
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته لان الخلق ملكه ومماليك
لهم بالحقيقة وهو الرازق وخزاين الرزق بيده وهم عبيد
لا يملكون شيا فمن لم يطعمه بفضله بقي جايعا بعدله اذ ليس
عليه اطعام احد واما قوله عز وجل وما من دابة الاية
فهو التزام منه تفضلا لا ان عليه للدابة حقا بالاصالة
اذ لا يجب عليه شي وان قطعت عن الاضافة لفظا فان
كان المقدر مفردا نكرة وجب الافراد نحو كل امن بالله كل
يعمل على شاكلته كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير
كل احد وان كان جمعا معرفا وجب الجمع نحو كل له قانتون
كل في فلك يسبحون كل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي
كلهم وانما فعل كذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما
والا فقد تقدم انه يجب مراعاة اللفظ مع المعرفة والمعنى

وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واعلم ان اول
بيت بني الكعبة قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الاية واول من بناه الملايكة وذلك ان الله قال للملايكة اني جاعل
في الارض خليفة اي قوما يخلف بعضهم بعضا او ادم يعني
خليفة بامري او عن الملايكة او عن الجن فقالت الملايكة اي رب
خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون
ويتباغضون رب اجعل هذا الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها
ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت
الملايكة ان قولهم رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من
قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون
ويبكون اشفاقا لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر
الله تعالى اليهم فنزلت الرحمة عليهم ثم قال لهم طوفوا هذا البيت
اي المعمور ودعوا العرش وطافت الملايكة به وتركوا العرش فصار
اهون عليهم ثم ان الله تعالى بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا
في الارض بمثاله وقدره فامر الله تعالى من في الارض من
خلقه ان يطوفوا به كما يطوفون اهل السما بالبيت المعمور وقوله
وبال على صاحبه اي سوء عاقبة عليه يوم القيمة لانه يشغله
عن اداء الواجبات ويزين له الحياة وينسيه الممات وقوله
المسجد اي فلا وبال فيه على صاحبه لانه احب الاماكن
الى الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها ولذا وعد الله سبحانه وتعالى
بانيه بالثواب الجزيل فقال صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واخرجوا
القمامة منها اي الكناسة فمن بنى لله بيتا اي مكانا يصلي فيه
بنى الله له بيتا في الجنة وانما عبر بالبيت ولم يعبر بالعشر لان
الحسنة الواحدة قد ترجح على حسنات كثيرة وهذا كما قيل عمر
حسنة من حسنات ابي بكر فكما ان ما بناه يفوق بيوتا كثيرة

من

من بيوت الدنيا بل يفوق ساير بيوت الدنيا فكذلك هذا البيت
الذي يبنى له في الجنة يفوق ساير بيوت الجنة وبما تقرر علم ان
التنكير انما هو دال على التعظيم وقال صلى الله عليه وسلم سبع
يجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او اجرى نهرا
او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك
ولدا يستغفر له بعد موته ثم ان ظاهر هذا الحديث تحريم ما بني
من غير المساجد وليس كذلك ويجاب بانه محمول على ما زاد على
الحاجة وكان للخيلا والتفاخر او على ما اشتمل على فعل محرم او ترك
واجب وعبارة الرملي في شرحه والزيادة في العمارة على الحاجة
خلاف الاولى وربما قيل بكراهتها اي ما لم يقصد بها اتفاق مقصد
صالح كما هو معلوم ولا تكره عمارة لحاجة وان طالت والاخبار الدالة
على منع ما زاد على سبعة اذرع وان فيه الوعيد الشديد محمولة
على من فعل للخيلا والتفاخر على الناس انتهت واذا علمت ان
المساجد هي احب البقاع اليه فينبغي ملازمتها وتعلق
القلب بها فقد ورد في ذلك اخبار منها ما رواه ابن عدي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بقوم عاهة
نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم اي اذا اراد بهم افة او بلية
في الدنيا او الاخرة نظر اليهم نظر احترام واكرام فيصرف عنهم
ذلك اكراما لهم واعتناء بهم والمراد باهل المساجد الملازمون
لها والمترددون اليها لنحو صلاة او اعتكاف او علم ومنها
ما رواه الامام احمد عن ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد اي وجدتم قلبه معلقا بها
منحين ما يخرج الى ان يعود اليها لنحو صلاة او اعتكاف فاشهدوا
له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله ومنها
ما رواه ابو يعلى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عمار بيوت الله هم اهل الله اي ان المجهزين للمساجد بالذكر
والاعتكاف ونحوها هم حزب الله اي جنده وانصار دينه الفايزون

غيري الدارين ومنها ما رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بيوت الله تعالى اي اماكن التي
يصطفيها لتنزلات رحمته وملائكته في الارض المساجد وان حقا
على الله ان يكرم من زاره فيها اي عبده فيها حق عبادته ومنها ما رواه
الامام احمد عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية اي البعيدة
عن صواحباتها والناحية اي التي غفل عنها وبقيت في جانب منفردة
فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد اي ان الشيطان
مفسد للانسان ومهلك له كذئب ارسل على قطيع من الغنم وكان
فيه شاة بعيدة وغفل عنها فمثل حالة مفارقة الانسان الجماعة
ثم تسليط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب
اياها بسبب انفرادها ثم ينبغي لزوم الجماعة وجمهور الامة المحمدية
ويحذر من التفرق والاختلاف فانه ابعد عن موافقة الخطا ولزوم
المسجد فانه احب البقاع الى الله وهو منه يفر الشيطان فيغدو الى
السوق ومنها ما رواه ابو داود عن بريدة رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيامة اي بشر من تكرر منه المشي الى اقامة
الجماعة في ظلم الليل الى المساجد بالنور الذي يحيط بهم من جميع
جهاتهم على الصراط وذلك انهم لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة
الليل جوزوا بنور يضي لهم ويحيط بهم يوم القيامة ومنها
ما رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة في ضمان الله عز وجل اي في حفظ ورعاية
رجل خرج الى مسجد من مساجد الله اي لصلاة او اعتكاف
ورجل خرج غازيا في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ورجل خرج حاجا
اي بمال حلال والزاد مثله ومنها ما رواه الديلمي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة
قلة الطعم اي الاكل والشرب والقعود في المساجد اي لنحو اعتكاف

والنظر

١٥١

والنظر الى الكعبة والنظر في المصحف اي القراءة فيه والنظر الى وجه
العالم اي العامل ومنها ما روي من اعتكف فواق ناقة فكانما اعتق
نسمة

تنبيه

يسن لداخل المسجد ان يسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك ويسن
للخارج منه ان يسلم ايضا على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
اللهم اني اسالك من فضلك وقد روى ابو داود عن ابي حميد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل
اللهم افتح لي ابواب رحمتك اي بفضلك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل
اللهم اني اسالك من فضلك اي احسانك وزيادة انعامك وهذا
الامر للندب وقيل للوجوب وخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل
بالخروج لان الداخل اشتغل بما يقربه الى الله من العبادة فناسب
ذكر الرحمة واذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله اي رزقه فناسب
ذكر الفضل وانما طلب السلام في المسجد لان المساجد محل الذكر
وهو منه وانما طلب عند الخروج اشارة الى انه ينبغي التعلق بالعبادة
في اي محل كان وانما خص السلام على النبي صلى الله عليه وسلم لانه
افضل من عتق الرقاب ولان النبي صلى الله عليه وسلم يرد على كل
من سلم عليه وورد عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء
البارد للنار والسلام عليه صلى الله عليه وسلم افضل من عتق
الرقاب اي لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار ودخول
الجنة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة سلام الله
تعالى وسلام الله تعالى افضل من الف حسنة فناهيك بها من منة
وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فان قلت
الذي لا يلتئم مع كونه عليه الصلاة والسلام حيا على الدوام لانه يلزم
عليه ان تتعدد حياته ووفاته في اقل من طرفة عين لان الوجود
لا يخلو من مسلم يسلم عليه صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فالجواب

ان اراد بالروح عما النطق مجازا فكانه عليه الصلاة والسلام قال اراد الله
ان نطقي في الملاقة ان النطق من لازمه وجود الروح وما يحقق ذلك
ان عود الروح لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فالاماتة الاولي عند انخرام الاجل والثانية في
القبر بعد الاحيا للسوال والاحياآن ما في القبر والمبعث وسن
تبخير المسجد بنحو عود وان لا يشتغل بنحو التحدث في امر الدنيا فورد
تحفة الملايكة تبخير المساجد اي تبخيرها وانما كان ذلك تحفتهم لانهم
يلوون الي المساجد وليس لهم حظ فيما بايدينا الا الريحة الطيبة
وورد جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم وشراكم وبيعكم
وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا
على ابوابها المطاهر وجمروها في الجمع والامر في ذلك للندب ان امن
التنجيس في الاولين والمراد بالمطاهر ما يتطهر منه للصلاة وقوله
في الجمع بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعة اي بخروها في كل يوم جمعة
ويحتمل كونه بفتح فسكون اي في كل جمع وورد خصال لا تنبغي
في المسجد اي لا ينبغي فعلها فيه لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح
ولا ينبض فيه بقوس اي لا يوتر فيه بالقوس ولا ينثر فيه نبل
ولا يمر فيه بلحم ني ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد
ولا يتخذ سوقا فيفعل ذلك فيه مكروه بل فعل جمع الحرمة
القصاص واقامة الحد فيه وكلما ادي الي تقذيره ولو بالطاهر
حرام اتفاقا بل يشتغل بنحو ذكر وورد الضحك في المسجد ظلمة
في القبر اي يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر
الرب وورد ان الكلام في المسجد بغير ذكر الله تعالى ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وورد انه عليه الصلاة والسلام قال اذا اتي
الرجل المسجد فاكثر الكلام تقول الملايكة اسكت يا ولي الله فان
زاد تقول اسكت يا بغيض الله فان زاد تقول اسكت عليك
لعنة الله وقال ابن الحاج في المدخل من ترك الكلام واقبل علي الذكر
اثيب عليها ومن ترك الكلام فقط اجر عليه خلافا للواقفين

القايلين

٦

القايلين بان الانسان لا يوجر علي ترك الكلام وانما يوجر علي الذكر
خاصة **خاتمة** نسال الله حسنها ينبغي لمن لم يجلس في المسجد
ان يلزم بيته كما ورد في الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان
لم تجلس في المسجد فالزم بيتك وانما قدم الداعي الدوا لما عسي
ان ينهدم من المكلف شي في بيت الشيطان فيتداركه في
بيت الرحمن ويسن لكل من دخل المسجد او البيت ان يصلي
ركعتين فقد قال صلي الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فلا يجلس حتي يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته اي محل سكنه
فلا يجلس حتي يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه في
بيته خيرا اي كثيرا ويسن ايضا ركعتان عند ارادة الخروج
من البيت فقد قال صلي الله عليه وسلم اذا خرجت من
منزلك اي اردت الخروج منه فصل ركعتين تمنعانك مخرج
السوء واذا دخلت الي منزلك فصل ركعتين تمنعانك
مدخل السوء ويسن غلق الباب عند الدخول والخروج مع
التسمية لان الشياطين لم يوذن لهم ان يفتحوا بابا مغلقا مع
التسمية كما في خبر والله تعالى اعلم وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الي يوم الدين قال مولفه وكان
الفراغ من تعليق هذه الرسالة يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاول الذي
هو من شهور سنة ١١٩١ وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت بعد
زواله نهار خمسة في شهر ربيع الثاني
الذي هو من شهور سنة ١١٩٥
من الهجرة النبوية
علي صاحبها افضل
الصلاة
والسلام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فهذه
مسلسلات شريفة واسانيد منيفة انتقيتها من كتاب الحافظ جلال الدين ابي
الفتوح احمد بن عبد الله بن ابي الفتوح بن ابي الخير بن اسناد البشر عبد القادر الحليم
الطاوسي الابرقوهي رحمه الله ونفع بما العلماء لولده فضل خير الدين ابي الخير بالتماس بعض اخوانه
الكبراء ابنه قلت ويعني به الشهاب احمد بن محمد الشهير النهاوندي الحنفي نزيل مكة والقطب
الخيضري وبالله استعين **النوع الاول** المسلسل بالاولية قال اخبرنا المولى المحدث عفيف الدين
محمد بن الكازروني وهو اول عن الظهير احمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد الاقليدي وهو اول ح
وانا والدي وهو اول انا عمي الصدر ابو اسحق وهو اول قالا انا جدي الثاني النور عبد القادر
الحكيم وهو اول انا الشهاب السهروردي وهو اول انا عمي ابو النجيب وهو اول انا ابو القسم
زاهر بن طاهر وهو اول انا ابو صالح المؤذن وهو اول اخبرنا ابن محمش وهو اول ح واعلى من
ذلك بدرجة عن شيخنا القاموس وهو اول انا ابو الثنا محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجي
وهو اول عن الحافظ شرف الدين الدمياطي وهو اول انا ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق
السفاقسي وهو اول انا ابو طاهر السلفي وهو اول انا ابو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي
بمكة وهو اول قال هو وابن محمش انا ابو حامد البزاز وهو اول انا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو
اول ومساويا له عن الشرف عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي بباب السلام من المدينة في ٢٩
ذي الحجة سنة ٨١٩ وهو اول عن الشمس محمد بن المحب عبد الله الصامت المقدسي وهو اول انا ابو
الفضل تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي وهو اول انا ابو عبد الله محمد بن عماد الحراني وهو اول انا
ابو محمد عبد الله بن رفاعة وهو اول انا ابو علي الخلعي وهو اول انا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وهو
اول انا احمد بن محمد بن الاعرابي وهو اول ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وهو اول
قال هو وابن بشر ثنا سفيان وهو اول واليه ينتهي التسلسل الخ **النوع الثاني** دعاء الفرج المسلسل
بالحبيب انا عمي الظهير ابو نصر عبد الرحمن بن ابي الفتوح انا والدي انا فريد الدين عبد الودود انا السيد ابو
الحسن علي بن احمد بن عبد المحسن الغرافي انا ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني بالاسكندرية سنة
٥٦٣ انا الربيع ابو محمد الدرابجي انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان المكرمي
ثنا ابو الفتح نصر بن الحسن بن القسم الشاشي قدم علينا ثنا ابو سعد علي بن سعيد بن ابراهيم الخافوقي
ثنا القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن صخر الازدي ثنا ابو عياض احمد بن محمد بن يعقوب الهروي ثنا احمد بن منصور
ابن محمد الحافظ المعدل ثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن محمد النعمان الباهلي بالمدينة وكان صدوقا ثنا ابو الحسن

علي

١٩٣

بن عمرو

علي ابن احمد بن محمد المحتسب البلخي ثنا محمد بن هرون الهاشمي ثنا محمد بن يحيى المازني ثنا
موسى بن سهل عن الربيع قال لما استوت الخلافة لابي جعفر قال يا ربيع ابعث الى جعفر
ابن محمد فساق القصة والدعاء والقصة بطولها الى آخرها بقوله كتبت عنهما الحرز في جيبي سلسلها
ساقه ابن عقيلة في مسلسلاته **النوع الثالث** المسلسل بالتشبيك قال شبك بيدي وانا الشيخ
جمال الدين بن رزيق المدني في داره بالمدينة في اواخر ذي الحجة سنة ٨١٩ قال شبك بيدي انا الشيخ
تقي الدين ابو عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفاسي المكي قال انا الخليل بن محمد بن خليل المالكي وشبك انا الفخر
ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري تجاه الكعبة وشبك انا المعين ابو الفتح عبد الهادي بن عبد
الكريم بن عيسى بن تميم القيسي وشبك انا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي وشبك انا الحافظ
ابو طاهر السلفي وشبك انا ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي وشبك انا ابو عبد الله محمد بن علي بن
الحسين بن سكينة الانماطي وشبك انا ابو احمد بن جامع الدهان وشبك انا ابو بكر محمد بن الحسن بن ابراهيم
ابن نيل الاندي الانطاكي وشبك انا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن بكر بن الترود فساقه الى ابي هريرة
كما هو في مسلسلات ابن عقيلة **النوع الرابع** المسلسل بتقليم الاظفار يوم الخميس قال انا الشريف
زكي الدين عمر بن شاه الحسيني ورأيته يقلم اظفاره يوم الخميس انا ابن عم والدي السيد تاج
الدين جعفر ورأيته يقلم في الثالث من ذي الحجة سنة ٧٧٣ انا الصدر ابو المجامع ابراهيم بن محمد
ابن المؤيد بن ابي بكر بن عمر بن علي بن محمد بن احمد بن حمويه الحموي ورأيته يقلم انا الحافظ احمد بن عبد الله
ابن ابي بكر الطبري ورأيته يقلم انا قاضي الحرمين النجم الحسين بن ابي بكر ورأيته يقلم انا ابو احمد
يعقوب بن ابي بكر الطبري ورأيته يقلم انا ابو المظفر محمد بن علوان ورأيته يقلم انا ابو الفرج يحيى
ابن محمود الثقفي ورأيته يقلم انا جدي قوام السنة ابو القسم اسمعيل بن محمد التيمي الاصبهاني ورأيته
يقلم اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي ورأيته يقلم اخبرنا ابو العباس جعفر بن محمد المستغفري ورأيته
يقلم انا محمد بن احمد المكي الخ انا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروروذي الخ انا ابو بكر محمد
ابن عبد الله النيسابوري الخ انا عبد الله بن موسى الخ انا الفضل ابن عباس الكوفي الخ انا محمد
ابن هرون العبسي الخ انا عمر بن حفص الخ انا ابي حفص بن غياث الخ انا جعفر بن محمد مسلسلا عن آبائه الى
آخره **النوع الخامس** المسلسل بمسح الارض قال انا ابي الجمال محمد بن رزيق المدني بيده في التاريخ المذكور
ماسحا بيده الارض انا الصدر ابو اسحق ابراهيم بن احمد الخشاب المخزومي الشافعي ماسحا بيده الارض
انا ابو الحسن القرافي كذلك انا ابو الفضل الهمداني كذلك اخبرنا الدبابي كذلك اخبرنا ابو محمد
الشرف بن المستكبر المصري يمسح يده بالارض انا عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الضراب كذلك انا
ابي كذلك انا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز بن الحسن السلمي كذلك ثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن البهلول كذلك
ثنا ابي كذلك ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد البزار المديني كذلك انا اسيد بن ابي اسيد كذلك

كذلك

انها اخبرتها ام ابي اسيد ... قالت قلت لابي قتادة ما لك لا تحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث الناس فقال ابو قتادة ما سمعت ... بالارض سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ لجنبه مضجعا من النار وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض النوع السابع المصافحة قال صافحت شيخي السيد
ركن الدين عمر بن شاه الحسيني واخبرنا قال صافحت ابن عمي والدي السيد تاج الدين الحسيني
واخبرنا قال صافحت ابا الجامع المسند ابراهيم الحميدي واخبرنا قال صافحت السراج عمر بن علي واخبرنا
قال صافحت ابا السعود بن الحسن الهمداني واخبرنا قال صافحت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكفري
واخبرنا قال صافحت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف واخبرنا قال صافحت ابا حفص عمر بن
عبد المجيد الميانشي وهو صافح قاضي الحرمين محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري وهو صافح
الحسين ابا الوفا محمد بن عبد الله الطوسي المقدسي وهو عبد الله بن محمد بن علي السراج وهو ابا محمد عبد الله
ابن احمد بن منصور الفرغاني وهو ابا الحسن محمد بن اسمعيل الصائغ وهو ابا يحيى محمد بن كنانة ... العوفي
وهو مسعود بن كرام وهو ابا خلف وهو ابا امامة الباهلي رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فلما رأيناه قمنا اليه فقال لا تقوموا كما تفعل الاعاجم تعظم عظماءها قال فقعد
وصافحنا وقلنا يا رسول الله ادع الله ان يدعو لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح شاننا كله قال فلما
ما حببنا ان تزيدنا يا رسول الله فقال او هل تركت شيئا وايضا صافحت شيخي صاحب القاموس وهو صافح
الجمال يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري البغدادي وهو صافح عبد الصمد بن احمد بن
عبد القادر البغدادي وهو محمود بن علي بن محمود البغدادي وهو ابا محمد يوسف بن عبد الرحمن
وهو ابا الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو ابا الفتح محمد بن ناصر السلامي وهو الحافظ
ابا القاسم ... وهو محمد بن علي العلوي وهو ابا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وهو ابا العباس الحسن بن
سعيد بن جعفر العلوي ... ح واعلى من ذكر بدرجة صافحت العفيف جنيد الكازروني وهو
المحدث السعيد ابا سعيد محمد الكازروني وهو الشرف محمد بن محمد بن محمود الدرگزيني بها وهو الرضي محمد
ابن ابي بكر بن خليل المكي وهو عبد الرحمن بن ناصر المكي وهو المجد عبد الله محمد بن عبد الجبار العثماني وهو ...
ابا طاهر ... وهو احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه الزنجاني وهو محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وهو
ابا ... وهو ... كامل العماني
... وهو ابا ... ثابت البناني وهو انس بن مالك رضي الله عنه قال صافحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ار خزا ولا حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما مسست شيئا قط خزا ولا حريرا
الين من كفه صلى الله عليه وسلم وايضا صافحت ابن الجزري وهو صافح عبد الرحمن ... الذهبي وهو ابا العباس
احمد بن عبد الرحمن

احمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي وهو الخطيب ابا عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن احمد المقدسي وهو ابا الفتح ... اخبرنا جدي قوام السنة التيمي ابو محمد
السمرقندي انا ابو العباس المستغفري الى اخره وفيه التسلسل صافحنا بالكف التي
صافحت بها فلانا فصافحنا وقال السلام عليكم وايضا صافحت القطب محمد بن العز ابا بكر
الخوافي في ١٦ شعبان سنة ٨٣٦ بداخل غزة قال صافحت ابو زيد عبد الرحمن بن عبد
السلام القرشي الشنبريشي البحيري والشهاب احمد الغزولي البحيري بالاسكندرية والشيخ
شريفا الاسكندراني وهو ابن مائة وثلاثين سنة قال الاخران صافحنا ابا العباس احمد
القوصي قال الاول في قوص وقال الشنبريشي صافحت خادم الملثم قال هو والقوصي صافحت
الشريف ابا العباس الملثم قال القوصي في قوص وزاد ذكر بعث فقال صافحت ابا الحسن علي
الخطاب بتونس وهو ابن مائة وست وثلاثين سنة قال صافحت ابا عبد الله محمد
المتقلي وهو ابن ثلاث مائة وستين سنة وقال هو والملثم صافحنا الشيخ المعمر رضي الله عنه قال
الملثم بعد اد وهو صافح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقال من صافحني الى ست او سبع
لم تمسه النار وفي رواية دخل الجنة قال المعمر ولما راني صلى الله عليه وسلم احمل التراب بين يدي
والناس يحملون لبنة لبنة واحدة ودعا لي فقال عمرك الله عمرك بالتعمير ثلاث مرات وقيل انه عاش ببركة دعائه
صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستين سنة وذكرت لطيفة يسيرة والجواب عن حديث ولم يبق احد في
كتابي عقد الاسناد وعلى هذا فانا خامس عشر من صافح المعمر بسنده وايضا صافحت شيخي المذكور
في ذلك المجلس على هيئة بين التشبيك والمصافحة بان ضم اصابع يده المباركة وفرجها
قصد حيث ما اوصلها الى بطن كفه المباركة وامرني ان افعل مثل ما هو يفعل ففعلت
فعلق اصابعه باصابعي بحيث كانت يده على يدي تعليق الجاذب المجذوب وجذبني
وقال ناصر لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المكاشفة كانه في المدينة على ...
يتشفع ويعلق اصابعه العشرة باصابعي كما علقت اصابعي باصابعك وجذبني الي
العلو عنده النوع الثامن المسلسل بقول كل واحد وما كذبت على فلان اخبرنا ابن
يعيش الواسطي انا اقضى قضاة الشام الجمال عبد الله بن محمد بن ابراهيم ... اخبرنا
الجمال القلقشندي ثم المقدسي بالاقصى انا ابو اسحق القرافي انا ابو الفضل الهمداني انا ابو
محمد العثماني انا ابو الحسن المقرئ انا عبد العزيز بن الحسن الضراب انا ابو ثنا ابو قتيبة سلم بن
الفضل بن سهل ثنا موسى بن هرون وابراهيم بن سلم قالا انا الصلت بن مسعود الجحدري
ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اختصمت النار ... الحديث قال ايوب لما ذكر هذا الحديث وكذب ناس به ... وكذب محمد
وكذب محمد عن ابي هريرة وكذب ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كذبت على ابن سيرين والا كذب ابن سيرين

على ابي هريرة ولا كذب ابو هريرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الطفادي
ولا كذبت انا على ابي حبيب ويمكن الى اخر الاسناد النوع الثامن المسلسل بقول كل راو
وانا اشهد لحقق ان شاء الله تعالى بالسند المتقدم الى عبد العزيز بن الحسن الضراب
عن ابيه انا ابو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي ثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يعقوب بن ممشاذ
الاصبهاني ثنا ابو اسحق ابراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان الهمداني ثنا ابو يعقوب
اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابي فروة مولى عثمان بن عفان ثنا محمد بن جعفر بن
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ثنا عبد الله بن مسلمة واسلم الزرقي
قالا انا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن علي رضي الله عنهما قال ما حدثني
رجل عن نبي الله صلى الله عليه وسلم الا سالته ان يقسم لي لقد سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ابو بكر الحديث وفيه اهم وقال ابو بكر رضي الله عنه والله انه الحق مثل انكم
تنطقون النوع التاسع المسلسل بالمحمدين وهو صنفان الاول التسلسل الى المصنفين
الذين اسمهم محمد فيخرج الامام محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا به محمد عن محمد عن محمد عن محمد
عن محمد عن محمد عن محمد عنه فالاول الشيخ العفيف محمد بن محمد الكازروني والثاني الجمال محمد بن عمر
ابن موسى الحنبلي والثالث الجلال محمد بن محمد ابو البركات بن احمد ابو الفرج الهمداني والرابع ابو
عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني والخامس الفقيه ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
والسادس محمد الحفصي والسابع محمد بن مكي الكشميهني والثامن محمد بن يوسف
الفربري ومسند امامنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه فاخبرنا به محمد عن محمد عن محمد عن محمد
عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عنه فالى الثامن هم الائمة الثمانية المذكورون
والتاسع الامام البخاري والعاشر محمد بن بشار العبدي ومسند ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
اخبرنا به محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عنه فالاول محمد الاكبر ابو ولي بن غياث
الدين محمد الطاوسي والثاني الشمس محمد بن الزين عبد الرحيم الكابوري الخطيب والثالث
القطب ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن القسطلاني والرابع ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي
والخامس ابو منصور محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد والسادس القاضي محمد بن عمر
ابن محمد بن الاخضر والسابع ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي وكتب الحاكم ابي عبد الله محمد
ابن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النيسابوري الحافظ اخبرنا به محمد عن محمد عن محمد
عن محمد عن محمد عن محمد عنه فالاول الشمس ابن الجزري والثاني الكمال محمد بن [illegible] محمد بن حبيب
الحلبي والثالث الشمس محمد بن علي بن محمد الموازيني والرابع الرشيد محمد بن عبد الله السلامي والخامس
النجيب ابو بكر محمد بن [illegible] ابو البقاء الحارثي والسادس الفقيه ابو سعد محمد بن ابي عبد الله المطرزي
والسابع ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد المقومي وسنن ابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني
اخبرنا به محمد عن محمد

اخبرنا به محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عن محمد عنه فالى السابع هم
الائمة السبعة المذكورون والثامن هو الحاكم المذكور والتاسع ابو بكر محمد بن عمرو بن
النيسابوري الصنف الثاني التسلسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث اخبرنا محمد انا محمد انا
محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد انا محمد
انا محمد عن محمد صلى الله عليه وسلم انه مر في السوق برجل مكشوف الراس فخذه فقال غط فخذك
فانها من عورة فالاول صاحب القاموس قال وسماني محمدا عند سماع هذا الحديث كما هو طريقة
اهل هذه الصناعة لتصح سلسلة عربي عني والثاني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البلوي
سمعه منه تجاه الكعبة والثالث ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن محمد التلمساني والرابع محمد بن
احمد القاضي الشريف الحسيني والخامس محمد بن محمد بن الحسين التلمساني والسادس محمد بن يوسف
البرزالي والسابع محمد بن ابي الحسين الصوفي والثامن محمد بن عبد الله الطائي والتاسع محمد بن عبد الواحد
الدقاق والعاشر محمد بن علي الكرماني والحادي عشر ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده احد المصنفين
قال المصنف الاول داخل بيته الحرم والثاني عشر محمد بن سعد كاتب الواقدي والثالث عشر محمد بن
عبد الله الحضرمي والرابع عشر محمد بن المثنى والخامس عشر محمد بن بشار والسادس عشر محمد بن عمر بن
عبيد الانصاري والسابع عشر محمد بن سيرين والثامن عشر محمد بن عبد الله بن جحش والتاسع عشر
ابوه محمد بن عبد الله بن جحش الاسدي احد اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر مع ابيه
وعمه وقتل ابوه باحد واوصى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع العاشر المسلسل بالاحمدين
وهو ايضا صنفان الاول التسلسل الى المصنفين الذين اسمهم احمد فكتب الحافظ ابي طاهر
احمد بن محمد السلفي فاخبرنا بها احمد عن احمد عن احمد عنه فالاول الضياء احمد بن محمد القرشي
العدوي المكي والثاني الشهاب ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي بن جبارة
المرداوي الدمشقي والثالث احمد بن شيبان بن تغلب والرابع ابو عبد الله احمد بن ابي منصور
الجوبيني وكتب الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن مهران الاصبهاني
اخبرنا بها احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عنه فالاربعة الاول هم الاربعة الائمة المذكورون
والخامس الحافظ ابو طاهر السلفي والسادس ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن خلف وسنن الحافظ ابي عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي اخبرنا احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عنه فالستة الاول
هم المذكورون والسابع ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد الدينوري الكسار والثامن ابو بكر احمد بن محمد بن
اسحق بن السني ومسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل اخبرنا به احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد
عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عنه فالثمانية الاول هم الائمة المذكورون والتاسع النسائي صاحب السنن والعاشر
ابو جعفر احمد بن منيع بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الامام الحافظ البغوي صاحب السند ومسند ابي يعلى احمد
ابن علي بن المثنى الموصلي اخبرنا به احمد عن احمد عن احمد عن احمد عن احمد عنه فالاول الزين الشيخ المذكور
والثاني الجوهري المرداوي المذكوران والثالث الزين ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة ثم احمد بن عمر بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

عقيدة التوحيد

متن السنوسيه

للشيخ السنوسي

رحمه الله

عنه

٤

ابن احمد بن بكر المقدسي الحنبلي والرابع ابو الخير احمد بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقاني ولي كنا
ابو العباس احمد بن الفضل *المسلسلات* في التسلسل الى سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم
في الصحبة والعلم بين جملة الاسناد وحديث قال رايانا الفقير احمد بن عبد الله الطاوسي صحبة احمد
وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد
وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد وهو باحمد
المختار صلى الله عليه وسلم قال الاول شيخي احمد بن عمر بن محمد الكازروني والثاني الشيخ باحمد بن الرضي
ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري والثالث العز احمد بن ابرهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي والرابع الشمس
احمد بن ابي الفرج محمد بن احمد بن مختار المعروف الواسطي والخامس سلطان العارفين ابو العباس احمد
المكبر بن ابي الحسن علي بن يحيى الرفاعي والسادس احمد بن خميس والسابع ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد
الاصبهاني والثامن جدي شيخ الاسلام سيف الدين ابو الفتوح احمد الصاحب بن محمد والتاسع احمد
ابن نصر بن نصر والعاشر ابو عبد الله احمد بن عطاء الله فيه كاري والحادي عشر خال ابيه ابو علي احمد بن يحيى
القاسم بن منصور بن سهريار الروزباذي والثاني عشر ابو علي احمد بن محمد بن الحسين الجريري العوفي
والثالث عشر ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي والرابع عشر احمد بن محمد بن شاكر والخامس عشر ابو الحسن احمد بن
ابي الحواري والسادس عشر السيد الامام احمد بن موسى بن جعفر الصادق والسابع عشر ابو حامد احمد
احمد خضرويه البلخي والثامن عشر احمد بن دهقان والتاسع عشر ابو العباس احمد بن يحيى بن ثعلب
والعشرون احمد بن مجبان الهمداني احد الصحابة وفد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يرو عنه
حديث وشهد فتح مصر وخطبته بحيرة مصر معروفة قلت الصحابي هو احمد بالجيم كما ضبطه
الذهبي وابن حجر والدم مجبان لو نزن عثمان وقيل غلبان فعلى هذا لم يتم التسلسل الى
اخره والعرف ذلك والله اعلم انتهى المقصود وتم الاختصار ... قاله مؤلفه وكان ذلك في يوم الاحد
الحادي عشر الذي بقيت من محرم افتتاح سنة ١١٩٥ نقلت من خط المؤلف وقوبلت عليها رضي
الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا الله واياه المنى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته اجمعين

وكتب ... الحمد لله وحده ... وقد ... هذه المسلسلات ... [illegible]

صحيح ذلك وكتب محمد مرتضى الحسيني عفى له ...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا
يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل
وجوده والجايز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب
على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز
وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا
جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقا ومخالفته
تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل
ولا مخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية
وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع
صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعل قتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات
والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشي والسمع والبصر
المتعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف
ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
ثم سبع تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع
الاولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا
وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل في حقه تعالى
عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي العدم
والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بان يكون
جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ او يكون
عرضا



عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة للجرم او له هو جهة
او يتقيد بزمان او مكان او تتصف ذاته العلية
بالحوادث او يتصف بالصغر او بالكبر او يتصف بالا
غراض في الافعال والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى
ان لا يكون قايما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل
او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدا بان يكون مركبا في ذاته او يكون له مماثل في
ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل
من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما
وايجاد شي من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته
له تعالى او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
الجهل وكذا يستحيل عليه تعالى وما في معناه بمعلوم ما والموت
والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه واما الجايز في حقه تعالى ففعل
كل ممكن او تركه اما برهان وجوب وجوده تعالى
فحدوث العالم فلانه لو لم يكن له محدث بل حدث
يا بنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساو
لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث
لما العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون
وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن
وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى
فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
ويلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى

عنه العدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز
لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه
واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو
ماثل شيا منها لكان حادثا مثلها وذلك باطل لما عرفت
قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب
قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة
والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا
جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى
مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى
فلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شي من العالم
للزوم عجزهما حينئذ واما برهان وجوب اتصافه تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شي
من هذه لما وجد شي من الحوادث واما برهان وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة
والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها
وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال واما برهان كون
فعل الممكنات او تركها جائزا في حقه تعالى فلانه لو وجب
عليه تعالى شي منها عقلا او استحال عقلا لانقلب
الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل واما الرسل
عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم
الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة
بفعل شي مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكتمان ما
امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام

ما هو

ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه اما برهان وجوب صدقهم عليهم
الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره
تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني واما برهان وجوب الامانة
في حقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم
او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم
وافعالهم ولا يامر تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه
هو برهان وجوب الثالث واما دليل جواز الاعراض
البشرية في حقهم عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة
وقوعها بهم اما لتعظيم اجورهم او للتشريع او للتسلي
عن الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه واوليائه باعتبار
احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه
العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى
الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار
كل ما عداه اليه الا الله تعالى فمعنى لا اله الا الله لا مستغني
عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما عداه الا الله تعالى
اما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى
الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس
والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات
لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص
ويؤخذ منه تنزهه عن الاغراض في افعاله واحكامه والا لزم

افتقاره تعالى الى ما يكمل به غرضه كيف وهو جل وعلا
الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل
شي من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى فعل شي
منها عقلا او استحال عقلا كالثواب مثلا لكان مولانا جل وعز
مفتقرا الى ذلك الشي ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى
الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه
واما افتقار كل ما عداه اليه فهو يوجب له تعالى الحياة
وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شي من
هذه لما امكن ان يوجد شي من الحوادث فلا يفتقر اليه
شي كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في
الالوهية لما افتقر اليه شي كيف جل وعلا الذي يفتقر وهو
اليه كل ما سواه ويؤخذ منه حدوث العالم باسره اذ لو كان
شي منه قديما لكان ذلك الشي مستغنيا عنه تعالى
كيف وهو جل وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه وكذا
يؤخذ منه ايضا ان لا تاثير لشي من الكائنات في
اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما
وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيا من الكائنات
يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله
فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير
حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال
الى واسطة كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سوا
فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة
التي يجب على المكلف معرفتها من عقائد الايمان في حق
مولانا

مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما
يجوز واما قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله فيدخل فيه
الايمان بساير الانبيا والملايكة عليهم الصلاة والسلام
والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام
جا بتصديق جميع ذلك ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم
يكونوا رسلا امنا لمولانا العالم بالخفيات واستحالة
فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق با
قوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها
مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع
خلقه وامنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية في حقهم عليهم الصلاة والسلام اذ ذاك لا
يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل
ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة
مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من
عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة
والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه
جعلها الشارع ترجمة على ما في القلب من الايمان ولم يقبل
من احد الاسلام الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج
مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب
ان شا الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق
لا رب غيره ولا معبود سواه نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين

هذا متن الاجرومية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة
ابو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن اجروم
رحمه الله تعالى الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع
واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جا لمعنى
فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام
وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب
والبا والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والبا
والتا والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتا التانيث
الساكنة والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل
الفعل **باب** الاعراب الاعراب هو تغيير اواخر
الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللاسما
من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللافعال
من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها **باب**
معرفة علامات الاعراب للرفع اربع علامات الضمة
والواو والالف والنون فاما الضمة فتكون علامة
للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير
وجمع المونث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل
باخره شي واما الواو فتكون علامة للرفع في
موضعين في جمع المذكر السالم وفي الاسما الخمسة وهي
ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال واما الالف
فتكون علامة للرفع في تثنية الاسما خاصة واما
النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا
اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المونثة
المخاطبة وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة
واليا

واليا وحذف النون فاما الفتحة فتكون علامة للنصب
في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وفي الفعل
المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شي
واما الالف فتكون علامة للنصب في الاسما الخمسة
نحو رايت اباك واخاك وحماك وفاك وذا مال واما
الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المونث السالم وفي
~~التثنية والجمع~~ واما اليا فتكون علامة للنصب
في التثنية والجمع واما حذف النون فتكون
علامة للنصب في الافعال التي رفعها بثبات النون
وللخفض ثلاث علامات الكسرة واليا والفتحة فاما
الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وفي
جمع المونث السالم واما اليا فتكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع في الاسما الخمسة وفي
التثنية والجمع واما الفتحة فتكون علامة
للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وللجزم علامتان
السكون والحذف فاما السكون فيكون علامة
للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر واما الحذف
فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الاخر
وفي الافعال التي رفعها بثبات النون **فصل**
المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب
بالحروف فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم
المفرد وجمع التكسير وجمع المونث السالم والفعل
المضارع الذي لم يتصل باخره شي وكلها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون

وخرج عن ذالك ثلاثة: جمع المونث السالم ينصب
بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل
المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره والذي
يعرب بالحروف اربعة انواع التثنية وجمع المذكر السالم
والاسما الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فاما التثنية
فترفع بالالف وتنصب وتخفض باليا واما جمع
المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض باليا واما
الاسما الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض
باليا واما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب
وتجزم بحذفها **باب** الافعال الافعال ثلاثة ماضي
ومضارع وامر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي
مفتوح الاخر ابدا والامر مجزوم ابدا والمضارع ما كان
في اوله احدى الزوايد الاربع يجمعها قولك انيت
وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم فالنواصب
عشرة وهي أن ولن واذا وكي ولام
كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفا والواو واو
والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما والم والما ولام
الامر والدعا ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما
واذما واي ومتى وايان واين وانى وحيثما وكيفما
واذا في الشعر خاصة **باب** مرفوعات الاسما
المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم
فاعله والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر
ان واخواتها والتابع للمرفوع وهي اربعة اشيا
النعت والعطف والتوكيد والبدل **باب** الفاعل

الفاعل

[illegible]

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على
قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم
زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم
الزيدون وقام اخوك ويقوم اخوك والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم
وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن
باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع
الذي لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم اوله
وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل
اخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك
ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والمضمر
نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما
وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا
وضربن وما اشبه ذالك **باب** المبتدا والخبر المبتدا
هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر
هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قايم والزيدان
قايمان والزيدون قايمون والمبتدا قسمان ظاهر
ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثني عشر وهي
انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي
وهما وهم وهن نحو قولك انا قايم ونحن قايمون وما
اشبه ذالك والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد
نحو قولك زيد قايم وغير المفرد اربعة اشيا الجار والمجرور
والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو قولك
زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته
ذاهبة **باب** العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

وهي ثلاثة اشيا كان واخواتها وإن واخواتها وظننت
واخواتها فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار
وليس ومازال ومانفك ومافتي ومابرح ومادام وما
تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح واصبح
تقول كان زيد قايما وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك
واما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع
الخبر وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل تقول إن
زيدا قايم وليت عمروا شاخص ومعنى إن وأن للتوكيد
وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني
لعل للترجي والتوقع واما ظننت واخواتها
فانها تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها وهي
ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورايت وعلمت
ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت
زيدا منطلقا وخلت عمروا شاخصا وما اشبه ذلك
باب النعت النعت تابع للمنعوت في رفعه
ونصبه وجره وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل
ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة
خمسة اشيا الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم
نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهولاء
والذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى
واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شايع في
جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح
دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس باب
العطف وحروف العطف عشرة وهي الواو والفا وثم واو وام
واما

واما ولا وبل ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها
على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض
خفضت او على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورايت
زيدا وعمروا ومررت بزيد وعمرو باب التوكيد وهو
تابع للموكد في رفعه ونصبه وجره وتعريفه ويكون
بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع
اجمع تقول قام زيد نفسه ورايت القوم كلهم ومررت
بالخلق اجمعين باب البدل اذا ابدل اسم من
اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو اربعة
اقسام بدل الشي من الشي وبدل البعض من الكل وبدل
الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك واكلت
الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورايت زيدا الفرس
اردت ان تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه
باب منصوبات الاسما المنصوبات خمسة عشر
وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان
والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر
كان واخواتها واسم إن واخواتها والمفعول من اجله
والمفعول معه والتابع للمنصوب وهي اربعة اشيا النعت
والعطف والتوكيد والبدل باب المفعول به وهو
الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا
وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم
ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر
نحو قولك ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما
وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم
وضربهن والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي وايانا

وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكنّ وإياه وإياها وإياهما وإياهم
وإياهن **باب** المصدر وهو الاسم الذي يجيء ثالثا
في تصريف الفعل نحو ضَرَبَ يضرِبُ ضربا وهو قسمان
لفظيٌّ ومعنويٌّ فان وافق لفظه فعله فهو لفظيٌّ نحو
قولك قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه
فهو معنويٌّ نحو جلست قعودا وقمت وقوفا **باب**
ظرف الزمان وظرف المكان ظرف الزمان هو اسم الزمان
المنصوب بتقدير في نحو اليومَ والليلةَ وغدوةً وبكرةً
وسحرًا وغدًا وعتمةً وصباحًا ومساءً وابدًا وامدًا
وحينًا وما اشبه ذلك وظرف المكان هو
اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو امامَ وخلفَ وقدامَ
ووراءَ وفوقَ وتحتَ وعندَ ومعَ وإزاءَ وتلقاءَ وحذاءَ
وهنا وثمَّ وما اشبه ذلك **باب** الحال الحال
هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو جاء
زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله
راكبا وما اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون
الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة **باب**
التمييز التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من
الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما
وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين
نعجة وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ولا يكون الا
نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام **باب** المستثنى
وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسُوى وسواء
وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بإلا ينصب اذا كان
الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا

وان كان

وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه الرفع على البدل والنصب
على الاستثناء نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا وان كان الكلام
ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت
الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسُوى وسواء
مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز فيه
نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيدٍ وعدا عمرا وعمرٍو
باب لا اعلم ان لا تنصب النكرات بغير تنوين
اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجلَ في الدار فان لم
تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجلٌ ولا
امرأةٌ فان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجلَ
في الدار ولا امرأةَ وان شئت قلت لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ
باب المنادى المنادى خمسة انواع المفرد العلم
والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه
بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان
على الضم من غير تنوين نحو يا زيدُ ويا رجلُ والثلاثة
الباقية منصوبة لا غير **باب** المفعول من اجله
وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع
الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء
معروفك **باب** المفعول معه وهو الاسم المنصوب
الذي يذكر لبيان من فُعل معه الفعل نحو قولك جاء
الامير والجيش واستوى الماءُ والخشبةَ واما
خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما
في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك **باب**
مخفوضات الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف
ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف

فهو مخفض بمن والي وعن وعلي وفي ورب والبا والكاف واللام
واما ما يخفض بالاضافة فنحو غلام زيدٍ وهو علي
قسمين منه ما يقدر باللام ومنه ما يقدر بمن فالذي يقدر
باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خزٍ وباب
ساجٍ وخاتم حديدٍ والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب تم هذا بعون الله وقوته
علي يدا فقرا العباد الي ربه محمد
ابن ابراهيم مسمع في ثمانية
ايام خلون من شهر شعبان
١٢٦٣ هلاليه علي صاحبها
افضل الصلاة
والسلام غفر الله
لمن قرا ودعا
لكاتبه الي
امين

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

يا قاري خطي اذكرني بالنصيب
انا العبد مذنب ما دام مخطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ذكر نسب النبي صلي الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن
اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن
قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن
ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن قحطان بن غابر بن شالخ
ابن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
ابن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم
عليه

عليه السلام اولاد النبي صلي الله عليه وسلم الذكور
ابراهيم أمه مارية بنت شمعون القبطية ولد سنة ثمانية من
الهجرة وتوفيه ابن ثمانية عشر شهرا الطيب أمه خديجه بنت
خويلد الطاهر توفيه بمكة قبل الهجرة وبعد النبوة واسمه عبد الله
الطاهر القاسم امه خديجه بنت خويلد بن اسد الطاهرة الكبري
وتوفيه بمكة وله من العمر سنة واحدة زينب امها خديجه
بنت خويلد بن اسد الطاهرة الكبري ام القاسم وتوفيت سنة
ثمان من الهجرة وكانت اكبر بناته وقد روي ان اول مولود ولد له
صلي الله عليه وسلم القاسم ثم زينب بعده وقال ابن الكلبي زينب
ثم القاسم رقيه امها خديجه ام كلثوم امها خديجه فاطمه
امها خديجه وهي اصغر بناته صلي الله عليه وسلم واجلهم قدرا
وتدعي الزهري وتكني ام ابيها وهي البتول ولدت وقريش
تبني الكعبة والنبي ابن خمسة وثلاثين سنة قبل البعث بخمس
سنين تزوجها امير المومنين علي في شهر رجب بعد مقدم النبي
بخمسة اشهر وحضر عرسها جبريل وميكاييل والملايكة
فكبروا وسمع تكبيرهم وزين الله له الجنات والحور العين
لزفافها ونثرت شجرة طوبي الدر والجوهر علي الحور
وعقد الله نكاحها في السما قبل ان يعقدها النبي فابتني
بها امير المومنين مرجعه من بدر وهي يومئذ بنت ثمانية عشر
سنة وتوفيت بعد النبي بستة اشهر وقيل اقل من ذالك
لانه اخبرها انها سيدة نسا العالمين ووفاتها لثلاث خلون
من شهر رمضان سنة احدي عشر وهي بنت تسع وعشرين سنة
ازواج النبي صلي الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وهي
اول من امن بالله ورسوله وكانت تدعي في الجاهلية بالطاهرة وكانت
قبل الرسول عند ابي هالة فولدت له ابن ابي هالة ثم تزوجها النبي

قبل البعث وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوفيت قبل خروج النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين وبينها وبين موت
ابي طالب ثلاثة ايام فسمي النبي ذلك العام عام الحزن وعايشة
بنت خليفته ابي بكر تزوجها قبل الهجرة بسنتين وابتنى بها
وهي بنت تسع بالمدينة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وامرت
ان تدفن بالبقيع وقدست روحها الطاهرة المبراة من العيب
والدنس وحفصة بنت عمر بن الخطاب كانت قبل الرسول عند
خنيس بن حذافة السهمي القرشي تزوجها النبي سنة ثلاث
من الهجرة وتوفيت سنة خمس واربعين وفي ذلك اختلاف وطلقها
الرسول فبلغ ذلك عمر فحثى على راسه التراب وقال ما يعبا
الله بعمر وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد فقال للرسول ان
الله يامرك ان تراجع حفصة رحمة لعمر وام سلمه بنت
امية زاد الركب وهي هند بنت امية كانت قبل الرسول عند ابي
سلمة ابن عبد الاسد المخزومي فتزوجها النبي سنة اثنتين
بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابتنى بها فيه وتوفيت
في اول امارة يزيد بن معاوية وسودة بنت زمعه بن
قيس تزوجها النبي بعد موت خديجه وقبل العقد على عايشة
وفي ذلك اختلاف واسنت عند النبي فهم بطلاقها فقالت لا تطلقني
وانت في حل من شاني وميمونة بنت الحارث كانت قبله تحت
ابي درهم بن عبد العزى وكان اسمها بره فسماها النبي ميمونة
وتزوج بها سنة سبع وتوفيت بسرف وهو الموضع الذي
دخل عليها فيه وبره فسماها النبي جويريه كما سمى ميمونة
وصفية بنت حيي بن اخطب من سبط هارون بن عمران ومارية
بنت شمعون اهداها المقوقس صاحب الاسكندرية الى النبي
ورزقت بابراهيم وزينب بنت جحش بن رياب تزوجها سنة
خمس

٣

خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وريحانة بنت شمعون بن
زيد وخوله بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة بن الحرث تزوجها
الرسول فماتت في الطريق قبل وصولها اليه وام شريك دودان
هي غزيه بنت دودان روي انها وهبت نفسها للنبي عليه السلام
وزينب بنت خزيمة بن الحرث بن عبد الله بن عمرو بن عبد
مناف القرشية تزوجها سنة ثلاث ولم تلبث عنده الا
شهرين او ثلاث وتوفيت في حياته وكانت تحت عبد الله
ابن جحش فقتل عنها يوم أحد واسما بنت النعمان بن الحارث
وقيل اسما بنت النعمان بن الاسود اجمعوا على ان رسول
الله تزوجها واختلفوا في قصة فراقه لها فقال بعضهم
لما دخلت عليه دعاها فقالت تعال انت وابت وقال بعضهم
انها قالت اعوذ بالله منك فقال اعذت وقد اعاذك الله مني
فطلقها فكانت تسمي نفسها الشقية وام حبيبه بنت
ابي سفيان هي اخت معويه ابن ابي سفيان من الزوجات
ومن النسا اللواتي لم يدخل بهن النبي والجونيه الكنديه
ليست باسما بنت النعمان كان ابو اسيد الساعدي قدم بها
عليه فنزلت عايشة وحفصة فخطتها واصلحا امرها وقالت
احداهما لها ان الرسول يعجبه من المراة اذا دخلت ان تقول
اعوذ بالله منك فلما دخل عليها قالت ذلك فوضع كمه على وجهه
وقال اعذت معاذا وقد تقدم ذكر ذلك في ذكر اسما بنت النعمان
فقيل ان ذلك جرى لهاذه وفي ذلك اختلاف بين العلما وليلى
الا دلفيه بنت الخطيم الاوسى اتته وهو غافل فضربت منكبه
فقال من هذا الملك الاسد قالت انا ليلى بنت الخطيم بنت
مطعم الطير قد جيتك اعرض عليك نفسي قال قد قبلتك فرجعت
الى اهلها فقلن لها ان رسول الله كثير الضراير وانت امراة غيور

ولسنا نأمن ان تغضبيه فيدعوا عليك لها منقلبة انا ننشده
نا ناالها فدخلت بعد ذلك حيطان المدينة فتبع عليها ذيب
فاكلها وصفية العنبرية وضباعة القشيرية بنت عامر كانت
عند عبد الله بن جدعان التيمي طلقها فتزوجها هشام بن المغيرة
المخزومي فاولدها سلمة بن هشام وكان حرا فخطبها رسول الله
من ابي سلمة فقال استامرها فقالت احي رسول الله تستامرني
قد رضيت وبلغ رسول الله كبرها فامسك وقتيلة الكندية بنت
القيس بن معدي كرب بن جبلة الكندي اخت الاشعث بن
قيس قبض رسول الله قبل خروجها اليه من اليمن فخاف عليها
من ابي جهل وكان سبب تزويجه اياها ان الاشعث قال لرسول الله
لما بلغه تعوذ اسما منه والله يا رسول الله لا زوجنك من هو اشرف واجمل
منها فتزوجه قتيلة اخته وعمرة الكلابية بنت يزيد بن عبيد
ابن رواس بن كلاب بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها بياضا فطلقها
ولم يدخل بها وسنا السلمية بنت اسما ابن الصلت ماتت
قبل ان يصل اليها وشراف الكلبية اخت دحية ابن خليفة الكلبي
الذي كان جبريل ياتي على صورته الى النبي فماتت قبل دخوله
عليها العالية الكلابية بنت ظبيان روي انها مكثت عنده ما شا
الله ثم طلقها وجميع ازواج النبي عليه السلام ممن دخل بها ومن
لم يدخل بها ومن سميت له ومن ارجا منهن ومن اوي منهن والذي
قبض منهن بلا خلف من ذلك تسعة عشر امراه ولد عايشة وحفصة
وام حبيبة وسودة وام سلمة وزينب وجويرية وصفية وميمونة
وام ولده والذي ارجا منهن سودة وصفية وجويرية وام حبيبة
وميمونة واوي اربعا وهن اللاتي قسم عليهن الليالي عايشة
وحفصة وزينب وام سلمة ولم يلو منهن للنبي سوى خديجة
ومارية ام ابرهيم وروي ان عايشة اسقطت ذكرا اسمه عبد الله انتهى
والله اعلم

هذه صورة سوال رفعت للامام العلامة السمهني وهو ما قولكم رضي الله عنكم في امراه غاب عنها
زوجها وتركها من غير نفقة تنفقها على نفسها مدة نحو ثمانية اشهر ولم تجد من يقرضها على ذمته ولا
من يتبرع لها بالانفاق عنه وليس له جدار ولا عقار يباع عنه وتنفق منه على نفسها وقد اضر
ذلك بحال المراه المذكوره لعدم النفقة وخلو الفراش فهل لها ان ترفع امرها للحاكم
الشرعي المالكي ويثبت عنده ما تدعيه من غيبة زوجها وخلو الفراش المدة المذكورة وتحلف
اليمين وتعتد وتتزوج ولا حرج عليها في ذلك واذا لم يمكن لها ذلك فهل اذا تعذر
حضورها للحاكم الشرعي لعذر حصل لها او لعوزها ولا قدرة لها على الحضور بمجلس الشرع
فهل لجماعة المسلمين ان تقوم مقام الحاكم وهل لا بد من ثبوت تغيبه سنة فاكثر او
يكفي ولو يوما واحدا للضرورة عدم النفقة وهل اذا حكم الحاكم الشرعي لها وثبت عنده
ما تدعيه وفسخ نكاحها من عصمة زوجها المذكور وامضى لها حجة بذلك هل يكفي امضا الحاكم المالكي
الحجة بخطه وامضائه ولا يفتقر الى ختم الحاكم الحنفي لان ختمه لم يكن شرطا في صحة حكم المالكي كما هو
المعتمد عنده والمعول عليه وليس للحنفي معارضة المالكي في حكمه قايلا له ان حكمك لا يصح الا
بختمي وكلامه مردود عليه ولا يعول عليه ام كيف الحال افيدوا الجواب

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

الامام مالك امام دار الهجرة رضي الله عنه قد وافق على حكم الله في هذه الحادثة
جمع كثير من ايمتنا معاشر الشافعية رضي الله عنهم منهم صاحب المهذب والكافي وغيرهما
كما نقله شيخ الاسلام عن الزركشي عنهما واقره وعبارته اعني شيخ الاسلام ما اخذ
بالحاصل اذا انقطع خبر الزوج الغايب عن زوجته ثبت لها حق الفسخ لان تعذر النفقة
بانقطاع خبره كتعذرها بالافلاس نقله الزركشي عن صاحبي المهذب والكافي وغيرهما
واقره انتهت عبارة شيخ الاسلام وقال القاضي ابو سعد في الانتصار واذا غاب
الزوج وانقطع خبره ولم يدر اموسر هو او معسر فانه يثبت لزوجته الفسخ على
اصح الوجهين لتعذر النفقة عليها فهي كزوجة المعسر وعبارة ابن الصلاح الغسا على
انه اذا تعذرت النفقة على الزوجة لعدم مال حاضر له مع عدم امكان اخذها منه لكونها
لم تعرف موضعه او عرفت لكن تعذرت مطالبته فلها الفسخ بالحاكم عرف حاله في
اليسار والاعسار او لم يعرف ثم قال والافتى هو الصحيح والاصح عند الغزالي وعمن
ذكره القاضي حسين انتهى وعبارة المهذب وان غاب الزوج وانقطع خبره فهل
يثبت لزوجته الفسخ فيه وجهان قال القاضي ابو علي الفارقي في فوايده الصحيح من
الوجهين انها لا يثبت لها الفسخ قال الاذرعي ويوخذ من كلامهم انه اذا كان في البلد
حاكم ولا يمكنها الفسخ عنده اولكونه لا يراه او لعجزها عن اثبات سبب الفسخ
ومنه امتناع الحاكم عن الفسخ لاخذ دراهم وهي عاجزة عن دفعها اليه

فان لها ان تفسخ النكاح فيما بينها وبين الله تعالى كما تقول فسخت نكاح فلان
عني ويجوز لها بعد انقضاء العده ان تنكح زوجا غيره وممن اعتمد جواز الفسخ في
هذه المسيله من متاخري الشافعيه المحقق الناصر الطبلاوي انتهى فهذه
النقول كلها توافق ما ذهب اليه الامام مالك رح فيجوز للمراه المذكوره ان
تحكم شخصا من عدول المسلمين ليفسخ نكاحها من زوجها وتتزوج بعد انقضا
عدتها ويجوز لها ان تفسخ فيما بينها وبين الله تعالى كذلك خصوصا في زماننا
هذا لما يحصل للمراه من المشقه والتعب الشديد والذل واحتياجها لدفع
دراهم لا قدره لها على دفعها وخصوصا اذا كانت مخدره ومن ذوات البيوت
كما هو مشاهد وهو اللايق بمحاسن الشريعه في زماننا هذا والله اعلم
كتبه العبد الفقير محمد السحيمي الشافعي عفي عنه ولو اضيفت الورقه على
الشيخ رحمه الله لاتى زياده على ما ذكره رحمه الله تعالى رحمة واسعه

واجاب بقلمه الشيخ العلامه سالم النفراوي المالكي

ما حاصله ولفظه الحمد لله مستحق الحمد للمزوجه ان ترفع امرها
للحاكم اذا غاب زوجها عنها ولم تجد ما تنفق منه ليفسخ عليها وتعتد وتتزوج
واذا تعذر حضورها لمجلس القاضي لفقر او غيره فجماعة المسلمين يقومون مقام القاضي
واقل ذلك اثنان ولا يشترط ان تكون الغيبه سنه فاكثر ولا اقل من سنه بل المدار على
الغيبه وعدم ما تنفق منه واذا رفعت الامر الى الحاكم الشرعي المالكي واثبتت عنده
الغيبه وحلفت اليمين وفسخ نكاحها من زوجها فلا يتوقف نفاذ حكمه على اذن من
الحنفي ولا على ختم الحجه التي يكتبها القاضي المالكي وليس للحنفي معارضه للحاكم المالكي
والله اعلم قاله الفقير سالم النفراوي المالكي وكتب عنها باذنه عفي عنه

٤٧

٤

فانما
بيت النبي والذين حبهم ... ديني وايماني بهم يتتم ... كل كمال في الورى
هم روحه والعالمون جسم ... توارثوا تلك المعالي خلفا عن سلف كل اتاه قسم
مانال من قرب الاله مانلتم ... الا بهم وما منعنا الحذ عم مدينة العلم علي بابها
نص به لذي الجدال حسم ... يا اهل البيت لا يضام جاركم ... اني بكم يا قوم مستنزم
وليس الا انتم وسيلتي ... يوم عن الرضيع تسلو الام ... انتم لخير علة وعدة
اذا انبا السيف وطاش السهم ... انتم ضيا الكون كل زمن ... بنيره منكم بدور تتم
كيف وشمس المعلوات جدكم ... بكم تسامى عرب والعجم ... فوالذي اعلى به اقداركم
لانتم الاعلون حقا فاسموا ... هذا هو الفخر الذي يدعى ... حسب الدعي خزيه والاثم

بضرب بالسيوف رؤس قوم ... ازلنا هامهن عن المقيل فرؤس منصوب بضرب وكذلك ما اعمال المصدر المحلى بال
ضعيف النكاية اعداه يخال الفرار يراخي الاجل فالكاف والنابين خبره بعد ما عمل والدليل على اعماله
لقد علمت اولى المغيرة انني ... كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فمحداه منصوب بالنكال
وعروه منصوب بالنابيين ومسمعا منصوب بالضرب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
قال الشيخ الامام اوحد الفصحا وقدوة العلما العلامة
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن مالك الطاي رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله لا ابغي به بدلا ... حمدا يبلغ من رضوانه الاملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى ... سادتنا آله وصحبه الفضلا
وبعد فالفعل من يحكم تصرفه ... يحز من اللغة الابواب والسبلا
فهاك نظما محيطا بالمهم وقد ... يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا

باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه

بفعل الفعل ذا التجريد او فعلا ... يأتي ومكسور عين او على فعلا
والضم من فعل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فعلا
وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر ... ت انعم بئست يئست اوله يبس وهلا
وافرد الكسر فيما من ورث وولي ... ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
وثقت مع وري المخ احو هما وادم ... كسر العين مضارع يلي فعلا
ذا الواو فا او اليا عينا او كأتى ... كذا المضاعف لازما كحن طلا
وضم عين معداه ويندر ذا ... كسر كما لازم ذا ضم احتملا

فذو التعدي بكسر حبه وع ذا ... وجهين هر وشد علّه عللا
وبت قطعا وتم واضمم مع اللزوم في امر به وجل مثل جلا
سبت وذرت واج كرهم به ... وغم زم وشح مل اي دملا
وال المعا وصرخا شك اب وشد اي عدا شق خش غل اي دخلا
وفش قوم علبه الليل جن ورش ... المرء نطش وثل اصله ثللا
اي راث طل دم خب الحصان ونبت كم نخل وعشت ناقة نحلا
فست لذا وع وجهي صد اث وخر الصلد حدث وثرت جد من عملا
ترت وطرت ودرت جم شب جعا ... نحت وشد شح اي بخلا — عن صح
وشط الدار نس الشيء حر بما ... رد المضارع من فعلت ان جعلا
عينا له الواو او لاما تجاء به ... مضموم عين وهذا الحكم قد بذلا — خ
للمبتدي مفاخر وليس له ... داع لزوم انكسار العين نحو قلا — لبذ
وفتح ما حرف حلق غير اوله ... عن الكساي في النوع قد حصلا — ذا صح
في غير هذا الحلقي فتحا اشع ... بالاتفاق كأبى صيغ من سالا
اذ لم يضاعف ولم يشتهر بكسرة او ... ضم كيهني وما صرفت من دخلا
عين المضارع من فعلت حيث خلا ... من جالب الفتح كالمبني من عتلا

فاضمم او اكسر اذا تعيين بعضهما لفقد شهرة او داع قد اعتزلا
وانقل لفا الثلاثي شكل عين اذا اعتلت وكان بتا الاضمار متصلا
او نونه واذا فتحا يكون فمنه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كاعلم الفعل ياتي بالزيادة مع والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا الف في الحشو رابعة وعاريا وكذا اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط احلولى اسبطر ثنوا لى مع تولى تخلبس سنبس انتصلا
واحبنطا ولحو نصل اسلنقا تمسكن سلقا قلنست جوربت هرولت
زهزقت ملقيت زيمست اكوال ترهشف اجفاظ اسلهم قطرن الجملا
ترمست كلبت جلطت وغلصم ثم ادلمس اهرمعت واعلنكس انتخلا
واعلوط اعثو جحت بيطر شنبل زملق اضممن لتسلقى واجنب خللا

فصل

ببعض ياتي المضارع افتتح وله ضم اذا بالرباعي مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره ولغير اليا كسرا اجز في الاتي من فعلا
او ما تصدر بهمز الوصل فيه او التا زائدا كتزكى وهو قد نقلا

في اليا وفي غيرها ان الحقا بابا او ماله الفا واوا انحو قد وجلا
وكسر ما قبل اخر المضارع من ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التاء اولا وان حصلت له فما قبل الاخر افتحن بولا

فصل فيما لم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فات به مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الاخر في المضي كسرا او فتحا في سواه تلا ذى صح
ثالث همز وصل ضم معه ومع تاء المطاوعة اضمم تلو ما بولا
وما لفا باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد كاخير الذي فضلا

فصل في فعل الامر

من افعل الامر افعل واعزه لسوا كالمضارع ذي الجزم الذي اختزلا
اوله وبهمز الوصل منكسرا صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا
والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحو اغزي بكسر مشم الضم قد قبلا
وشذ في الحذف مر وخذ وكل وفشا وامر ومستندر تتميم خذ وكلا

ابنية اسما الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا

لحايا

ومنه صيغ كسهل والظريف وقد ... يكون أفعل أو فعالا أو فعلا
وكالفرات وعفر والحصور وعمر ... عار فجنب ومشبهها شملا
وصيغ من لازم موازن فعلا ... بوزنه كشج ومشبهها عجلا
والشار والأشنب الجذلان ثمت قد ... يأتي كفان وشبه واحد النجلا
حملا على غيره لنسبة كخفيف طيب ... أشيب في الصوغ من فعلا
وفاعل صالح من كل ان قصد ال ... حدوث نحو غدا ذا جازل جزلا
وباسم فاعل غير ذي الثلاثة جئ ... وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميما تضم وان ما قبل آخره ... فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا
من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا ... وما أتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نجا ... والنقض عن وزن مفعول وما عملا

باب ابنية المصادر

وللمصادر اوزان أبينها ... فللثلاثي ما أبديه منتخلا
فعل وفعل وفعل او بتا مؤنث ... او الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا ... رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا او بتا التأنيث ثم فعا ... له وبالقصر والفعلى قد قبلا

فعاله

٢١٠ ٢

فعالة وفعالة وجئ بهما ... مجردين من التا والفعول صلا
ثم الفعيل وبالتا أذان والفعلا ... ن او ككينونة ومشبه شغلا
وفعلل وفعول مع فعالية ... كذا فعيلية فعلة فعلا
مع فعلوت فعلا مع فعلنية ... كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبتا التأنيث فيها وضم قل ما حملا
فعل قياس المعدى والفعول لغيره ... سوى فعل صوت ذا الفعال تلا
وما على فعل استحق مصدره ... ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
سهلا وفي فعالة او فعولة لفعلت ... كالشجاعة والجائي على سهلا
الممض وما سوى ذاك مسموع وقد كثر الفعيل ... في الصوت والداء الممض جلا
معناه وزن فعال للتقلب ولذي ... فرار او كفرار بالفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع ... لحرفة او ولاية ولا تهملا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا ... لهيئة غالبا كمشية الخيلا

فصل يتضمن ابنية مصادر ما زاد على ثلاثة احرف

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعل ... جاء مع مد ما الاخير تلا
واضممه من فعل التا زيد اوله ... واكسره سابق حرف يقبل العللا

لفعللَ ائتِ بِفَعْلالٍ وفَعْلَلَةٍ ... وفَعِّلِ اجعلْ له التفعيلَ حيث جلا
من لام اعتل للتحاو به تفعلة الزمنها وللعار منه ربما بذلا
ومن يصل بتفعال تفعّل واسـتفعال تفعل فاحمده بما فعلا
وقد يجاء بتفعال لفعّلة ... تكسير فعل كتبسار وقد جعلا
ما للثلاثي فعيلا مبالغة ... ومن تفاعل ايضا قد يرى بدلا
وبالفعليلة افعلّ قد جعل ... مستعقبا الا لزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا او مفاعلة ... وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ما عينه اعتلت الافعال منه والاستفعال بالتا وتعويض بها حملا
من المزال وان تلحق بغيرهما ... فبن بها مرة من الذي عملا
ومرة المصدر الذي تلازمه ... بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

باب المفعل والمفعل ومعانيهما

من ذي الثلاثة لا يفعل له ائت بمفعل لمصدر او ما فيه قد عملا
كذاك معتل لام مطلقا واذا الفا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا ... ما اعتل لام كمولى لا فارع صدق ولا
في غير ذا عينه افتح مصدرا او سوا ... ه اكسر وشذ الذي عن ذلك اعتزلا

مظلمة

مظلمة مطلع المجمع محمدة ... مذمة منسك مضنة البخلا
مزلة مفرق مضلة مدب ... محشي مسكن محل من نزلا
ومعجز ومتاء ثم مهلكة ... معتبة مفعل من ضع ومن وجلا
مع ها من احسب وضرب وورث مفعلة ... موقعة كل ذا اوجهاه قد حملا وضرب وزن
والكسر افرد لمرفق ومعصية ... ومسجد مكبر ما وحوى اله بلا
من ابو واغفر وعذر واحم مفعلة ... ومن زرا واعرف اطن منبت وصلا
بمفعل اشرق مع اعزب واسقط مرجم اجزر ثم مفعلة اقرر واسرفن نخلا
واقبر ومن ادب وثلث اربعها ... كذا المهلك التثليث قد بذلا
وكالصحيح الذي اليا عينه وعلى ... رأي توقف ولا تعدو الذي نقلا
وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة صغ ... منه لما مفعل ومفعل جعلا

فصل

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة ... كمثل مسبعة والزائد اختزلا
من ذي المزيد كمفعاة ومفعلة ... وافعلت عنهم في ذا قد احتملا
غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع ... وربما جاء منه نادر قبلا
لمفعل وكمفعال ومفعلة ... من الثلاثي صغ اسم ما به عملا

شَذَّ المدقُ ومُسْتعلٍ ومُنجلة … ومُدهنٌ ومُسْهلٌ والآتِ مِن نَجلا (منفصل)

ومن نوى عملاً بهن جازلة … فيهن كسرٌ ولم يبعثا بمن عزلا

وقد وفيتُ بما قد رمتُ منتهيًا … والحمد لله إذ ما رمتُه كملا

ثم الصلاة وتسليم بعاطرها … على الرسول الكريم الخاتم الرسلا

والدوا الصحابة الكرام ومن … اتباعهم في سبيل المكرمات تلا

واسئل الله من اثواب رحمته … سترًا جميلا عن الزلات مشتملا

وانه ييسر لي سعيًا اكون به … مستبشرًا آمنا لا باسرًا وجلا

تمت بحمد الله وعونه على يد

احمد الصعيدي المقرى

كان الله له في

الدارين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عشية سعدي لو تراءت لراهب

بدومة تجري عنده وحجيج

فلا دينه واهتاج للشوق انها … على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج انثى غيره اخي الحرب لباس اليها جلالها

وليس بولاج الخوالف اعقلا وقول بعضهم اما العسل فانا شراب

فالعسل منصوب بشراب وجلا لها منصوب بلباس

فائدة

يوخذ عن بركة الله تعالى وقية عبد ووقية كحل ابيض واوقية
ربج واوقية نسر يوخذ كل حاجة وحدها ويوخذ اربعة اواق
من ما العنصل ثم يجعل الحوايج في قمع قزاز ثم يجعل القمع في الندا
كل الليلة حتى يطلع النهار تشيل القمع تعلقه في الظل احدى
وعشرين يوما ثم تجيب القمع وتكسره وتشيل الحوايج
وتجيب رطل قلعي وتجيب رطل لبن عشار وتدور القلعي
وتسبكه في لبن العشار تفعل ذلك سبع مرات فانه يبقى
القلعي ابيض من الفضة وتاخذ الحوايج المعمولين وترميها
على القلعي فانه يصير فضة حجر ولا يتغير ابدا وهو مجرب
صحيح تمت وكمل

ونظم بنا الكعبة ملائكة الرحمن وادم والده الذي
خليل الله ثم العمالقة وجرهم ابنهم قصي قريش لهم كذا ابن الزبير ثم الحجاج
لاحق له سلطان الانام مليكنا مراد ابن عثمان مبيد الزنادقه
الاول بناها الملائكة قبل ادم بالفي عام وبعده ابراهيم الثالثة بنو
قريش الرابعة بناها ابن الزبير والخامسة بناها الحجاج ابن يوسف

اول البخاري عن عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه
اول مسلم عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب الى اخر الحديث اول ابي داود عن
المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا ذهب أبعد اول الجامع للترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول
اول المجتبى للنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم
من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها
ثلاثا فان احدكم لا يدري اين باتت يده اول
ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما
نهيتكم عنه فانتهوا اول مسند الامام الدارمي
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
انؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية قال من احسن
في الاسلام لم يؤاخذ بما كان عمل في الجاهلية ومن اساء
في الاسلام اخذ بالاول والاخر اول كتاب
يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي عن عروة قال ولقد

يعني ذهب الى الحاجة

حدثني

٢١٤

١

رضي الله عنه

حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس
في حجرتها قبل ان تظهر اول السنن للبيهقي
عن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الماء يكون بارض فلاة وما ينوبه
من السباع والدواب فقال اذا كان الماء قلتين
لم ينجسه شيء اول مسند الامام الشافعي رضي
الله عنه من رواية الربيع عن ابي هريرة قال سال
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا
به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته اول مسند
الامام احمد من رواية ولده عنه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال وانا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه
اوشك ان يعمهم الله بعقابه الحديث اول كتاب
ابي مسلم الكشي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة
فله فيها اجر وما اكلت العافية منها فهو له صدقة
اول السنن لسعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات الحديث اول كتاب الطيالسي عن
ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضا ويصلي ركعتين ثم

وفيه ايضا عن ابي بكر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا غفر له

يستغفر الله الا غفر له ثم تلا هذه الاية والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم الاية والاية الاخرى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
الاية اول مسند الامام الكشي المسمى بالمنتخب
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم
فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقابه الحديث اول
مسند الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه اول
مسند البزار عن ابي بكر قال وما منعني الا اني
قد كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر حفصة
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها
او نكحتها الحديث اول مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي بكر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر
الذي نحن فيه قال من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة
اول كتاب الايمان المروزي عن السائب بن يزيد
رضي الله عنهما ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القران اول
نوادر الاصول للحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله ما نمت البارحة قال من اي شيء
قال لدغتني عقرب فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء ان شاء الله
تعالى اول جامع الادعية النبوية للطبراني عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة
هي الدعاء ثم قرا ادعوني استجب لكم الاية اول كتاب الخطيب الفقيه

عن ابي برده

عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى
يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل فيه
وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه فيما ابلاه
اول كتاب [illegible] لابن نصر المروزي عن المسور بن مخرمة
عن ابيه رضي الله عنه قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام فاسلم اهل مكة كلهم وذلك قبل ان تفرض
الصلاة حتى انه كان ليقرا بالسجدة فيسجد فيسجدون
وما يستطيع بعضهم ان يسجد من الزحام وضيق
المقام لكثرة الناس حتى قدم رؤوس قريش الوليد بن المغيرة
وابو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف في ارضيهم فقالوا اتدعون
دينكم ودين ابائكم فكفروا اخر مصنف عبد الرزاق عن
انس رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى انصاف اذنيه اول السنن الكبرى للبيهقي
عن مجاهد عدة ام الولد ثلاثة اشهر اول مستخرج ابي
عوانة عن جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النصح لكل مسلم فانا لكم ناصح اول
[illegible]د للحسين البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
[illegible] كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا رسول الله اخبرني باحب الاعمال
الى الله عز وجل قال ان تموت وقلبك
رطب من ذكر الله عز وجل
انتهى على يد كاتبه
الفقير احمد
البجيرمي

هذه رسالة تسمى الفص
الثابت في مسئلة الثابت
لشيخنا العالم العلامة
البحر الحبر الفهامه
فريد العصر
[illegible]

ومما جرب للمحبوس ان تاخذ اناء وتضع فيه كفة ميزان وتضع في الكفة شيئا من المصحف الشريف ولا تزال تضع في الاناء الماء حتى يتوازنا بالمثل ثم ترفع ذلك الاناء بما فيه من الماء وتضعه بين يديك وانت على طهارة وتقرأ سورة يس الى آخرها سبع مرات بالبسملة وتقول اللهم يسر حل الرجل وتوكل الى الكلام وتنقل في الاناء تغشاه اخر كل مرة ثم يأخذ الرجل ويستحمي به ثم جميع بدنه ثم تصب على سريره ترها للشمس وتجامع محله باذن الله تعالى

اذا اخذت ثلاثة دراهم قاكريت وشربت كل يوم درهما عند النوم او على الفطور اعادت المحاسن الكبيرة من الماء او اللحم المعقود الى حالها الاول باذن الله تعالى اه اذا شربه الشخص مدة بعد يوم اربع رطل لبان ذكر وربع رطل عسل وربع رطل سمن بقري او زيت طيب على الفطور عاد الشباب في الباه صار يساويه ان في القوة وجلد رحل فضل الابكار المعدودة في ليلة اه اذا اخذت دجاجة سمينة ونظفتها ووضعت في باطنها مثل الكبش اوقية مصطكي وعملت مصلوقة بالدهان والبهار واكلها الشخص وشرب مرقتها اسهلته اسهالا لطيفا وكانت شربة الملوك الفارسية اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فهذه مقدمة لطيفة تتعلق بمسيلة الثابت اذكر فيها
ما يقرب فهمه على المبتدي واترك ما يحتاج اليه المنتهي
سميتها النص الثابت في مسيلة الثابت والله اسال ان
ينفع بها العباد وتكون سببا لبلوغ الرشاد انه على ذلك
قدير وبالاجابة جدير وقبل الشروع لابد من مقدمة
تتعلق بالضرب والقسمة فاقول الضرب هو طلب جملة
نسبتها احد المضروبين اليها كنسبة الواحد الى المضروب الاخر
وفي معرفة ضرب الصحيح في الصحيح طرق اقربها طريقة
الاس اي الاساس وهي ان ترد كلا من المضروبين الى الاحاد
وتضرب الاحاد في الاحاد وتجمع الاسين ثم تسقط من مجموعهما
واحدا ابدا فما بقي بعد الاسقاط فهو اس النوع الخارج بالضرب
فابسطه من جنسه يحصل المطلوب واعلم ان الاحاد من واحد
الى تسعة وهي اول المراتب واسمها واحد والعشرات من عشرة
الى تسعين وهي ثانية المراتب واسمها اثنان والميات وهي
من مائة الى تسعماية وهي ثالثة المراتب واسمها ثلاثة والالاف
من الف الى تسعة الاف وهي رابعة المراتب واسمها اربعة وعشرات
الالوف خامسة المراتب واسمها خمسة وميات الالوف سادسة
المراتب واسمها ستة وهكذا الى ما لا نهاية له فاذا اردت ضرب
عدد في عدد فاجمع الاسين واسقط من المجموعين واحدا والباقي
هو اس النوع الخارج بالضرب مثال ذلك ضربنا اربعة في خمسة
وجمعنا اس المضروب والمضروب فيه وذلك اثنان اسقطنا منهما
واحدا فكان الخارج عشرة مثال اخر ضربنا اربعين في خمسين
رجعنا الاربعين الى اربعة والخمسين الى خمسة وضربنا الاربعة

في

في الخمسة حصل عشرون ثم جمعنا الاسين فكان المجموع اربعة
اسقطنا منها واحدا بقي ثلاثة وهي اس الميات ثم فنبسط العشرين
الحاصلة ميات فالجواب الفان مثال اخر ضربنا اربعين في
خمسماية رجعنا كلا الى احاده وضربنا الاحاد في الاحاد حصل
عشرون وجمعنا الاسين فكان المجموع خمسة اسقطنا واحدا
بقي اربعة وهي اس الالوف بسطنا العشرين الوفا حصل
عشرون الفا مثال اخر ضربنا اربعماية في خمسماية رددنا
كلا الى احاده وضربنا الاحاد في الاحاد حصل عشرون وجمعنا
الاسين فكان المجموع ستة اسقطنا واحدا بقي خمسة وهي اس
عشرات الالوف بسطنا العشرين الحاصلة عشرات الوف فكان
الجواب مايتي الف وقس على ذلك هذا في ضرب الصحيح في
الصحيح واما ضرب الكسر في الكسر وضرب الصحيح في الكسر
فهو على حذف لفظة في واضافة احد المضروبين للاخر ومثال
من ذلك لو قيل اضرب نصفا في نصف فاذا حذفت في كان الجواب
نصف نصف وذلك ربع وهو المطلوب ولو قيل اضرب نصفا في
اربعة فاذا حذفت في كان الجواب نصف اربعة وهو اثنان وقس
على ذلك واما القسمة ففيها طرق اقربها طريقة الاس
وهي ان تقسم عدة العقود على عدة العقود وتحفظ الخارج ثم
تطرح اس المقسوم عليه من اس المقسوم ثم تزيد على الباقي
واحدا دايما وتبسط الخارج من جنس ما يقتضيه هذا الاس يكن
المطلوب هذا اذا كان اس المقسوم اكثر من اس المقسوم
عليه فلو تساويا في الاس خرج من القسمة احاد لا غير كما لو
قيل لك اقسم ثمانين على عشرين او ثمانماية على مايتين او
ثمانية الاف على الفين فاقسم ثمانية على اثنين يخرج اربعة
في الجميع لاتحاد الاس في كل منهما ولو عكس خرج ربع في الجميع

لما تقدم ولو قيل اقسم ثمانماية علي عشرين فارد كلا منهما الي عدة
عقوده واقسم ثمانية علي اثنين يخرج اربعة ثم اطرح اس المقسوم
عليه وهو اثنان من اس المقسوم وهو ثلاثة يبقى واحد فزد
عليه واحدا يحصل اثنان وهما اس العشرات فابسط الاربعة
المحفوظة عشرات كل واحد بعشرة فالجواب اربعون ولو قيل اقسم
ثمانية الاف علي عشرين فاقسم ثمانية علي اثنين وابسط الاربعة الحاصلة
ميات لان الباقي من اس المقسوم بعد طرح اس المقسوم عليه اثنان
زد عليهما واحدا يحصل ثلاثة وهي اس الميات فالجواب اربعماية
وقس علي ذلك وان كان اس المقسوم اقل من اس المقسوم عليه
فاطرح الاقل من الاكثر وابدل الباقي بلفظ العشر ان كان الباقي واحدا
وان كان اثنين فهو عشر عشر وان ثلاثة فهو عشر عشر عشر وان اربعة
فهو عشر عشر عشر عشر وهكذا فلو قيل اقسم عشرين علي ثمانماية فرد
كلا منهما الي عدة عقوده وسم اثنين من ثمانية يكن ربعا ثم اسقط اس
المقسوم وهو اثنان من اس المقسوم عليه وهو ثلاثة يبقى واحد
فابدله بلفظ العشر وضف له الربع الحاصل يكن الجواب ربع عشر ولو
قسمت عشرين علي ثمانية الاف فقل ربع عشر عشر او علي ثمانين الفا
فقل ربع عشر عشر عشر او علي ثمانماية الف فقل ربع عشر عشر عشر عشر ٭
وقس علي ذلك ولما انتهت الكلام علي ما يتعلق بالضرب والقسمة
شرعت في بيان عمل المسيلة المقصودة بالتاليف فنقول قال
شيخ الاسلام في شرح منهجه ونصابه اي القوت خمسة اوسق
وهي اي الخمسة اوسق بالرطل البغدادي الف وستماية من الارطال
وهو اي الرطل البغدادي ماية وثمانية وعشرون درهما واربعة
اسباع درهم وبالدمشقي وهو ثلاثماية واثنان واربعون رطلا
وستة اسباع من رطل بناء علي ما صححه النووي من ان رطل
بغداد ما ذكر اي ماية وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع

درهم

درهم خلافا لما صححه الرافعي من انها اي الخمسة اوسق بالدمشقي
ثلاثماية وستة واربعون رطلا وثلثان بناء علي ما صححه اي الرافعي
من ان رطل بغداد ماية وثلاثون درهما فعليه اي علي ما صححه
الرافعي اذا ضربتها الي اخر ما قاله ثم قال وعلي ما صححه النووي
تضرب ما سقط من كل رطل وهو درهم وثلاثة اسباع درهم في الف
وستماية واقسم الحاصل علي ستماية يخرج ما صححه اي النووي
الخ ما قاله انتهى قوله فعليه اي علي ما صححه الرافعي اذا
ضربتها اي الماية والثلاثين في الف وستماية تبلغ مائتي الف درهم
وثمانية الاف وبيان ذلك انك تضرب الماية في الالف يحصل
ماية الف ثم في الستماية بان ترد الماية الي واحد والستماية الي
ستة ثم تضرب واحدا في ستة بستة ثم ان مجموع الاسين ستة ٭
اسقط منها واحدا يفضل خمسة وهي اس عشرات الالوف فابسط
الستة الحاصلة من الضرب عشرات الوف يحصل ستون الفا ثم
اضرب الثلاثين في الالف يحصل ثلاثون الفا ثم في الستماية بان
ترد الثلاثين الي ثلاثة والستماية الي ستة وتضرب الثلاثة في
الستة يحصل ثمانية عشر ومجموع الاسين الا واحدا اربعة وهي
اس الالوف فالخارج ثمانية عشر الفا واذا جمعت الحواصل الاربعة
وهي ماية الف وستون الفا وثلاثون الفا وثمانية عشر الفا كان
مجموع ذلك مائتي الف وثمانية الاف واذا قسمت هذا المجموع
علي ستماية خرج ثلاثماية وستة واربعون رطلا وثلثان من رطل
وبيان ذلك انك ترد المائتي الف الي اثنين وترد الستماية الي
ستة ثم تنسب الاثنين الي الستة تكن ثلثا فاحفظه ثم ان اس
الميات ثلاثة واس ميات الالوف ستة لانها في السادسة فاطرح
اس الميات وذلك ثلاثة من اس ميات الالوف وذلك ستة يفضل
ثلاثة زد عليه واحدا يحصل اربعة وهي اس الالوف فابسط الثلث

المحفوظ من جنس احاد الالوف بان تاخذ ثلث الالف وذلك
ثلاثماية وثلاثة وثلاثون وثلث واحد وهو الخارج من قسمة
ماتي الف علي ستماية وبقي معك ثمانية الاف تريد قسمتها
علي الستماية فاصنع كما تقدم بان ترد الثمانية الاف الي ثمانية
والستماية الي ستة وتقسم ثمانية علي ستة يخرج واحد وثلث
فاحفظه ثم اطرح اس المقسوم عليه وهو ثلاثة من اس المقسوم
وهو اربعة يبقي واحد زد عليه واحدا يحصل اثنان هما اس العشرات
فابسط الواحد والثلث عشرات بان تجعل الواحد عشرة وتاخذ للثلث
ثلث العشرة وذلك ثلاثة وثلث يحصل ثلاثة عشر وثلث يضم الي
الحاصل الاول وهو ثلاثماية وثلاثة وثلاثون وثلث يكن المجموع
ثلاثماية وستة واربعين وثلثين وهذا ما صححه الرافعي رحمه الله
تعالي وعلي ما صححه النووي رحمه الله تعالي تضرب ما سقط من كل
رطل وهو درهم وثلاثة اسباع درهم في الف وستماية لان الواحد
اذا ضرب في عدد تخرج المضروب فيه بعينه لان الواحد لا تكرار
فيه فلا اثر لضربه ثم تضرب الثلاثة الاسباع في الالف والستماية وتقدم
ان ضرب الكسر علي حذف لفظة في واذا حذفت في كان المطلوب
ثلاثة اسباع الالف والستماية ومن المعلوم ان الالف والستماية ستة
عشر ماية وسبع الاربعة عشر اثنان اي مايتان فثلاثة اسباعها ستماية
ويبقي من الستة عشر مايتان وهما عشرون عشرة فسبع الاربعة عشر
اثنان اي عشرتان فثلاثة اسباعها ستون ويبقي من العشرين ست
عشرات وهي ستون درهما وسبع الستة والخمسين ثمانية فثلاثة
اسباعها اربعة وعشرون ويبقي من الستين اربعة ونسبتها
الي السبعة اربعة اسباع واذا جمعت الاربعة اسباع ثلاث
مرات حصل اثنا عشر سبعا منها سبعة بواحد ويبقي خمسة
اسباع واذا جمعت الحواصل كلها وذلك ستماية ثم ستون ثم اربعة
وعشرون

وعشرون
ثم واحد وخمسة اسباع كان مجموع ذلك ستماية وخمسة وثمانين
وخمسة اسباع يضاف هذا الي المضروب الاول وهو الف وستماية
يجتمع الفان ومايتان وخمسة وثمانون درهما وخمسة اسباع درهم
فاطرح هذا المجموع من ماتي الف وثمانية الاف بان تبقي
الماتي الف علي حالها وتجعل الطرح من الثمانية الاف واذا
طرحت الفين من ثمانية الاف يبقي ستة الاف يطرح منها ماتين
يبقي خمسة الاف وثمانماية تطرح منها خمسة وثمانين يبقي خمسة
الاف وسبعماية وخمسة عشر تطرح منها خمسة اسباع يبقي خمسة
الاف وسبعماية واربعة عشر وسبعان يضاف الي الماتي الف الاولي
يكن الباقي بعد الطرح ماتي الف وخمسة الاف وسبعماية واربعة
عشر درهما وسبعي درهم وهو ما قاله الشارح رحمه الله تعالي فاقسم
هذا الباقي علي ستماية بان ترد الستماية الي ستة وترد الماتي
الف الي اثنين وتنسب الاثنين الي الستة تكن ثلثا فاحفظه ثم
اطرح اس المقسوم عليه وهو ثلاثة من اس المقسوم وهو
ستة وزد علي الباقي واحدا دايما يبقي اربعة هي اس الالوف
فخذ للثلث المحفوظ ثلث الالف وهو ثلاثماية وثلاثة وثلاثون
وثلث وهذا ما يخرج من قسمة الماتي الف علي الستماية ثم اقسم
الخمسة الاف علي الستماية بان ترد كلا منهما الي احاده فيرجع
المقسوم الي خمسة والمقسوم عليه الي ستة ثم تنسب الخمسة
الي الستة تكن خمسة اسداس ثم اطرح اس المقسوم عليه وذلك
ثلاثة من اس المقسوم وذلك اربعة يبقي واحد زد عليه واحدا
يجتمع اثنان وهما اس العشرات فيكون المطلوب خمسة اسداس
العشرة وسدس العشرة واحد وثلثان فالخمسة في واحد خمسة
والخمسة في ثلثين بعشرة اثلاث وهي ثلاثة وثلث فيكون الخارج
من قسمة خمسة الاف علي ستماية ثمانية وثلث فاحفظه ثم اقسم

السبعماية علي ستماية يخرج واحد وسدس فاحفظه وبقي معك
اربعة عشر وسبعان ثم تريد قسمها علي ستماية فابسط الاربعة
عشر اسباعا يحصل ثمانية وتسعون سبعا زد علي ذلك السبعين
يجتمع ماية سبع ونسبتها الي الستماية سدس فيكون الخارج
سدس سبع واذا جمعت الحواصل كلها وذلك ثلاثماية وثلاثة
وثلاثون وثلث وثمانية وثلث وواحد وسدس وسدس سبع
حصل ثلاثماية واثنان واربعون درهما وستة اسباع درهم وهذا
ما رجحه النووي فتامل **تنبيه** اذا ضربت ما صححه الامام
النووي وذلك ماية وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم
في الالف والستماية خرج مايتا الف وخمسة الاف وسبعماية واربعة
عشر وسبعان وهو مطابق لضرب ما سقط من كل رطل وهو درهم
وثلاثة اسباع درهم بعد اسقاط جملة الخارج من جملة ما صححه
الامام الرافعي فتامل **تنبيه** اخر قال في متن الترتيب
مسيلة نصاب زكاة التمر والزبيب خمسة اوسق والوسق ستون
صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث برطل بغداد فالاوسق
الخمسة الف وستماية رطل برطل بغداد لا خلاف في ذلك وانما الخلاف
في مقدار رطل بغداد كم درهما هو وعندنا فيه ثلاثة اوجه احدها
انه ماية وثلاثون درهما وهذا ما صححه الرافعي ثانيها انه ماية
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وهذا ما رجحه النووي
وهذا هو المعتمد وانما كان اربعة اسباع درهم لانه تسعون مثقالا
واذا حولت تسعين مثقالا الي الدراهم كانت ماية وثمانية وعشرين
واربعة اسباع لان المثقال درهم وثلاثة اسباع وهو اي المثقال
عشرة اسباع وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وثالثها انه ماية
وثمانية وعشرون درهما من غير اسباع انتهي **تنبيه**
اخر انما كان القسمة علي الستماية دون غيرها لانها عدة دراهم
رطل

رطل دمشق فاذا ضربت في عدة الدراهم البغدادية وقسمت علي
عدة الدراهم الدمشقية خرج عدة ارطال دمشق واذا قسمت
علي ماية واربعة واربعين عدة دراهم رطل مصر خرجت الارطال
المصرية فتامل **تنبيه** اخر اذا قسمت المايتي الف والثمانية
الاف المتقدمة علي عدة دراهم رطل مصر وذلك ماية واربعة
واربعون خرج عدة ارطال مصر وذلك الف واربعماية واربعة
واربعون رطلا واربعة اتساع من رطل علي ما رجحه الرافعي واذا
قسمت المايتي الف وخمسة الاف وسبعماية واربعة عشر وسبعين
علي ماية واربعة واربعين عدة دراهم الرطل المصري خرج
الف واربعماية وثمانية وعشرون رطلا واربعة اسباع رطل
فتامل **خاتمة** فيها فوايد **الاولي** اسهل الطرق في هذه
المسيلة ان تقسم عدة الارطال المحولة علي عدة دراهم الرطل
المحول اليه ثم تضرب الخارج في عدة دراهم الرطل المحول يحصل
المطلوب فعلي هذه الطريقة اقسم عدة الارطال البغدادية
وهي الف وستماية علي ستماية عدة دراهم رطل دمشق يخرج
بالقسمة اثنان وثلثان فاضربه في ماية وثلاثين درهما يخرج
ثلاثماية وستة واربعون وثلثان وهو ما صححه الرافعي وفي
ماية وثمانية وعشرين درهما واربعة اسباع درهم يحصل ثلثماية
واثنان واربعون رطلا وستة اسباع وهو ما صححه النووي وفي
ماية وثمانية وعشرين فقط يحصل ما صححه غيرهما وذلك
ثلاثماية واحد واربعون رطلا وثلث رطل واذا قسمت الالف
والستماية علي عدة دراهم رطل مصر وهي ماية واربعة واربعون
خرج احد عشر وتسع اضرب ذلك في رطل بغداد علي الاوجه
الثلاثة اي في ماية وثلاثين علي ما رجحه الرافعي او في ماية
وثمانية وعشرين واربعة اسباع علي ما رجحه النووي او في

مائة وثمانية وعشرين من غير اسباع على ما رجحه غيرهما تخرج
ارطال مصر والله أعلم **الثانية** قال الشارح في شرح الروض
وبالاردب المصري يعني الاوسق الخمسة بالاردب المصري
قال القمولي رحمه الله تعالى ستة ارادب وربع اردب بجعل القدحين
صاعا كزكاة الفطرة وكفارة اليمين وقال السبكي رحمه الله
خمسة ارادب ونصف وثلث فالصاع على هذا قدحان الا
سبعي مد وهذا القول اوجه لان كون الصاع قدحين تقريب
انتهى باختصار **الثالثة** الدرهم ستة دوانق والدانق ثمان حبات
وخمسا حبة من حبة الشعير المتوسطة المقطوع من طرفيها ما دق
وطال والمثقال اثنان وسبعون حبة قال ابن الهائم رحمه الله
تعالى وفي حلية القاضي ان الدانق ثمان حبات فيكون الدرهم
ثمانية واربعين واما الدينار فهو اثنان وسبعون حبة وهو الواقع
الآن في زماننا بمصر فان المثقال الان درهم ونصف قاله في
شرح الترتيب وهذا اخر ما اردناه والحمد لله
رب العالمين وكان الفراغ
من تعليقه في ١٣ ربيع
الاول سنة ١١٥٧
على يد مؤلفه

مسئلة
حديث ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة
لم يرد قاله ... السخاوي ... ان اللحم افضل
من اللبن ومن الخبز ... حديث اللحم سيد طعام اهل
الدنيا والاخرة خلافا لما افتى به الوالد وقال اللبن
افضل من الزيت الطيب وقال التزام ... جائز
مع الدوام والاستمرار لا يلزم المرء ... الذي ...
افتى الكليفة لا تقدر الا موافقة لمذهب منها وقال
حديث الملائكة التي تنقل من قبور النصارى الى قبور المسلمين
وعكسه لا اصل له ولم يرد وحديث الكلب خلق من طين ادم المخلوط
مما صورته حتى بزق عليه ابليس لا اصل له ولم يرد اه كلامه ...

221

والعامل في ايام الاسبوع ومن ضرب مخارج الكسور التي فيها حرف العين بعضها
في بعض وسئل امير المؤمنين علي رضي الله عنه عن ذلك فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام
سنتك **المقدمة الثالثة** في التجنيس والرفع اما التجنيس فتعمل الصحيح كسورا
من جنس كسر معين والعمل فيه اذا كان مع الصحيح كسور ان تضرب الصحيح
في مخرج الكسور ثم تزيد عليه صورة الكسر فمجنس اثنين والربع تسعة ومجنس الستة
وثلاثة اخماس ثلاثة وثلاثون ومجنس اربعة وثلث ثلاثة عشر ... وثمانون **واما**
الرفع فجعل الكسور صحاحا فاذا كان معنا كسر عدده اكثر من مخرجه فقسمنا
على مخرجه فالخارج صحيح والباقي كسر من ذلك المخرج فمرفوع خمسة عشر ربعا ثلاثة
وثلاثة ارباع **الفصل الاول** في جمع الكسور وتضعيفها تؤخذ من المخرج المشترك
مجموعه او مضعفه ويقسم عددها ان زاد عليه عليه فالخارج صحاح والباقي كسور منه
وان نقص عنه نسب اليه وان ساواه فالحاصل واحد فالنصف والثلث والربع واحد
ونصف سدس والسدس والثلث نصف والنصف والسدس والثلث واحد
وضعف ثلاثة اخماس واحد وخمس **الفصل الثاني** في تنصيف الكسور وتفريقها
اما التنصيف فان كان الكسر زوجا نصفناه او فردا ضعف المخرج ونسبت
الكسر اليه وهو ظاهر **واما التفريق** فتنقص احدهما من الاخر بعد اخذهما
من المخرج المشترك وتنسب الباقي اليه فان نقصت الربع من الثلث بقي
نصف سدس **الفصل الثالث** في ضرب الكسور ان كان الكسر في احد الطرفين
فقط مع صحيح او بدونه فاضرب المجنس او صورة الكسر في الصحيح ثم اقسم الحاصل
على المخرج او انسبه منه ففي ضرب اثنين وثلاثة اخماس في اربعة المجنس في الصحيح
اثنان وخمسون فقسمناه على خمسة خرج عشرة وخمسان وفي ضرب ثلاثة ارباع في
سبعة قسمنا احدا وعشرين على اربعة خرج خمسة وربع وهو المطلوب وان كان الكسر
في كلا الطرفين والصحيح اما معهما او احدهما او لا فاضرب المجنس في المجنس او صورة
الكسر والصورة في الصورة وهو الحاصل الاول ثم المخرج في المخرج وهو الحاصل الثاني ثم
اقسم الاول عليه او انسبه منه فالخارج وهو المطلوب فالحاصل من ضرب اثنين
ونصف في ثلاثة وثلث ثمانية وثلث ومن اثنين وربع في خمسة اسداس واحد وسبعة

اثمان ومن ثلاثة ارباع في خمسة اسباع نصف وربع سبع **الفصل الرابع** في قسمة الكسور وهي ثمانية اصناف كما يشهد به التامل والعمل فيها ان نضرب المقسوم والمقسوم عليه في المخرج المشترك ان كان مع كل منهما كسر او في المخرج الموجود ان كان مع احدهما فقط ذا كسر ثم تقسم حاصل المقسوم على حاصل المقسوم عليه او تنسبه منه من قسمة خمسة وربع على ثلاثة واحد وثلاثة ارباع وبالعكس اربعة اسباع ومن السدسين على السدس اثنان كما يشهد به تعريف القسمة بما مر وعليك استخراج باقي الامثلة **الفصل الخامس** في استخراج جذر الكسور ان كان مع الكسر صحيح جنس ليرجع الكل كسورا ثم ان كان الكسر والمخرج منطقين قسمت جذر الكسر على جذر المخرج او نسبته منه لجذر ستة وربع اثنان ونصف وجذر اربعة اتساع ثلثان وان لم يكونا منطقين ضربت الكسر في المخرج واخذت جذر الحاصل بالتقريب وقسمته على المخرج في تقريب ثلاثة ونصف نضرب سبعة في اثنين لمخرج واحد وستة اسباع **الفصل السادس** في تحويل الكسر من مخرج الى مخرج اخر اضرب عدد الكسر في المخرج المحول اليه واقسم الحاصل على مخرجه فالخارج هو الكسر المطلوب من المخرج المحول اليه فلو قيل خمسة اسباع ثمن ولو قيل كم سبعا فالجواب اربعة اسداس وسبع اسدس

الباب الثالث في استخراج المجهولات بالاربعة المتناسبة وهي ما نسبة اولها الى ثانيها كنسبة ثالثها الى رابعها ويلزمها مساواة مسطح الطرفين لمسطح الوسطين كما برهن عليه فاذا جهل احد الطرفين فاقسم مسطح الوسطين على الطرف المعلوم او احد الوسطين فاقسم مسطح الطرفين على الوسط المعلوم فالخارج هو المطلوب والسؤال اما ان يتعلق بالزيادة او النقصان او بالمعاملات ونحوها فالاول نحو اي عدد اذا زيد عليه ربعه صار ثلاثة مثلا فالطريق ان تاخذ المخرج ويسمى الماخذ وتتصرف فيه بحسب السؤال فما انتهت العمل اليه يسمى الواسطة فيحصل معك معلومات ثلاث الماخذ والواسطة والمعلوم وهو ما اعطاه السائل نقوله صار كذا ونسبة الماخذ وهو الاول الى الواسطة وهو الثاني كنسبة المجهول وهو الثالث الى المعلوم وهو الرابع فاضرب الماخذ

في المعلوم واقسم الحاصل على الواسطة لتخرج المجهولات فهو في المثال اثنان وخمسان واما الثاني فكما لو قيل خمسة ارطال بثلاثة دراهم رطلان بكم فالخمسة الارطال المسعر والثلاثة السعر والرطلان المثمن والمسئول عنه الثمن ونسبة المسعر الى السعر كنسبة المثمن الى الثمن فالمجهول الرابع فاقسم مسطح الوسطين وهو ستة على الاول وهو خمسة ولو قيل كم رطلا بدرهمين فالمجهول المثمن وهو الثالث فاقسم مسطح الطرفين وهو عشرة على الثاني وهو ثلاثة ومن ههنا اخذ من نضربه اخر السؤال في غير جنسه ونقسم الحاصل على جنسه وهذا باب عظيم النفع فاحفظ به **الباب الرابع** في استخراج المجهولات بحساب الخطائين تفرض المجهول ما شئت وتسميه المفروض الاول وتتصرف فيه بحسب السؤال فان كان وفق فهو المطلوب وان اخطا بزيادة او نقصان فهو الخطا الاول ثم تفرض اخر وهو المفروض الثاني فان اخطا حصل الخطا الثاني ثم اضرب المفروض الاول في الخطا الثاني وسمه المحفوظ الاول والمفروض الثاني في الخطا الاول وهو المحفوظ الثاني فان كان الخطان زائدين او ناقصين فاقسم الفضل بين المحفوظين على الفضل بين الخطائين وان اختلفا مجموع المحفوظين على مجموع الخطائين لتخرج المجهول فلو قيل اي عدد زيد عليه ثلثاه ودرهم حصل عشرة فان تسعة فالخطا الاول ستة زائد او ستة فالخطا الثاني واحد زائد فالمحفوظ الاول تسعة والثاني ستة وثلاثون والخارج من قسمة الفضل بينهما على الفضل بين خمسة وخمسان وهو المطلوب ولو قيل اي عدد زيد عليه ربعه وعلى الحاصل ثلاثة اخماسه ونقص من المجتمع خمسة دراهم عدد الاول فلو فرضته اربعة اخطات بواحد ناقص او ثمانية وبثلاثة زائد وخارج القسمة من مجموع المحفوظين خمسة وهو المطلوب **الباب الخامس** في استخراج المجهولات بالعمل بالعكس وقد يسمى بالتحليل والتعاكس وهو العمل بعكس ما اعطاه السائل فان ضعف فنصف او زاد فانقص وضرب فاقسم او جذر فربع او عكس فاعكس مبتديا من اخر السؤال لتخرج الجواب فلو قيل اي عدد ضرب في نفسه وزيد على الحاصل اثنان وضعف وزيد على الحاصل ثلاثة دراهم وقسم المجتمع على خمسة وضرب الخارج في عشر حصل خمسون فاقسمها على العشرة فاضرب الخمسة في مثلها وانقص من الحاصل ثلاثة ومن منصف الاثنين والعشرين اثنين وجذر التسعة جواب ولو قيل اي عدد زيد عليه نصفه واربعة دراهم وعلى الحاصل كذلك بلغ عشرين فانقص الاربعة ثم ثلث الستة عشر لانه النصف المزيد يبقى عشرة وثلثان ثم انقص منه اربعة ومر الباقي

ثلثه يبقى اربعة واربعة اتساع وهو الجواب **الباب السادس في المساحة** وفيه
مقدمة وثلاث فصول **المقدمة** المساحة استعلام ما في الكم المتصل القار من امثال
الواحد الخطي او المساحة او كليهما كشبر ونصف شبر ان كان خطا او امثال مربعه كذلك ان كان
سطحا او امثال مكعبه كذلك ان كان جسما فالخط ذو الامتداد الواحد ومنه المستقيم
وهو اقصر الواصلة بين نقطتين وهو المراد ان اطلق واسماؤه العشرة مشهورة
ولا يحيط مع مثله سطحا وغير مستقيم منه بركاري وهو معروف وغير بركاري ولا بحث لنا
عنه والسطح ذو الامتدادين فقط ومستويه ما تقع الخطوط المفروضة عليه في اي جهة
عليه فان احاط به واحد بركاري فدائرة والخط المنصف لها قطر وغير المنصف وتر لكل من
القوسين وقاعدة لكل من القطعتين او قوس من دائرة ونصفا قطريها ملتقيين عند مركزها
فقطاع وهو اكبر واصغر او قوسان تحدبهما الى جهة غير اعظم من نصفي دائرتين فهلالي
او اعظم فنعلي او مختلفا التحدب متساويان كل اصغر من النصف فهليلجي او اعظم
فشلجمي او ثلثة فمثلث متساوي الاضلاع او الساقين او مختلفها قائم الزاوية ومنفرجها
وحادها او اربعة متساوية فمربع ان قامت والا فمعين او غير المتساوية مع تساوي
المتقابلين مستطيل ان قامت والا فشبيه المعين وما عداها منحرفات وقد يخص
بعضها باسم كذي الزنقة والزنقتين وغيرهما او اكثر من اربعة فكثير الاضلاع فان
تساوت قيل مخمس ومسدس وهكذا والا فذو خمسة اضلاع وذو ستة اضلاع وهكذا
الى العشرة فيهما ثم ذو احدى عشرة قاعدة واثني عشرة قاعدة وهكذا فيهما
وقد يخص البعض باسم كالمدرج والمطبل وذي الشرف بضم الشين والجسم ذو
الامتدادات الثلاثة فان احاط به سطح يتساوى الخارجة من داخله اليه فكرة
ومنصفها من الدوائر عظيمة والا فصغيرة او ستة مربعات متساوية فمكعب او دائرتان
متساويتان متوازيتان وسطح واصل بينهما بحيث لو ادير مستقيم واصل بين
محيطيهما عليه ماسه بكله في كل الدورة فاسطوانة وهما قاعدتاها والواصل بين
مركزيهما سهمها فان كان عمودا على القاعدة فالاسطوانة قائمة والا فمائلة او دائرة
وسطح صنوبري مرتفع من محيطها متضايقا الى نقطة بحيث لو ادير مستقيم واصل
بينهما ماسه بكله في كل الدورة فمخروط قائم او مائل وهي قاعدته والواصل بين مركزها
ونقطته سهمه وان قطع بمستو موازي قاعدته فما يليها منه مخروط ناقص وقاعدة المخروط

والاسطوانة

والاسطوانة ان كانت مضلعة فكل منهما مضلع مثلها فهذه اكثر الاشكال المتداولة في هذا
الفن **الفصل الاول في مساحة السطوح المستقيمة الاضلاع** اما المثلث فقائم
الزاوية منه تضرب احد المحيطين بها في نصف الآخر ومنفرجها تضرب العمود المخرج
منها على وترها في نصف الوتر وبالعكس وحاد الزوايا تضرب مخرجا من ايها عمودا على
وترها كذلك ويعرف انه اي الثلثة بتربيع طول اضلاعه فان ساوى الحاصل مربع الباقيين
فهو قائم الزاوية او زاد فمنفرجها او نقص فحادها وقد يستخرج العمود بجعل اطول اضلاعه قاعدة
وضرب مجموع الاقصرين في تفاضلهما وقسمة الحاصل عليها ونقص الخارج منها فنصف الباقي
هو بعد موقع العمود عن طرف اقصر الاضلاع فما فضل منه مربعا الى الزاوية فهو العمود
فاضربه في نصف القاعدة يحصل المساحة ومن طرق مساحة متساوي الاضلاع
ضرب مربع ربع مربع احدها في ثلثة ابدا فجذر الحاصل جواب واما المربع فاضرب
احد اضلاعه في نفسه والمستطيل في مجاوره والمعين نصف احد قطريه في كل الآخر
وباقي ذوات الاربعة تقسم مثلثين فمجموع المساحتين مساحة المجموع ولبعضها
طرق خاصة لا تسعها الرسالة واما كثير الاضلاع فالمسدس والمثمن فصاعدا من
زوج الاضلاع تضرب نصف قطره في نصف مجموعها فالحاصل جواب وقطره الواصل بين
منتصفي متقابليه وما عداها يقسم بمثلثات وتمسح وهو يعم الكل والبعض له
طرق كذوات الاربعة **الفصل الثاني** في مساحة بقية السطوح اما الدائرة
فتلف خيطا على محيطها واضرب نصف قطرها في نصفه فحاصلها او القي من مربع قطرها سبعه
ونصف سبعه او اضرب مربع القطر في احد عشر واقسم الحاصل على اربعة عشر وان ضربت القطر
في ثلثة وسبع حصل المحيط او قسمت المحيط عليه خرج القطر واما قطاعها فاضرب نصف
القطر في نصف القوس واما قطعتاها فمحصل مركزيهما وكملهما قطاعين فيحصل مثلث
ما نقصه من القطاع الاصغر ليبقى مساحة الصغرى او زده على الاعظم ليحصل مساحة الكبرى
والهلالي والنعلي فحصل طرفيهما وانقص مساحة القطعة الصغرى من الكبرى واما الاهليلجي
والشلجمي فاقسمهما قطعتين واما سطح الكرة فاضرب قطرها في محيط عظيمتها او مربع
قطرها في اربعة وانقص من الحاصل سبعه ونصف سبعه ومساحة سطح قطعتها يساوي
مساحة دائرة نصف قطرها يساوي خطا واصلا بين قطب القطعة ومحيط قاعدتها
واما سطح الاسطوانة المستديرة القائمة فاضرب الواصل بين قاعدتيها الموازي لسهمها

هذا لان القوس [illegible] القطر والقطر [illegible]
نصفه [illegible] القوسين [illegible] الاصغر من الاعظم [illegible]
[illegible] الكل [illegible] وهي [illegible]
[illegible]

في محيط القاعدة واما سطح المخروط المستدير القائم فاضرب الواصل بين قاعدتيهما الموازيين
لسهمهما في محيط القاعدة واما سطح المخروط المستدير القائم فاضرب الواصل بين
راسه ومحيط قاعدته في نصف محيطها مالم يكن من المسطوح يستعان به عليه بما ذكر
الفصل الثالث في مساحة الاجسام اما الكرة فاضرب في ثلث سطحها او القِ من مكعب القطر
سبعه ونصف سبعه ومن الباقي كذلك واما قطعتها فاضرب نصف قطر الكرة في
ثلث سطح القطعة واما الاسطوانة مطلقا فاضرب ارتفاعها في مساحة قاعدتها
والمخروط الناقص المستدير فاضرب قطر قاعدته العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل
على التفاوت بين قطري القاعدتين يحصل ارتفاعه ان كان تاما والتفاضل بين ارتفاعي
التام والناقص ارتفاع المخروط الاصغر المتمم له فاضرب ثلثه في مساحة القاعدة
الصغرى يحصل مساحته فاسقطها من مساحة التام واما المضلع فاضرب
ضلعا من قاعدته العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل على التفاضل بين اضلاعهما واخرى احد
من الصغرى يحصل مساحة التام وكمل العمل وبراهين هذه الاعمال مفصلة
في كتابنا الكبير المسمى ببحر الحساب وفقنا الله تعالى لاتمامه الفصل السابع
فيما يتبع المساحات من وزن الارض لاجراء القنوات ومعرفة ارتفاع
المرتفعات وعروض الانهار واعماق الابار وفيه ثلاثة فصول الفصل
الاول في وزن الارض لاجراء القنوات اعمل صفيحة من نحاس ونحوه متساوية
الساقين وبين طرفي قاعدتها عروتان وفي موضع العمود منها خيط
رفيع مثقل واسلكهما في منتصف خيط وضع طرفيه على خشبتين
مقومتين متساويتين معلمتين بالتفاضل والحاصل بين رجلين بينهما
بقدر الخيط وقد جرت العادة بكون الخيط خمسة عشر ذراعا بذراع اليد
وكل من الخشبتين خمسة اشبار وانظر الى الشاقول فان انطبق خيطه على زاوية
الصفيحة فالموقفان متساويان والا فنزل الخيط عن راس الخشبة الى
ان يحصل الانطباق ومقدار النزول هو الزيادة ثم انقل احد الرجلين الى الجهة
التي تريد وزنها وتحفظ كلا من الصعود والنزول على حدة وتلقي القليل من
الكثير يبقى تفاوت المكانين فان تساويا يأتي اجراء الماء والا فسهل
او ممتنع

٩

٢٢٤

او ممتنع وان شئت فاعمل انبوبة واسلكها في الخيط واستعن بالماء واستغن عن
الشاقول والصفيحة وطريق اخر قف على البير الاول وضع عضادة الاصطرلاب على خط
المشرق والمغرب وما خذ اخر قصبة يساوي طولها عمقه وتذهب في الجهة الاخرى
التي تريد سوق الماء اليها ناصبا الى ان ترى راسها من الثقبتين فهنا يجري على وجه
الارض وان تعذرت المسافة بحيث لا ترى راسها فاشعل فيه سراجا واعمل ليلا
الفصل الثاني في معرفة ارتفاع المرتفعات ان امكن الوصول الى مسقط حجرها وكانت
الارض مستوية فانصب شاخصا وقف بحيث يمر شعاع بصرك على راسه الى راس
المرتفع ثم امسح من موقفك الى اصله واضرب المجتمع في فضل الشاخص على قامتك
واقسم الحاصل على ما بين موقفك واصل الشاخص وزد قامتك على الخارج فهو المطلوب
طريق اخر ضع على الارض مرآة بحيث ترى المرتفع واضرب ما بينها وبين
اصله في قامتك واقسم الحاصل على ما بينها وبين موقفك فالخارج هو الارتفاع
طريق اخر انصب شاخصا واستعلم نسبة ظله اليه فهي بعينها
نسبة ظل المرتفع اليه طريق اخر ضع شظية الارتفاع استعلم قدر الظل
وارتفاع الشمس منه فهو قدر المرتفع طريق اخر ضع شظية الارتفاع على مه
وقف بحيث ترى راس المرتفع من الثقبتين ثم امسح من موقفك الى اصله وزد قامتك
على الحاصل فالمجتمع هو المطلوب وبراهين هذه الاعمال مبينة في كتابنا الكبير ولبرهان
الكيف لم يسبقني احد اليه اوردته في تعليقاتي على فارسية الاصطرلاب واما ما لا يمكن
الوصول الى مسقط راسه كالجبال فانظر راسه من الثقبتين ولاحظ الشظية
التحتانية على اي من خطوط الظل وقعت وعلم موقفك وادرها الى ان يزيد او
ينقص قدم او اصبع ثم تقدم او تاخر الى ان تنظر راسه مرة اخرى ثم امسح ما بين موقفيك
واضرب في سبعة او اثني عشر بحسب الظل والحاصل مع قدر قامتك هو المطلوب
الفصل الثالث في معرفة عروض الانهار واعماق الابار اما الاول فقف على شاطئ
النهر وانظر جانبه الاخر من ثقبتي العضادة ثم در الى ان ترى شيئا من الارض منتهيا
الاصطرلاب على وضعه فما بين موقفك وذلك الشيء يساوي عرض النهر واما
الثاني فانصب على البير ما يكون بمنزلة قطر تدويره والق ثقيلا مشرفا من منتصف
القطر تجعله علامة تبصر الى قعر البير باصبعه ثم انظر الى المشرف من ثقبتي العضادة
بحيث تمر الخطوط الشعاعية مقاطعا للقطر اليه واضرب ما بين العلامة ونقطة التقاطع
في قامتك واقسم الحاصل على ما بين النقطة وموقفك فالخارج عمق البير

الباب الثامن في استخراج المجهولات بطريق الجبر والمقابلة وفيه فصلان

الفصل الاول في المقدمات يسمى المجهولات شيئا ومضروبه في نفسه مالا وفيه كعبا وفيه مال مال وفيه مال كعب وفيه كعب كعب وهكذا الى غير النهاية يصير مالين وكعبا ثم احدا [كعبا] ثم كل منهما كعبا فسابع المراتب مال مال الكعب وثامنها مال كعب الكعب وتاسعها كعب كعب الكعب وهكذا والكل متناسبة صعودا ونزولا فنسبة مال المال الى الكعب كنسبة الى الكعب الى المال والمال الى الشيء والشيء الى الواحد والواحد الى جزء الشيء وجزء الشيء الى جزء المال وجزء المال الى جزء الكعب وجزء الكعب الى جزء مال المال واذا اردت ضرب جنس في اخر فان كانا في طرف واحد فاجمع مراتبهما وحاصل الضرب يسمى المجموع كما لو ضرب الكعب في مال مال الكعب فالاول الخامس والثاني سابع فالحاصل كعب كعب كعب كعب اربعا وهو في الثانية عشر او في طرفين فالحاصل من جنس الفضل بطرف ذي الفضل كجزء مال المال في مال الكعب الحاصل الجذر وجزء كعب كعب الكعب في مال مال الكعب الحاصل جزء المال وان لم يكن فضل فالحاصل من جنس الواحد وتفصيل طرق القسمة والتجذير وبلغ الاعمال مدلول الى كتابنا الكبير ولما كانت الجبريات التي انتهت اليها افكار الحكماء منحصرة في الست وكان مدارها على العدد والاشياء والاموال وكان هذا الجدول متكفلا بمعرفة جنسية حاصل ضربها وخارج قسمتها اوردناه تسهيلا واختصارا وهذه صورته

المضروب	المال	الشيء	الواحد	جزء الشيء	جزء المال	المقسوم عليه
جزء المال	الواحد	جزء الشيء	جزء المال	جزء الكعب	جزء مال المال	المال
جزء الشيء	الشيء	الواحد	جزء الشيء	جزء المال	جزء الكعب	الشيء
الواحد	المال	الشيء	الواحد	جزء الشيء	جزء المال	الواحد
الشيء	الكعب	المال	الشيء	الواحد	جزء الشيء	جزء الشيء
المال	مال المال	الكعب	المال	الشيء	الواحد	جزء المال
المقسوم	المال	الشيء	الواحد	جزء الشيء	جزء المال	

يضرب احد الجنسين في الاخر فالحاصل عدد حاصل الضرب من جنس الواقع في ملتقى المضروبين وان كان مع استثناء فيسمى المستثنى منه زائدا والمستثنى ناقصا وضرب الزائد في مثله والناقص في مثله زائدا او المختلفين ناقص فاضرب الاجناس بعضها في بعض واستثن الناقص من الزائد فمضروب عشرة اعداد وشيء في عشرة اعداد الا شيئا مائة الا مالا ومضروب خمسة اعداد الا شيئا في سبعة اعداد الا شيئا خمسة وثلاثون عددا ومالا الا اثنى عشر شيئا ومضروب اربعة اموال وستة اعداد الا شيئين في ثلاثة اشياء الا خمسة اعداد اثنى عشر كعبا وثمانية وعشرون شيئا الا ستة وعشرين مالا وثلاثين عددا

وفي القسمة

وفي القسمة يطلب ما اذا ضرب في المقسوم عليه يساويه فيقسم عدد جنس المقسوم عليه وعدد الخارج من جنس ما وقع في ملتقى المقسومين

الفصل الثاني في المسايل الست الجبرية في استخراج المجهولات بالجبر والمقابلة يحتاج الى نظر ثاقب وحدس صائب وامعان فكر فيما اعطاه السائل وصرف ذهن فيما يوصل الى المطلوب من الوسائل فتفرض المجهول شيئا وتعمل ما تضمنه السؤال سالكا على ذلك العنوان لينتهي الى المعادلة والطرف ذو الاستثناء يكمل او يزاد مثل ذلك على الاخر وهو الجبر والاجناس المتجانسة المتساوية في الطرفين تسقط منهما وهو المقابلة ثم المعادلة اما بين جنس وجنس وهو ثلاث مسائل تسمى المفردات او جنس وجنسين وهو ثلاث اخر تسمى المقترنات الاول من المفردات عدد يعدل اشياء فاقسمه على عدد ها يخرج الشيء المجهول مثاله ما فرض لزيد ونصفه لعمرو ولعمرو الف الا نصف ما لزيد فافرض ما لزيد شيئا فلعمرو الف الا نصف شيء فلزيد الف وخمسمائة الا ربع شيء يعدل شيئا وبعد الجبر الف وخمسمائة يعدل شيئا وربعا فلزيد الف ومائتان ولعمرو اربعمائة **الثانية** اشياء تعدل اموالا فاقسم عدد الاشياء على عدد الاموال فالخارج هو الشيء المجهول مثاله اولاد انتهبوا تركة ابيهم وكانت دنانير بان اخذ الواحد دينارا والاخر دينارين والاخر ثلاثة وهكذا تزايد بواحد واحد فاسترد الحاكم ما اخذوه وقسمه بينهم بالسوية فاصاب كل واحد منهم تسعة فكم الاولاد والدنانير فافرض الدنانير شيئا وخذ طرفيه اعني واحدا وشيئا واضربه في نصف الشيء يحصل نصف مال ونصف شيء وهو عدد الدنانير اذ هو مضروب الواحد مع العدد في نصف العدد ثم في مجموع الاعداد المتوالية من الواحد اليه فاقسم عدد الدنانير على الشيء وهو عدد الجماعة لتخرج تسعة كما قال السائل فاضرب التسعة في الشيء وهو المقسوم عليه يحصل تسعة اشياء تعدل نصف مال ونصف شيء وبعد الجبر والمقابلة مال يعدل ثلاثة عشر والشيء ثلاثة عشر وهو عدد الاولاد فاضربه في تسعة فالدنانير مائة وتسعون

ولك استخراج هذه وامثالها بالخطأين كان تفرض الاولاد خمسة فالخطأ الاول خمسة ناقصة ثم تسعة فالثاني اثنان كذلك فالمحفوظ الاول العشرة والثاني

ستة وثلاثون والفضل بينهما ستة وعشرون وبين الخطابين اثنان وهنا
طريق اخر اسهل واخصر من ان يضعف خارج القسمة فالحاصل الاحد اعداد
الاول الثالثة عدد يعدل اموالا فاقسمه على عددها وجذر الخارج هو
الشي المجهول مثالها اقول لزيد اكثر المالين الذين مجموعهما عشرون
ومسطحهما ستة وتسعون فافرض احدهما عشرة وشيئا والاخر
عشرة الا شيئا فمسطحهما وهو مائة الا مالا تعدل ستة وتسعين وبعد الجبر
والمقابلة تعدل المال اربعة والشي اثنان فاحد المالين ثمانية والاخر اثني عشر
وهو المطلوب الاولى من المفردات عدد يعدل اشياء واموالا فكمل المال واحدا
ان كان اقل منه ورده اليه ان كان اكثر وحول العدد والاشياء الى تلك النسبة
فقسمته عدد كل على عدد الاموال ثم ربع نصف عدد الاشياء وزده على العدد
وانقص من جذر المجموع نصف عدد الاشياء يبقى عدد المجهول مثالها اقول لزيد
من العشرة بما مجموع ربعه ومضروبه في نصف ما فيها اثني عشر فافرضه شيئا
فمربعه مال ونصف القسم الاخر خمسة الا نصف شيء ومضروب الشيء فيه
خمسة اشياء الا نصف مال فنصف مال وخمسة اشياء يعدل اثني عشر فمال
وعشرة اشياء تعدل اربعة وعشرين نقصنا نصف عدد الاشياء من جذر
مجموع مربع نصف عدد الاشياء والعدد بقي اثنان وهو المطلوب **الثانية**
اشيا تعدل عددا واموالا فبعد التكميل والعدد والرد تنقص العدد من مربع
نصف عدد الاشياء وتزيد جذر الباقي على نصفها او تنقصه منه فالحاصل
هو الشيء المجهول مثالها عدد ضرب في نفسه وزيد على الحاصل اثني عشر حصل
خمسة امثال العدد فاضرب شيئا في نفسه فنصف مال مع اثني عشر يعدل
خمسة اشياء فمال واربعة وعشرون تعدل عشرة اشياء فانقص الاربعة
والعشرين من مربع الخمسة يبقى واحد وجذره واحد فان زدته على الخمسة
ونقصته منها يحصل المطلوب **الثالثة** اموال تعدل عددا واشيا فبعد
التكميل او الرد تزيد مربع نصف عدد الاشياء على العدد وجذر المجموع على نصف
عدد الاشياء فالمجتمع الشيء المجهول مثالها عدد نقص من مربعه وزيد

الباقي

الباقي على المربع حصل عشرة نقصنا من المال شيئا وكملنا العمل صار مالين
الا شيئا يعدل عشرة وبعد الجبر والرد مال يعدل خمسة اعداد ونصف شي فمربع
نصف عدد الاشياء مضافا الى الخمسة خمسة ونصف ثمن جذره اثنان وربع
نزيد عليه ربعا يحصل اثنان ونصف وهو المطلوب **الباب التاسع**
في قواعد شريفة وفوائد لطيفة لا بد للمحاسب منها ولا غنى له عنها ولنقتصر
في هذا المختصر على اثني عشر منها الاولى وهي مما سنح بها الخاطر الفاتر
اذا اردت مضروب عدد في نفسه وفي جميع ما تحته من الاعداد فزد عليه واحدا
واضرب المجموع في مربع العدد فنصف الحاصل هو المطلوب مثالها اردنا
مضروب التسعة كذلك ضربنا العشرة في احد وثمانين فاربعمائة وخمسة
هي المطلوب **الثانية** اذا اردت جمع الافراد على النظم الطبيعي
فزد الواحد على العدد الاخير وربع نصف المجتمع مثالها جمع الافراد من الواحد الى
التسعة فالجواب خمسة وعشرون **الثالثة** جمع الازواج دون الافراد وتضرب
نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد مثالها من الاثنين الى العشرة فضربنا الخمسة
في الستة **الرابعة** جمع المربعات المتوالية تزيد واحدا على ضعف العدد الاخير
وتضرب ثلث المجتمع في مجموع تلك الاعداد مثالها مربعات الواحد الى الستة
زدنا الى ضعفها واحدا وثلث الحاصل اربعة وثلث فاضربه في مجموع تلك الاعداد
وهو احد وعشرون فالحاصل احد وتسعون جواب **الخامسة** جمع المكعبات
المتوالية تربع مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد مثالها الكعبات الواحد
الى الستة وتعدادها الاحد والعشرين فالاربعمائة واحد واربعون جواب **السادسة**
اذا اردت مسطح جذري عددين منطقين او اصمين ومختلفين فاضرب احدهما
في الاخر وجذر المجتمع جواب مثالها مسطح جذري الخمسة مع العشرين
فجذر المائة الجواب **السابعة** اذا اردت قسمة جذر عدد على جذر عدد اخر فاقسم
احد العددين على الاخر وجذر الاخر جواب مثاله اذا جذر مائة على جذر خمسة وعشرين
فجذر الاربعة جواب **الثامنة** اذا اردت تحصيل عدد تام وهو المساوي اجزاءه
المجموع الاعداد العادة له فاجمع اعدادا متوالية من الواحد على التضاعف فالمجموع
ان كان العدد غير الواحد فاضربه في اخرها فالحاصل تام مثالها جمعنا

التاسعة الواحد والاثنين والاربعة ضربنا السبعة في الاربعة فالثمانية والعشرون عدد تام
اذا اردت تحصيل مجذور يكون نسبته الى جذره كنسبة عدد معين الى اخر فاقسم الاول
على الثاني فمجذور الخارج هو العدد مثاله مجذور نسبته الى جذره كنسبة
الاثني عشر الى الاربعة فالجواب بعد قسمة الاثني عشر على الاربعة تسعة ولو قيل
كنسبة الاثني عشر الى التسعة فالجواب واحد وسبعة اتساع لان جذره واحد وثلث
العاشرة كل عدد ضرب في اخر ثم قسم عليه وضرب الحاصل في الخارج حصل مساو
مربع ذلك العدد مثاله ضربنا مضروب التسعة في الثلثة في الخارج من قسمتها عليها
حصل واحد وثمانون الحادي عشر التفاضل بين كل مربعين مساو لمضروب جذريهما
في تفاضل الجذر مثاله التفاضل بين ستة عشر وستة وثلاثين عشرون وجذراهما عشرة
وتفاضلهما اثنان الثانية عشر كل عددين قسم كل منهما على الاخر وضرب
احد الخارجين في الاخر فالحاصل واحد ابدا مثاله الخارجة من قسمة الاثني عشر
على الثمانية واحد ونصف وبالعكس ثلثان ومسطحهما واحد الباب

العاشر في مسائل متفرقة بطرق مختلفة تشحذ ذهن الطالب وتمرنه في
استخراج المطالب مسئلة عدد ضوعف وزيد عليه واحد وضرب الحاصل في ثلثة
وزيد عليه اثنان وضرب المبلغ في اربعة وزيد عليه ثلاثة بلغ خمسة وتسعين فبالجبر عملنا
ما يجب فانتهى الى اثنين وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا تعدل خمسة وتسعين
وبعد اسقاط المشترك والاشياء تعدل اثنين وسبعين هي الاولى من المفردات
وخارج القسمة ثلاثة وهو المطلوب وبالخطأين فرضناه اثنين واخطأنا باربعة
وعشرين ناقصة ثم خمسة فثمانية واربعين زائدة فالمحفوظ الاول ستة وتسعون والثاني
مائة وعشرون قسمنا لها على مجموع الخطأين خرج ثلاثة وبالتحليل نقصنا من الخمسة
والتسعين ثلاثة وسلكنا العمل الى ان قسمنا احدا وعشرين على ثلاثة ونقصنا من السبعة
واحدا ونصفنا الباقي مسئلة وان قيل اقسم العشرة قسمين يكون الفضل بينهما خمسة
فبالجبر نفرض الاقل شيئا والاكثر شيئا وخمسة والمجموع شيئان وخمسة تعدل
عشرة والشيء بعد المقابلة اثنان ونصف وبالخطأين فرضنا الاقل ثلاثة فالخطأ الاول
واحد ناقص ثم اربعة فالخطأ الثاني ثلاثة ناقصة والفضل بين المحفوظين خمسة وبين
الخطأين اثنان وبالتحليل لما كان الفضل بين قسمي كل عدد ضعف الفضل بين نصفه
وبين كل منهما فاذا زدت نصف هذا الفضل على النصف يبلغ سبعة ونصفا ونقصته
منه يبقى اثنان ونصف مسئلة مال زدنا عليه خمسه وخمسة دراهم ونقصنا

من المبلغ

من المبلغ ثلثه وخمسة دراهم لم يبق شيء فبالجبر فرض المال شيئا وانقص من شيء وخمس شيء
خمسة دراهم ثلثه يبقى اربعة اخماس شيء وثلاثة دراهم وثلثه واذا انقصت منه خمسة لم
يبق شيء فهو معادل للخمسة وبعد اسقاط المشترك اربعة اخماس خرج اثنان ونصف سدس
وهو المطلوب وبالخطأين فرضنا خمسة فالخطأ الاول اثنان وثلث زائدا واثنين فالخطأ
الثاني ثلث خمس ناقص فالمحفوظ الاول ثلث والثاني اربعة وثلثان والخارج من قسمة مجموعهما
على مجموع الخطأين اعني اثنين وثلثا وثلث خمس اي اثنان وخمسان اثنان ونصف سدس
وهو المطلوب وبالتحليل لا يخفى خذ الخمسة التي لا يبقى بعد القاء شيء وزد عليها نصفها
لانه الثلث المنقوص ثم انقص من المجتمع الخمسة ومن الباقي سدسه اذ هو خمس مزيد مسئلة
حوض ارسل فيه اربعة انابيب يملاه احدها في يوم والباقي بزيادة يوم يوم كم يمتلي من الاربعة
المتناسبة لا ريب ان الاربعة تملأ في يوم مثلي الحوض ونصف سدسه فالنسبة بينهما كنسبة
الزمان المطلوب الى الحوض فالمجهول احد الوسطين فانسب واحدا الى اثنين ونصف خمس
وخمسي خمس اذ المنسوب اليه خمسة وعشرون نصف سدس والمنسوب اثنا عشر نصف سدس
وتوجيه الاربع تملأ في يوم حوضا هو خمسة وعشرون جزءا منها الاول اثنا عشر والامتلا
على جزء في جزء من اليوم فيمتلي الاول اثني عشر جزءا من خمسة وعشرين جزءا في يوم فان قيل
واطلق ابتداء اسفله بالوعة تفرغه في ثمانية ايام فيما يبنه اذ البالوعة الواقعة تملأ وحينئذ في
يوم ثمن حوض فالاربع تملأ فيه ذلك الحوض وثلاثة وعشرين جزءا من اربعة وعشرين جزءا
منه فنسبة يوم واحد الى ذلك كنسبة الزمان المطلوب الى الحوض وانسب مسطح الطرفين الى
الوسط اربعة وعشرين جزءا من سبعة واربعين جزءا من الحوض على الوجه الاخر لا ربع تملا
في يوم حوضا منه سبعة واربعين جزءا ما يملا الاربعة وعشرين والباقي ما هو مسئلة
سمكة ثلثها في الطين وربعها في الماء والخارج منها ثلثة اشبار وكم اشبارها فالاربعة
المتناسبة اسقط الكسرين من مخرجهما يبقى خمسة فنسبته الاثني عشر اليه كنسبة
المجهول الى الثلثة والخارج من نسبة مسطح الطرفين على الوسط اعني المعلوم سبعة
وخمس وهو المطلوب وبالجبر ظاهر لانك تعادل شيئا الا ثلثه وربعه الا اربع
شيء وسدسه بثلاثة ثم تقسمها على الكسر يخرج ما مر وبالخطأين لانك تفرضها
اثني عشر ثم اربعة وعشرين يكون الفضل بين المحفوظين ستة وثلاثين وبين الخطأين
خمسة وبالتحليل تزيد على الثلاثة مثلها وخمسها لان الثلث والربع من كل عدد بنسبة
ما بقي وخمسه وقس على ذلك امثاله لتعلم النسبة بين الكسور الملقاة وبين ما بقي
من المخرج المشترك وتزيد على العدد الذي اعطاه السائل بمقتضى تلك النسبة وهذا
العمل لا يخفى من خواص هذه الرسالة مسئلة رجلان حضرا بيع دابة فقال احدهما

احدهم للآخر ان اعطيتني ثلث ما معك على ما معي تم لي ثمنها وقال الآخر ان اعطيتني ربع ما معك تم لي
ثمنها فكم مع كل واحد منهما وكم الثمن فبالجبر تفرض ما مع الاول شيئا وما مع الثاني ثلاثة لاجل
الثلث فان اخذ الاول منه درهما كان معه شيء ودرهم وهو الثمن وان اخذ الثاني ما طلب كان
معه ثلاث دراهم وربع شيء يعدل شيئا ودرهما وبعد المقابلة درهمان يعدلان ثلاثة ارباع
شيء فالشيء درهمان وثلثان ومع الثاني الثلاثة المذكورة فالثمن ثلاثة دراهم وثلثا درهم
واذا صححت الكسور كان مع الاول ثمانية ومع الثاني تسعة والثمن احد عشر درهما وهذه
المسئلة سيالة وفي استخراجها وامثالها طريق اخر سهل ليس من الطرق المشهورة وهو ان
تنقص من مسطح مخرجي الكسرين واحدا ابدا فيبقى ثمن الدابة ثم احد الكسرين يبقى ثمن الدابة
ثم احد الكسرين يبقى ما مع احدهما ثم الآخر يبقى ما مع الآخر ففي المثال ينقص من اثني عشر واحدا
اربعة ثم ثلاثة ليبقى كل من المجهولات الثلاث مسئلة ثلاثة اقداح مملوة احدها
باربعة ارطال عسلا والآخر بخمسة ارطال خلا والآخر بتسعة ماء صببت في اناء واحد ومزجت
سكنجبينا ثم ملئت الاقداح منه فكم في كل من الاوزان واحفظ المجتمع واضرب ما في
كل قدح من الاوزان الثلاثة في كل واحد منها واقسم الحاصل على المجتمع المحفوظ فالخارج
فيه من النوع المضروب فيه فتضرب الاربعة في نفسها وتقسم كما مر فيخرج في الرباعي ثمانية
اتساع رطل عسلا وفي الخمسة كذلك وفيه رطل وتسع خلا وفي التسعة كذلك وفيه رطلان
ماء والكل اربعة ثم تضرب الخمسة في نفسها والاربعة والتسعة وتفعل كما مر فيكون في الخما
سي رطل وثلاثة اتساع ونصف تسع خلا ورطل وتسع عسلا ورطلان ونصف ماء والكل
خمسة ثم تفعل بالتسعة فيكون في التساعي رطلان عسلا ورطلان ونصف خلا واربعة
ارطال ونصف ماء والكل تسعة مسئلة قيل لشخص كم مضى من الليل فقال ثلث
ما مضى يساوي ربع ما بقي فكم مضى وكم بقي فبالجبر افرض الماضي شيئا فالباقي اثني
عشر الا شيئا فثلث الماضي يعدل الاربع ثلاثة الا ربع شيء وبعد الجبر ثلث الماضي وربعه
يعدل ثلاثة فالخارج من القسمة خمسة وسبع وهو الساعات الماضية والباقية ستة
وستة اسباع وبالاربعة المتناسبة اجعل الماضي شيئا والباقي اربع ساعات لاجل الربع
فثلث الشيء يساوي ساعة فالشيء الماضي ثلاث ساعات والكل سبعة فنسبة الثلاثة الى
السبعة كنسبة المجهول الى اثني عشر فاقسم مسطح الطرفين على الوسط المعلوم يخرج
خمسة وسبع مسئلة رمح مركوز في حوض والخارج من الماء منه خمسة اذرع فمال
مع ثبات طرفه حتى لاقى رأسه سطح الماء فكان البعد بين مطلعه من الماء وموقع
الملاقاة رأسه له عشرة اذرع كم طول الرمح فبالجبر تفرض الغائب في الماء شيئا فالرمح
خمسة اذرع وشيء ولا ريب انه بعد الميل وتر قائمة احد ضلعيها العشرة الاذرع والآخر

قدر الغايب منه

الغايب منه اعني الشيء فمربع الرمح اعني خمسة وعشرين ومالا وعشرة اشياء مساو لمربعي العشرة والشيء اعني مائة
ومالا بشكل العروس وبعد اسقاط المشترك يبقى عشرة اشياء معادلة لخمسة وسبعين فالخارج من القسمة
سبعة ونصف وهو الغائب في الماء فالرمح اثنا عشر ذراعا ونصف وفي استخراج هذه المسئلة
ونظائرها طرق اخر وبراهين في كتابنا الكبير وفقنا الله تعالى لاتمامه خاتمة
قد وقع للحكماء الراسخين في هذا الفن مسائل صرفوا في حلها افكارهم ووجهوا الى استخراجها
انظارهم وتوصلوا الى كشف نقابها بكل حيلة وتوسلوا الى رفع حجابها بكل وسيلة فما
استطاعوا اليها سبيلا وما وجدوا عليها مرشدا ودليلا فهي باقية على عدم الانحلال من قديم الزمان
مستصعبة على سائر الاذهان الى هذا الآن وقد ذكر علماء هذا الفن بعضها في مصنفاتهم
واوردوا اشياء منها في مطولاتهم تحقيقا لاشتمال هذا الفن على المستصعبات التي لا تنال وافحاما
لمن يدعي عدم العجز في الحسابيات وتحذيرا للمحاسبين من التزام الجواب عما يورد عليهم منها
وحثا لاصحاب الطبائع الوقادة على حلها والكشف عنها وانا اوردت في هذه الرسالة سبعة منها
على سبيل الانموذج اقتداء بمنارهم واقتفاء لآثارهم وهي هذه الاول عشرة مقسومة
بقسمين اذا زيد على كل جذره وضرب المجتمع في المجتمع حصل عدد مفروض الثاني مجذور ان
زدنا عليه عشرة كان المجتمع جذرا وان نقصنا منه عشرة كان الباقي جذرا الثالث
اي لزيد عشرة الا جذر ما لعمرو ولعمرو خمسة الا جذر ما لزيد الرابع عدد مكعب قسم
بقسمين مكعبين الخامس عشرة مقسومة بقسمين اذا قسم كل منهما على الآخر وجمع
الخارجين كان المجتمع مساويا لاحد قسمي العشرة السادس ثلاث مربعات متناسبة
مجموعها مربع السابع مجذور اذا زيد عليه جذره ودرهمان او نقص منه جذره ودر
همان كان المجتمع ~~مساويا لاحد قسمي العشرة~~ والباقي جذرا واعلم ايها الاخ العزيز الطالب
لنفائس المطالب اني قد اوردت لك في هذه الرسالة الوجيزة من الجواهر العزيزة من نفائس
عرائس قوانين الحساب ما لم يجتمع الى الآن في رسالة وكتاب فاعرف قدرها ولا ترخص مهرها
وامنعها عمن ليس من اهلها ولا ترجها الا الى من يكون حريصا على ان يكون من اهلها ولا تبذلها لكثيف
الطبع من الطلاب فان كثيرا من مطالبها حري بالصيانة والكتمان حقيق بالكتمان عن اكثر
اهل الزمان واحفظ وصيتي اليك والله حفيظ عليك تمت والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بن عبد الله الغزري المرشدي الحموي
ومن كتاب الاوضاح المؤرخ الفلكي الهندسي الحموي احمد بن ياقوت
نفعنا الله برحمته الذي وضع فيه الاقاليم السبعة من المعمور واخبار البلاد وضبط العروض والاطوال
واللغات والدين واسمائها واوصافها واخبارها الى ان قال ___ بالغ الاقاليم العرضية وهو بلاد
الغرب اطرابلس الغرب بفتح الالف وسكون الطاء وفتح الراء المهملتين والف وضم الباء الموحدة واللام
وآخرها سين مهملة الطول له درج ه دقائق العرض لب درج ل دقائق من افريقية
غدامس بفتح الغين والدال المعجمتين والف وميم مكسورة وسين مهملة في الصحراء والجنوب من بلاد
الجريد الطول لط درج ي دقائق العرض كط درج ي دقائق قصر احمد بفتح القاف وسكون
الصاد المهملة وراء مهملة واحمد اسم علم معلوم من افريقية من اول الرابع الطول ما كه العرض لج لز
زويلة الطول لط ه عرض كه من الثالث من اطراف سودان الغرب قاعدة بلاد فزان من المشرق
بفتح الزاي المعجمة وكسر الواو وسكون المثناة من تحت ولام وهاء برقة بفتح الباء الموحدة
وسكون الراء المهملة وقاف وهاء من الثالث من اوائل الغرب الطول مب مه العرض
لب ه سرت بضم السين والراء المهملتين ثم تاء مثناة فوق من الثالث مح ه من اوائل الغرب
الطول مه العرض لا ه طلميثا بضم الطاء المهملة وسكون اللام وفتح الميم
وسكون المثناة من تحت وثاء مثلثة والف آخر كرسي برقة على البحر وعلى طرف الغابة
الطول مد ه العرض لج ي ومن البلاد الواقعة في بلاد المغرب الواحات
اوجلة وهي جزيرة في تلك الرمال وعمارة في تلك الصحاري فيها ماء ونخل قال الادريسي
ومدينة اوجلة مدينة صغيرة متحضرة فيها قوم كثير سكنوا والتجارة ومنها يدخل
الى كثير من بلاد السودان نحو بلاد كوار وبلاد كوكو وارضها وارض برقة وبينهما قليلة
ومنها الى مدينة زلة عشر مراحل غربا وزلة مدينة صغيرة ذات اسواق عامرة وهي حصن منيع
ومن زلة يدخل الى بلاد السودان ايضا ومن زلة الى مدينة زويلة عشرة ايام وفي جهة الغرب
والجنوب ومن زلة الى سرت تسعة ايام ومن سرت الى ودان خمس مراحل وودان في ناحية
في جنوب مدينة سرت وهما قصران بينهما رمية سهم والقصر [illegible] والذي للبربر مسكون
ولهما آبار كثيرة يزرعون بها الذرة ونخيلها [illegible] وحواليها شجر التوت كثير وبقل وتين ومراعي
كوار [illegible] واوجلة حيث الطول له ثم و العرض كز نب وفي سمت عرضها
مدينة سنترية حيث الطول لح ن وهي جزائر ونخل ومياه في صحاري والجبال محرقة
بها وفيها رمان يكون في اوله مرائر يكون حلوا اذا طاب وهي مهلكة بالوباء لاهلها
قصد الغربا وبين الفيوم وبينها حيث العقبة الصغيرة ثمان مراحل وفي شرقيها وجنوبيها
الواحات الشمالية قال الادريسي ومدينة سنترية صغيرة فيها منبر وقوم من البربر واخلاط
من العرب المتحضرة ومنها الى البحر الشامي تسع مراحل وشربهم من آبار وعيون قليلة وبها نخل
كثير ومن سنترية الى اوجلة مغربا عشرة ايام وعن بعض كبار عرب الاسكندرية من مقطعي
سنترية انها على مسيرة عشرة ايام من الاسكندرية فيما بين الغرب والجنوب عن الاسكندرية
قال وهي بلدة بها الف نفر وبناؤها من طوب وغيره وبها عيون ماء في غاية الحرارة وهي وبيئة الى
الغاية وفيما بين الغرب والجنوب عن سنترية على مسيرة ثمانية ايام عنها اوجلة بلدة قريبة
الى الوصف من سنترية بفتح السين المهملة ونون ساكنة ومثناة فوقية المذكور على مسافة
ثمانية ايام عن اوجلة وزلة وهي بلدة لا ملك بذاتها وفي السمت المذكور منها مدينة فزان وكذلك

وراء

واختر صديقك من اناس واصطفه ۞ ان القرين من المقارن ينسب
ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا ۞ ان الكذوب لبئس خلا يصحب
وذر الحقود وان تقادم عهده ۞ فالحقد باق في الصدور مغيب
واحذر لسانك واحترز من لفظه ۞ فالمرء يسلم باللسان ويعطب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ۞ ثرثارة من كل ناد تخطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ۞ ما دمت حيا في ثيابك تجحب
واحرص على حفظ القلوب من الاذى ۞ فرجوعها بعد التنافر يصعب
ان القلوب اذا تنافر ودها ۞ مثل الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذا لك سر المرء ان لم يطوه ۞ نشرته السنة تزيد وتكذب
وتوق من غدر النساء خيانة ۞ فجميعهن مكايد لك تنصب
لا تامن الانثى زمانك انها ۞ كالافعوان انشبتك الانيب
تغري بطيب حديثها وكلامها ۞ واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
لا تامن الانثى زمانك كله ۞ يوما ولو حلفت يمينا تكذب
والق عدوك بالتحية ولتكن ۞ منه زمانك خائفا مترقب
واحذره يوما ان تراه باسما ۞ فالليث يبدو نابه اذ يغضب
واذا الصديق رايته متملقا ۞ فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق ۞ حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ۞ ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
يلقاك يحلف انه بك واثق ۞ واذا توارى عنك فهو العقرب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدة ۞ وخشيت فيها ان يضيق المكسب

وارحم مارضا لله واسعة الفضا طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي والنصح اغلا ما يباع ويوهب
خذ ها اليك قصيرة منظومة جاءت كنظم الدر بل هي اعجب
حكم وءاداب وجل مواعظ امثالها ولذي البصاير تكتب
واصغ لوعظ قصيدة اولاكها طود العلوم الشامخات الاهيب
اعني عليا وابن عم محمد من خص بالشرف الرفيع الانسب
يارب صل على النبي وءاله ما لاح نجم في السماء وكوكب
وارض عن العشر الصحابة كلهم فبهم تمام الخير ثم المذهب

انتهى الظاءات

ظهرت تجد من ظلوم تعاظمت ظواهرها للناظر المتيقظ
ظمئت فلم يظهر على ظلالها فظلت الفاظي ولا غيظ واعظ
ظنونا تلظى للكظيم شواظها تغلظ عيب الظا عن المتحفظ

غيره

قال ابن ناجي رضي الله عنه اسئلوا امامكم عن اربعة مسايل فان اجاب
فذلك والا فنعيه والصلاة التي خلفه ابدا الاولى ان تقولوا له
نحن افتتحنا بك وانت بمن افتتحت فان قال بالنبي صلى الله عليه وسلم
فهو عالم الثانية ان تقولوا له نحن اتخذناك اماما وانت من اتخذت
امامك فان قال القرءان اماهي فهو عالم الثالثة ان تقولوا له
صلاتك لاجلك او لاجل القوم فان قال لاجلي ولاجل القوم فهو عالم الرابعة
ان تقولوا له نحن كملت صلاتنا بك وانت بمن كملت صلاتك فان قال بالكتب والسنة
فهو عالم انتهى

١٥

فتصير ثلاثة وثمانين درهما الا خمسة انصباء لكل اخ بعد الغريضة الا ذا
٣ ٢٠ ١٧ ٤ ٨٣ فان زال الاستثنا نصير الثلاثة وثمانين درهما تعدل سبعة عشر نصيبا
ما قسم عدد الدراهم على عدد الانصباء يخرج لكل اربعة وخمسة عشر جزءا من سبعة
عشر جزءا فيه لكل واحد فيخرج للزوج اربعة عشر واحد عشر جزءا من سبعة عشر
وللام تسعة وثلاثة عشر جزءا من سبعة عشر وللاب اربعة وثلاثون وثلاثة اجزاء وللموصى
له الاول ثمانية عشر واحد عشر جزءا من سبعة عشر وللثاني اثنا عشر وثلاثة عشر
جزءا من سبعة عشر على هذه الصورة ولو ترك زوجة
واما واخا للاب ومائة وعشرين درهما واوصى من نصف
قال ان يدفعل نصيب الزوجة واربعة دراهم ولعم يدفعل نصف
نصيب الام وثلاثة دراهم والخمس ما يبقى بعد الوصية
من اثني عشر ثم نطرح من نصف الدراهم سبعة وتسعين

	12	9	15	عم 17
	12	عا	3	زوجة
	٥٣	٥٩	٢	اما
	٥٣	[illegible]	7	ابنا
	11	8	[illegible]	[illegible]
	13	1	[illegible]	[illegible]

من الباقي خمسة انصباء فيكون ثلاثة وخمسين درهما الا خمسة انصباء فناخذ خمس هذا الباقي
وهو عشرة وثلاثة اخماس الا نصيبا الا نصيبا ونطرح منها احدا منه فيكون الباقي اثنين
واربعين وخمسي الا اربعة ابعاد اخماس ٤ ٦ ٣ لا كـ فاحمل على هذا الباقي على نصف
الدرهم فيكون المجموع اثنين ومائة وخمسين درهما الا اربعة انصباء تعدل اثني عشر واربعة
اخماس ٤٥ ٦ ٢٠ ١٢ ١ لا كـ فان زال الاستثنا تصير اثنين ومائة وخمسين تعدل
ستة عشر نصيبا فاقسم على الانصباء معادلها يخرج لكل ستة وخمسا وهو جزء السهم
فاضربه فيه لكل واحد بكل ما يجب له فيجب للزوجة تسعة عشر درهما وخمس درهم
وللام خمسة وعشرون درهما وثلاثة اخماس الدرهم وللاخ اثنان وثلاثون وللموصى
له الاول ثلاثة وعشرون وخمس وللثاني خمسة عشر واربعة اخماس وللثالث
اربعة وخمس هذا شكله وهذا اخر ما قصدناه من هذا الموضوع ونسأل
الله سبحانه ان ينفع به وان لا يجعله مما لا ينفع حالا ولا يبور وان يجعله من
اعمال الباقية الصالحة بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم انه جواد عطاء وافضال
عظيم واسأله سبحانه توبة ومغفرة نتخلص بها في السباق
ونبينا ونعمى ورحمة نرفع بها الدرجات وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

	4	5	12
زوجة	3	9	1
اما	عم	[illegible]	3
اخت	6	[illegible]	5
	[illegible]	[illegible]	1
	[illegible]	6	عم
	[illegible]	[illegible]	

وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وءاله

قال الشيخ الفقيه النحوي العروضي

المحقق ابو العباس سيدي احمد بن الحباك

نظر الله وجهه واسكنه من الجنة فسيحه

امين امين امين امين

الحمد لله الفتاح العليم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الرسول الكريم ورضي الله عن ءاله وصحابته محل التبجيل والتكريم وبعد فكثيرا ما كان يتعلق على في عمل العمل بجدول الجامعة لايمة الاوفية توصلا الى القسمة المطلوبة الذي هو المقصود من عمل الفريضة وكنت اعثر على كيفية العمل في ذلك مقيدا بعبارات مختلفة فيها بعض خلل على مثلي وارد قصد ان ابسط القول في العمل معتصما بالله من الخطا والزلل فاصح ابغي الى ذلك ونصح من هو منتصح مثلي وسميته كشف الزوال عن جدول الجامعة للاوائل مستعينا بالله صفة العمل في ذلك ان تحل الجامعة التي انتهت اليها في نفسك الى اي نفوس الاوائل وتحفظ تلك الايمة ثم تحل ايمة الاوفية الى نفوس الاوائل وايمة الاوفية ثمانية ثمان وعشرة للفلوس وثمانية للحبوب ثم بعد الفراغ من الحل تقابل ما بين ما حصلت اليه من ايمة الاوفية وايمة الجامعة ولا يخلوا الحال اذ ذاك من اربعة اوجه مماثلة في الجميع وعدم مماثلة في الجميع ومماثلة في البعض دون البعض ثم لو فما البعض الذي لم يماثل كل من ايمة الاوفية اما ان يكون واحدا او متعددا فان كانت المماثلة في الجميع فالمال المقتسم هو جزء سهم الجامعة فضعه عليها اضرب فيها ما بيد كل وارث وهذا هو الوجه الاول وان فقدت المماثلة في الجميع فسطح ايمة الاوفية فما جمعها والخارج اضربه في المال المقتسم والخارج هو جزء سهم الجامعة اضرب فيه ما بيد كل وارث وهذا هو الوجه الثاني وان وقعت المماثلة في البعض والبعض الذي لم يماثل واحد فاضربه في المال والخارج جزء السهم وهذا هو الوجه الثالث وان كان البعض الذي لم يماثل اكثر من واحد فسطحه واضرب الخارج في المال والخارج جزء السهم اضرب فيه ما بيد كل وارث ولهذا هو الوجه الرابع ولعدا النظر كله في ايمة الاوفية واما ايمة

الجامعة بما قابلت كلها فلا يقسم خارج ضرب ما بيد كل وارث في جزء السهم على شيء منها وانما تقسم على ثمانية الحبوب اولا ثم الخارج على عشرة الفلوس ثانيا ثم الخارج على ثمانية الاثمان ثالثا وان خالف كلها فلا بد من القسمة عليها اولا من تحصيل التسمية ثم يقسم الخارج على ايمة الاوفية على نحو ما ذكر وان ماثل بعضها وخالف البعض فلا بد من القسمة اولا على المخالف منها ثم على ايمة الاوفية ثم تنبيه ايمة الاوفية على الوجه المذكور وانما قيد القسم بخلاف ايمة الجامعة فلا تقديم الاكبر منها وضعا للقسمة اولوي على التسمية واحرى تقديم الاكبر او الاصغر واذا ضربت ما بيد كل وارث من الجامعة في جزء سهمه وقسمت الخارج على امام من الايمة الفقه المذكورة فالخارج من القسمة اقسمه على الامام الذي قبله والباقي ضعه تحت الامام المقسوم عليه لانك تنسبه اليه وهكذا حتى يرتفع المقسوم فالباقي من ايمة الجامعة اجزاء ما خرج له من الحب والباقي من القسمة على ثمانية الحبوب والباقي من القسمة على عشرة الفلوس فلوس والباقي من القسمة على ثمانية الاثمان اثمان وما ارتفع من ضرب ما بيد كل وارث من الجامعة في جزء سهمه ومن قسمة الخارج على الايمة المذكورة رجعنا الى الاختبار بالجمع فجمعت ما تحت كل جدول واجمعه الى الاعداد الموضوعة تحت تلك الامام واقسم المجتمع الذي عليه وهكذا حتى تنتهي الى القسمة على ثمانية الاثمان فيكون الخارج من القسمة قبله واجمع بين نفع المال المقسوم من غير تغيير ولو جزء في نبو ومهما لم يقسم عدد على امامه ويبقى منه بقية فالعمل فاسد فارجع وانظر من اين دخل الخطاء لم يتضح لك العمل المقصود بيانه ان شاء الله وانتواعها باعتبار ما ذكر من الصور ثلثة في الجميع وعدمها في الجميع ووجودها في البعض المفرد والمتعدد فمثال المماثلة ثلث في الجميع من ترك خمسة بنين وتوفي احدهم عن زوجة وستة عشر ابنا ولا وارث غيرهم والثانية نهما نسختها من اربعين وستماية وهي الجامعة اوائل ايمنها خمسة وانثين وسبع من ايمة اوائل ايمة الاوفية اسقط الكلمى

الجامعة اضرب فيه
٥٥ من الجدهنين واجعل الحاصل ولنفرضه مائة اوقية نخرج اسم الجامعة المذكورة لا تنقسم
ما يخرج لكل وارث واقسم الخارج على ايمة الاوقية فيخرج على من فيه ... عشرة اوقية
على شيء من مراتب الجامعة ... كلها المماثلة فيجب لكل ابن من الاولى عشرة اوقية واربعة
الثانية اوقية واحدة وسبعة فلوس واربعة
وللزوج اوقيتان واربعة اثمان الاوقية ولكل ابن من ... ثم تجمع ما تحت ما بينه الحبوب
حبوب هاكذا فقسمه عليها فيخرج ثمانية
اربعا وستين جدول العشرة واجمع ... يرتفع
بنية ادخل تحت اقسمه عليها فيخرج لك اثنا
الا ... واجمع ما يرتفع ستة
لك مائة وعشرون اثنان من الصحاح ادخل تحت
عشرا ادخل بها تحت ثمانية يرتفع من الحاصل عشر وادخل
عشر اقسمه عليها فيخرج ترفع العلامة المقسومة ومثال
٤ احاد الصحاح واجمع من ترك ثلاثة بنين وجعل احدهم
بها تحت العشرات واجمع من سبعة وعشرين او ابل الجنة ثلاثة
مخرج المماثلة في الجميع وايمة الاوقية كما علمت فا
من تسعة بنين الجامعة وصحح ايمة الاوقية كلها واضرب
ثلاث مرات ليصير فيه شيء وهو اربعة وستون الف في الشمس
حصة ايمة الجامعة جهة وارث واقسم اولا على
في الحاصل والخارج لهة ثم على ايمة الاوقية كما تقدم
اضرب فيه ما يبرك ثلاثة وثلاثون وثمنا الاوقية
او ابل الجامعة العمق
يخرج لكل ابن من الاولى الثانية ثلاث اوق وخمسة اثمان
وستة فلوس وخمسة حبوب وثلث الحب ويكون لكل ابن في
الاوقية وستة فلوس وحبان وثلث الحب وثلث ثلث ثلث الحب

هاكذا

١٥٢٥	١٩٥	٤٥	١٤١		٤	
٥٥٥	٤٥	١٤٥				
٥٥٥	٤٥	١٤٥			١	بن
٥٥٥	٤٥	١٤٥			١	بن
٥٥٥	٤	١٤٥			١	بن
٥٥٥	٤	١٤٥			١	بن
٥٥عه	٤	١٤٥	ف		١	بن
٩٥عه		١٤٥	١٦	اوج		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		
٩٥عه	١	٢	٢	بن		

هاكذا

ومثال من ذلك المماثلة في البعض
لم يجعلها الا في واحد من ترك زوجة وابنا
من زوجة وابنين وابا وهي الزوجة المذكورة
الجامعة من اربعة وثمانين وتلك ثمانية او ابل
تسع مرات تقابيه بها وابل الجامعة الاوقية
من ايمة الجامعة ثلاثة وايمة الاوقية خمسة
من ايمة الاوقية في الحاصل والخارج السهم
وارث واقسم الخارج على الباقي من ايمة الجا
على ايمة الاوقية كما ذكر فيجب للزوجة من زوجها
اوقية وستة فلوس وخمسة حبوب وثلث
الحب ولكل واحد من الابناء الثانية عشرة اوق وسبعة اثمان
الاوقية وخمسة فلوس ولكل واحد من الابنين ... من الثانية ثلاثون اوقية وسبعة اثمان الاوقية
وتسعة فلوس وحب واحد وثلث الحب هاكذا

هاكذا
والبعض الذي
تزوجني الابن
يجمع تجمع
ايهما ثلاثة واثنان
وتسعة المماثل يبقى
اضرب الخمسة الباقية
اضرب فيه ما يبرك
معه اولا ثلاثة ثم
في تسعة وعشرين

١٥١٠٢		٩٥	و	٣	
٥٥١٤٢		٥٥		١	بن
٥٥١٤٢		٥٥		١	بن
١٥١٤٢				١	ن
١٥١٤٢	٣	١	١	جه	
١٥١٤٢	٣	١	١	بن	
١٥١٤٢	٣	١	١	جه	
١٥١٤٢	٣	١	١	بن	
١٥١٤٢	٣	١	١	بن	
١٥١٤٢	٣	١	١	جه	
١٥١٤٢	٣	١	١	بن	
١٥١٤٢	٣	١	١	بن	
١٥١٤٢		١	١	جه	

ومثال ما اذا
زوجة وابنين منها
او ابل الجنة
ثلاثة ورابعة
اربعين اضرب
كل وارث

١٥١٠٨	٣٧			٣	
١٢٦٠	٥٤٢	٥٤	٤	١	زوجة
			ك	٢	بن
	٥١٥	٤٥٦	٤		
١١٩٢	٥٣١	١٧	١٧	بن	
١١٩٢	٥٣٠	١٧	١٧	بن	

١١ ٤ ١٣

كان الباقي من ايمة الاوقية الكثير واما وادى ترك
توفي احدهما عن امه وابيه فتصح الجامعة ثمانية واربعين
ثلاثة واثنا واربع مرات وتضرب واسقط المماثل يبقى ايمة الجامعة
الاوقية خمسة واثنان ثلاث مرات تصح الباقي ايمة الاوقية من
المال بالرجعة الا بجعل سهم الجامعة اضرب فيه ما بيده
واقسم على الثلاثة الباقية وايمة الجامعة اولا ثم على ايمة الاوقية فيخرج للزوجة من زوجها وابنه سبع وعشرون اوقية
وستة فلوس وخمسة حبوب وثلث الحب وللابن وابيه للاول واحد من الثانية اثنان وسبعون اوقية وسبعة
اثمان الاوقية وثلاثة فلوس وحبان وثلثا الحب هاكذا

٣٢١٥	١٥٥	٤٥		١٦	٣
١٢٦٠	٥٤٢	٥١٣	١	ك	٥٤ زوجة
					بن
٤٣٢	٥٩٢	٣٦	٤	خ	٥٣
				ث	٥٣ بن

تفاذا ما كتبه ... او اقف على المسئلة لا رجع لها عن ... احتياجي اليه فان كان صوابا ... وان ... خطأ ... فهنيه
على اني تابع للاول لا مستنبط لعمل الالفي بسكتنا العبارة

عن فهم رجبهم فغاية ان يكشف العلا وتبلغ عليهم احسن الطلب وكلامه وعشي على جلالة
ان يجعلها خلع الله اخوان الجميع بفضله وليس التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله النبيء المصطفى الكريم وعلى آله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .:. تمت وقد بدا لي ان اجمع اصول ما شرح البنا والعشلو
في ابيات من نظم الرجز ابن نسيم المراد في ذهن حافظه بعبارة تهي اختصر واوضح فقلت فاسلبا
عن رد عد الجامعة .:. للاصل الاوفي يكن جامعة .:. اخذ الثمانية الاثان وللجوهر عشرة في
الثاني اما منها الاخر في المحبوب .:. ثمانية وبقية المطلوب .:. فابل رابعة للجامعة .:. وارغ
المماثل بغير لامعة .:. فاسقطته منهما ومابقي .:. فاحفظه وانهم مقولي وحقق .:. فالباقي
مرابعة الا وفيه .:. منهما يكن منصفا بواحد .:. ضربته في جملة المقسوم .:. للارك في الرجي
اخا العلوم .:. وان يكن مرآيحي فذلك ذا .:. فسكمته وابعلن بهذا فخارج الضرب جزء السهم فيه
اخي بين لوارث ذا فهم .:. وان تغاير ياخا العلا .:. ولم تجد مماثلا فالا .:. تحسن للاوفق لا لا
تعظمنه .:. وما ذكرت قبل وانبعهنه .:. وان تجد جميعها مماثلا .:. وبعدد نفسها فخ
ذ جا .:. فالحاصل جزء السهم مماثلا .:. وبعددا نفس فذ خ جا .:. على الذي حققته لا عوجا .:.
هي تباكعمل التسمية .:. ثم على اربعة الا وفية ثم اجمعن على طريقة الحساب ما فقد
قسمته تجره ذا صواب .:. والله ربي علم الصواب .:. حسبي به في الحال والمئاب .:. ثم الصلاة
والسلام سرمدا .:. على النبي الرسول المصطفى محمدا .:. وآله وصحبه الكرام .:. وتابعيهم مدا الدوام
تمت بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم .:. صلى الله على سيدنا محمد وآله

فال الشيخ الفقيه الاجل
العالم العلامة ابو زيد سيدي عبد الرحمن الاخضري رحمه الله في الدرة البيضا في علم الفرائض
الباب الاول في حروف الغبار .:. حروفه معلومة مشهورة .:. لواحد من تسعة مذكورة .:.
وجعلوا صفرا علامة .:. للخلا ولهو صحح وركبه خلا .:. واربع مراتب الاعداد .:. اولها مرتبة
اولها مرتبة الاحاد .:. والعشرة تعدها اعشور .:. من بعدها لا تبع كمثل من
هنا انتهى الاعداد .:. ونحن جمع الالف كالاحاد .:. الباب الثاني في الجمع
الجمع ضم عدد لعدد .:. كي تعده بلفظ مفرد .:. فتجمع الاحد للاحاد
وهو كذا الباقي على التمام .:. ضع كل مرتبة الى الموضوع .:. من تحتها وانظر الى
المجموع .:. فان يكن تسعا فاقل ما فوق فاجمع .:. جملته فوق الذي منه اجتمع .:. وما
زاد على عليها .:. فانزل في تحت الذي تليها .:. واجمعها مع اعدادها بالضبط .:. فخارج
ما كان فوق الخط .:. وان جمعت عدد الصفر .:. فاضع اذا بعد ذي لنذر .:. فان جمعت
لها هنا سطرين .:. فاضع بواحد من الاثنين .:. فان تكررا الذي فخذ نولا .:. به لكون الجمع قد
فع سطلا .:. فاجمعه مع اعداد ما بعده .:. من غير تغيرله كما جا .:. الباب
الثالث في الضرب
اعلم بان الضرب تضعيف العدد .:. بقدر ما في آخر من العدد .:.
فاجعلها سطرين كل مرتبة .:. مقرونة باختها مرتبة .:. فكل رتبة لاعلا تنتسب .:. في رتبة
الاخرى لها تنجب .:. واحسبه من المضروب للمضروب فيه .:. واترك الا من واحد تكرنيه .:.
ولتجعل الخارج فوق السطر .:. بقدر ذلك الحساب لا اشتهر .:. واجمع الخارج ثم جعل من
فوقهم بعد ذلك .:. بفعل وان ضربته واحدا في واحد .:. فواحد يكون في وزايد .:. وان
ضربت ذلك في الاعداد .:. بقدر ما فيها من الاحاد .:. فاقفع بصفر ان ضربت الصفر في
نظيره او عدد فلتقتفي .:. الباب الرابع في الطرح
الطرح اسقاط قليل
وهو على ستة اقسام يجري .:. فان طرحته الى مكين فاطرح فيه واعم التفصيل
والجمل .:. فسفين ان سعرا عن اوكان الاعلا ادنى مما سعلا .:. فاحصل عليها
بعشر وافيه .:. واطرح واحدا كل واحد في النافية .:. والصفر كذاك ان طرحته العدد .:. من
مثله كالصفر من صفر بدا .:. وان يكن الصفر الذي من اسعلا .:. فانفع اذا بعدد فذا اعتلا .:.
وكل ما ذكرت من اقسام .:. فيما على الاخرى من الابتداء .:. لانه حتما يكون
اكثر .:. من الذي من تحته فذ شهوا .:. الباب الخامس في القسمة ويعمل
القسمة في الحساب .:. من احسن الفصول والابواب .:. فلتجعل المقسوم فوق الاخر

ولتجعل الإمام تحت الآخر :. ولا يجوز أن يكون الأكثر
تحت الأقل منه بل يقهر :. ثم تروم عدد ما يخرج فيه
من تحته تنفي به الذي عليه :. وما بقي فضعه فوق الذي
وفوق الإمام من هناك :. فإن تعطل رتبة فلتجعلن
صفرا مكانه العدد استعملن :. وافعل كما ذكرته إلى التمام
فخارج ما تحت ذاك الإمام :. وما بقي من الكسور يطلب
فوق الإمام ثم منه ينسب :. وإن تشأ فاختبر الأوفق
واعمل عليهما بغير منن :. أو حل مقسوما عليه واقسما
عن أيمة له لتقسما :. أو تقسم المقسوم بالتفصيل
ويجمع الخارج بالتفصيل

الباب السادس في التسمية

سميت نسبتك القليل :. من الكثير فاعرف التمثيل
فالقيمة لتقسما :. من بعض أو جملة لتعلما
والبعض في تسمية بالأكثر :. والبعض في قسمتها بالأصغر
وما بقي من الكسور يرسم :. فوق الإمام ثم منه يعلم
واقسم على الذي يليه ما خرج :. وافعل ما ذكرته فلا حرج
فكل ما حل الأيمة نصب :. فهو المسمى مكسر بنسب
وإن تشأ فاختبر الأوفاق :. واعمل عليها عند الاتفاق

فصل في حل العدد

فخذ ذا عددا حله مقطع منه :. لازمة لكل من يحصله
النصف والعشر مع الخمس لها :. الصف أوله تقطع ما
وإن يكن مقطعا بالخمس :. فخذ ذاك وخمس تفهم أسه
واعلم بأن جملة الأعداد :. مقسومة للزوج والأفراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة :. مع الثمان ثم طرح السبعة

فإن طرحته بتسع فالذي بقي :. له وتسع مع ثلث فاقتفي
وحين ستة أو ثلاث تعتبر :. فالسدس [illegible] والثلث له فلتشهرا
وإن بقي ثلاثة فالسدس له :. والثلث أيضا فاحفظ تلك المسألة
والطرح إن بقي غير ذا الكسر :. طرح الثمان تتبع المسالك
فالثمن والربع له إن انطرح :. وإن بقي الربع فربع النصف
وإن بقي ما عدا ما قد شرح :. فاطرحه بطرح تسعة إن انطرح
فخذ ذاك تسع واطرح بطرح :. فليس إلا النصف فرد اتضح
وفرد لها بطرح تسع يطرح :. وطرح سبع بذاك يوضح
فإن طرحته بتسع فالتسع :. له وثلث فتفهم واتبع
وإن بقي ثلاثة أو ستة :. فخذ ذاك وثلث فحسب [illegible]
وإن بقي غير ما قد ذكر :. فاطرحه بطرح سبعة واعتبرا
فإن طرحته بذاك الطرح :. فخذ ذاك وسبع تفهم نشرح
وإن لم يكن ينطرح فلتعول [illegible] :. فقسم من أجزائه ما قد علم
~~الاختبار [illegible]~~ :. ~~[illegible] جمع ما [illegible]~~
~~وهو منهم غاية [illegible]~~ :. الباب السابع في الأخبار ونوادر
~~الاختبار [illegible] قد علما~~ :. يعني في جمع ما [illegible]
يميز الصحيح فاسلك فيه :. أو اختبار الجمع ذو وجهين
أما بطرح أصح السطر فيه :. من خارج فاعلم وبقي الآخر
فواقع ببابه وهنا [illegible] :. أو نطرح الخارج والباقي الجواب
[illegible] فوقه [illegible] :. ثم اطرح السطرين واجمع ما بقي
والطرح [illegible] كالجواب السابق :. واختبر الطرح بجمع الطرفين
لكن يكون واسطا بغير [illegible] :. كذا اطرح ما بقي من الوسط
يبقى كمثل أسفل [illegible] :. أو نطرح الباقي فبابه الجواب
واطرح بذاك الآخر [illegible] :. واطرح بذا أسفل [illegible]

من او بسط وبعد ذاك وفق :. قابل بكر اقل منه فاحملن
عليه مثل ما به الطرح جلا :. والضرب في اختباره وخذ هان
فاحفظ هما تصل الى البيان :. فاختبروا بقسم خارجا على
سطر من السطرين فاعلم مسجلا :. كذاك بطرح كل سطر منهما
بواحد من الطروح فاعلما :. فما بقي من واحد فاضربه في
ما قد بقي من اخر لتقتفي :. فما بقي اطرحه مثل ما الف
فما بقي فهو الجواب فاعرف :. واطرح بذاك خارج الحساب
يبقى كمثل ذاك الجواب :. وان ترد كيف اختبار القسمة
فاعمل على قولي تكن ذا همة :. فتضرب الخارج في الامام
فيخرج المقسوم بالتمام :. ونطرح المقسوم والباقي [illegible]
واطرح بذاك خارج الامام :. واضرب بقي واحد فيما بقي
لواحد واطرحه مثل السابق :. فان يكن بقي كالجواب
فهو صحيح دون ما ارتياب :. والتسع حيثما كسور تقع
لخارج الباقيين تجمع :. وان تسل عن اختبار التسمية
فافعل كما اقوله بالسوية :. فاجمع ابنيها اول القسمين
واجمعه للذي عليه واقعا :. في خارج كما وجبت اولا
فان يك المجموع كالمنسوب :. فهو صحيح العمل المطلوب
فهذا اختبار النسبة المعهودة :. واختبر الاسمية الموجودة
بضرب ما فيه منه فيما رتبن :. من بعده على الولاء يا فتى
وما جا فيما قد استقرا :. من بعده الى ان يتم خبرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام :. واحفظ جميع ما في كتبي والسلام

باب الكسور وتنقسم على فصلين الاول في اسمائها

والكسر منه مفرد ومختلف :. مبعض منتسب كذا اعرف
فذو اختلاف مثل ثلث وربع :. وذو انتساب مثل خمس وسبع

خمس وذو التبعيض فهو نسب :. بالعكس من كسر اماه ينسب
بسطه ذي الاجزاء من فوق الامام :. وبسط ذي التبعيض وافهم الكلام
بضرب ما على الامام الاول :. في كل ما يليه واليك حصل
وذو انتساب كاختبار النسبة :. وذو مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسطه ما فوقه :. في كل ما من تحت غيره كذا
وضرب بسطه ذاك في اماه :. ويجمع المجموع فاجعل هكذا
وان يكن هنا صحيح فخذا :. كانه بسط الكسور شهرا

الباب الثاني في اعمال الكسور

وان ترد ضرب الكسور فاضربا :. البسط في البسط كذا مرتبا
ويقسم الكبير في الايمة :. يبقى لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا :. بضرب بسطها ذاك في امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم :. عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا القسمة في الكسورا :. ويقسم [illegible] على الكثير
وهكذا الجمع لان تجمع :. والخارجه بعده تتوزع
والطرح بطرح الاقل منهما :. من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما :. بقي او بسط يليه كما تقدما
وخارجا بسطه فكالمقسوم في :. جميع وقسمة ونسبة بقي
بطرح بسط ما بقي وما ظهر :. من جمع بسط السطرين طرحا [illegible]
وها هنا تم الكلام :. في اوجه الحساب والسلام

تم الرجز والحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله و[illegible]
[illegible]

٢٣٦

فائدة قال شيخنا المولى اعلم ان حيث اقول بين اقول
شيخنا شيخ المصنف فيراد به نجم الايمة الرضي وحيث
اقول سيد المصنف فيراد له السيد الجرجاني وحيث
اقول المصنف فيراد له السعد التفتازاني وحيث
اقول شيخ بعض نسخ فيراد به الشهاب عميرة البر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا

ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما

كتاب الدر والترياق في علم الأوضاع والأوفاق

تأليف الشيخ عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله تعالى

بحمد إله العرش أبدأ أولا ۞ على وضع أوفاق الأسامي المقولا

وفي وضع أعداد وفي وضع أيد ۞ على طبقها فردا وزوجا مفصلا

وخذ منه ما فيه الكفاية إنها ۞ على طرق شتى تحذ ما تؤملا

التكسير

التكسير

وتكسيرها صغرى ووسطى وفوقها ۞ وتذكر الأولين مرتلا

فأولها رد الزمام وإن ضرى ۞ وثانيهما وضع البيوت مقدلا

مثالهما فرس وفرزات مشبها ۞ وفي الثان فرزين بن فرسين عادلا

وهاو وري ثم طا وبا وهاء ۞ على الفرس هايا فرزين ومثلا

وفي واو الفرزات فرشان قبلها ۞ وفرسان قس ما قلت لا تك غافلا

وإن زدت وضع الحا للفهم فارزن ۞ بعيد ثلاث الفرز بالفرس تكملا

وضع الأسماء والآيات في الأوفاق

ووضع الاسم في المخمس ولا

بعد	م	ا	ه	م
٣	٣٣	٤١	٣١	١٣
٣٦	١١	٦	١٤	٤١
٢٢	٢٩	٣٩	٦	٤
٢	٢	٣٢	٤٢	٣٧

وزد اولا كالا كذا اولا البا

دفي الجيم حتما واعكس الدال اولا

وفي الهاء باطفف بياء اخرا وقهقر مع النقصان وانم مع الولا

وضع الاسم في المربع

م	مح	د	ك
١٩٩	٢	٣٩	١١
٢٢	٣٨	١	٢٠٢
٩	٢٥١	٢٣	٣١٧

م	ي	ر	ك
ر	ك	م	مح
ك	ر	ي	مد
ي	مد	ك	ر

وأولا وزد الا في المربع عكسن

وطفف وزد قهقر بوقفة مكملا

على وضعها الاتي تكن متحسنا

ولا شرط في التطفيف حتما مرسلا

وضع الاي

وضع الآي فيهما ولا

بلوغ الآية ٤٢٣٣

تأخذونها	كثيرة	مغانم	وعدكم الله
١٧٦٢	١١٣٠	١١٢١	٧٦٢
٢٥٥	١١٣٢	١١٢٦	١٧٦٤
١١٦٨	١٧٦	٥٨م	١١٣٣
١١٣٤	٢٩٧	١٧٦٢	١١٢٧

كذا وضع اي فيهما بعد قسمها

لاحرفها من ضلع سطر اولا

واعداد كلم تحتها في ولائها

كما قلت من وضع اسم على الولا

تأخذونها	كثيرة	مغانم	الله	وعدكم

وضع الاوفاق بالاقوا على وضعها بالدراري

٢	٩٢	١
٤	[illegible]	٥
٢	٤	٩

ووضع المثلث عددا وضعا

د	ج	ا
ح	ه	ط
ز	ب	و

٤	٣	٨
٩	٥	١
٢	٧	٦

٦٧	٦٦	٧٢
٧٣	٦٨	٦٣
٩٥	٧١	٦٩

فضع واحدا في بيت وسط ملثن

يمينا اذا شكل المثلث تقبلا

وبالقطر للدال جيما لا وسط

ملبسة الاعلى ودالا على اولا

٢١	٨٦	٧
١٩		٣٥
١٤	٢٨	٧٢

٣٠	١٠٠	٢٠
٤٠	ه	٦٠
٨٠		٧٠

٣	٣٨	١
٣٧	الله	٥
٢	٤	٣٦

ادبه ح

٧	٢٢	٥	٨	٢٣
٦	١٢	١١	١٦	٢٠
٢٥	١٧	١٣	٩	١
٢٤	١٠	١٥	١٤	٢
٣	٤	٢١	١٨	١٩

وضع المخمس محوفا ومجردا

مخمسها ضع واحدا يثبت وسطها

يمينا يليه الباء بثبتها لا ولا

هذا الوفق خاصيته قهر الأعداء والانتصار عليهم وكيفية عمله ان تكتب الآية على كلا القصبتين ثم تربط رأسيهما وتخيط ثوبا عليهما ويمسكهما السلطان على عاتقه للنصر مجرب صحيح

٥٦٥	٣٥٠	٤٦	٢٤٠	٩١٥
٣١٥	٧٣٥	٦٦٥	٤٥٥	٦١١
٥٢٥	٣٩٦		٤٩٠	٨٧٥
٩٧٥	١٠١	٨٠٥	٨٥١	١٢٤
٧١١	٥٩٥	٧٧٠	٧٠	٤١٠

وجيما لقطر الدال والدال جنبها

وها يوسط بالملبن من علا

وضع تحت قطر الباء واوا زانها

فو بقا وحا للوفق كاولا

وها لاوساط البيوت وطفقن

على عد عدل عادلا ومقابلا

تعا يليها القطر أول بدأها

وباء الجيم ثم يمني بأشملا

وأعلى بسفلي قسه إن كنت حاذقا

وأقلام هند فضلت ثم أولا

ووضعك إسما فيه ثم نقص وفقها

وتثليثك الباقي كمثبتك أولا

كذلك تسعى كل وفق أردته

إلى فلك الأبراج كن متبتلا

٨٠	١٣٣	٠٧
٢٠	٥٠	٤٠
٢٠	١٠	٣٠

وضع المخمس

بقي وسطها أشكال المثلث فعلها
مضى عنك فانقص عد عدل مقابلا

ولكن تمادي بالأعداد كتسعة
لهذا فقس واعقل لما كنت قايلا

تجردها محضا بغير مثلث
تيسر بعرس ثم نفس مشملا

وإن في الأبيات في العد فاقدرت
مقابلها ثنا وفوقا وأسفلا

شافي ١١٢	٧٩٦	٧٨٦	٢٨٣	غني ١٠٦٠
٧٨٣	٢٨٥	١٠٥٨	١١٤	٢٨٤
١٠٦١	١١٢	فتاح رزاق	٧٨١	٢٨٣
٧٩٥	٧٨٥	٢٨١	١٠٥٩	١١٥
كريم وهاب ٢٨٤	١٠٥٧	١١٣	٧٩٨	ذو الطول ٧٨٢

٢٢٨١	١٠٥٦	١٣٣	٨٨٥	١٤٢٨
٣٠٩	١١٤٤	١٦٨٢	١٨٦٨	٧٩٢
٢٢٥	١٣٢٢		١٠١٣	١٣٢٥
٤٦٢	٢٥٧	٢٠٢٤	٨٢٥	٢٠٤٤
٣٥٣	١٧٦	١٩٣٦	١٤٩٦	١٨٠٥

وضع الأسم

وضع الأسم فيهما عددا
تخمسها خمس وستون طفقت
وتقسم أخماسا كما قلت أولا
ولكنها إن كان كسر فرد ذاتها
لبنة وسير الفرفيها مطولا

وضع المسبع

٤٦	١٢	١١	٧	٤٤	٤٥	١٠
٤١	٢٥	٣١	٢٧	٣٢	١٩	٩
٤٢	٣٣	٢٨	٢٣	٢٤	١٨	٨
١	١٣	١٤	٢٥	٢٩	٣٧	٤٩
٢	١٤	٢٦	٢٧	٢٤	٢٢	٤٨
٣	٣١	٣٠	٣٣	١٦	١٥	٢٧
٤٠	٣٨	٣٩	٤٣	٦	٥	٤

وفي سبعة ضع واحدا وسط متن
يمينا ولا أحال قطرا مفصلا
وضع تاليا في قطر دال بأسفل
وإلا إلى جار المتوسط أسفلا

وتاليه في وسط المُلتبن من علا
وتاليه قرب لوسط أيسر من علا
إلى قطر يا ثم تالٍ وصفته
بجار ووسطٍ بالمُلتبن من علا
إلى قطر أولى ثم تمشي موالياً
إليه ولا تملاه واتركه عاطلا

وضع المتسع

١٣	٧٦	٧٥	٧٤	٩	١٤	١٥	١٦	٧٧	
١٢	٣٦	٦١	٩٠	٣٣	٢٧	٢٨	٦٢	[illegible]	٧٠
١١	٢٥	٥٣	٥٠	٣٣	٣٦	٥١	٥٧	٧١	
١٠	٤٣	٣٤	٤٠	٣٩	٤٤	٤٨	٥٨	٧٢	
٨١	٦٥	٥٣	٤٥	٤١	٣٧	٢٩	١٧	١	
٨٠	٦٤	٥٢	٣٨	٣٤	٤٢	٣٠	١٨	٢	
٨٩	٦٣	٣١	٣٢	٣٤	٤٦	٤٧	١٩	٣	
٧٨	٢٠	٢١	٢٢	٥٩	٥٥	٥٤	٥٦	٤	
٥	٦	٧	٨	٧٣	٦٨	٦٧	٦٦	٦٩	

لذلك تمشي في المتسع ضاهيا
وضع واحد في وسط بيت من تلا
إلى

إلى أربع ضع خمسة قطر دالها
إلى الجام ثم تسفك من سفلا
وبسطاويا قرب وسط مياسر
ولا لقطر اليا واملاه عاجلا
ضع البد جنب التسع بتا على لولا
يكن ست عشر قرب قطرك أولا
ثلاث ثلاث كان فيه متسعا
على وضعها جزء الجو على الولا

وضع أوفاق الأزواج إلى تلك الأبراج
ووضع التربيع عدداً وطبقاً

وأوضاع أزواج خلاف لمفرد
خذ ما أقول أخا العلا
بفرس وفرزان وفرس ونفسها
وبالفيل ربع الجيم وضعك أولا

وبالنفس ربع الذال فالعد منشدا
وقد كملت وفق المربع فاعقلا
وإن شئت فانقط قطر دال الأولا
وبائه الجيم ثم ترسم عاجلا
عدادا أولا بيت نقط لبوها
ومن بوها علمنا الى بيت أولا

١٤	٥٢	٨	٩٩٩
٧	١٠٠	٥٠	٥٤
١٠١	١٠	٥١	٣٩
٥٣	٣٨	٢٠٢	٩

٤	١٤	١٥	١
٩	٧	٦	١٢
٥	١١	١٠	٨
١٦	٢	٣	١٣

ولئن شئت كل اسم أح زب وح ده وضع
على طرف في سطر الأولى أح مرتلا
وحرفين وسطا ثم حرفين طرفها
وحرفين وسطا ثم بالفيل تعملا

ح	١١	١٤	١
١٣	ب	ز	١٢
ج	١٦	٩	و
١٠	ه	د	١٥

يكون كأولى وضعها غير أنها

ح	٢	٧	ا
ه	ج	و	١٤
ب	٨	١	ز
٣	٥	د	٦

تكون قليل الخاصيات على الملا
وضع الإسم فيه عددا

٨	١	٦	٣٥٥
٤	٣٥١	٦	٣
٣٥٦	٧		٧
٢	٥	٣٥١	٥

وفي وضع اسم في المربع شرطها
تنقص دال ثم فقسم تعزلا
وإن خارج صحت عليها فوضعه
بأول بيت زائدا ومرتلا
كذلك تستوي مثل فيلك أولا
وإن انكسرت إن واحدا ردت عادلا
بأول ربع الدال فالباجميعها
إلى الجيم ربع الباء فاعقله عادلا
وإن تثبت ردت الكسر في خانها
وقد كملت تستوي المربع فاعقلا

٨	١١	١٤٠	١
١٣٩	٢	٧	١٢
٣	١٤٢	٩	٦
١٠	٥	٤	١٤١

اسقاطه مائة وخمسة

٦	٢	٣٨	٣٤	٣٩	٥
٣٠	١٨	٢١	٢٤	١١	٧
٢٩	٢٣	١٩	١٧	٢٢	٢٨
١٥	١٣	٢٦	١٩	١٦	٢٧
٣	٢٠	١٥	١٤	٢٥	٣٤
٣٢	٣٥	٩	٣	١	٣١

وضع المسدس طبعا

مسدسها ضع واحدا قرب ثالث
من القطر سفلا ثم بالأيمن العلي
مجاور قطر الباء ثم ثلاثة
تلي واحدا والدال بشر من العلا
مجاور قطر الدال والها لأول
وستا لباء قطر وز تحت أولا
وحا يليه ثم تسعا بقرب ج
وعشرا فويق الدال سقياك أكملا

وضع المثمن طبعا

٣	٧	١٥	٥٦	٥٧	٦١	١٣	٢
٥٩	٢٠	١٦	٤٢	٤٨	٥٠	١٥	٦
٥٤	٤٤	٣٢	٣٥	٣٨	٢٥	٢١	١١
٥١	٤٣	٣١	٢٦	٣١	٣٦	٣٢	٥١
١٣	٢٤	٢٧	١٤	٣٣	٣٠	٤١	٥٢
١٢	١٨	٤٤	٢٩	٢٨	٣٩	٤٤	٥٣
٥	٤٦	٤٩	٣٣	١٧	١٥	٤٥	٦٥
٦٣	٥٨	٥٥	٩	٨	٤	١	٦٢

مثمنها ضع واحدا في مجاور
بسفلي لقطر الجيم والباء أولا
وحيما لبا ثم د جنب أول
وها فوق قطر الدال أيسر من علا
وضع ستة من تحت با وقد بقي
ليمني وبشر ثم أعلا وأسفلا
مليثها بيسات هذا موافق
لأشكال زوج الزوج فيشد لي الفلا
وضع ثالثا بالفوق جنب محول
وعدين من تحت وعدا من العلا
كذا عددا في اليمن عدين يسرها
وعد ليمني ثم سقياك فاعقلا

٣٩	٤٤	٥٣	٤٦	٣٢	٤١	٥٤	١
٥٢	٥٤	٢٨	٤٥	٤٩	٨	٢٥	٤١
١٢	٦١	٣٦	٢١	٩	٦٤	٣٣	٤٢
٣٧	٣٠	١٣	٦٠	٤	١٧	١٦	٥٧
٣١	٤٣	٥٥	٢	٣٠	٤٣	٥٤	٣
٥٠	٧	٣٦	٤٧	٥١	٦	٢٧	٤٤
١٠	٩٣	٣٤	٢٣	١١	٦٢	٣٥	٢٢
٣٩	١٨	١٥	٥٨	٣٨	١٩	١٤	٥٩

وإن رام أشكال زدت بسنين دائما
كما زدتها في زوج فرد مفصلا
وأربع لتربيع بسوى متمما
على ما مضى من وضعه المتقدما

وضع المعشر طبقا
وهو فلك الأبراج

٥	١٠٠	٩٨	٩٢	٨٩	٨٨	١٤	١١	٢	٦
٧	٢٠	٨٢	٧٩	٥٥	٧٤	٢٨	٢٥	٢١	٩٤
٨	٢٤	٧٣	٦٨	٦٦	٦٠	٣٤	٣٨	٧٧	٩٣
١٥	٢٩	٣٩	[illegible]	٥٦	٥٣	٥٠	٦٣	٧٢	٨٦
١٨	٢٣	٤٠	٥٤	٤٩	٤٤	٥٥	٦١	٦٩	٨٣
٨٤	٧٠	٥٩	٤٨	٥١	٥٨	٤٥	٤٢	٣١	١٧
٨٥	٧١	٦٥	٥٧	٤٦	٤١	٥٢	٣٦	٣٠	١٦
٩١	٧٨	٦٣	٣٢	٣٥	١٤	٦٧	٦٤	٣٢	١٠
٩٧	٨٠	١٩	٢٢	٢٦	٢٧	٧٢	٧٦	٨١	٤٧
٩٥	١	٣	٩	١٢	١٣	٨٧	٩٠	٩٩	٩٦

معشرها

معشرها كالست وضعها يفقنها
إلى عشرة تبقى الملائين مهملا
لبيتين أعلا أسفلا ثم يمنة
ويسرى كما قست الثمن أولا
وذا مستمر ثابت في طريقها
لأشكال زوج الفرد كلا إلى العلا

أوفاق الحروف من الكاف إلى الغين عددا

وأوضاع أوفاق الحروف بأسرها
من الكاف للغين المعجم يجتلا
على جنسها المضروب بعضا ببعضها
ونوع يكون الجزء والجزء قد جلا
كما خمس دالات أو الهاء أربع
لكاف وهلوا أو للأثر مثلا
وعشرة بأوفاقها ثم عشرها
هي الغين فاخو لفلك تخطط بها العلا

عدد العدل المستعمل في الكل

وأعداد عدلٍ في الترابيع كلّها
عداد بيوت الشكل بالأحد موصلا
وضع نصفها في الفرد في وسط شكلها
وما نصّفت في شكل زوج فتقملا

الوفق المطلق لسطر أو لجملة

لاق وفق الضلع ضربك عدّلها
بنصف كما في الدال بالبز مثّلا
فإن كان فردا فاحسبن ضلعه كما
ونصف لها بالعدل هش تقتلا
وإطلاق أضلاع لجميع سطوره
جموع عداد الوفق ضربا بمنزلا
كطالجيم ثم بِه لِضلعه
ومه لكل فاعقل الضرب تقبلا

كيفية

…ية وضع الجمل من الأسامي

…ضع الأسامي جملة متناسبا
طريقتها التكسير شيئها لاوّلا
… أن تملا السطر أولا
مخالفة الهامات فوقا وأسفلا
… أسمائها بالولا مفرزنا
وقد ملا الملبان يمنا وأشملا

…ص والخواص من معاني الآي والأسماء والأعداد

كذا غرضا من غرائض كلّها
فخذ معنى أما لغرضك فاعملا
…الآي والأسماء خيرا وشرّها
كذلك في الأعداد حكما مؤثلا
…تمّ سبتا فامر أي غنيمة
كما هو مر في الفطر مفصلا

وَتحسبهم قطعةً في مترَبّع
لهُ ولو تطرحُ مسندُ معي...

رحمه	إيقاظ	وهم	...
٥٢	٩ بس	٥٢٢	٢
٣٠٨	٤٩ع	١٠١٥	٢
١٠١٤ع	٥٢٤	٧ بس	

وتحسبهم	...هم	إيقاظا	وهم	رقود

وَثلث لجمع الضالِ في أي جهةٍ
أو اسماءِ جمعٍ فيهِ عقد او...
وأثر يتسير بشغب الأسما وأيها
وأحيا قلبَ ميتٍ ثم ليل...
وما كان من معنى الظهور وشهرةٍ
فيا حي يا قيوم تمنع حمد...
وأما من الأعداد فالعزد سِتّةٌ
وسبعة قضبان الجوارح فا...
وفي الزوج إيلاف وحلو وجنّة
واطفا غضب ذو وسم معايب...
وقد قيل وسا...

وقد قيل في الأسماء فرد لستّةٍ
وزوج لذي كُد الوطر والجاه في الملا
وشأن حروفٍ إن تكسّر للوطر
كما أن شأن العد وفق على الملا

أخذ الخواص من المراتب والعدد

مراتبها جيم وطا لمثلّثٍ
مجبّر وطوق والخلوص لحاملا
ودال ويق رتبة للمربّع
دليل وفاتم يبشر مع الملا
كذا فاعتبر فافهم وقسه إلى العلا
معشرها يبشر وقهر ذوي الملا
وما كان من معنى الحروف وطبعها
او ابل كليم او بمعنى مؤثلا

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

أخذ الخواص من الاشتقاقات



إذا استنطق الأعداد تنفع بحرفها
بطبع وايلاف الحروف المؤتلا

بأسماء حاجات أو أسماء خالق
وأسماء مخلوق أو الجمع نزلا

ومن علم الأسماء ولقب وكنية
وأشهرها في النسب لنا عولا

ايلاف الأسماء في العدد ونفعها بذلك

إذا ائتلف الأسما من اسم خالق
يكون له عونا وزينا الى العلا

سوا باسم أو باسمين فوقها
على معنى الأسما وما كان قد جلا

وذلك اسم لا يعد عدندها
فذلك وفق للفوايد حملا

خواص طبايع الحروف

خواص طبايع الحروف

خوايصها طبعا تداوي وبضدها
كذاك ايتلاف بالملايم رتلا

كباردها للنقش والسم حرها
وفرح وفرح رطبها المشاكلا

ويابسها إرسال حزن لشاني
وحملها بالوفق يرقى الى العلا

فكسر ووفق بالحروف وعدها
كيا زياد النور ترفيدها العلا

وقد كان جميع الفرد في الوفق ستة
وإن جميع الأزواج فالألو حاصلا

طريقتنا شرق و ابقع هندها
ونبدا بالكلمات لنسما الأسولا

[illegible]				
			[illegible]	
				[illegible]

١٤٥١	١٥٠٥	١٥٠١	١٤٩٢
١٥٥٤	١٤٩٧	١٤٩٣	١٥٠٣
١٤٩٩	١٤٩٩	١٥٠٧	١٤٩٣
١٥٠٦	١٤٩٤	١٤٩٥	١٥٠٠

فهذا تمام الغرض أوصيك حفظها ٥ ولا تفشها للمانك المنذلا

صلاة وتسليم على سيد الورى ٥ دوام وجوه الواجبات المؤملا

وفي الآل والأصحاب والتابعين وال ٥ جميع من أهل السنة المتأملا

تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد
لله على كل حال
وصلى الله على
سيدنا محمد
وعلى آله
وصحبه
وسلم

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

٢٤٩

هـ
ريا
لكـفي
الفضد
رضوان

هذه رسالة في الفصد

الفصد فتح الاوعية ليستفرغ منها الدم ويكون في الشريان والوريد والاوعية الشعرية ففصد الشريان بالمشرط وفصد الوريد بالمبضع وفصد الاوعية الشعرية بالعلق وقد يكون بالمبضع والفصد اما ضروري او اختياري فالضروري هو الذي يكون في الامراض الحادة والاختياري هو الذي يكون في اوقات مخصوصة كالذي يفعل في فصل الربيع للاحتراس عن هيجان الدم وموانع الفصد اربعة امتلأ المعدة والبرد في نوبة الحمي وسيلان الحيض او البواسير والحبل والفصد يقال له استفراغي اذا كان لتقليل مقدار الدم ومصرف اذا كان في محل بعيد عن العضو المصاب ومحول اذا كان في محل مجاور للمصاب ومقدار ما يخرج بالفصد من ثمانية اواق الي ستة عشرة اوقية علي حسب السن والبنية والمزاج ودرجة المرض وفوايد الفصد تقليل الدم والحرارة وارتخاء النبض وحصول النشاة أي الافاقة

الكلام علي فصل الشريان لا يفصد من الشرايين الا الشعبة الجبهية من الشريان الصدغي لكونه ظاهرا ومرتكزا علي العظم فيكون مسندا للشق والربط لمنع النزيف والشريان الصدغي المذكور فرع من الشريان السباتي الظاهر يصعد الي الحفرة الصدغية فينتصب بين النتو الحجاج الوحشي والاذن ثم يتجه الي الجبهة ويتفرع فيها فاذا اراد الجراح فصده وضع اصبعه علي الشريان ليعرفه لنبضانه ويحز بظفره علي المحل الذي يريد شقه منه ويغمز عليه بالابهام من فوق المحل المذكور ثم يشقه بالمشرط شقا بالوراب طوله نصف قيراط فيخرج منه الدم وثبا ولون دمه احمر

وردي

وردي وبعد اخراج القدر المطلوب من الدم يضم الجرح الابهام علي الجرح بالجفت (؟) الخ ويضع عليه رفادة صغيرة درجية ويشد عليها بعصابة تلف علي دايرة الراس فان كان المفصود قلوقا بسبب ذهاب عقل او جنون او غيرهما فينبغي ان يكون الشد قويا بلفافة يتمم عقدة الحزام وفصد هذا الشريان اكثر انواع الفصد واصفوا عليه في امراض الراس الالتهابية المتعاصية وفي الجنون والرمد الحاد جدا وذلك عند تعسر فصد الوداج

الكلام علي الفصد الوريدي

الفصد الوريدي يكون في الاوردة التي تحت الجلد من العنق والساعد والكف والساق والقدم وهذا الفصد يحتاج لرباط ومبضع فالرباط عصابة من صوف احمر طولها ذراعان وعرضها غير اطاف والمبضع آلة مركبة من بيت ونصل فالبيت مركبة من قطعتين من بياغة او قرن او صدف او غيرها والنصل يكون من بولاد الانطيق مصقول وشكله كالحربة محدد الجانبين من الوسط الي الاخر ويكون اما علي شكل الشعيرة بان يكون عريضا مادون الطرف وهذا يناسب فتح الاوعية الدقيقة والغايرة لتكون بصفته صغيرة فاما علي شكل السان الغليظة الظاهرة الشعبات بان يكون مستطيلا وهذا يناسب فتح الاوعية

الكلام علي فصد اوردة الذراع

هي خمسة في ما يحت الذراع القيفال والباسليق والوسطيان والمرفقي فالقيفال ومعناه الراسي ينشا من الابط وينزل علي طول الذراع من الجبهة الوحشية والباسليق ومعناه الرماعي ينشا من الابط ايضا وينزل علي طول الذراع من الجبهة الانسية والوسطيان ويسميان بالاكحلين موصوفان موضوعان في ما يحت الذراع علي الوراب احدهما ياتي من القيفال وهو الحار وله من الجبهة الوحشية

والثاني ياتي من الباسليق وموضعه امام الشريان العضدي
ووتر العضلة ذات الراسين والمرفقي مزيج من الباسليق [illegible]
على الجانب الانسي من الساعد وهذه الاوردة تتفرع في السا
عد وتمتد حتى تصل الى ظهر الكف وتعصر من هناك اذا
كانت في المابقة خفية

ما يجهز للفصد

وينبغي ان يجهز قبل الفصد ماء وخل وانا للدم ورفادتان
صغيرتان مربعتان احداهما اكبر من الاخرى ورباط
طوله ذراعان وعرضه قيراطان والمفصود يصح ان يكون
جالسا وقايما وعلى الفاصد قبل ان يربط ذراع المفصود
ان يعرف محل الشريان العضدي ووتر العضلة ذات الراسين
لئلا يصيبهما في الفصد وينبغي في الرباط ان يكون فوق
ما يحنا الذراع بقيراطين وان يلف على ذلك المحل العضدي ويشد
شدا متوسطا ليس بالقوي ولا بالضعيف ثم يعقد في الجا
نب الوحشي عقدة او آخرة بانشوطة والعروق متى
كانت ظاهرة غليظة عرفت بالمشاهدة فان كانت خفية عرفت
بالجس فتوجد متوترة تحت الجلد فان عسر معرفتها با
لجس وغيره زيد في شد الرباط ويترك نحو ساعة
فاكثر حتى تمتلي وتظهر فان لم ينفع ذلك غمس الذراع
في الماء الحار قدر ربع ساعة فان لم تظهر بذلك فصدت
اوردة ظهر الكف
وكيفية الفصد ان يفتح الجراح المبضع حتى يشكل زاوية
قائمة ويضع طرف يده بين شفتيه حتى على عقب
المبضع من ناحية اليد التي يفصد بها وطرفه من
ناحية اليد الاخرى ثم يمد ساعد المفصود على ساعده
ويمسح

ويمسح بظهر اصابع يده الثانية ذراع المفصود من اسفل
الى اعلى ليمتلئ العرق دما ويغلظ ويظهر ثم يضع ابهامه
مسترسلا على العرق اسفل محل البضع بقليل ليمنع رجوع الدم
الى اسفل بعد احتباسه تحت الاصبع ولتبرز وتغلظ
العرق البضع ثم يقبض بيده على الساعد من ناحية المرفق بعد
ان يكون اخذ اليد المفصودة تحت ابطه لتثبت ولا
تضطرب ثم ياخذ من شفتيه المبضع بالابهام والسبا
بة محددا بهما مقدار ما يدخل من النصل في العرق تقريبا
ويضع الاصابع الثلاثة قريبا من محل البضعة لتكون
مركزا لليد تستند عليها ثم يدفع طرف المبضع في
العروق مميلا للمبضع جهة نفسه ثم جهة الامام
لتتسع الفتحة بالحد المقدم من النصل ويدل على صحة
الفصد شعور الجراح اولا بصلابة تصد طرف المبضع
ثم [illegible] بفراغ فيه مع خروج بعض نقط من الدم
فح يخرج المبضع من العرق ويضع ابهامه على الجرح
ليلقي المبضع ويتناول الاناء الذي يتلقى فيه الدم ثم
يرفع ابهامه ويمسك ساعد المفصود ويامره بتحريك
اصابعه ليسهل خروج الدم فاذا خرج القدر المطلوب
حل الرباط وجذب الجلد الى محل البضع ليزول التوازي
الذي بين فتحة الجلد وفتحة العرق
فينحبس الدم ثم ينظف الذراع ويضع الرفادتين
على الجرح الصغيرة ثم الكبيرة ويثبتها باللفافة تلف
عليهما وعلى الذراع لفا صليبيا ويجعل من طرف اللفافة
الاول اربع قراريط خارجه ليعقدها مع الطرف الاخر
من الجهة الوحشية ويامر المفصود بان يجعل ذراعه

تجنيب الثلم لا قلع من طلم

منتبا على صورة ساكنا مدة اربع وعشرين ساعة فان احتيج الى
اعادة الفصد بعد زمن قريب كاليوم الثاني فلا يحتاج الى استعمال
المبضع بل يكفي بشد الرباط على الذراع وتبعيد حافتي
الجرح باصبعين مفتوحتين بحيث يكون فيما بينهما عن بعضهما حالتجرح فيخرج
الدم ثانيا كما في الفصد هذا وقد تعرض للفصد تعسر اما بسبب
صغر العروق او غورها او زوغانها او التصاق الشريان
العضدي ووتر العضلة ذات الراسين بالعرق وتدارك
ذلك في صغر العرق وغوره يكون بزيادة الشد وغمس
الساعد في الماء الحار تماما وفي زوغان العرق الفصد يكون
الفصد وغمز ميا والبضع بالطول لا بالوارب وفي التصاق
الشريان بالتباعد عن محل نبضانه وفي التصاق
العرق بالوتر يكي اليد على وجهها فيتحول الوتر عن
محاذات العرق واما عدم خروج الدم بعد البضع فهو لعدم انفتاح
العرق بسبب جهل الفاصد او عدم صبر المفصود على
اتمام الفصد واما نقص خروج الدم او انقطاعه
سريعا فلكون الذراع ليس موضوعا على الاستقامة
واما الشد الرباط جدا او ارتخائه جدا واما الصغر
البضعة او لوجود شحم مال اليها او لاغماء حصل
للمفصود وقت الفصد واذا لم يصح الفصد من
عرق فصد عرق آخر في ذلك الذراع او من الذراع الثاني
والفصد في الذراع اول منه في بقية الاعضا اذا
كان الفصد معولا كما في الالتهاب الصدري او كان المراد
استفراغ مقدار وافر من الدم

الكلام على فصد اوردة الساق

وهما اثنان احدهما الصافن الانسي وهو الذي يأتي من الوريد
الفخذي

الفخذي ويبتدي من الاربعة ثم ينحدر على الفخذ والساق
من الجهة الانسية مارا امام الكعب حتى يعلو القدم
متفرعا فيه واغلب العروق المقصودة في القدم تكون
من هذه الفروع والثاني الصافن الوحشي وهو المشهور
بعرق النسا ياتي من الوريد المابضي وينزل على الساق
من الجهة الوحشية ويمر امام الكعب ويعلو ظهر
القدم ويتفرع فيه وهذان الوريدان مغطيان
بالجلد فقط ويظهران فوق الكعب بقيراطين وفصدهما
يكون من هنا المحل والاشياء اللازمة لهذا
الفصد اناء يحوي من الماء الحار ما يغطي نصف الساق
ورفادة ولفافة وكيفية الفصد ان يربط الساق
من فوق الكعب بقليل ثم توضع الرجل في الماء الحار وتترك
فيه الى ان تمتلي العروق وتغلظ فيخرجها الجراح
من الماء ويضع القدم على ركبتيه ثم يبضع العرق من
تحت الرباط على نحو ما ذكر في بضع الذراع ثم يرد
الرجل للماء حتى يخرج من الدم القدر المطلوب ويعرف
مقدار ما خرج بتلون الماء ووثب الدم وزمن ذلك
ثم يحل الرباط وينشف الساق والقدم ويضع الرفادة
ويلف عليها اللفافة لفا صليبيا واما فصد
عروق ظهر القدم فيفعل اذا كان عروق الساق غير
ظاهرة والامراض التي يفصد فيها الساق
والقدم التهاب الراس فان الفصد فيها مصرف
له والتهاب البطن فانه محول واحتباس الطمث
او سيلان البواسير فانه جاذب

في الكلام على فصد اوردة العنق

هما الوداجان الظاهران الكائنان على جانبي العنق ومشاءهما
من الوداجين تحت الترقوة ويصيران موجبين بتحت
الجلد والعضلة الجلدية فيتقاطعان الياف هما بزوايا
حادة واظهار هذين العرقين يكون بوضع رفادة درجية
على العرق من فوق الترقوة والتحامل عليها او بوضع
فتيلات رفيع اسفل محل البضع وشده على العرق
بدون ان يليق على العنق لئلا يمنع التنفس بل
ياخذ المساعد بطرفي الفتيلات ويشدهما لجهته ويضع
الجراح الابهام وسبابته مفرقتين على العرق ليمنع
زوغانه ثم يبضعه بالبوا الثانية يشقه موربه
الى اعلا والخارج لتنقطع الياف العضلة بالعرض
فتنكمش الالياف وتتباعد عن فتحة العرق
فيخرج الدم والاناء الذي يتلقى فيه الدم توضع جوانبه
على العنق ثم يأمر المفصود بتحريك فكه كما يحركه
عند المضغ ليسهل خروج الدم ثم يحبس النزيف
بواسطة رفع الرباط ووضع لزقة مخروطية على الجرح
وتربط ربطا برفق والامراض التي تستدعي هذا
الفصد وفور الدم في الراس والسكتة والجنون
والرمد والخوانيق

في الكلام على عوارض الفصد عموما

عوارض الفصد الوريدي الاغماء والانتفاخ
والالم والالتهاب وما يتبعه ويختص فصد
الذراع بخوف اصابة وتر العضلة ذات الراسين او الشريان
العضدي فالاغماء زوال الحس والحركة ونقصان
نبضات القلب او زوالها مع حركة التنفس فاذا حدث
هذا

هذا العارض وجب حبس الدم واستلقا المفصود على
ظهره وتشميمه الخل والارواح وربما رش على وجهه الماء
فقط فتنتهي حينئذ فوتو والانتفاخ ويسمى الايكموذس
الذي يجتمع الدم في النسيج الخلوي تحت الجلد حوالي البضعة
وسببه عدم موازاة فتحة الجلد لفتحة العرق وهذا
العارض يحدث كثيرا ولا خطر فيه ولا نهاية وعلاجه سريعا
بوضع الما البارد او العرقي الممزوج بالما بان تغمس رفادة
في ذلك وتوضع عليه وتربط والالم تارة يحصل من افة
تحدث في بعض الخيوط العصبية وتارة من الالتهاب
فدواه [illegible] وضع الما الى ... على المحل او وضع المرخيات
المغموسة بالارواح او دلكه بالزيت الخالص او
الكافوري او الافيوني او غيرها والالتهاب اما ان يكون
حاصلا في العرق او في الاوعية اللمفاوية وسببه
اما الاستعداد في المريض او كسر طرف المبضع والتغاير
في البضعة او وسخ الحديدة وهما [illegible] وهو قليل جدا
وقد ينتشر حتى تحدث عنه الحمرة والفلغموني والاكلة
وربما الموت وبضع وتر العضلة ذات الراسين في فصد
الذراع وبضع غلاف العظم في فصد الساق لا ياتي منهما
عوارض التهابية تشتد لحدة الباس بعد ما كانت تزيد
العقدما وينبغي تدارك ما يحصل من الالتهابات قبل
ظهور شدته باخراج ما كسر من المبضع في العرق
ووضع المدفئات المحللة فاذا اشتد الالتهاب
وتمكن في المحل فيعالج بوضع اللبخ الملينة والفصد
العام والعلق وغير ذلك فيما يعالج به الالتهابات وبضع
الشريان العضدي يشتد به الخطر
[illegible]

في تكابيات عظيمة جدا او تعرف بصفته بخروج الدم وثبا وثبا
وكون لونه احمر ورديا وانه اذا ضغط على الشريان من فوق
البضعة امتنع الدم او من اسفلها قوي وثبه وخروج
دمه من غير انقطاع يسمى بالنزيف الشرياني وشريانه
في النسيج الخلوي من غير خروج يسمى الانيوريزما الكاذبا
والجراح اذا وقع له بضعة الشريان عليه ان يدع
الدم حتى يخرج منه مقدار صالح ثم يحبسه بان يضع على البضعة
شيئا مدورا من قطع المعاملة او من اي معدن كان وفوقه
رفادة درجية ثم يشد عليها بعصابة طويلة شدا
قويا حتى ينطبق جدرات الشريان على بعضها فتمنع
حركة الدم من جوف الشريان ويجب ان يشد الرباط كلما
استرخى ويداوم على ذلك قدر اربع اسابيع او خمسة

الكلام على فصد الاوعية الشعرية
ويسمى الفصد الموضعي

هذا الفصد يكون في الجلد او مع صدئ الغشا المخاطي
ويكون بالعلق او بالمشرط وهو التشريط او المحاجم
فالعلق حيوان مائي من ذوات الدم الاحمر راسه وذنبه
يشبهان الخرطوم لكن الراس اصغر وادق وفي فمه ثلاثة
اسنان اذا الصق بها على الجلد فتحه فتحة مثلثة يمتص
منها الدم ومما ينشط العلق للتعلق ذلك الموضع
قبل وضعه حتى يحمر او دهنه بلبن او ماء محلى بالسكر
ثم ان كان المحل ضيقا كالاجفان والشفة واللثة مسكت
العلقة وحدها وقرب فوها من المحل حتى تعلق به وهكذا
الثانية والثالثة حتى يعلق منه العدد المطلوب فان خيف
من تعلقها بغير المحل المراد وضعت في نحو انبوبة
ووضعت

ووضعت الانبوبة على المحل وان كان المحل واسعا ولم تكن كثيرة العدد
وضعت في خرقة وارسلت على الموضع وحجر عليها بالاصابع
او غيرها ليمتنع عن الخروج عن المحل والعلق حتى امتلأ
سقط من نفسه فان اريد اسقاطه ذر على رؤوسه ملحا
او فلفلا او نشوقا ولا تجذب فتقطع الانياب وتبقى اسنانها
في الجلد فتحدث في المحل اكلانا او التهابا وتقيحا ومما يسهل
خروج الدم عقب سقوط الدود مسح محل عضته بالماء الفا
تر او وضعه فيه او نقع بعضه لبخا بالماء الحار ووضع الضماد
على المحل عليه او وضع المحاجم اذا اريد زيادة استفراغ الدم
كل من ذلك يفعل على حسب الموضع ومقدار الدم المراد
اخراجه

الكلام على الحجامة

هي تعلق المحاجم على جزء من البدن ليجذب اليه الدم او غيره
من السايلات والمحاجم اواني مستديرة من زجاج او فخار
او معدن او غيرها فوهها اضيق من بطونها وتعليقها ان
يوضع في بطونها قليل قطن او كتان توقد فيه النار ثم
توضع فيها على المحل فيذهب الهواء الذي في بطونها واذا
على المحل بواسطة النار فتتعلق بالمحل وتحدث فيه انتفاخا
واحمرارا بسبب انجذاب الدم والسايلات اليه
واذا اريد رفعها غمز بالاصبع على المحل المجاور لها فتها
فيدخل الهواء وتقع بسهولة ومن المحاجم نوع
مثقوب يمص طرفه ليضع الحجام فمه عليه ويمص فيجذب
الهواء الموجود فيها والذي على المحل فتتعلق ونوع
اخر له طلمبة يجذب بها الهواء المذكور ثم
الحجامة اما يابسة وتكون بتعليق المحاجم من غير

تنفع

تشريط وهذه تنتبه الجلد وتنفع في الامراض المزمنة
واما رطبة وتكون بتعليق المحاجم على المحل بعد تشريطه ليخرج
منها الدم وترفع اذا امتلات ثم توضع ثانيا وهكذا
الى ان يستوفى الغرض وكثرة عدد المحاجم وقلته
وتكراره وضغطه يكون على حسب الحاجة وحبس دم
الحجامة بوضع وفادة موهونة كبرهم جالينوس وان
اريد اخراج دم زايد من محل الحجامة وضع عليه ضماد محلل
والحجامة في الاوجاع الالتهابية وفي التهاب البلفورا
اي الغشا المستبطن للصدر وفي التهاب الكبد
وفي حبس النزيف وتكون على المحل المصاب او بالقرب

الكلام على التشريط

التشريط جرح الجلد جروحا صغيرة بحد المشرط او المبضع
لاستفراغ الدم منه وكثرة الشرطات وقلتها تكون
على حسب الحاجة والتشريط يعمل في الاحتقانات
الالتهابية في الاجفان واللسان واللثة وينفع
في الاستسقا اللحمي لتستفرغ المواد التي تسيح
في الجلد والنسيج الخلوي

الكلام على عوارض الفصد الموضعي

عوارض فصد الاوعية الشعرية النزيف والالم والانتفاخ
والالتهابات الحمروية والفلغمونية فالنزيف وهو عدم
انقطاع الدم يحدث من انفتاح الدم وانصبابه نحو
الجهة المفصودة وحبسه يكون بالما البارد الممزوج
بالخل او الشب فان لم ينحبس بذلك وضع عليه
نسالة منشورة او صوفات وربط بلفافات ثم يتبع
ما مست رفادة في الجواهر الكاوية ووضعت عليه
او ميس

٢٥٥

٧

او ميس بحجر جهنم واخيرا بالكي بالنار والالم يكون عقب
العلق او التشريط فيستمر ويزيد حتى لا يكاد يحتمل
ويحدث منه تكون مزاج المفصود عصبيا او من
اصابة خيط عصبي وتسكينه يكون بوضع ضماد ملين
او مخدر على المحل واعطاء اطريقة دواء مسكنا من
الباطن والانتفاخ ان كان قليلا لا يحتاج لشيء وان عظم
وسرى الدم تحت الجلد بكثرة يعالج بالمحللات والالتهابات
الحمروية او الفلغمونية تكون من رداءة العلق او تقويم
المشرط او من استعداد مرضي في المفصود او المحيط
وتعالج بالاشياء الملينة والمحللة والمخدرة والفصد
العام او الموضعي وذلك كله يكون على حسب الحاجة
وقوة المريض ثم انه قد يتفق ان يدخل
العلق باطن بعض التجاويف كالمستقيم والمهبل
فيخرج ان يمسح بالدخان في ذلك الموضع او يحقنه
بالمياه المالحة او الحامضة



هذه فوايد مهمه نافعة لمن عمل بها ان شا الله تعالى
ويليها رسالة نافعة تسمى تفسير ما تضمنته
كلمات خير البريه من غامض اسرار الصناعة
الطبيه تاليف شيخنا وقدوتنا الى الله سبحانه
وتعالى الواثق بربه القوي سيدي الشيخ
احمد بن عبد الفتاح المجيري الملوي
الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به
وبعلومه وحشرنا في زمرته
واعاد علينا وعلى المسلمين
من بركاته وبركات
علومه امين
فتقبل بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

بينا رجل بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم اذ لقيه رجل فساله
فاخبره باهتمامه بعافيه الناس من الفتن فقال قل اللهم
سلمني وسلم مني قال فقالوا فسلم قال ... يرونه
انه الخضر ... من قرا سورة العيل في اي
ليلة شا الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
الف مرة فانه يرى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
... كتبها وعلقها على راسه كانت له حرزا امين

١

الاعدا ولم يبتله خوف ابدا انتهى ومن قرا سورة المزمل
والكوثر فانه يراه صلى الله عليه وسلم ه من مداومة
المشتاق الهيام الى رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام لسيدي
محمد زين العابدين العمري سبط المرصفي وعن عايشة
رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
الحمد لله رب العالمين اربع مرات ثم قال الخامسة نادى
ملك من حيث لا يسمع صوته ان الله قد اقبل عليك
فاساله ه اجهوري على مختصر البخاري من قرا اية
الكرسي بعد كل وضوء سهل له الرزق اخبرنا بذلك
مولاي عبد الكريم رضي الله عنه واخبرنا ان من قال
بين سنة الصبح والصبح الكريم الكريم الكريم اسالك
بوجهك الكريم الكريم الكريم وينوي حاجته عند قوله
اسالك بوجهك الكريم قضيت دينية او دنيوية وكذا
من ذكر اربعين مرة وانصرني بك لك وايدني بك لك
واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك انا وياحاجة
اسالك بنور وجهك الكريم ه تم

بيان لطا

ليس العلاج لنا نافع في اربع ... وجد لها في المدمن احدى الكبر
الضعف مع شيب يكون محا ... والقحط ان وافا على زمن الكبر
وكذا العداوة من حسود غادر ... والفقر مع كسل وقبت من ال
قال صلى الله عليه وسلم من اراد يستشفي من ضعف
بصره او رمد اصابه فليتامل الهلال اول ليلة فان

اعمى

اعمى
عليه تامله الليلة الثانية فان كان اعمى عليه تامله
الليلة الثالثة فاذا راه مسح بيمينه على عينيه عند رؤيته
ويقرا ام الكتاب عشر مرات يبسمل في اول السورة ويامن
في اخرها ثم يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات وليقل شفاي
من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين وليقل بعده يا رب يا رب
خمس مرات قو بصري برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
اشف انت الشافي اللهم عاف انت المعافي اللهم اكف
انت الكافي وقال عليه الصلاة والسلام من اتى منزله
فقرا الحمد لله وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر
وكثر خير بيته ه من الاجهوري على مختصر البخاري ..
فايدة عن الامام الشافعي محرم خامسه يوم عرفه
سادسه رمضان اول صفر ثالثه عرفه رابعه اول
رمضان ربيع ثانيه عرفه ثالثه اول رمضان ربيع الثاني
سابعه عرفه ثامنه اول رمضان جماد خامسه عرفه
سادسه اول رمضان جمادى الثاني رابعه عرفه
خامسه اول رمضان رجب ثالثه عرفه رابعه اول رمضان
شعبان اوله عرفه ثانيه اول رمضان سابعه عرفه
ثامنه اول رمضان شوال خامسه عرفه سادسه
اول رمضان القعدة رابعه عرفه خامسه اول رمضان
الحجه تاسعه عرفه عاشره اول رمضان نقل عن
الجلال السيوطي في الفتاوي بالحفظه فايده روي ابن

ابى مليكة عن ابن جريج عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كا
له ذو بطن واجمع ان يسميه محمدا رزقه الله غلاما وقالت
جليلة بنت عبد الجليل يارسول الله انى امراة لا يعيش
لى ولد فقال اجعلى لله عليك ان تسميه محمدا ففعلت
فعاش ولدها فايدة عن الامام الشافعى رضى الله
تعالى عنه محرم خامسه يوم عرفه سادسه اول رمضان
صفر ثالثه عرفه رابعه اول رمضان ربيع ثانيه عرفه
ثالثه اول رمضان ربيع الثانى سابعه عرفه ثامنه اول
رمضان جماد خامسه عرفه سادسه اول رمضان جماد
الثانى رابعه عرفه خامسه اول رمضان رجب ثالثه
عرفه رابعه اول رمضان شعبان اوله عرفه ثانيه اول
رمضان رمضان سابعه عرفه ثامنه اول رمضان شوال
خامسه عرفه سادسه اول رمضان القعده رابعه
عرفه خامسه اول رمضان الحجه تاسعه عرفه عاشره
اول رمضان نقل الجلال السيوطى فى الفتاوى ما لفظه فايدة
روى ابن ابى مليكة عن ابن جريج عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من كان له ذو بطن واجمع ان يسميه محمدا رزقه
غلاما وقالت جليلة بنت عبد الجليل يارسول الله
انى امراة لا يعيش لى ولد فقال اجعلى لله عليك ان تسميه
محمدا ففعلت فعاش ولدها ... خلق الله السموات من موج
مكفوف ... نحاس ورق ذهب ياقوتة ... لؤلؤة

افاد

افاد صاحب ترغيب الطالب انه راى بخط الشيخ كمال الدين الد ميرى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال فى رجب وشعبان استغفر
الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفار الذنوب
واتوب اليه توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لنفسه
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا سبع مرات
الا اوحى الله تعالى الى الملكين الموكلين به ان حرقا صحيفة
ذنوبه وخطاياه قال ويكفينا فى وروده اعتنا الدميرى
بنقله وكتبه له بخطه ساكتا عليه ولو كان موضوعا لبينه
فانه امام هذا الفن فاقل مراتبه ان يكون ضعيفا وهو
يعمل به فى الفضايل اتفاقا انتهى وللسيدى على الا
جهورى نظم السبع المنجيات والمهلكات والمنقذات
وسورة تهلك من تقرا عليه كل صباح ومسايا
بنية سبعة ايام وهى المزمل والانشراح والبروج وافا
كذا الضحى والفيل والطارق مع ويل لكل فافهم الخبر
نطع والمنجيات الملك والجامعة يس والدخان والواقعه
وهل اتى والانشراح والبروج والمنقذات سبعة بها
تزوج من كوثر لا حز الناس وصف فاتحة الكتاب
نفعها عرف هو الصايم اجره للفاطر اى فاطر السموات
والارض والجنة للكافر اى الزارع لبرهان الدين الان
ازواج النبى محمد عليه صلاة الله فى السر والجهر ...

الكبرى وسوده بعدها وعايشة ايضا وحفصة فى الاثر ورملة
ايضا وهى ام حبيبة وهند وتدعى ام سلمة فى خبر وزينب
ايضا بنت جحش وبعدها كذا زينب بنت الخزيمة فاستقر
وكنيتها ام المساكين بعدها جويرية ايضا صفية يا ذخر
وميمونة البنت الجليلة اخر ازوجها المختار فى يثرب فذر
فهاهن عشر بثم واحدة وكن لهن محبا تحظ بالاجر والاجر
وقد عقد المختار ايضا لتسعة سواهن لم يدخل بهن
فخذ شعرى هـ ليس فى الصحابة من ابوه ونجله وحفيده
صحابة الا سيدنا ابو بكر الصديق وزيد مولى النبى صلى
الله عليه وسلم هـ ~~ليس فى الصحابة الصحب ...~~
~~ونجل وحفيد صحب سوى الصديق ثم زيد مولى النبى~~
صلى الله عليه وسلم المسمى فى الكتاب العزيز عند
فريق ايضا ولم يمت من امام وابوه بعيش غير عتيق انتهى
حى صمد باقى وله كنف وانى دخلت فى كنف الله واستجرت
برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ شهاب
الدين احمد البلقينى تكتب على الباب ونحمل والطاعون
انما هو شهادة بعد الوقوع اى وقوع الموت والموت غير
محقق فقبل وقوع الموت هو مصيبة فيدعا برفعه هـ
شيخ الاسلام بالمعنى فى تاليف له فى الطاعون قال
ابن سينا فى منظومة له فى المجربات اى ما جربه به
مدة عمره وان كتبت نرق باب الدار الباقى الخلاف

بالمسمار

بالمسمار يا من اهل البيت من وبا والطعن والطاعون قال الامام
السنوسى فى شرح الجزايرية والقشيرى اعلم ان اهل السنة لا يقولون بابطال
السيات للحسنات ولا بابطال الحسنات غير حسنة التوبة
للسيات لا على سبيل الاحباط المحض كما يقول به الجبائى
ولا على سبيل الموازنة كما يقول به ابو هاشم قال ابن دهاق
فى شرح الارشاد مذهب اهل الحق ان العبد اذا اتى بطاعات
كامثال الجبال ثم كانت مخالفة واحدة فهو فى مشية الله
سبحانه وتعالى ان يعاقبه عليها ويعطيه ثواب طاعته وله
ان يغفرها قال ولا يكون الوزن مقاصة بين العبد وبين ربه
كما ذهب اليه الجبائى من المعتزله وبه يعلم ما فى كلام العراقى
فى مسيلة المصلى فى المغصوب حيث قال يقابل بين الثواب
والاثم فان تكافا او زاد الاثم كما فهم بالاولى احبط الاثم الثواب
وان زاد الثواب بقى له قدر منه انتهى دعا المطاعون اللهم سكن
هيبة عظيمة قهرمان الجبروت باللطيفة الواردة من فيضان الملكوت
حتى تتشبث باذيال لطفك ونعتصم بك من انزال قهرك يا ذا القوة
الكاملة والقدرة الشاملة يا الله يا الله يا الله الله اكبر
الله اكبر الله اكبر عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك اللهم انى
اعوذ بك من الطعن والطاعون والفجاة وسوء المنقلب
فى النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد
ذنوبنا حتى تغفر لنا اللهم صل على سيدنا محمد صاحب الحوض
والكوثر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم شفع فينا نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فى اهلنا وعمرنا وعمر بنا متاعنا ولا تهلكنا
بذنوبنا وسياتنا وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

ملك الفقير
احمد السكري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على الفقر
الحمد لله المنفرد بالقدم مخترع الموجودات من العدم الذي نوّر
العالم ببعث من اوتي جوامع الكلم وجعله نذيرا وبشيرا لجميع
الامم احمده حمدا دايما على ما اسبغ من النعم واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي افادنا علما نبرا به مع [illegible]
من السقم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد
ولد ادم صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه صلاة ارجوا
بها على الصراط المستقيم ثبوت القدم اما بعد فقد جرى
بيني وبين اخوان لي نجبا كلام في فضل صناعة الطب
وانها شطر العلم لقوله صلى الله عليه وسلم العلم علما
علم الاديان وعلم الابدان الى ان ذكر لي بعض الاخوان
ما قصده صلى الله عليه وسلم في اختصاره لذلك في
ثلاث كلمات وهي قوله صلى الله عليه وسلم
المعدة بيت الدا والحمية راس الدوا واصل كل
دا البردة فوقع فيها من البحث ما اعجب
كل من حضر وسميتها تفسير ما تضمنته كلمة
خير البرية من غامض اسرار الصناعة الطبية
وليعلم الناظر فيها اني عندما تبيضتها رايته
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وابا بكر الصديق
رضي الله عنه عن [illegible] وكاد احلاني في
[illegible] الذي كنت [illegible] وكان النبي صلى الله عليه
وسلم

والمعدة بيت الدا والعلاج والحمية راس الدوا وأصل كل دا البرده ∴ والعظم الثلاثة الاخيرة ∴ انتهى للسيد ابي النجا احمد الملوي

وسلم قد افرغ على حلة من نور [illegible] دهشت عنه [illegible]
الانوار وقد احدقت بي فاذا انا بالذي عن يمينه وهو ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يقول لا باس عليك هذا سيدك
قد اثابك على هذا الموضوع فاستيقظت من منامي وانا
فرحان برويته صلى الله عليه وسلم واقسمت بالله
على كل من وصلت اليه او وقعت هذه الرسالة بيده
ان يصونها عن كل من ليس من اهلها وان لا يمنعها
من يستحقها فان فعل ذلك فالله يكافيه وان لم
يفعل ذلك فالله مطالبه ومجازيه الكلمة الاولى من
كلام خير البرية قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت
الدا اقول مستعينا بالله ومصليا ومسلما على سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت
الهضوم ثلاثة هضم في المعدة وهضم في الكبد وهضم في
ساير الاعضا كان اول الهضوم هو الهضم الذي يكون
في المعدة لان فيها يجتمع ما يوكل وما يشرب ولذلك
كانت ريسة الات الغذا ومنها ينبعث الغذا الى
الكبد وهو الهضم الثاني ومن الكبد ينبعث الغذا
الى ساير الاعضا وهو الهضم الثالث فمتى صلح الهضم
الاول اعني به الكاين في المعدة صلح الهضم الثاني
والثالث ومتى [illegible] فسد الهضم الاول [illegible]
الثاني والثالث وكان كثيرا ما [illegible]

الردية وقد تستحيل الاغذية الى الدا ولذلك قال
سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم المعدة
بيت الدا لان فيها تتولد الاخلاط الردية ومنها تنشا
جميع الاعضا اقواتها فمتى حفظت المعدة استقامت
بمشية الله الصحة ومتى لم تحفظ كان بقدرة الله
وقضايه المرض فافادتنا هذه الكلمة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام ان نجعل اكد امور
حفظ المعدة والعناية بها لان ذلك جالب لصحة
الجسم باذن الله تعالى ومتى حصلت الصحة قويت
الجوارح على ادا ما فرض الله عليها وحفظ المعدة
يكون بالنظر في ثلاثة اشيا وهو ما يدخل اليها
وما يخرج منها وتقويتها فالذي يدخل اليها اما اغذية
واما ادوية والاغذية اما اطعمه واما اشربة ثم ان
الاطعمه الواردة تختلف اما في مقاديرها واما في
طبايعها واما في وقتها واما في ترتيبها اما اختلافها
في مقاديرها فيكون بحسب الامزجة والجملة
وبالجملة فينبغي لمن كان معتنيا بحفظ صحته ان
لا يمتلي من الطعام فوق العادة لان ذلك يحدث
امراضا امتلايية بل ياكل اقل ما يحتاج اليه فانه ابقى
لقوته وادوم لصحته واما اختلافها في طبايعها
[illegible] الامزجة لكن الذي يوافق كل مزاج

هو الخبز النقي ولحم الضان الحولي الفراريج الدقة ونحو ذلك
متى عمل منها نقانق ببيض او بالابزار او بما التفاح او مشوي
مشويا بما التفاح لاسيما ان طيب بالاشياء العطرية
كالقرفة والقرنفل والسنبل وما اشبه ذلك من الادوية
الطيبة الرايحة واما اختلافها في وقتها فينبغي للصحيح
الذي يريد حفظ صحته ان لا ياكل حتى تفرغ معدته
ولا يجد فيها ثقلا ولا جشا حامضا ولا دخانا ولا وجعا واما
اختلافها في ترتيبها فينبغي للمخاطب العاقل ان يقدم
الطعام اللطيف قبل الغليظ واللين قبل القابض
فان مالت نفسه لشي ضار فليقدمه لتتلقاه
المعدة بقوتها فتجيد هضمه ويأتي بالنافع بعده
فيصلح ما بقي من اثر الفاسد واما الاشربة التي
تدخل المعدة فهي على اربعة اضرب وهي
الما والخمر والنبيذ واللبن ثم ان الما يختلف بحسب
مقداره وكيفيته ووقته اما في مقداره فالقدر
الذي يحتاج اليه منه في حفظ الصحة ان تكون
الشربة منه معتدلة فان الكثير منه يرطب
الجسم والقليل يفسد الجسد باليبس وربما اوقع
في الذبول واما اختلافه في كيفيته فان الما
الصادق البرودة موافق للاحداث ولاصحاب الامزجة
الحارة ومضر بالشيوخ واصحاب الامزجة

البارد اللهم الا ان يخلط بشراب المصطكى او شراب الافسنتين و
ففي ذلك دفع لبعض ضرره واما اختلافه بحسب وقته
فينبغي للمخاطب الذي يريد حفظ صحته ان لا يشربه على الطعام
ولا بعده الا بساعة او ساعتين والاجود ان لا يشربه حتى
يتم الهضم فان لم يكن له بد من الشرب فليمزج الماء بشراب
المصطكى فان ذلك دافع لبعض مضرته واما الخمر فلا اتحدث
فيه البتة وان كان قد تحدث فيه اجل الاطبا فانا اقول
ان الكلام فيه لا ينبغي لذي عقل رغبة وامتثالا لحرمة
النهي الذي ورد في ذلك ومن بلي بشربه وغلبه بالا
ستتار وان لا يرشد احدا اليه بل يجب عليه ان
يستغفر الله ويساله الاقالة من هذه البلية التي توبق
صاحبها في النار ان كان مراعيا للعقد الذي يدخل به
في الدايرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
واما اللبن فاختلافه بحسب انواعه لان منه الحليب
والمخيض والرايب والمجبن فالحليب يختلف بحسب
الحيوان المستخرج منه وسنه وطبعه من حيث
هو حار رطب لانه دم غيره الضرع للبياض الا ان ما اخذ بالاستحالة صح
من حيوان حار رطب فهو اقوى حرارة مما اخذ من
حيوان بارد وما اخذ من حيوان فتي كان اقوى رطوبة
مما اخذ من الحيوان المسن واما المخيض فان استقصى
خروج الزبد منه وكان صادق الحموضة فانه اكثر تبريدا من الحليب

تستقصى

استقصي خروج الزبد منه واعقل للطبع واما الرايب
فانه ابلغ هضما من المخيض واخصب للجسم اللهم
الا ان يكون صادق الحموضة واما الجبن فيختلف
بحسب ما جبن به فالمجبن بنوار الخرشف
اجود مما جبن بالمنافح وما جبن بشراب السكنجبين
كان اصلح لمن اراد تنشيفه لان المش المستخرج
منه قد اكتسب قوة من السكنجبين وهو مسكن
لحرارة الصفرا متى شرب وان خلط معه عشرة دراهم
اهليلج اصفر اخرج بالاسهال ما فسد منها المعدة واما
الادوية التي تدخل المعدة فتختلف لان منها الاشربة
والمعاجين والاقراص والحبوب والسفوفات واوفق
هذه الادوية في حفظ الصحة على المعدة شراب
المصطكى وهذه صفته يوخذ من المصطكى اوقية
ويلقى عليها من الما خمسة ارطال وتطبخ بنار فحم
صافية حتى يبقى من الما اقل من النصف ثم يصفى
ويلقى عليه مثله عسل منزوع الرغوة ويطبخ حتى يصير
في قوام الاشربة ثم ينزع ويرفع ويلقى على كل رطل من
الما اوقية من هذا الشراب فانه قوي لمن اختير
في حفظ الصحة وما عدا هذا الشراب من الادوية
فانه يحتاج اليه في مداواة الامراض وليس هذا

الماء مع المش ٢

قف على شراب المصطكي

محل شي من تلك الادوية [illegible] الاعراض
لكن يخرج عن الغرض المقصود اليه في هذه الرسالة
واما النظر فيما يخرج عن المعدة فاقول كل ما يخرج
من المعدة لا يخلو عن اقسام ثلاثة لين وصلب
ومعتدل فينبغي لمن يريد حفظ صحته ان ينظر
اولا لقوام طبعه فان راى لينا اكثر من عادته فيشرب
شراب الورد اليابس ويتناول من جوارش السفرجل
ويجعل غذاه سماقيه او حصرميه وان راه اصلب
من العادة فيجعل في طبيخه الاجاص هذا اذا كان محرورا
او يفطر على شراب البنفسج وان كان مبرود المزاج جعل
في طبيخه السفانج وان وجد طبعه معتدلا يبقى على عادته
المعتاد واما النظر في قوة المعدة فينبغي لمن اراد حفظ
صحته ان ينظر كل صباح حال معدته هل هي صالحة
ام لا فان اصبحت معدته صالحة تغذا اغذاه المعتاد
وان اصبحت وجشاها حامض اخذ في الحال شيا يسيرا
من جوارش المصطكي وجعله في فيه وجعل غذاه
فروجا بدارصيني وان كان الجشا دخانيا تناول شيا من
شراب الرمان الحامض وشراب السكنجبين الرماني
ويجعل غذاه حصرمية وان وجد في بطنه قراقر
[illegible] الانيسون [illegible] في توابل طبخه
[illegible] ذكر الا انه [illegible]

شهوته

شهوته ضعيفة عن الطلب للغذا فينبغي له حينئذ ان ياخذ
مربى الورد مع المصطكي نعنعية اي شيا مطبوخا بالنعناع
نجز تفسير الكلمة الاولى من كلمات خير البرية صلى
الله عليه وسلم يتلوه تفسير الكلمة الثانية وانه
المستعان الكلمة الثانية من كلمات خير البرية قوله
صلى الله عليه وسلم والحمية راس الدوا اقول
لما كان حدوث الامراض عن الاخلاط وكان العلاج
بنفي الذي باذن الله تعالى انما كثر الدوا الذي
جعل الله سبحانه وتعالى فيه خاصية في
جذب ذلك الخلط العفن فيسهل جذبه على
الدوا ويخرجه من غير مشقة ينالها الجسم وان لم
تتقدمه الحمية فلا يستطيع الدوا على جذب
ذلك الخلط المولم للجسم لعدم نضجه بل يخرج
الخلط الصالح ويبقى الفاسد وقد يخرج اليسير منه
لكن بعد مشقة ينالها الجسم من ذلك الدوا فعلى
هذا التقدير لا فعل له الا ان تتقدمه الحمية قبله ولذلك
قال سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الحمية
راس الدوا فانزلها صلى الله عليه وسلم من الدوا
بمنزلة الراس من الجسد كما لا يمكن تحريك عضو من
اعضا الجسد الا بوجود الراس كذلك لا [illegible]

٨

من الاخلاط بدوا مسهل الاستفراغ الحمية قبله فافادتنا
هذه الكلمة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
ان نجعل اكد امورنا في اعطا الادوية المسهلة التقدم
بالحمية ولنذكر الادوية المختصة باسهال كل واحد
وما يستدل به على [illegible] ذلك الخلط وان ذلك مما يتعلق
بمضمون هذه الكلمة النبوية فلنبتدي بحول الله بما
يسهل الصفرا ونذكر العلامات الدالة على غلبتها قبل
ذكرنا ما يسهلها فنقول وبالله المستعان اذا ظهر
صفرة وحدث بالفم مرارة وشدة عطش ولذع في
المعدة وضعف شهوة للطعام وغور من العينين ورؤية
النيران في النوم فذلك كله دليل على غلبة الصفرا
فمما يسهلها زهر البنفسج والتمر هندي ولب خيار شنبر واقوى
مسهلاتها المحمودة وهي السقمونيا التي يسهلون بها اهل
المنطق فكرنوا مسهلة للصفرا والشربة منها من
نصف درهم الى ثلثي درهم ملتوتة في معجون السفرجل
او مشوية في تفاحة او سفرجلة او ماء زهر البنفسج والتمر هندي
وخيار شنبر والشربة من كل واحد منها اوقية واما العلامات
الدالة على غلبة السودا فهي كمودة اللون وخشونة
[illegible] لكمد وكثرة الفكر وخبث النفس
ورؤية الاحلام المفزعة والسهر مع القلق والادوية

التي

التي تسهل المرة السودا هي كالسنا والاهليلج الاسود
والسفايج والشربة من السنا اوقية ملتوتة بسمن
وعسل او بحبوب كالبندق والزبيب المنزوع العجم واما
السفايج فالشربة منه اوقية في مرق وان كان مطبوخا
مع الزبيب فاوقية ونصف والاهليلج الاسود الشربة
منه مع السكر من عشرة دراهم الى عشرين درهما
واما العلامات الدالة على غلبة البلغم فكبياض اللون
وطول النوم وبلادة الحواس وكسل البدن وسيلان
الريق وعدم العطش اللهم الا ان يكون البلغم مالحا
ويستدل ايضا على غلبة البلغم برؤية الانهار
والبحار في النوم والبله المرتفع والبرد هنالك
والادوية التي تسهل البلغم كاغاريقون وحب النيل
واقوى مسهلاته شحم الحنظل الشربة منه من
ربع درهم الى نصف درهم مخلوط بالمصطكي والكثيرا
الملتوت بدهن لوز حلو واما الغاريقون فالشربة
منه من اربعة دراهم الى ستة دراهم الا انه
بطي الاسهال مامون الغائلة واما العلامات
الدالة على غلبة الدم فحمرة اللون وحرارة الملمس
وامتلا العروق مع غلظها وكثرة النوم وحلاوة
الفم والاحلام المفرحة وتلف [illegible]
بالفصد والحجامة لان الادوية التي [illegible]

والسفايج شي عند العطار



...تناله ولذلك لم يذكر ... وينبغي أن تعلم أن الفصد
ببلادنا افضل من الحجامة والحجامة في ... اقليم
الحجاز افضل من الفصد ولذلك أمر بها سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم لكون اقليم الحجاز
... ينبغي للمخاطب أن يستعمل ...
في اقليمنا ... والفصد للاستفراغ نجز تفسير الكلمة
الثانية من كلمات خير البرية عليه افضل الصلاة
والسلام وهي قوله صلى الله عليه وسلم واصل كل
دا البردة التفسير اقول مستعينا بالله لما
المعدة بيت الدا ... الغذا عن جوهره حتى يصير
كالكيلوس ... الشعير حينئذ ينبعث منها الى
الكبد بتوسط الماساريقا وكان الكبد لا يقبل الا
ما هو على هذه الصفة وكانت المعدة لا تقوى
على هذا المقدار من احالة الغذا وتغييره الى
الكيلوس الا بعد اقامته فيها زمانا ليس ...
وذلك لتتمكن القوة الهاضمة منه وكانت القوة الها...
لا يتم فعلها الا بتقديم القوة الجاذبة والماسكة
لان الجاذبة تجذبه من اعلا المعدة الى محل
الهضم ... الماسكة هناك حتى يتم فعل
الهاضمة ... تدفعه الدافعة الى المعا المعروف
بالاثنى عشر ... الكبد من هناك بتوسط

الكلم الثالث من كلمات خير البرية عليه افضل الصلاة والسلام صح

اي الفصد يستعمل

العروق التي تسمى باليونانية الماساريقا فمتى بقي الغذا
في المعدة ولم يدخل عليه غذا اخر كمل هضمه
واحالته المعدة الى الكيلوس المحمود وقبل
الكبد تلك الاحالة احسن قبول فيتولد عنه
خلط محمود واستقامة الصحة باذن
الله تعالى وان دخل عليه غذا اخر وهو لم
يستكمل نضجه اختلط به وهو نيء ومجه الكبد
ولم يقبل منه شيا لانه لم يستحكم انقلابه
الكيلوس الذي اعتاده طبعا فلم يبق اخلاط
من ذلك قد دفعته عنها في رطوبة الدم ان
كانت قوية الى عضو هو اضعف منها ثم يدفعه
ذلك العضو الى عضو اضعف منه الى
ان يصل الى اضعف الاعضا ... الاعضا
فيحدث منه فيه وربما تحتسب ... الذي
استحال اليه المزاج فان كان صفراويا احدث
الورم المعروف عند الاطبا بالغلغموني وان كان
بلغميا احدث المرض المعروف عندهم بالبرقي
وان كان سوداويا احدث المرض المعروف
بالسرطانات والسلع وما اشبه ذلك وان كان
كثيرا ولم تقو الطبايع على دفعه ...
به ... المعروفة ...

عندهم صح

التي بين الاعضا [illegible] الاجزا وبقي مكنونا هنالك
حتى تتشبث به حرارة غريزية فتعفنه وتحدث منه
حمى بحسب نوعه الذي استحال اليه فان كان دمويا فحمى
مطبقة وان كان صفراويا فحمى غب او محرقة وان استحال
الى السوداء [illegible] حدثت منه حمى الربع وان استحال
الى البلغم فحمى [illegible] وان قويت الطبايع على دفعه لسطح
الجسم [illegible] منه الجذام والبرص والجرب والحكة
والبهق و[illegible] وما اشبه ذلك هذا اذا كانت الكبد
قوية وان كانت [illegible] ضعف بقي الخلط فيها واحدث
سدد [illegible] بحسب جنسه الذي استحال
اليه فان سبب كل مرض انما هو من تناول الاغذية
من غير ترتيبها ولذلك قال سيدنا ومولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم واصل كل
دا البردة يعني ادخال الطعام على الطعام فافادتنا
هذه الكلمة النبوية المباركة من اركان الصحة وهو
ترتيب الغذا وذلك ان لا يتناول غذا حتى يعلم ان
الاول قد انهضم [illegible] ذلك بخفة المعدة وفراغ
البطن من الاثقال [illegible] امكن ان لا يتناول الغذا
حتى يستعمل [illegible] من الرياضة المعتدلة فهو اصلح لان
الرياضة تشعل الحرارة الغريزية فيخرج الثقل من
البطن ويتهيا الجسم لقبول الغذا فاذا دخل الغذا

فعلت

فعلت الحرارة الغريزية فعلا محمودا لتقدم الرياضة
لها وكذلك تقبله الاعضا قبولا حسنا لاستفراغها
عن الفضلات بسبب الرياضة فتستقيم لذلك
الصحة باذن الله تعالى والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد الذي لا نبي بعده وذلك
في اثنين خلت من شهر ربيع اخر من شهور
سنة الف ومائة واحد وخمسين من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واتم التسليم
امين امين
امين

مجموع رسائل شتى